

# القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

تقارير
حمى الانتخابات الاسرائيلية بدأت بالكلمات وتواصلت باطلاق الرصاص
4

صحف مصرية
جدل حول قانون الصحافة ومطالبة الناصريين تأييد الرأسمالية
6

صحافة عبرية
الموقف الاردني من قضية القدس ومستقبلها كما تراه «جيروزاليم بوست»
7

رأي
الدكتور نور عوض يكتب عن السودان ونوايا مجلس الامن
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2188 Wednesday 22 May 1996

يومية - سياسية - مستقلة


### طهران اعتبرت الاتفاق «خدعة امريكية» لاسقاط حكم صدام

# الشركات الدولية تتسابق لشراء النفط العراقي وترحيب قطري يكسر «الصمت الرهيب» في الخليج

لندن - دبي - «القدس العربي»:

واصل العراق امس احتفالاته بتوقيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مؤكدا انه استطاع احداث شرخ هام في جدار الحصار الدولي مما سيعجل بانهائه.

وشنت وسائل الاعلام العراقية هجوما شديدا على الولايات المتحدة، وشهدت اسعار السلع الغذائية في اسواق بغداد هبوطا مهما حافظ على اجواء الابتهاج رغم تراجع سعر الدينار.

وقد رحبت مصر وتونس وفرنسا وروسيا وتركيا بالاتفاق مؤكدة على اهتمامها برفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وباستثناء ترحيب قطر فقد التزمت الدول الخليجية الصمت رسميا حتى مساء امس.

واعتبر مراقبون ان دول الخليج ما زالت تترقب الآثار السياسية والاقتصادية للاتفاق.

واكد دبلوماسيون ان الرئيس العراقي صدام حسين قد حقق انتصارا سياسيا هاما بعقده للاتفاق مع الامم المتحدة.

بينما رأت الاذاعة الرسمية الايرانية ان الاتفاق قد يكون خدعة امريكية لاسقاط حكومة بغداد.

وقالت الاذاعة ان القرار 986 «ليس له اي طابع انساني، لكنه سيستجيب لاحتياجات الامم المتحدة المالية، ويساهم في تحقيق الاهداف السياسية للولايات المتحدة وبريطانيا المعارضتين لرفع الحظر المفروض على العراق منذ العام 1990».

واضافت ان القسم الاكبر من النفط العراقي الذي سيصدر بموجب الاتفاق الموقع امس الاول سيمر عبر مناطق خارجة عن سلطة بغداد».

وواصلت السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت تصريحاتها المعادية للعراق واكدت ان واشنطن ستمنع الرئيس العراقي صدام حسين من استخدام ارباح مبيعات النفط «لغايات غير مشروعة». واوضحت اولبرايت في كلمة امام جمعية «اصدقاء الامم المتحدة الامريكية» ان الاتفاق لا يعني بأي حال من الاحوال رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ 1990.

وردت اولبرايت على انتقادات المنافسين الجمهوريين للرئيس بيل كلينتون وخاصة انتقادات بوب دول المرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة الذي اغتاظ امس الاعلان عن الاتفاق مع العراق ان كلينتون «لا يعرف ان يقول لا للامم المتحدة».

وقد ابدت شركات كثيرة اهتمامها بشراء النفط العراقي بعد السماح لبغداد باستئناف جزئي لصادراتها لاول مرة منذ عام 1990 الا ان هذا الاهتمام سلط الضوء على عالم النفط وممارساته.

وتحتل فرنسا التي ايدت جهود العراق لاستئناف تصدير النفط موقعا متميزا في القائمة من خلال شركات ابرزها الف اكيتين وتوتال. واعادت توتال والف اخيرا فتح مكاتبهما في بغداد بعد توقيعهما اتفاقيات للتنقيب عن النفط بعد رفع العقوبات المفروضة على العراق.

ولم تقرر الولايات المتحدة بعد ان كانت ستسمح لشركاتها بشراء النفط العراقي. وقبل الحظر كانت الولايات المتحدة اكبر مستورد للنفط العراقي.

وقالت مصادر بالحكومة الامريكية ان القضية نوقشت بصورة غير رسمية الا انها اشارت الى أن المسؤولين الامريكيين لا يزالون يبحثون ما اذا كان من الواجب منع دخول النفط العراقي الى الولايات المتحدة ضمانا لاتساق السياسة الامريكية ازاء العراق وايران التي فرضت واشنطن عليها حظرا اقتصاديا من جانب واحد.

من جهة اخرى عاد سعر الدينار العراقي الى الهبوط امس بعد ارتفاعه القياسي امس الاول. وقال صيارفة في بغداد ان الدولار بيع امس بـ650 دينارا مقابل 450 دينارا الاثنين و800 دينار الاحد.

وعزا صيارفة ازدياد الطلب على الدولار الى ان المضاربين ادركوا انه قد تمضي ستة اسابيع على الاقل قبل ان يبدأ العراق تصدير نفطه. وارجع صراف آخر السبب الى شائعات بان الحكومة تنوي استبدال الدينار، وهو ما نفته على الفور.

وفي الاسبوع الماضي اشترى الصيارفة الاردنيون كل مليون دينار عراقي مقابل الف دينار اردني (1400 دولار) وباعوها امس الثلاثاء مقابل 1600 دينار اردني (2240 دولارا).

وقال صراف جمع مثل عديد من الصيارفة ملايين الدينارات العراقية للمضاربة عليها «هناك جنون اسمه الدينار العراقي في السوق. وان اوان تحقيقنا لربح سريع بعد احتفاظنا بها اكثر من عامين».

وفيما يتعلق باثر عودة النفط العراقي الى الاسواق قال محللون ان سعر البرميل الذي يتراوح حول 18 دولارا حاليا قد يهبط الى 15 دولارا في الربعين الثاني والثالث من العام اذا لم تقم اوبك بخفض انتاجها لافساح مجال للصادرات العراقية. وعبر عن هذا الرأي مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن الذي يرأسه الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي الاسبق.

واظهرت ردود الفعل الاولية ان الدول المؤثرة في اوبك ليست مستعدة لخفض انتاجها لافساح مجال للصادرات العراقية طالما ان هناك دولا بالمنظمة تتجاوز حصتها. واعلنت الكويت صراحة على لسان وزير نفطها انها لن تخفض انتاجها.

وقال محللون ان السعودية ستتخذ هي الاخرى مثل هذا الموقف.

وامس هبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 18 سنتا الى 18,47 دولار بعد ان كان ارتفع امس الاول اكثر من دولار. وفسر متعاملون ارتفاع الاثنين بان الاسواق كانت تتوقع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة واخذته باعتبارها. وفسروا هبوط امس بانه رد فعل على الارتفاع المبالغ فيه الذي حدث الاثنين.

(تفاصيل موسعة ص 3 و13)



صراف اردني امام ملايين من الدنانير العراقية التي اصبحت مصدر ارباح كبيرة بعد توقيع الاتفاق (رويتر)

## نجيب محفوظ رئيسا للجنة قومية للدفاع عن سجناء الرأي

■ القاهرة - «القدس العربي»: في خطوة غير متوقعة وافق الأديب الكبير الحائز جائزة نوبل نجيب محفوظ على ان يكون رئيسا فخريا للجنة تشكلت حديثا من عدد من الشخصيات العامة تتولى الدفاع عن سجناء الرأي، وهي اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي.

وجاءت موافقة محفوظ على الرئاسة الفخرية للجنة بعد ان توجه لمقابلته في منزله الصحافي والكاتب الاخواني عضو مجلس نقابة الصحافيين محمد عبد القدوس، وهو نجل المرحوم الاديب الكبير احسان عبد القدوس، وحفيد السيدة روز اليوسف مؤسسة مجلة روز اليوسف.

كذلك انضمت الى عضوية اللجنة وزيرتان سابقتان للشؤون الاجتماعية تولتا الوزارة في عهدين مختلفين، الاولى الدكتورة حكمت ابو زيد اول سيدة في مصر تتولى منصبا وزاريا في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، والدكتورة عائشة راتب التي تولت الوزارة في عهد الرئيس الراحل انور السادات. كما انضمت الى اللجنة الفنانة نادية لطفي.

وتعقد اللجنة اجتماعاتها في مقرات الاحزاب السياسية.

## جندي سوري يهرب الى اسرائيل

■ عكا - ا ف ب: ذكرت مصادر قضائية اسرائيلية امس الثلاثاء ان جنديا سوريا فر الاحد الماضي الى اسرائيل حيث اعتقلته السلطات.

واضافت المصادر ذاتها ان الجندي عادل ابو عوق وعمره 20 سنة تقريبا، لكنه انه «لم يعد يطيق الحياة في سورية».

وقالت المصادر عينها ان المحكمة التي كانت حظرت حتى الان نشر تفاصيل هذه القضية، مددت فترة الاعتقال الاحترازي 15 يوما واصدرت امرا بطرد الجندي. ولم تحدد المحكمة الى اي بلد قد يبعد الجندي ولا ظروف القاء القبض عليه. وسبق أن فر عدد من الجنود السوريين في الماضي الى اسرائيل. وفي الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) 1989 حط طيار سوري بطائرة ميغ 23 في شمال اسرائيل وقالت الصحف الاسرائيلية انه هاجر في ما بعد الى استراليا باسم مزور.

## الكويت: احالة «الانفصام» في «الرأي العام» الى القضاء

■ الكويت - اف ب: اعلنت وزارة الاعلام الكويتية ان الحكومة تعتزم اللجوء الى القضاء لحل الخلاف بين مالكي صحيفة «الرأي العام» اليومية التي تصدر منها نسختان مختلفتان يوميا منذ اسبوع.

وقال مسؤول كويتي ان دائرة الشؤون القانونية في الحكومة الكويتية طلبت من عبد العزيز المساعيد وهو احد المالكين ان يتوقف عن اصدار صحيفة «الرأي العام» على ان يستمر اصدار هذه الصحيفة من قبل «دار الجزيرة».

واعلن وكيل وزارة الاعلام فيصل الحاج «لقد وجهنا رسالة الاثنين الى المساعيد وطلبنا منه التوقف عن اصدار صحيفته وفقا لقرار دائرة الشؤون القانونية».

ولكن المساعيد تحدى قرار الحكومة واصدر صحيفته امس الثلاثاء.

واضاف المسؤول الكويتي «انه تقرر عقد اجتماع لبحث التدابير الواجب اتخاذها» واشار الى ان الحكومة تعتزم احالة القضية الى القضاء. وهذه اول مرة في تاريخ الكويت تصدر فيها - منذ اسبوع - صحيفتان تحملان الاسم نفسه بسبب خلاف على الملكية.

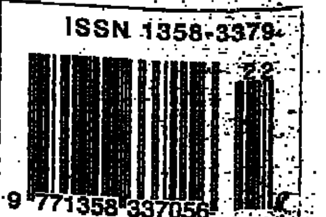
## احالة الضابط الذي هدد يسرا بالقتل على القضاء

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن مصدر قضائي ان النائب العام احال امس الثلاثاء الملازم اول احمد محمد عبد الله ابو الروس الضابط في الامن المركزي الذي اقتحم شقة الفنانة يسرا وهددها بالقتل على القضاء.

ويحاكم الضابط البالغ من العمر 24 عاما بتهمة اقتحام شقة يسرا في 24 كانون الثاني (يناير) وهو يحمل سلاحه بقصد ارتكاب جريمة واحتجاز خادمتها وسائقها وتهديدها بالقتل وانتحال صفة كاذبة (ساعي بريد)، وهي جرائم تصل عقوباتها المتراكمة الى السجن 25 عاما منها 22 مع الاشغال الشاقة.

وقال المصدر انه سيتم تحديد موعد الجلسة الاولى للمحاكمة في وقت لاحق.

وكانت هذه القضية حظيت باهتمام اعلامي واسع في مصر خلال الاشهر الماضية نظرا للمركز الذي تحتله الفنانة يسرا، وبسبب تداعيات القضية نظرا لتغيير اقوال الضابط الذي ادعى في البداية انه على علاقة غرامية بالفنانة وهو متزوج من ابنة صحافي معروف في صحيفة «الاهرام» التي تعد كبرى الصحف المصرية.



ISSN 1358-3379
9 771358 337056


## اليمن واريتريا يوقعان اتفاق التحكيم حول حنيش ويتعهدان عدم اللجوء للعنف

باريس - من بول تايلور:

وقع اليمن واريتريا امس الثلاثاء في باريس اتفاقا مبدئيا ينص على عرض النزاع بينهما على جزر حنيش في البحر الاحمر للتحكيم الدولي.

وقام وزيرا خارجية اليمن عبد الكريم الارياني واريتريا بتروس سالومون بالتوقيع على هذا الاتفاق في مقر وزارة الخارجية الفرنسية. كما وقعه بصفة شهود كل من وزراء خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت ومصر عمرو موسى واثيوبيا سيوم مسفين.

وينص الاتفاق على ان «يمتنع الطرفان عن اللجوء الى العنف وان يقوما بتسوية سلمية لخلافهما حول مسائل السيادة على الاراضي والحدود البحرية».

وقرر الطرفان بموجب الاتفاق الرجوع الى «محكمة تحكيم تبت (في الخلاف) طبقا للقانون الدولي» وتعهدا بـ«احترام قرار محكمة التحكيم» التي ستشكل بموافقتهما. كما اتفقا على الامتناع عن القيام بـ«اي نوع من النشاط او التحرك العسكري ضد الطرف الآخر». وسيبقى الاتفاق ساريا حتى تنفيذ الحكم النهائي الصادر عن محكمة التحكيم التي ينبغي تشكيلها من الآن وحتى الخريف المقبل.

وتصافح الوزيران اليمني والاريتري بعد التوقيع بطلب من دو شاريت. وكان الخلاف بين البلدين على السيادة على جزر حنيش تطور الى نزاع مسلح في كانون الاول (ديسمبر) 1995.

وطلب اليمن واريتريا من فرنسا، التي تقيم علاقات جيدة مع البلدين، القيام بوساطة لايجاد حل سلمي لخلافهما.

من جهة اخرى رحبت جامعة الدول العربية بالتوقيع امس في باريس على الاتفاق اليمني الاريتري للجوء الى التحكيم الدولي لانهاء النزاع حول ارخبيل حنيش الاستراتيجي في البحر الاحمر.

(تفاصيل ص 6)

### انقرة سلمت تل ابيب 3 فلسطينيين مشتبها بهم

## الاسلاميون الاتراك يتعهدون بحكم البلاد ويهاجمون اليهود

■ اسطنبول - رويتر: توقع زعيم تركيا الاسلامي نجم الدين اربكان امس ان يصل الى السلطة في غضون عشرة ايام وقال ان تاييد اي حزب آخر سيكون بمثابة تاييد لليهود الذين قصفوا «اخواننا المسلمين».

وقال اربكان زعيم حزب الرفاه في كلمة امام حشد من مؤيديه خلال حملة للانتخابات الفرعية للبلديات في الثاني من حزيران (يونيو) «سيصل حزب الرفاه للسلطة خلال اسبوع او عشرة ايام».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اربكان هجومه على الحكومة الائتلافية غير المستقرة لاتفاقها العسكري في شباط (فبراير) مع اسرائيل الذي اغضب العالم العربي.

وقال اربكان «الم يقصف اليهود اخواننا المسلمين في لبنان؟ ثم يذهب هؤلاء ويبرمون تحالفا مع اليهود ويفتحون سماوات تركيا امام طائراتهم. وفي ظل هذه الحقائق فان ادليتم باصواتكم لصالح اي شخص خارج حزب الرفاه فانكم تمنحون بذلك اصواتكم لليهود. وسيلعن الشهداء والقديسون من يفعل ذلك».

ونجح حزب الرفاه في تحدي اقتراع اذار (مارس) للثقة في تحالف الاقلية امام المحكمة الدستورية التي نقضته بيد ان الحكومة لم تقرر بعد ما اذا كانت هناك حاجة لاجراء اقتراع جديد ام لا.

واستطرد اربكان قائلا «لا توجد حكومة حاليا. وانما يوجد احتلال غير مشروع. ولن يستمر هذا يوما واحدا آخر. وحزب الرفاه سيتولى السلطة فقد بات قريبا منها. فاستعدوا لها ولا تفقدوا السيطرة على انفسكم في خضم الفرحة».

من جهة اخرى علم امس من مصادر عسكرية اسرائيلية ان تركيا سلمت اسرائيل ثلاثة فلسطينيين اوقفتهم امس الاول بينما كانوا يستعدون للسفر جوا الى اسرائيل مستخدمين جوازات سفر بريطانية مزورة.

واضافت المصادر ان المشتبه بهم الثلاثة من سكان مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة وقد سلموا الى جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) الذي كان يقوم باستجوابهم امس.

## المعارضة الاردنية تنتقد الحكومة وسياساتها الموالية لامريكا

■ عمان - رويتر: انتقد تحالف من تسعة احزاب معارضة بزعامة الاسلاميين الحكومة الاردنية امس الثلاثاء لما قال انه ضعف ادائها واستمرار ما سماه سياسات تستجيب لمطالب امريكا في بناء نظام شرق اوسطي جديد تتسلم فيه اسرائيل دور القيادة الاولى.

ويعكس هذا النقد بداية تشدد في علاقات تعايش نسجها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي مع المعارضة منذ توليه زمام المسؤولية قبل ثلاثة اشهر وسط وعود بانتهاج سياسات أكثر مرونة واعطاء هامش اكبر من الحريات والديمقراطية ومحاربة الفساد والمحسوبية.

وتحتل المعارضة بقيادة حزب جبهة العمل الاسلامي حوالي اقل من ثلث مقاعد البرلمان الاردني الثمانين ولكنها تستطيع احداث ضجيج اعلامي ونفسي في المملكة.

وقال التحالف الذي يضم ايضا احزابا بعثية وقومية وشيوعية في بيان تلي خلال مؤتمر صحافي ان الحكومات المتعاقبة انتهجت هذه السياسات منذ ان بدأت مسيرة السلام في الشرق الاوسط في مؤتمر مدريد عام 1991.

وقال البيان «وقد تمثلت قمة الاستجابة للسياسات الامريكية واولوياتها في برنامج وسلوك الحكومة الحالية التي استهدفت المحاور الرئيسية في اعلان العزم على تنفيذ السياسة الامريكية تجاه العراق وسورية وسلطة الحكم الاداري الذاتي المحدود في فلسطين وفي الاندفاع الكامل لتطبيع العلاقات مع دولة العدوان (اسرائيل)».

## ايران تبدأ اكبر مناورات بتاريخ المنطقة

■ طهران - من شريف جمعة: يشارك اكثر من 200 الف جندي ايراني الخميس والجمعة في مناورات عسكرية جنوب طهران على نطاق واسع ولا سابق لها في ايران «قبل وبعد الثورة الاسلامية» في العام 1979.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن رئيس اركان القوات المسلحة الايرانية الجنرال علي شهبازي قوله ان هذه المناورات «ستكون اكبر مناورات يشهدها الشرق الاوسط برمته». واضاف ان «اكثر من 200 الف جندي وفرقا عدة من الجيش وقرابة مئة طائرة ومروحية ومئات الدبابات والمدرعات والمعدات الحديثة ستشارك في هذه المناورات التي ستجري في صحراء قم» على بعد 135 كلم الى الجنوب من طهران.

وقال قائد سلاح الجو الايراني الجنرال حبيب بقائي من جهته ان هذه المناورات «تهدف الى زرع الخوف والرعب في صفوف اعداء الجمهورية الاسلامية والى اظهار جاهزية القوات الايرانية».

## طهران تبني انبوب نفط للسودان

طهران - الخرطوم - من الفريد تعبان:

اعلنت وزارة النفط الايرانية ان ايران ستشارك في مشروع بناء انبوب لنقل النفط في السودان. واضافت الوزارة حسب ما نقلت وكالة الانباء الايرانية ان شركة ايرانية تابعة لوزارة النفط ستشارك في بناء انبوب للنفط في السودان بطول 1000 كيلومتر مشيرة الى ان ايران تعتزم دراسة اقتراحات سودانية اخرى في المجال النفطي.

واشارت المصادر ذاتها الى ان هذا القرار اتخذ اثر لقاء تم بين وزير الطاقة السوداني عوض احمد الجاز الموجود في ايران للمشاركة في الاجتماع الاقتصادي الثالث بين البلدين، ووزير النفط الايراني غلام رضا آغازاده. وافادت الوكالة الايرانية ان السودان اقترح مشاركة الشركات الايرانية في مشاريع الصناعة النفطية السودانية وخاصة في بناء مصفاة في الخرطوم. ويذكر ان العلاقات بين ايران والسودان جيدة، وقد ادرجت الولايات المتحدة البلدين على لائحة الدول المساندة للارهاب.

من جهة اخرى اكد مبعوث تشادي يزور الخرطوم ان بلاده لن تطبق العقوبات الدبلوماسية التي فرضتها الامم المتحدة على السودان لرفضه تسليم ثلاثة مصريين تتهمهم اثيوبيا بتدبير محاولة اغتيال الرئيس المصري مبارك في اديس ابابا في الصيف الماضي.

## مصر: 13 «اخوانيا» يطعنون في قرار مبارك احالتهم للقضاء العسكري

■ القاهرة - رويتر: قدم 13 اسلاميا مصريا يسعون الى انشاء حزب سياسي جديد التماسا امس يطعن في مرسوم اصدره الرئيس المصري حسني مبارك يأمر بتقديمهم للمحاكمة امام محكمة عسكرية.

وقال محامو المتهمين وجميعهم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين المحظورة للمحكمة الادارية في القاهرة ان قرار الرئيس مبارك يهدف الى حرمانهم من حقهم القانوني لانشاء حزب سياسي.

وقدم حزب الوسط الذي يضم 75 عضوا طلبا في كانون الثاني (يناير) الماضي للاعتراف به قانونا لكن السلطات ردت على الطلب باعتقال مجموعة من مؤسسي الحزب في نيسان (ابريل) الماضي.

وكثير من المؤسسين من الشبان الاعضاء في جماعة الاخوان المسلمين وهي اكبر جماعة اسلامية سياسية في مصر بعد ان نفد صبرهم لحرمانهم من المسرح السياسي.

ووجه الادعاء العسكري اليهم تهمة الانتماء الى تنظيم سري يهدف الى الاطاحة بنظام الحكم بالقوة وحيازة وثائق تعبر عن الكراهية للدولة والتحايل على الشرعية بانشاء حزب يكون واجهة للاخوان.

ونفى محامو المتهمين هذه الاتهامات وقالوا ان موكليهم جميعهم مدنيون يجب عدم محاكمتهم امام محاكم عسكرية.

وتأجل نظر الالتماس حتى يوم السبت القادم.

ولم يتحدد يوم لمثول المتهمين امام المحكمة العسكرية. ويضم المتهمون الثلاثة عشر مهندسين واساتذة جامعات ومتقاعدين.

وكانت محكمة عسكرية قد اصدرت احكاما بالسجن على 54 من اعضاء الاخوان في العام الماضي بعد ان ادانتهم في اتهامات شملت تنظيم جماعة غير مشروعة وعقد اجتماعات سرية واعداد منشورات معادية للحكومة.

## فرنسا تمنع عون بالقوة من مغادرة منزله لالقاء خطاب أمام البرلمان الاوروبي

كرسي لا شابيل (فرنسا) - من ماركو تروجيلو:

طوقت الشرطة الفرنسية منزل ميشيل عون رئيس لبنان الاسبق الذي يعيش في المنفى في فرنسا ومنعته من السفر الى ستراسبورغ امس الثلاثاء لالقاء محاضرة امام البرلمان الاوروبي.

وقال عون وهو مسيحي متشدد مناهض لسوريا لراديو فرانس انفو انه صحا من نومه فوجد الشرطة منتشرة في حديقة منزله الواقع على بعد 50 كيلومترا شرقي باريس.

وقال عون في اتصال هاتفي «طلب رئيس الامن المحلي مقابلتي وابلغني بالا اغادر المنزل وانني سامنع بالقوة لو حاولت».

وقال مراسل لتلفزيون رويتر ان 20 فردا من قوات الامن سدوا الطريق امام منزل عون وابعدوا الصحفيين ومنعوا طبيب الاسنان الخاص لعون نبيل نيكولا ومحاميه انري غورامي من الدخول. وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية بان شروط اقامة عون في فرنسا تحظر حضوره اجتماعات عامة وان هذا يتضمن محاضرة عن لبنان كان يعتزم القاءها امام مجموعة المتوسط بالبرلمان الاوروبي وعقد مؤتمر صحفي لاحق.

وقالت ماريا اينكيردو روخو رئيسة المجموعة ان تصرف الحكومة الفرنسية ينافي الوضع الاستثنائي للبرلمان الاوروبي ويحيي جدلا حول بقائه في بلدة ستراسبورغ في شرق فرنسا او نقله الى بروكسل.

واضافت «البرلمان الاوروبي مؤسسة اوروبية فوق العادة تجتمع في بروكسل ولوكسمبورغ وستراسبورغ. كان بوسعي ان ادعو السيد عون الى مدريد».

وقال غورامي انه سيتوجه الى محكمة في بلدة مو القريبة لبدء الاجراءات القانونية ضد السلطات لتقييدها حرية عون في الحركة واتهامها بانتهاك معاهدة حقوق الانسان الاوروبية.

وذكرت مصادر البرلمان الاوروبي ان ابنة عون كلودين ستسافر الى ستراسبورغ لتلقي كلمة امام مجموعة المتوسط بدلا من والدها. وسافر عون الى المنفى في فرنسا عام 1990 بعد ان هزمت سورية قواته. وكان الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل الذي يعيش في المنفى في فرنسا ايضا قد عينه رئيسا للوزراء عام 1988.

وقال عون الذي تعهد بتحدي حظر السفر الفرنسي لتلفزيون ال سي اي انه يشعر انه سجين سياسي «ربما السجين السياسي الوحيد في فرنسا».

واضاف في اتصال هاتفي «اخشى ان اتعرض لهجوم. لم يعد لدي حراس بل سجانون».

### اتجاه لتشديد القبضة على الاعلام خشية اثارة الرأي العام

## السودان: اغلاق صحيفة لاسبوعين بسبب خبر عن تمرد السجن

الخرطوم - لندن - «القدس العربي»:

اوقفت السلطات السودانية صحيفة (الرأي الآخر) اليومية عن الصدور امس ولمدة اسبوعين بقرار اصدره مجلس الصحافة والمطبوعات.

وعلل المجلس قراره بمخالفة الصحيفة المادتين في قانون الصحافة والمطبوعات الذي شرع عام 1993 وذلك بما نشرته الصحيفة يعددها الصادر الجمعة الفائت في الصفحة الاولى عن احداث وقعت في سجن الدويم عنوانه «عدد من المتهمين في المحاولة الانقلابية الاخيرة يتمردون ويحتلون سجن الدويم» ويقع على بعد 200 كلم جنوب الخرطوم.

وقال المجلس في حيثيات قراره ان الخبر احتوى وقائع جوهرية كاذبة من حيث ان المشاركين في الاحداث التي وقعت لا علاقة لهم بالمشتركين في المحاولة الانقلابية التي جرت عشية اجراء الانتخابات منتصف مارس الماضي.

وثانيا انه لم يتم احتلال السجن او الاستيلاء على مخزن السلاح وان ما نشر يضر الامن القومي ويعرض بالقوات النظامية ويثبط الهمة واستندت ذلك الى نص المادة 29 الفقرتان (ب وج).

واضافت ان الصحيفة لم تقم بنشر التصحيح الذي اصدره الناطق باسم رئاسة الشرطة ونشرته الصحف الاخرى واهتمت به الاذاعة والتليفزيون التابعان للحكومة وذكرت ان عدم نشر التصحيح مخالف للمادة 35 الفقرة (أ).

وعلمت (القدس العربي) ان وزير الداخلية قام بفتح بلاغ جنائي في مواجهة الصحيفة.

واحتج لدى مجلس الصحافة والمطبوعات في رسالة بعث بها الرئيس المجلس محمد سعيد معروف الذي هو في ذات الحين رئيس لاتحاد الصحافيين السودانيين.

وقد استشاطت بعض الدوائر الحكومية غضبا من مقال نشرته (الرأي الآخر) في عددها الاسبوعي يوم السبت نادى بتغيير الحكومة لانه لا يوجد امل في حل معضلات السودان في ظلها وحكم على المؤتمرات الاساسية التي تنعقد هذه الايام بالفشل ووصفها بعدم الجدوى.

ويجيء ايقاف (الرأي الآخر) بعد ان هدأت حملة انتقادات صحافية وجهها الكاتب محمد طه محمد احمد على صفحات (اخبار اليوم) لوزير الخارجية علي عثمان محمد طه ومندوب السودان بالامم المتحدة علي محمد عثمان يس ولوزارة الخارجية على تيسيطهم لقرار مجلس الامن ومد امال التفاؤل.

وقد وجد مقاله صدى في اوساط الرأي العام وسخطا بين الدبلوماسيين الذين انبرى عدد منهم مدافعا عن السياسة التي تعاملت بها الخارجية.

وقد وجه رئيس مجلس الصحافة والمطبوعات تحذيرا للصحافي محمد طه ولصحيفة (اخبار اليوم) باعتبار أن ذلك التناول الصحافي فيه تخذيل.

ويرى مراقبون ان الحكومة السودانية تسعى حاليا الى احكام قبضتها على الصحف خشية اثارة العقوبات الدولية للرأي العام في البلاد.

وتخشى الحكومة ان يقوم مجلس الامن بتشديد تلك العقوبات الى حظر على الطيران وبعض انواع الاسلحة خلال شهرين.

وفي غضون ذلك ما زالت وسائل الاعلام الرسمية تنتهج خطا واحدا يقلل من اهمية العقوبات وهو ما اثار انتقادات عديد من المعارضين الذين طالبوا الحكومة باتخاذ اجراءات حاسمة وفورية تجاه قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك والمزاعم حول ايوائها لعناصر متطرفة تدير عمليات مسلحة في عدد من الدول العربية.


PRICE LIST

الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 300 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50.


هكذا من الأمن

فرض الاقامة الجبرية على قائد الجيش

# بنغلادش: الوحدات المتمردة تستجيب لدعوة الرئيس بالعودة الى ثكناتها

■ داكا - من انيس احمد

قال الراديو الرسمي ان القوات المتمردة عادت الى ثكناتها امس الثلاثاء مما يبدد المخاوف من حدوث مواجهة عسكرية في البلاد بعد ان عزل الرئيس عبد الرحمن بيسواس قائد الجيش.

وقال الراديو ان القوات الموالية للفتنانت جنرال ابو صالح محمد نسيم التي خرجت من ثكناتها الشمالية امس الاول عادت الى قواعدها.

واحاطت القوات الموالية لرئيس بنغلادش عبد الرحمن بيسواس بالعاصمة داكا وسيطرت على الاماكن المهمة امس في حين ظل التوتر عاليا بسبب القرار المفاجئ بعزل قائد الجيش.

وذكرت مصادر عسكرية امس انه جرى تحديد اقامة قائد الجيش المعزول في بنغلادش الفتنانت جنرال ابو صالح محمد نسيم في منزله بعد ليلة من التوتر بين القوات الموالية له والقوات المؤيدة لرئيس البلاد.

وقال احد المصادر جرد نسيم من رتبته بعد منتصف ليلة الاثنين وتم تحديد اقامته في منزله.

ورغم ان داكا ظلت هادئة فقد لاحت مظاهر قلاقل بين قوات في بعض الثكنات الاقليمية نتيجة عزل نسيم.

واشاع القرار المفاجئ للرئيس امس الاول الاثنين مناخا جديدا من التوتر في وقت كان ابناء بنغلادش يأملون فيه ان تضع الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في 12 حزيران (يونيو) نهاية للاضطرابات السياسية.

وقال شهود عيان ان الجنود الموالين للرئيس تمركزوا في الطرق السريعة شمالي داكا لاحباط اي محاولة من القوات الموالية لنسيم للزحف صوب العاصمة.

دبابة موالية للرئيس البنغالي بيسواس خارج قصر الرئاسة في اعقاب قرار رئاسي باقالة رئيس الاركان

وكانت الحكومة حثت امس الجنود الغاضبين من قرار عزل رئيس اركان الجيش على العودة الى ثكناتهم وقالت انها لن تتخذ ضدهم اي اجراءات.

وقد خرجت القوات من ثكناتها حول داكا ليلة امس بعد ان عزل الرئيس بيسواس نسيم واتهمه بعدم الانصياع لامر باحالة ضابطين الى الاستيداع وتوجيه قواته الى الزحف صوب العاصمة لدعم تمرد خطط للقيام به.

لكن العاصمة داكا ذات التسعة ملايين نسمة بدت امس هادئة وتحت سيطرة الرئيس تماما.

وتولت قوات في دبابات وعربات مدرعة حراسة قصر الرئاسة والمنشآت المهمة في داكا بما فيها محطات الاذاعة والتلفزيون.

وناشد راديو بنغلادش المواطنين التحلي بالهدوء وعدم القلق من تحركات القوات.

وقال بان نشر القوات يهدف لضمان سلامة الشعب وحماية ممتلكاته.

وافاد مسافرون امس بان سفن الركاب في نهر جامونا على مسافة حوالي 100 كيلومتر شمالي داكا توقفت بينما واجهت القوات المتنافسة بعضها البعض على جانبي النهر.

ولكن لم تبد اي علامات صباح امس على تقدم القوات الموالية لنسيم نحو العاصمة. ووصف حزب رابطة عوامي احد الاحزاب السياسية البارزة في بنغلادش عزل نسيم بانه جزء من مخطط لافشال انتخابات يونيو.

وقال الحزب في بيان «انه جزء من مؤامرة وورقة عمل وضعها حزب بنغلادش الوطني الذي تتزعمه البيجوم خالدة ضياء (رئيسة الوزراء السابقة) لافشال الانتخابات وحرمان الشعب من حق التصويت».

بيلت يطالبه الالتزام باتفاق دايتون

# امريكا تخفق في جهودها لدفع الرئيس الصربي على اقصاء كارادجيتش

■ بلغراد - واشنطن - رويتر: اجتمع الوسيط الدولي كارل بيلت مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش قبل عودته الى سراييفو امس الثلاثاء في اطار حملة مكثفة للاطاحة بزعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش.

وقالت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية (تانيوغ) ان بيلت وميلوسيفيتش بحثا تنفيذ اتفاق دايتون للسلام خلال محادثاتهما التي جرت مساء امس الاول الاثنين.

وعلى الرغم من ان الوكالة لم توضح نتائج للمحادثات الا ان بيلت قال قبل الاجتماع انه يعتزم تذكير ميلوسيفيتش بالتزاماته بمقتضى الاتفاق بان يضمن تخلي كارادجيتش عن منصبه.

وقال بيلت «انه (ميلوسيفيتش) وقع على اتفاق السلام وان عليه مسؤولية متميزة جدا في تطبيق كل بند من بنوده».

ويقول دبلوماسيون ان ميلوسيفيتش قدم وعودا بشان اقالة كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش من منصبيهما وتسليمهما الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي. وكان الاثنان قد اتهما بجرائم حرب.

وحتى الان لم يف الرئيس الصربي بهذا الوعد على الرغم من تزايد الضغوط التي يفرضها عليه بيلت وغيره من القوى الدولية ومن بينها الولايات المتحدة.

واكد متحدث باسم الخارجية الامريكية امس الاول الاثنين ان المنسق الامريكي في البوسنة جون كورنبلوم حذر بلغراد من فرض عقوبات جديدة عليها اذا لم تف بالتزاماتها بمقتضى اتفاق دايتون للسلام.

وقامت الولايات المتحدة بمحاولات متكررة لم يكتب لها النجاح خلال الايام القليلة الماضية لتشجيع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على التحرك لاقصاء زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش من منصبه.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز للصحافيين امس الاول «جرت اتصالات بين جون كورنبلوم (المنسق الامريكي في البوسنة) والقيادة الصربية في بلغراد يومي السبت والاحد وصباح امس مرة اخرى».

واضاف «في هذه الاتصالات اوضحنا بجلاء للرئيس ميلوسيفيتش انه مسؤول عن ضمان التزام صرب البوسنة تماما باتفاقيات دايتون بما في ذلك ملاحقة ومحاكمة مجرمي الحرب، وخاصة كارادجيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش». وقال بيرنز «ان ميلوسيفيتش يواصل القول بانه يريد ان تلتزم قيادة صرب البوسنة باتفاق دايتون (لكنه) لم يعطنا اي افكار محددة عما ينوي عمله لتحقيق هذه الغاية».

وجاء اسم كل من ميلوسيفيتش وملاديتش في لائحة اتهام وضعتها المحكمة الدولية المنعقدة في لاهاي للنظر في جرائم الحرب التي ارتكبت في البوسنة. وينص اتفاق دايتون على ان يتخلى الاثنان عن سلطاتهما.

## الصين: مقتل تسعة انفصاليين مسلمين

■ بكين - رويتر: قال مسؤولون صينيون أمس الثلاثاء ان تسعة انفصاليين مسلمين يحملون متفجرات واسلحة نارية لقوا حتفهم في وقت سابق من هذا الشهر في معركة دامية بالرصاص مع الشرطة في منطقة سنكيانغ الشمالية الغربية.

وقال ضابط شرطة في اتصال هاتفي من بلدة كوكا «الرجال التسعة كانوا جميعا مسلمين وانفصاليين. والتحقيقات لا تزال جارية لمعرفة التفاصيل».

وقالت صحيفة سنكيانغ ديلي» ان شرطة الاقليم تنبهت لوجود المجموعة في الثاني من ايار (مايو) بعد ان انفجرت متفجرات معها بطريق الخطأ مما اسفر عن مقتل ثلاثة واصابة آخرين بجروح.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر في 16 ايار (مايو) ان الستة الآخرين قتلوا بعد ان حاصرت الشرطة المجموعة ونشبت معركة بالرصاص.

## طاجيكستان: تمديد الهدنة ثلاثة أشهر

■ الامم المتحدة - رويتر: قالت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامم المتحدة ان حكومة طاجيكستان والثوار المسلمين وافقوا على تمديد غير مشروط لثلاثة أشهر لوقف اطلاق النار الساري بين الجانبين والذي كان سينتهي في 26 ايار (مايو).

وذكرت ان قرار تمديد وقف اطلاق النار اعقب زيارة قام بها الدبلوماسي الالماني جيرد ميريم الممثل الخاص الجديد للامم المتحدة في طاجيكستان.

وتسعى الامم المتحدة التي تقوم بمهمة مراقبة في طاجيكستان يشارك فيها 44 فردا لانهاء حرب اهلية مندلعة في الجمهورية السوفييتية السابقة منذ ثلاثة أعوام.

## ماليزيا تبحث بيع طائرات حربية

■ كوالالمبور - ق. ن. ا: تنظر وزارة الدفاع الماليزية في بيع طائراتها المقاتلة طراز (اف 5 اي) بسبب ارتفاع تكلفة تحسين ادائها.

وقال سيد حامد البار وزير الدفاع الماليزي ان الدراسة التي اجرتها الوزارة خلصت الى انه من الأفضل شراء طائرات جديدة بدلا عن انفاق حوالي 200 مليون دولار لتحسين اداء هذه الطائرات.

ونقلت وكالة انباء «برناما» عن وزير الدفاع قوله للصحافيين ان هناك اجراءات يتعين اتباعها قبل اتخاذ قرار حول اخراج هذه الطائرات من الخدمة.

## حكومة نيوزيلندا تدعو لاجراء انتخابات في اكتوبر

■ ولنغتون - رويتر: قال جيم بولغر رئيس وزراء نيوزيلندا امس الثلاثاء ان الانتخابات العامة ستجري في 12 تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت خطوة الدعوة للانتخابات العامة متوقعة على نطاق واسع وتأتي في اعقاب استقالة نائب معارض في البرلمان الشهر الماضي.

وتظهر استطلاعات الرأي تقدم الحزب الوطني المحافظ الحاكم لكنه من غير المرجح ان يحقق الاغلبية المطلقة في اطار نظام جديد للتمثيل النسبي وافق عليه مواطنو نيوزيلندا في استفتاء عام 1993. ويرى ان النظام الجديد يحبذ قيام حكومات ائتلافية.

واضطر بولغر الى الدعوة لاجراء انتخابات عامة خلال ستة أشهر لتفادي اجراء انتخابات فرعية في اعقاب استقالة مايكل لوز نائب حزب نيوزيلندا الاول الذي استقال بسبب فضيحة في دائرته الانتخابية.

## مطالب بسجن مساعد سابق لرئيس كوريا الجنوبية

■ سيول - رويتر: طالب الادعاء في كوريا الجنوبية امس الثلاثاء بالسجن سبعة أعوام لمساعد سابق للرئيس كيم يونغ سام لتلقيه رشوة من رجال اعمال في الوقت الذي يقود فيه الرئيس حملة للقضاء على الفساد.

وقال مسؤول في المحكمة ان الادعاء اتهم تشانغ هاك رو بتلقي 702 مليون وون (900 الف دولار) من مديري 17 شركة محلية في مقابل خدمات وطالب الادعاء بتغريمه نفس المبلغ اضافة الى عقوبة السجن. وتشانغ هو أول عضو في الدائرة المقربة من رئيس الدولة يوجه له الاتهام في اطار حملة كيم لمحاربة الفساد. وكان استقال من منصبه في آذار (مارس) الماضي بعد ان اتهمه حزب المؤتمر الوطني للسياسة الجديدة المعارض بتلقي رشى.

تجاهلت اقتراح تينغ هوي لزيارتها

# الصين تصر على رفضها تحول تايوان الى دولة مستقلة

■ بكين - رويتر: ردت الصين امس الثلاثاء على عرض رئيس تايوان لي تينغ هوي القيام برحلة سلام الى الصين قائلة ان الافعال لا الاقوال وحدها التي ستثبت التزام تايبيه بالوحدة النهائية مع الصين.

واصدرت ادارة شؤون تايوان التابعة لمجلس الدولة بيانا جاء فيه ان «السلطات التايوانية يجب ان توقف اولا انشطتها الدولية التي تستهدف قيام دولتين صينيتين او دولة صينية واخرى تايوانية ويجب ان تلتزم بوجود صين واحدة لا بالاقوال لكن بالافعال».

ولم يشر البيان بشكل مباشر الى عرض لي في الخطاب الذي القاه امس الاول الاثنين في بداية فترة رئاسته الثانية للقيام «برحلة سلام» الى بكين ولا الى رفضه لطلب بكين النهوض بوضع تايوان في المحافل الدولية.

لكن البيان هاجم لي بشكل غير مباشر واعرب عن استياء بكين من عبارتي «تايوان ككيان ذي سيادة» و«حقيقة سلطة الشعب» اللتين استخدمهما لي في خطابه.

وجاء في بيان ادارة شؤون تايوان «نحن نعارض ذلك بحسم».

وكان الرئيس التايواني قد ادى امس الاول الاثنين اليمين الدستورية بادئا فترة رئاسته الثانية بعرض للقيام «برحلة سلام» الى الصين لكنه رفض مطلب بكين وقف حملته للنهوض بوضع بلاده على الساحة الدولية.

وكرر لي في خطابه رغبة تايوان في التوحد في نهاية المطاف مع الصين. لكن عرضه للسفر الى بكين كان مشروطا ومغلفا بلغة الديمقراطية الوليدة التي منحته فترة رئاسة ثانية في 23 آذار (مارس) بعد اجراء اول انتخابات رئاسية مباشرة في التاريخ الصيني.

وقال لي «في المستقبل وبدعوة من بلادي وبتأييد من شعبي احب ان اقوم برحلة سلام الى الصين».

وقال مسؤولون صينيون ان بكين ترحب بزيارة لي بوصفه رئيس الحزب الوطني الحاكم في تايوان لا بوصفه رئيس دولة.

وفي تايبيه اظهر استطلاع للرأي تأييد مواطني تايوان لاقتراح «رحلة السلام» قائلين ان الخصوم يجب ان يتحدوا في القرن القادم.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته صحيفة يونايتد ديلي نيوز ونشر امس الثلاثاء ان 55 في المئة ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون رحلة لي الى الصين وعارضها 19 في المئة فقط.

وقال 45 في المئة ان تايوان والصين يجب ان ينهيا خصومتهما ويتحدا في القرن الحادي والعشرين.

زيوغانوف: فوزي لن يسبب حربا اهلية

# تفجر القتال في الشيشان وابطال مفعول قنبلة في مكتب زعيم حكومة غروزني

■ موسكو - د ب أ - رويتر: قالت وكالات انباء روسية امس الثلاثاء ان قتالا اندلع في الشيشان ليلة امس وتم ابطال مفعول قنبلة كبيرة قبل انفجارها في مقر الادارة الموالية لموسكو.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء ان ثلاثة جنود روس قتلوا واصيب خمسة آخرون في اشتباكات وقعت ليلة امس مع مقاتلين انفصاليين داخل العاصمة الشيشانية غروزني وفي المناطق المحيطة بها.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية قولها ان المقاتلين الشيشان اطلقوا النار 25 مرة على مواقع للجيش الروسي 17 مرة منها على مواقع في غروزني.

وابطل مفعول القنبلة التي تردد انها كانت تحتوي على ستة كيلوغرامات من المواد الشديدة الانفجار بعد العثور عليها امس الاول في قبو مكتب دوكو زافغاييف الزعيم الشيشاني الموالي لموسكو.

وقالت وكالات الانباء الروسية انه عثر عليها خلال تفتيش امني للمكان وتم اخراجها وابطال مفعولها. ولم يتضح ما اذا كان زافغاييف او غيره من المسؤولين قد تعرضوا لخطر حقيقي.

ونقل راديو ايخو موسكو عن مسؤولين محليين قولهم ان المدفعية والطائرات الحربية الروسية واصلت هجماتها على باموت معقل الانفصاليين جنوب غربي غروزني.

وقال رسلان اتزاييف وهو مسؤول كبير في منطقة اكوي مارتان «استخلصنا من احاديث الجيش انه يعتزم الاستيلاء على باموت وتطهيرها بحلول 24 ايار (مايو)».

وسيكون مستوى التوتر في الشيشان من العناصر المؤثرة على قرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين زيارة الاقليم في اطار حملته الانتخابية اذا ما قرر القيام بذلك.

وتعهد يلتسين بتجاهل ما يقول انه خطط لقتله وان يقوم بزيارته المزمعة للشيشان التي ارسل اليها قواته في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 سعيا لقمع محاولة الاقليم الاستقلال. وقال انه الشخص الوحيد القادر على اجراء محادثات لانهاء القتال المستمر منذ 17 شهرا وقتل خلاله اكثر من 30 الف شخص.

ومن المقرر ان يبحث الامر عندما يدعو يلتسين الى عقد جلسة لمجلسه الامني والمرجح عقدها اليوم الاربعاء.

من جهة اخرى صرح غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي امس الثلاثاء بانه لن تكون هناك «حرب اهلية في روسيا» اذا ما فاز في انتخابات الرئاسة الشهر المقبل.

واضاف زيوغانوف في حديثه الى وكالة انباء انترفاكس خلال حملته الانتخابية في مدينة بريانسك غرب روسيا ان «مهمتنا الرئيسية في اللحظة الراهنة هي وقف الحرب في الشيشان. وسوف نقوم على الفور باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة وسنفعل كل شيء ممكن لوقف نزيف الدم».

وكان عدد من المرشحين لمنصب الرئاسة وكبار رجال الاعمال والمراقبين السياسيين قد حذروا من احتمال وقوع حرب اهلية في اعقاب الانتخابات المقرر اجراؤها في 16 حزيران (يونيو) المقبل والتي تقدمها استطلاعات الرأي بشكل اساسي كسباق بين رجلين هما زيوغانوف والرئيس بوريس يلتسين.

وقال اندريه بيونتكوفسكي مدير مركز موسكو للدراسات الاستراتيجية الاسبوع الماضي بانه «اذا ما فاز زيوغانوف في الانتخابات وخلال نصف عام او عام على الاكثر من بدء تنفيذه للسياسات التي تمليها عليه العناصر المتشددة في حزبه ستنشأ المقدمات الضرورية لحدوث حرب اهلية بالفعل».

وقد حث زيوغانوف اعضاء حزبه خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي بالكف عن الخطابات النارية حتى لا يمدوا فريق حملة يلتسين بما يساعدهم على اثارة الفزع من الخطر الاحمر.

## رواندا: مقتل 50 في هجومين شنهما مقاتلون من الهوتو

■ كيغالي - اف ب: افادت مصادر في منظمات انسانية في كيغالي امس الثلاثاء ان نحو خمسين شخصا قتلوا ليل الاحد - الاثنين في جنوب غربي رواندا في هجومين شنهما متطرفون من الهوتو.

واوضحت المصادر نفسها ان 46 من الضحايا كانوا من السجناء وقد قتلوا في قصف بمدافع الهاون على سجن بلدة بوغاراما في مقاطعة سيانغوغو على ايدي مهاجمين جاءوا من بوروندي المجاورة. وقالت المصادر ان اثنين من المعتقلين الـ49 في السجن اصيبا بجروح وان سجينا واحدا نجا من الهجوم الذي استغرق عدة ساعات. وهاجم متطرفون من الهوتو ليل الاحد - الاثنين سجن نياكابويه في مقاطعة سيانغوغو ايضا، الا ان جنود الجيش الوطني الرواندي الواقع تحت سيطرة اقلية التوتسي صدوا المهاجمين. وذكرت اذاعة رواندا ان «عصابة مسلحة» هاجمت مساء السبت الماضي سجن بلدة كارينجيرا المجاورة واطلقت سراح اكثر من 100 سجين وان الاشتباك مع قوات الامن دام 30 دقيقة الا ان الاذاعة لم تشر الى وقوع ضحايا. ولم تتمكن مصادر المنظمات الانسانية من ان توضح الاسباب وراء الهجمات التي نفذت ليل الاحد - الاثنين على السجون والتي يبدو انها كانت تهدف الى اطلاق سراح السجناء. ولم يعرف ما اذا كان ضحايا سجن بوغاراما ينتمون الى الهوتو او التوتسي الا ان الغالبية العظمى من السجناء البالغ عددهم 71 الف شخص في السجون الرواندية هم من الهوتو.

# انفجار قرب مكتب التحقيقات الفيدرالي بتكساس

■ واشنطن - اف ب: اعلنت الشرطة في ولاية تكساس الامريكية ان انفجارا ناتجا عن قنبلة ضعيفة وقع صباح امس الاول الاثنين في مرآب قريب من مبنى يضم مركزا لمكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) في لاريدو (تكساس) ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

وقال المتحدث باسم الشرطة توني رييس ان الانفجار الذي وقع قبيل الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (13,00 ت غ) تسبب بتطاير زجاج الطابقين الاول والثاني من المبنى.

واضافة الى مكتب التحقيقات الفدرالي يضم المبنى مؤسسات خاصة ومكاتب محامين ومصرفا.

وقال مصدر في مكتب التحقيقات الفدرالي، مايكل ابلبيي، ان الشرطة لم تتأكد حتى الان من ان الانفجار الذي وقع خلف المبنى يستهدف مكتب الـ«اف بي آي» الذي يقع في الجهة الامامية منه.

واضاف ابلبيي ان الصحف المحلية تلقت امس الاول اتصالا هاتفيا من مجهول تبنى فيه الانفجار واطلق تهديدات ضد مبان اخرى. واضاف ان المجهول لم يعط تفاصيل اخرى عن الاعتداء ودوافعه. وقال ممثل لمحطة التلفزة «كي جي ان اس» التي تلقت الاتصال الهاتفي ان الرجل قال انه ينتمي لمنظمة «544». وقالت وسائل الاعلام والشرطة انها لا تعرف شيئا عن هذا التنظيم.

وبدأ مكتب التحقيقات الفدرالي والوكالة الفدرالية المكلفة الاشراف على التبغ والكحول والاسلحة (اي تي اف) والشرطة المحلية بالتحقيق وما زالت تفتش في الانقاض بحثا عن ادلة في هذه المدينة الواقعة على الحدود المكسيكية.

وكان انفجار استهدف في نيسان (ابريل) 1995 بناء يضم مكاتب تابعة للحكومة الفدرالية في اوكلاهوما سيتي واوقع 168 قتيلا واكثر من 500 جريح. وسيمثل امام القضاء قريبا ناشطان معاديان للحكومة ومتهمان بالمشاركة في هذا الاعتداء.

وكانت السلطات في ولاية تكساس تلقت يوم الاحتفال بذكرى مرور عام على هذا الاعتداء اتصالا هاتفيا من مجهول قال ان قنابل عدة ستنفجر في عدد من مصافي النفط في مرفأ تكساس قرب هيوستن. وعثرت الشرطة على عبوتين ناسفتين وهميتين في اثنين من مصافي المنطقة الصناعية.

واشنطن قلقة على امن رعاياها

# افريقيا الوسطى: تراجع حدة الاشتباكات بين جنود فرنسيين وقوات متمردة

■ بانغي - واشنطن - اف ب - رويتر: ساد هدوء نسبي ليل الاثنين - الثلاثاء في بانغي حيث تنتشر وحدات من الجيش الفرنسي لضمان سلامة الرعايا الاجانب الا ان المفاوضات بين المتمردين ووفد حكومي لم تبدأ كما كان مقررا في الساعة السابعة بحسب التوقيت المحلي (6,00 ت غ).

واوضحت مصادر مطلعة في باريس ان 1400 جندي فرنسي انتشروا امس الاول مجهزين ببنادق رشاشة خفيفة في عاصمة افريقيا الوسطى بعد تمرد قسم من الجيش السبت الماضي.

وصرح رئيس رابطة حقوق الانسان في افريقيا الوسطى تياتناغي لوكالة فرانس برس انه ينتظر في منزله قدوم المتمردين للذهاب معهم الى المفاوضات التي تأخرت بسبب بعض الصعوبات.

واكدت مصادر عديدة ان وقف اطلاق النار تم عمليا منذ امس الاول في العاصمة وانه مطبق بشكل عام رغم بعض الاعيرة النارية المتفرقة. واشارت الى ان ليلة الاثنين كانت هادئة عموما اكثر من الليلتين السابقتين.

ويحتفظ المتمردون بمعسكر للواقع في وسط المدينة واعلن احد المتحدثين باسمهم مساء امس الاول ان المتمردين يفضلون عدم اجراء المفاوضات اثناء الليل لاسباب امنية.

واشارت مصادر مقربة من المفاوضين الى ان احد اسباب القلق الذي يساور الطرفين هو وجود عناصر غير منضبطة بين المتمردين تواصل اطلاق النار وعمليات النهب.

وكانت القوات الفرنسية اشتبكت امس الاول مع جنود متمردين في المستعمرة الفرنسية السابقة التي تربطها وباريس معاهدة دفاع وقال شهود عيان ان المسؤولين الفرنسيين اعطوا تقديرات مختلفة عن حجم الخسائر البشرية.

وقال شهود في العاصمة بانغي انه سقط عدد من القتلى في الجانبين. وقال احد الشهود ان ثلاثة اشخاص من الجانبين قتلوا وان الجنود المتمردين اختطفوا ثلاثة جنود فرنسيين.

وقالت وزارة الدفاع الفرنسية ان اثنين من جنودها جرحا اثناء مساعدة الرعايا الفرنسيين في بانغي على الوصول الى منطقة امنة.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الفرنسية ان القوات الفرنسية المتمركزة في بانغي التي عززت بوحدات ارسلت من غابون وتشاد جمعت نحو 800 من الرعايا الفرنسيين المقيمين في عاصمة افريقيا الوسطى ونقلتهم الى اماكن امنة من بينها السفارة الفرنسية والمطار.

وكثيرا ما تتدخل فرنسا في شؤون مستعمراتها السابقة ولعب جيشها دورا كبيرا في الاطاحة بجين بيديل بوكاسا عام 1979 منهيا حكما دكتاتوريا استمر 13 عاما.

من جهة اخرى ذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الولايات المتحدة تحاول ضمان امن الرعايا الامريكيين المقيمين في افريقيا الوسطى والذين يبلغ عددهم 280 شخصا.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة للشؤون الافريقية ماري سوان ان السفير الامريكي في بانغي موسينا جوردان طلب من رئيس افريقيا الوسطى انج - فيليكس باتاسيه ان يفعل ما في وسعه لحل النزاع مع الجيش بطريقة سلمية.

واوضحت سوان ان 280 مواطنا امريكيا يقيمون حاليا في افريقيا الوسطى بينهم 38 دبلوماسيا وافراد عائلاتهم و86 متطوعا في البرنامج الحكومي «بيس كوربس» الذي يقدم مساعدات انسانية في مجال التربية وتنمية الارياف.

وقد ساعدت القوات الفرنسية المنتشرة في العاصمة بانغي الامريكيين على الوصول الى سفارتهم في المدينة. [illegible]

للمرة الاولى منذ عامين

# افتتاح طريق رئيسي الى كابول لنقل معونات انسانية

■ سالانغ (افغانستان) - ا ف ب: اعيد امس الاول الاثنين فتح احدى الطرق الرئيسية الاربع المؤدية الى كابول، للمرة الاولى منذ سنتين، من اجل مرور قافلة انسانية متوجهة الى العاصمة الافغانية.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان قافلة من خمس شاحنات تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر تنقل 75 طنا من الزيوت عبرت مساء امس الاول ممر سالانغ (100 كلم الى شمال كابول) الذي يؤدي الى شمال البلاد. وكانت هذه الطريق مقفلة حتى الان من قبل القوات الموالية للجنرال الاوزبكي رشيد دوستم الذي كان يعتبر دعامة النظام الشيوعي السابق في شمال البلاد. واعلنت مصادر رسمية في كابول ان الحكومة الافغانية ودوستم اتفقا على نزع الالغام المزروعة على طريق سالانغ، لكن اعادة فتحها يطبق في الوقت الحاضر على القوافل الانسانية فقط ولا يشمل تنقل الافراد. وقال رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر في افغانستان، ميشال دوكرو، ان اعادة فتح هذه الطريق التي تعتبر المحور الاستراتيجي الوحيد بين كابول وشمال البلاد «مؤشر جيد» لتسوية سياسية محتملة. واضاف: «اعتقد ان قوافل عديدة اخرى ستصل الى كابول، وتلقينا تأكيدا من الجنرال دوستم ومن القائد (احمد شاه) مسعود (الذي يشرف على عمليات الدفاع عن كابول) انه سيكون بامكاننا سلوك هذه الطريق بانتظام». يشار الى ان دوستم ومسعود يخوضان منذ مطلع العام 1994 معارك شرسة من اجل السلطة. لكن قلب الدين حكمتيار، احد الحلفاء الرئيسيين لدوستم، اقترب منذ بضعة اسابيع من نظام كابول محاولا جر دوستم معه. ويرى المحللون في العاصمة الافغانية ان اعادة فتح هذه الطريق تشكل اول بادرة ملموسة يمكن ان يعتمدها دوستم ايضا لاجراء تقارب مع كابول.

# ايطاليا: اعتقال زعيم للمافيا تلاحقه الشرطة منذ 10 سنوات

■ روما - اف ب: اعلنت الشرطة الايطالية انها اوقفت امس الاول الاثنين في احدى ضواحي باليرمو في صقلية احد ثلاثة زعماء للمافيا، جيوفاني بروسكا الذي تبحث عنه منذ عشر سنوات.

وكان جيوفاني بروسكا (36 عاما) وهو من الجيل الجديد لزعماء المافيا الصقلية (كوزا نوسترا) تولى قيادة المافيا بعد توقيف زعيمها توتو رينا في كانون الثاني (يناير) 1993.

وكان بروسكا الذي يعتبر احد اخطر زعماء المافيا الذين لم يتم توقيفهم حتى الان في منزل ولم يبد مقاومة لرجال الشرطة. وقال احد رجال الشرطة انه هنأ قوى الامن لنجاحها في القبض عليه.

وكان بروسكا الذي يقيم علاقات وثيقة مع توتو رينا ونجل احد اكبر زعماء المافيا، برناردو بروفنزانو، تمكن من الفرار في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما حاولت الشرطة توقيفه. وقد عثرت الشرطة حينذاك في منزل قرب باليرمو على ترسانة حقيقية من الاسلحة.

وكان حكم على بروسكا في كانون [illegible]




شرطيان ايطاليان مقنعان يقودان بروسكا زعيم المافيا الصقلية خارج المبنى المركزي للشرطة في باليرمو

وهو متورط في عدد كبير من عمليات الاغتيال والاعتداء المهمة التي ارتكبت [illegible]

واعتداءات ضد كنائس ومبان تاريخية في روما وفلورنسا وميلانو [illegible]

عن اثنين من زعماء المافيا الخطيرين هما بييرو البيري الذي يبلغ من العمر [illegible]

# المانيا ترفض مطالب كلينتون بوقف تعاونها مع ايران وكوبا

■ بون - رويتر: يبدأ هيلموت كول مستشار المانيا غدا الخميس زيارة للولايات المتحدة من المرجح الا تحقق تقدما كبيرا في الخلافات السياسية القائمة بين البلدين بشأن علاقاتهما مع ايران وكوبا.

ودعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون المستشار الالماني لان يزور في رحلته السنوية المعتادة للولايات المتحدة ميلووكي في ولاية ويسكونسن التي يقطنها عدد كبير من الامريكيين من اصل [illegible]

بالحوار الانتقادي الذي تجريه المانيا مع ايران كما تستمسك بالحظر المفروض على كوبا والذي يعارضه الاتحاد الاوروبي.

وترى واشنطن ان اتباع سياسة متشددة هو الطريق الوحيد لاثناء ايران عما تعتبره الولايات المتحدة مساندة للارهاب واضرارها بعملية السلام في الشرق الاوسط وسعيها لانتاج اسلحة نووية.

وتقول المانيا وهي مصدر اساسي للتكنولوجيا لايران ان [illegible]

## اكدت ان التوصل لاتفاق اثار الاحباط في واشنطن

# بغداد: حديث امريكا عن «تخفيف المعاناة» يثير السخرية العراقيون يبكون ويرقصون .. واسعار السلع في هبوط

■ بغداد ـ من فاروق شكري:

وصفت بغداد امس الاول التصريحات التي صدرت عن البيت الابيض بعد الاتفاق الذي وقع بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» بانها «متعرضة» وقالت انها «تعكس حالة الاحباط الذي اصاب الادارة الامريكية».

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور ان «التصريحات الصادرة عن البيت الابيض والممثلية الامريكية في الامم المتحدة تعكس حالة الاحباط الذي اصاب الادارة الامريكية بسبب التوصل الى الاتفاق».

واضاف عبد الغفور في تصريح بثته وكالة الانباء العراقية ان «الحديث من قبل البيت الابيض عن الجانب الانساني وتباكيه على معاناة الشعب العراقي التي سببتها الادارة الامريكية باصرارها على اطالة امد الحصار يثير السخرية والاستهزاء».

وقد عمت حالة الفرح الكبير اوساط الشارع العراقي وبكى العراقيون من الفرح ورقصوا في الشوارع واطلقوا رشقات من الرصاص في الهواء الاثنين لدى الاعلان عن التوقيع على مذكرة الاتفاق مع الامم المتحدة.

ويفترض ان يؤدي التوقيع على هذه المذكرة الى تخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق ويعاني العراقيون من آثاره للمرة الاولى منذ ست سنوات.

وقالت ام شاكر وهي تمسح دموعها عن خديها «انها دموع الفرح» معربة عن الامل في وصول الاغذية والادوية التي يحتاجها الشعب العراقي في الوقت المناسب.

اما ولدها شاكر، الطالب الجامعي، فقد اشار الى ان «العراق نجح مرة اخرى في انتزاع حقه بدون التفريط بثوابته في السيادة والكرامة».

وقطعت الاذاعة والتلفزيون برامجهما للاعلان عن توقيع الاتفاق وبث الاناشيد الوطنية.

وبعد اعلان نبأ توقيع مذكرة الاتفاق، نزل الاف العراقيين الى الشوارع وبدأ بعضهم باطلاق زخات من الرصاص ابتهاجا بتوقيع الاتفاق. وقد سارت الجموع بشكل عفوي في الشوارع رغم هبوط الليل وبدا شبان عراقيون بالرقص على انغام الطبول ورفع علامات النصر بايديهم.

واعلن بعض تجار بغداد عن خفض اسعار منتجاتهم اعتبارا من امس. واكد بعضهم للصحافيين ان الاتفاق «هدية من القيادة العراقية للشعب لمكافأته على صبره طيلة سنوات الحظر القاسية».

وقال جلال جميل، صاحب محل صياغة، والدموع تترقرق في عينيه «ان الفرح يملأ قلوبنا لكل قرار يفرح الشعب العراقي الصابر».

وقال محمد ابو زياد وهو صاحب محل للملابس «انه حقا مناسبة مفرحة» معربا عن امله في ان «تستمر حالة الفرح والسرور على الشعب العراقي».

وفي عمان تحسن سعر صرف الدينار العراقي بسرعة مساء امس الاول وشهدت محلات الصرف طلبا شديدا على العملة العراقية. وتجمع عشرات الاشخاص امام محلات الصرف في وسط العاصمة الاردنية لشراء دنانير عراقية مقتنعين بان سعر العملة العراقية سيستمر في التحسن مع تخفيف الحظر.

وقال الصيرفي وليد سليمان ان «سعر صرف الدولار الامريكي كان صباح امس الاول 750 دينارا عراقيا والآن وصل سعر الصرف الى 480 دينار وسيتحسن بالتأكيد».

تجدر الاشارة الى ان بغداد تخضع لحظر دولي متعدد الاشكال منذ ان غزت قواتها الكويت في آب (اغسطس) 1990. ويمثل الاتفاق الذي تم التوصل اليه اول خطوة لتخفيف الحظر.

وسيكون بامكان العراق، بموجب القرار الدولي 986، تصدير قسم من نفطه للمرة الاولى منذ العام 1990 بمعدل مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.

وقد اعتبرت الصحف العراقية امس ان الاتفاق الذي ابرم امس الاول بين بغداد والامم المتحدة حول تخفيف الحظر المفروض على العراق يشكل خطوة اولى نحو رفع كامل للعقوبات.

وكتبت صحيفة (العراق) ان «الاتفاق بداية جيدة مشجعة لازالة الحصار تباعا وفي غضون فترة زمنية قصيرة».

واعتبرت صحيفة (الجمهورية) من جهتها ان «ما تحقق بالامس هو انجاز ايجابي لانه مكننا من انتزاع بعض من حقنا وان نتقدم خطوة كبيرة نحو رفع الحصار المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في العام 1990».

ومضت (الجمهورية) «هذه الخطوة تعزز صمودنا وتؤكد حقنا في الحدث الاهم وهو تركنا احرارا في بلدنا» مضيفة ان اتفاق الاثنين ابرم «اثر معركة دبلوماسية معقدة بين طرف مضطهد وبين جنود الشيطان».

وتابعت «ان اليوم هو يوم عمل وليس يوم فرح فقط» ثم اشارت الى «ان الفرح الاكبر سيكون يوم انهاء الحصار».

وكتبت صحيفة (القادسية) من جهتها «نأمل من خلال تطبيق الاتفاق ان يفتح شرخا في جدار الحصار الجائر» معتبرة ان الاتفاق «تحقق بفضل العقل الاستراتيجي الراجح للقائد صدام حسين وحكمته السديدة».

## الصحف القطرية تدعو الامم المتحدة للتعجيل بتنفيذ الاتفاق وتعتبره اقل مما يستحقه العراق

■ دبي ـ اف ب: رحبت الصحف القطرية بالتوقيع، امس الاول الاثنين، على اتفاق بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء»، في حين التزمت صحف دول الخليج الاخرى الصمت حياله.

ولم يثر الاتفاق، الذي يخفف للمرة الاولى العقوبات المفروضة على العراق منذ العام 1990، اي رد فعل رسمي في دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان).

واعربت صحيفة «الراية» القطرية المقربة من الحكومة عن الامل في ان يكون الاتفاق «خطوة اولى على طريق رفع الحصار الاقتصادي الكامل عن العراق».

واعتبرت الصحيفة ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء والدواء هو البداية لعودة العراق الطبيعية الى الاسرة الدولية والى اسواق النفط العالمية لان مبررات فرض العقوبات قد انتفت عمليا اللهم الا الاصرار الامريكي على استمرار تلك العقوبات».

وطالبت الصحيفة الامم المتحدة بـ«الا يأخذ تنفيذ الاتفاق وقتا اكثر مما يلزم لان معاناة الشعب العراقي لم تعد تتحمل مزيدا من التسويف والمماطلة».

واعتبرت صحيفة «الوطن» من جهتها ان الاتفاق هو «اقل مما يستحقه العراق وشعبه الذي عانى طويلا من قسوة الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليه».

ووصفت «الوطن» المقربة من الامير القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الاتفاق بانه «امر سار» وانتقدت «محدوديته وشروطه واسلوب الازدراء الذي ظلت تتعامل به الولايات المتحدة مع العراق مؤخرا عبر المنظمة الدولية مع انها لا تفعل الشيء نفسه بالنسبة الى اسرائيل».

اما صحيفة «غولف تايمز» الناطقة بالانكليزية فقد وصفت الاتفاق بانه «خطوة جيدة وبداية لتخفيف تدريجي للعقوبات المفروضة على العراق» مشيرة الى ان العراق «ابدى تعاونا مع الامم المتحدة على نحو يتعين ان يواجه بموقف ايجابي من المجتمع الدولي لتلبية احتياجاته الانسانية».

واعتبرت ايضا «ان الاتفاقية يجب ان تكون موضع ترحيب لاسباب انسانية اولا ولمساهمتها ثانيا في انهاء عزلة العراق الذي كان قبل فرض العقوبات عليه مصدرا رئيسيا للنفط وعضوا في منظمة اوبك».

يذكر ان العراق، الذي يعد 21 مليون نسمة، يخضع لحظر متعدد الاشكال منذ غزوه للكويت في الثاني من آب (اغسطس) 1990.

ويسمح الاتفاق لبغداد بتصدير ما قيمته مليار دولار من النفط كل ثلاثة اشهر تحسم منها 300 مليون دولار لصندوق تعويض ضحايا الغزو العراقي للكويت و150 مليون دولار اخرى لتمويل عمليات الامم المتحدة، اضافة الى 150 مليون دولار لتمويل احتياجات اكراد شمال العراق.

## دبلوماسيون: كشف حسين كامل لاسرار عسكرية دفع العراق الى قبول «النفط مقابل الغذاء»

■ دبي ـ من باتريك راهير:

اعتبر دبلوماسيون في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين ارغم على الرضوخ لشروط الامم المتحدة لان المعلومات التي كشفها صهره المنشق قضت على آماله برفع سريع للحظر الذي اكدت الصحف الرسمية العراقية امس الثلاثاء انه بات قريبا.

وكانت الصحف الرسمية تعتبر ان القبول ببيع النفط للحصول على استثناء للحظر، يسمح بشراء الادوية والمواد الغذائية، سيتيح للامم المتحدة الابقاء على العقوبات. اما امس فاكدت الصحافة الرسمية ان الاتفاق الذي وقع في نيويورك يشكل «خطوة كبيرة نحو رفع الحصار».

ورأى دبلوماسيون معتمدون في بغداد ان المعلومات التي كشفها صهرا الرئيس العراقي الفريق الركن حسين كامل حسن وشقيقه صدام، حول برامج التسلح التي كان العراق لا يزال يخفيها، تفسر هذا التحول في موقف بغداد.

وقال دبلوماسي من بلد مجاور للعراق «في (نيسان ـ ابريل وايار ـ مايو 1995) اعتقد العراقيون ان رفع الحظر بات قريبا. فقد عبرت دول من المجتمع الدولي، وخصوصا دول الخليج، عن القلق الشديد ازاء معاناة الشعب العراقي ودعت الى رفع العقوبات. لكن المشقين دمرا كل هذا».

وبعد فرار حسين كامل، مهندس برامج التسلح العراقية، الى الاردن في آب (اغسطس) 1995، تأكدت شبهات الامم المتحدة حول ترسانات اسلحة الدمار الشامل التي تخفيها بغداد.

وقال الدبلوماسي «اثر ذلك تلقى العراق رسائل افهمته ان عليه ان يتفاوض في نيويورك».

واكد دبلوماسي غربي ان «اصدقاء العراقيين نصحوهم (بقبول القرار 986) والا فان اي تقدم لن يتحقق». واعتبر ان «فرار حسين كامل اخر رفع الحظر عاما او اكثر».

ولم يحدد المصدر اسماء «الدول الصديقة» لكن المعروف ان روسيا وفرنسا ضغطتا علنا على بغداد في هذا المجال.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي وافق العراق على بدء نقاشات مع الامم المتحدة اسفرت عن نتيجة، امس الاول الاثنين، رغم ان بغداد «تكره القرار 986» على حد قول دبلوماسي اوروبي.

وفي شباط (فبراير) الماضي قتل حسين كامل حسن وشقيقه اثر عودتهما الى بغداد.

## حاجات العراقيين تتجاوز كثيرا ما ستقدمه الامم المتحدة

■ بغداد ـ من فاروق شكري:

اكدت بغداد امس الثلاثاء ان الاتفاق الذي ابرم مع الامم المتحدة يمثل مرحلة على طريق الغاء الحظر الدولي المفروض منذ حوالي ست سنوات لانه لا يلبي سوى جزء بسيط من حاجات العراقيين الانسانية.

وكتبت صحيفة «العراق» تقول ان «الاتفاق بداية جيدة مشجعة لازالة الحصار تباعا وفي غضون فترة زمنية قصيرة»، في حين قالت صحيفة «الجمهورية» ان «ما تحقق هو انجاز ايجابي لانه مكننا من انتزاع بعض من حقنا وان نتقدم خطوة كبيرة نحو رفع الحصار».

وقال اقتصادي عراقي طلب عدم ذكر اسمه ان الاتفاق الذي ابتهج العراقيون به امس الاول، والذي يسمح بتطبيق قرار مجلس الامن رقم 986 حول صيغة النفط مقابل الغذاء «لا يلبي احتياجات السكان الاساسية في مجالي الغذاء والدواء».

وكانت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) قد قدرت حاجات العراق الفورية بحوالي 2.7 مليار دولار.

ويسمح الاتفاق لبغداد بتصدير ما قيمته مليار دولار من نفطها كل ثلاثة اشهر تحسم منها 300 مليون دولار لصندوق تعويض ضحايا الغزو العراقي للكويت و150 مليون دولار اخرى لتمويل عمليات الامم المتحدة، اضافة الى 150 مليون دولار لتمويل احتياجات اكراد شمال العراق.

ويحسب تقديرات الامم المتحدة فان العراقيين لن يتلقوا في النهاية سوى 32 في المئة من احتياجاتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة بغداد المركزية و50 في المئة من هذه الاحتياجات اذا كانوا يقيمون في مناطق الاكراد الشمالية الخاضعة لسيطرة تنظيمات مناوئة لنظام صدام حسين.

وقبل اجتياح الكويت، كانت عائدات العراق النفطية تصل الى 13 مليار دولار سنويا منها 12 مليار دولار تخصص للواردات المدنية بحسب الارقام الرسمية العراقية.

لكن الاقتصادي العراقي يرى ان التأثير الفعلي للاتفاق يكمن في تحسن سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار وبالتالي تحسن القدرة الشرائية للسكان.

وقد خفض اعلان الاتفاق قيمة الدولار الى 600 دينار عراقي امس الثلاثاء بعدما كان يبلغ 700 دينار امس الاول. وكان سعر صرف الورقة الخضراء قد بلغ رقما قياسيا في كانون الثاني (يناير) الماضي هو ثلاثة الاف دينار لكن بدء المفاوضات بين العراق والامم المتحدة في شباط (فبراير) خفضه الى حدود الف دينار.

وتضاعفت قيمة متوسط الاجور الذي يبلغ 3500 دينار ست مرات بانتقالها من دولار واحد في مطلع العام الى ستة دولارات حاليا.

ومنذ بدء تطبيق الحظر الدولي في اب (اغسطس) 1990 تمكن العراقيون من المقاومة بفضل حصص غذائية مقننة توزعها الحكومة باسعار شبه مجانية وتشمل الارز والسكر وزيت الطعام والزيوت النباتية والدقيق والشاي. لكن السلطات اضطرت الى تخفيض كميات هذه المواد بشكل تدريجي مع امتداد الحظر لتصل حاليا الى خمسين في المئة فقط من احتياجات الفرد العراقي.

لكن واشنطن ولندن لا تزالان تتجاهلان حجج بغداد الانسانية مؤكدتين ان نظام العقوبات سيبقى مطبقا طالما لم يحترم العراق كافة قرارات مجلس الامن وخصوصا في مجال نزع سلاحه.

## [illegible] الرئيسية في الاتفاق

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: في ما يلي النقاط الرئيسية الواردة في مذكرة الاتفاق التي وقعها العراق والامم المتحدة امس الاول حول اجراءات تطبيق القرار 986 الصادر عن مجلس الامن والذي ينص على صيغة «النفط مقابل الغذاء».

(ترجمة غير رسمية):

ـ ان الترتيبات الواردة في هذه المذكرة.. استثنائية ومؤقتة.

ـ تتعهد الحكومة العراقية بضمان توزيع عادل على السكان عبر الاراضي العراقية للادوية والمواد الغذائية.. التي سيتم شراؤها من عائدات بيع النفط والمنتجات النفطية العراقية.

ـ لهذه الغاية على الحكومة العراقية ان تعد خطة للتوزيع تتضمن عرضا مفصلا للاجراءات التي ستتخذها السلطات العراقية المختصة بهدف تأمين التوزيع.. وعلى ان تعرض الخطة على الامين العام للامم المتحدة للموافقة عليها.

ـ يختار الامين العام، بعد التشاور مع العراق، مصرفا دوليا كبيرا يفتح فيه حساب ضمان (تمر عبره كل المدفوعات).

ـ يمكن تصدير النفط والمنتجات النفطية عبر خط كركوك ـ يومورتاليك للانابيب (عبر تركيا) وعبر ميناء البكر العراقي لتحميل النفط.. وستشرف لجنة الـ 661 (التي تشرف على تطبيق العقوبات الدولية المفروضة على العراق) على تصدير النفط عبر هاتين النقطتين.

وينبغي ان توافق اللجنة على كل عملية لتصدير النفط او المنتجات النفطية.

ـ تقدم الحكومة العراقية طلبات شراء المنتجات الانسانية مباشرة الى الجهات المزودة.. باستثناء عمليات شراء المواد المخصصة للمحافظات الكردية الثلاث (اربيل ودهوك والسليمانية). وعلى الدول المصدرة ان تعرض على لجنة العقوبات الوثائق اللازمة بما في ذلك العقود المتعلقة بكل شحنة.

ـ يتم التوزيع عن طريق الحكومة العراقية بموجب خطة التوزيع وستقوم الامم المتحدة بمراقبتها. وفي نفس الوقت سيتم التوزيع في المحافظات الكردية عن طريق البرنامج الانساني للامم المتحدة باسم الحكومة العراقية.

ـ يحدد البرنامج الانساني للامم المتحدة (في شمال العراق) احتياجات المحافظات الكردية الثلاث.. وتحسم المبالغ اللازمة (لتلبية هذه الاحتياجات) من حساب الضمان. يكون البرنامج مسؤولا عن تخزين ونقل وتوزيع المواد الغذائية والادوية.. وعليه ان يبلغ الحكومة العراقية بسير عمليات التوزيع.

ـ يدير عملية المراقبة اعضاء من العاملين في الامم المتحدة. وهدف العملية هو التأكد من توزيع عادل (لهذه المواد) على السكان العراقيين ومن فاعلية عملية التوزيع. ومن جملة ما تستند اليه عملية المراقبة المعلومات التي يتم الحصول عليها في الاسواق المحلية في جميع انحاء العراق.. والمستشفيات.

ـ تحدد الامم المتحدة عدد الاعضاء (المكلفين عمليات المراقبة) وتتم مشاورة الحكومة العراقية. ويتمتع «المراقبون» بحرية كاملة للحركة في ممارسة وظائفهم.. ويحق الدخول الى والخروج من العراق بحرية.. على الحكومة العراقية ان تؤمن لهم تأشيرات الدخول بسرعة.

ـ يتمتع موظفو الامم المتحدة والمفتشون المستقلون والخبراء الفنيون والمختصون الاخرون الذين يعينهم الامين العام في اطار تطبيق القرار وتبلغ الحكومة العراقية باسمائهم، بامتيازات وحصانة الامم المتحدة.

## العراق مستعد لتصدير نفطه الى كل الدول ما عدا اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن المدير العام لوزارة النفط العراقية رضوان السعدي امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان بلاده مستعدة لتصدير نفطها الى كل دول العالم ما عدا اسرائيل بعد التوقيع امس الاول الاثنين مع الامم المتحدة على اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال السعدي الذي يشارك في القاهرة في اجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) تمهيدا للاجتماع الموسع للمنظمة غدا الخميس ان العراق «مستعد للتصدير الى جميع الدول ما عدا اسرائيل».

واضاف السعدي ان عودة العراق الى تصدير نفطه تتيح له «ان يساهم بشكل فعال في الاجتماعات والمؤتمرات التي تنظمها منظمة اوبك والتي يغيب عن معظمها» بسبب الحظر المفروض عليه منذ 1990.

وكان العراق يعتبر من ابرز الدول المصدرة للنفط وكانت حصته في اطار اوبك تساوي 3.14 مليون برميل يوميا.

وحول ما اذا كانت بغداد مستعدة لتصدير نفطها الى الولايات المتحدة، قال السعدي ان عقود التصدير تبرم مع «الشركات وليس مع الدول. ونحن لم نبرم اي عقد بعد».

## الامم المتحدة تعتزم تخفيض بعثة مراقبة الحدود بين العراق والكويت

■ معسكر الدوحة (الكويت) ـ اف ب: صرح متحدث باسم بعثة الامم المتحدة لمراقبة الحدود بين العراق والكويت امس الاول ان المنظمة الدولية تعتزم تخفيض عدد المراقبين العاملين في هذه البعثة في اطار الاقتطاعات في ميزانية المنظمة.

وقال المتحدث باسم البعثة سليم قماوي لوكالة فرانس برس ان بعثة مراقبي الامم المتحدة للعراق والكويت تقدمت بمشروع لخفض عدد اعضائها لن يكون له تأثير على عملياتها.

واوضح ان هذا الخفض قد يبلغ 20 بالمئة ويتم تطبيقه خلال حزيران (يونيو) المقبل.

وتبلغ الميزانية السنوية للبعثة التي ينتشر مراقبوها على امتداد 240 كلم من الحدود بين العراق والكويت حوالي 68 مليون دولار.

وقال «من المؤكد ان الامم المتحدة ستوفر مبالغ كبيرة بهذه الطريقة» موضحا ان الاقتطاعات لن تؤثر على مهمة المراقبين.

واشار الى ان ضغط النفقات سيترجم بخفض عدد اعضاء البعثة من 238 الى مئتين وسيشمل خاصة الموظفين العاملين في مكاتب البعثة.

وكانت بعثة مراقبة الحدود بين العراق والكويت شكلت في 1991 بقرار مجلس الامن الدولي رقم 687 الذي ينص على شروط وقف اطلاق النار وتم تبنيه بعد تحرير الكويت من القوات العراقية.

تجار عراقيون في سوق ببغداد امس (رويتر)

## لن تخفض انتاجها للنفط او عداءها للعراق

# الكويت تأمل في ان يؤدي الاتفاق للتعجيل بحصولها على تعويضات الحرب

■ الكويت ـ من وليام ماكلين:

قال مسؤولون ودبلوماسيون امس ان الكويت سترحب باتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرم بين محتلها السابق العراق وبين الامم المتحدة لانه يمكن ان يعجل بدفع تعويضات حرب الخليج ويخفف الضغوط الرامية الى رفع العقوبات عن كاهل العراق.

لكنهم قالوا ان الكويت ستتمسك بموقفها الرافض لخفض انتاجها النفطي لافساح المجال امام النفط العراقي العائد.

وقال مصدر بصناعة النفط في اتصال هاتفي «موقف الكويت معروف سلفا. انها ليست مستعدة لخفض الانتاج».

وقال مسؤول كبير طلب الا ينشر اسمه «كنا من اول من طلبوا من العراق قبول الاتفاق لانه السبيل الوحيد الى تحسين ظروف الشعب العراقي».

وقال مسؤول التعويضات الكويتي عادل عاصم في اتصال هاتفي «انها انباء عظيمة». وقال عاصم الذي يشغل منصب مدير عام الهيئة العامة لتعويض الاثار الناجمة عن العدوان العراقي ان عائدات بيع النفط العراقي قد تكون في تقديره المبدئي متاحة لاستخدامها في دفع التعويضات في غضون نحو اربعة اشهر.

وكانت الكويت تقدمت على مدى السنوات الاخيرة بدعاوى للحصول على نحو 100 مليار دولار تعويضا عما اصابها من اضرار ابان فترة الاحتلال العراقي الذي دام سبعة اشهر. وحتى الان وافقت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة على 80 الف دعوى كويتية تصل قيمتها الاجمالية الى نحو 460 مليون دولار.

ومن شأن توقيع الاتفاق ايضا ان يساعد الكويت على التحلل من بعض الاسس الانسانية التي تقوم عليها حملة العراق من اجل رفع او تخفيف العقوبات التي تفرضها عليه الامم المتحدة.

وكان الهجوم الدبلوماسي العراقي قد وضع الكويت احيانا في موقف الخصم اللدود الساعي الى الثأر مطالبا بتوقيع اقصى العقوبة على محتله السابق.

وردت الكويت على ذلك بالتأكيد على ان العقوبات مسألة محصورة فيما بين العراق والامم المتحدة وابدت قلقها العميق تجاه المعاناة الانسانية في العراق وبعثت بشحنات منتظمة من المعونات الانسانية الى عشرات الالاف من النازحين العراقيين الذين فروا الى ايران.

كما تقول الكويت ايضا ان الاولوية بالنسبة اليها كبلد صغير يحيط به جيران اكبر واقوى تتمثل في امن واستقرار المنطقة. ويقول مسؤولون انهم يرون في معاناة المدنيين العراقيين سببا محتملا لقلاقل اقليمية خطيرة.

وقال احد الدبلوماسيين «اعتقد انهم (الكويتيين) سيسعدون بابرام الاتفاق لانه يحل مشكلة دولية بالنسبة لهم وهي تبرير سياسة العقوبات».

واضاف الدبلوماسي قوله «الوضع الانساني في العراق كان يشكل صعوبة متزايدة بالنسبة اليهم. لتتبدد سيواصلون السعي للتمييز بوضوح بين ترتيبات النفط مقابل الغذاء وبين مسألة العقوبات المختلفة تماما».

## .. وروسيا تتطلع الى سداد بغداد لديونها

■ موسكو ـ رويتر: رحبت روسيا امس الثلاثاء باتفاق بغداد مع الامم المتحدة بشأن استئناف مبيعات محدودة من النفط باعتباره خطوة نحو تخفيف التوترات بين العراق والامم المتحدة.

وقال جريجوري كاراسين المتحدث باسم وزارة الخارجية عن الاتفاق الموقع بين الامم المتحدة والعراق في نيويورك امس الاثنين «التوقيع... يعد انفراجا جديدا للوضع في العراق».

وتامل روسيا ان تؤدي عودة العراق الى سوق النفط الى تمكينه من دفع ديونه التي تبلغ مليارات الدولارات والمستحقة لموسكو غير ان معظم الدول الغربية تقول انه من السابق لاوانه رفع العقوبات كلها.

وقال كاراسين للصحفيين «اننا نفترض ان هذا اجراء مؤقت وانه لا يغني في حد ذاته عن المهمة الرئيسية وهي تحقيق انفراج كامل في الوضع الخاص بالعراق».

وفي الاونة الاخيرة قالت موسكو التي شاركت في تحالف دولي قادته الولايات المتحدة لتحرير الكويت وايدت العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة ان الحصار الاقتصادي يعرض المدنيين في العراق لمعاناة جسيمة.

ويقول مسؤولون في روسيا ان بغداد ابدت تعاونا بشأن معظم القضايا التي يتطلبها رفع العقوبات ومن بينها توفير المعلومات الخاصة ببرنامجها العسكري وانها تستحق رفعا تدريجيا للعقوبات.

وقال كاراسين «اننا نامل ان يسرع نجاح محادثات نيويورك بعملية تنفيذ مجموعة من قرارات مجلس الامن الخاصة بما بعد ازمة الخليج».

## مصر وتونس وتركيا ترحب بالاتفاق ومنافس كلينتون يعتبره نتيجة سياسية سيئة

■ القاهرة ـ اف ب: رحبت مصر امس بالتوقيع على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرم امس الاول بين الامم المتحدة والعراق واعتبرته «خطوة الى الامام نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان ان مصر «ترحب بالاتفاق الذي يعتبر تنفيذا لقرارات مجلس الامن ويمثل خطوة واضحة الى الامام نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي مع الحفاظ على سيادته وسلامة ووحدة اراضيه».

ورحبت تونس امس ايضا باتفاق العراق مع الامم المتحدة باعتباره خطوة ايجابية للتخفيف من معاناة الشعب العراقي.

وافاد بيان لوزارة الخارجية ان الحكومة التونسية ترحب بهذا الاتفاق الذي يمثل خطوة ايجابية باتجاه رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

كما اعربت تركيا امس عن ارتياحها للاتفاق.

وقال وكيل وزارة الطاقة التركية اوغور دوغان «انه اتفاق ايجابي جدا ونحن سعداء بذلك» مضيفا «كنا نتوقع مثل هذا الاتفاق وقد بدأنا فعلا اشغال الصيانة في خط الانابيب وسنعمد الان الى تسريعها».

يشار الى ان تصدير النفط العراقي سيتطلب اعادة تشغيل خط الانابيب الذي يربط الحقول النفطية في كركوك (شمال العراق) بمصب يومورتاليك التركي على المتوسط. علما بان هذا الخط مغلق منذ ست سنوات تقريبا بسبب الحظر المفروض على العراق.

وصرح المدير العام للشركة التركية العامة لنقل الغاز والنفط (بوتاس)، مصطفى مرادهان «لا يوجد اي مشكلة في ما يتعلق بالقسم الذي يمر في الاراضي التركية من خط الانابيب. وبامكاننا اعادة تشغيله في اقرب وقت».

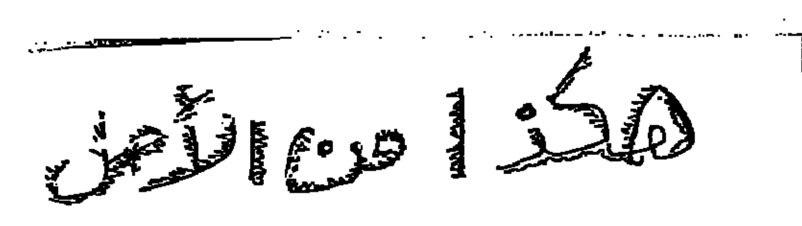
من جهة اخرى انتقد بوب دول السناتور المستقيل والمرشح المحتمل للحزب الجمهوري الى الانتخابات الرئاسية الاتفاق الذي وقع الاثنين بين الامم المتحدة والعراق واعتبر انه جاء نتيجة سياسة سيئة واستراتيجية سيئة، يتبعها الرئيس بيل كلينتون.

وقال دول انه «بالنظر الى حصيلة اعمال (الرئيس العراقي) صدام حسين من الواضح انه يجب الا نعطيه اي هامش للمناورة من اجل تخفيف العقوبات».

واضاف ان الاتفاق يثير «عددا من التساؤلات وخاصة في ما يتعلق بالتوزيع ومراقبة الامم المتحدة لتطبيق الاتفاق».

واضاف انه «على الرئيس الامريكي ان يتعلم كيف يقول لا للامم المتحدة».








القدس

المراقبون لا يستبعدون انقلابا سياسيا في اسرائيل

# حمى الانتخابات بدأت باللكمات وتواصلت باطلاق الرصاص

القدس - من سعيد عياش:

دخلت معركة الانتخابات التشريعية الاسرائيلية مرحلة العد والحساب الاخير للايام القليلة المتبقية على الموعد المقرر لاجرائها في 29 الجاري، واخذت القوائم والاحزاب المتنافسة، لاسيما الحزبان الكبيران، تعيد النظر في حساباتها ودعايتها الانتخابية على امل جعل الاسبوع الاخير من هذه الحملة التي يتسابق المرشحون فيها هذه المرة تحت شعارات لا تختلف عن بعضها في الظاهر سوى في اسبقية «السلام» على «الامن» او «الامن» على «السلام» فرصة لتحويل مجرى الاصوات العائمة لتصب في قناة دعمها وتاييدها وتزيد من منسوب الاوراق التي تحمل الاسماء والرموز الدالة لها في صناديق الاقتراع يوم الحساب الرسمي الذي ستحسم فيه بعد اقل من عشرة ايام طبيعة وتشكيلة البرلمان والحكومة في اسرائيل حتى نهاية القرن العشرين.

وعلى ما يبدو فإن مخاوف الحزبين الكبيرين "العمل" الحاكم وتكتل الليكود المعارض من "انهيار" استطلاعات الرأي العام "وكذب" توقعاتها يوم عد الاصوات، اخذت تجد انعكاسا لها في "تسخين" اجواء الدعاية الانتخابية تارة عن طريق تبادل "اللكمات" وحتى اطلاق الرصاص، كما حدث في هرتسليا قرب تل ابيب بين نشطاء الحملة الدعائية للحزبين، واخرى عن طريق "نزع القفازات" وشن حملات هجومية لاذعة من تحت الطاولة ومن وراء كواليس منابر الدعاية الرسمية المسموعة والمرئية.

كما تبين في وقت سابق من ان العمل والليكود على حد سواء خرجا عن اتفاق غير مكتوب بينهما بعد لجوء "العمل" لاستغلال حادث اغتيال رابين في دعايته ضد اليمين الاسرائيلي وعدم لجوء الليكود في المقابل الى استغلال عملية الانسحاب من مدينة الخليل وموجة عمليات التفجير الانتحارية التي اجتاحت على مدار السنوات الثلاث الماضية المدن الاسرائيلية الرئيسة لغرض الدعاية.

غير ان رؤساء المستوطنين قالوا امس الاول عقب اجتماع حضره اعضاء مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وقادة حركات وهيئات يمينية اسرائيلية مختلفة، انهم لا ياخذون بتصريحات رئيس الوزراء شمعون بيريس بشأن تأجيل اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل.

وقال هؤلاء انهم قرروا لهذا السبب القيام قريبا بتنظيم سلسلة خطوات ونشاطات احتجاجية في الخليل ومن ضمنها تعبئة عشرات البيوت بمستوطنين جدد وعقد اجتماعات ومهرجانات يحضرها الالاف من انصارهم ومؤيديهم من مختلف انحاء اسرائيل والاراضي الفلسطينية وتنظيم حراسات ودوريات مسلحة تعمل لمدة 24 ساعة يوميا في احياء المدينة.

ويعتقد المراقبون ان الحزبين الكبيرين قد يضطران خلال الايام القليلة المتبقية لموعد الانتخابات في لحظة يأس او ضعف الى امتشاق هاتين الورقتين الرابحتين الاخيرتين من جعبتيهما لعرضهما علنا في دعايتهما.

وكان الليكود القى امس الاول في دعايته التلفزيونية بورقة قوية حسب ما يرى المراقبون عندما طالب شمعون بيريس بمصارحة الشعب عما وصفه الليكود بالحقائق المتعلقة بالاتفاق السري الذي ابرمته حكومة "العمل" مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول مدينة القدس، وذلك استنادا لخطاب القاه عرفات وتم الاستشهاد بفقرات حية منه في كانون اول (ديسمبر) من العام الماضي 1995.

وتعهد بنيامين نتنياهو الذي يدير حملته الانتخابية ضد بيريس تحت شعار "بيريس سيقسم القدس" بالعمل على الغاء اي اتفاق وقعته الحكومة الحالية مع الرئيس الفلسطيني حول الوضع النهائي لمستقبل المدينة المقدسة في حالة فوز نتنياهو والليكود في المعركة الانتخابية.

وتشير معظم استطلاعات الرأي العام الاخير الى ان الفارق بين المتنافسين على الفوز في انتخابات رئاسة الوزراء، وهي المعركة الحقيقية في الانتخابات الحالية، لا يتجاوز بضع نقاط معدودة تتراوح ما بين 4 - 5 في المئة لصالح بيريس، الا ان هناك استطلاعات اخرى تشير الى حالة من التعادل بين بيريس ونتنياهو، وهذا ما يبقي زعامة الحزبين في حالة قلق دائم.

وتخشى اوساط العمل والليكود من ان صعوبة قياس ومعرفة ميول عدد من قطاعات الناخبين التي يعتقد انها ستكون الحاسمة في معركة انتخابات رئاسة الوزراء كالعرب والمهاجرين الروس والمتدينين المتزمتين اليهود، تؤدي الى تسوية وتضليل نتائج استطلاعات الرأي العام، وربما الى حدوث مفاجآت غير متوقعة عند فرز الاصوات، وهو ما يجعل الطواقم التي تدير الحملة الانتخابية في الحزبين الكبيرين عاجزة عن رؤية الاتجاه الحقيقي للرأي العام ويفقدها بالتالي القدرة على اتخاذ قرارات سليمة في ادارة الحملة الانتخابية.

وتقول خبيرة استطلاعات الرأي المعروفة في اسرائيل الدكتورة مينا تسيمح، التي تشرف عادة على اعداد صناديق اقتراع نموذجية في الانتخابات البرلمانية تخص التلفزيون الرسمي الاسرائيلي الذي يعلن عن النتائج الاولية للانتخابات في العاشر من مساء نفس يوم الاقتراع، ان هناك احتمالا كبيرا في ان تخطىء نتائج استطلاعات الرأي في الانتخابات الحالية اكثر من المرات السابقة.



احمد الطيبي يعلن في مؤتمر صحافي امس انسحاب حزبه من الانتخابات (رويتر)

## انسحاب لائحة عربية بزعامة احمد الطيبي من الانتخابات الاسرائيلية

■ الطيبة - ا ف ب: اعلنت احدى اللوائح العربية الاربع امس انسحابها من الانتخابات الاسرائيلية العامة ودعا رئيسها احمد الطيبي المقرب من منظمة التحرير الفلسطينية الى التصويت لصالح شمعون بيريس.

واعلن الطيبي في مؤتمر صحافي عقده في قرية الطيبة القريبة من تل ابيب انه ينسحب لانه غير واثق من ان لائحة حزبه «الحركة العربية من اجل التغيير» ستتمكن من اجتياز عتبة الـ1.5 في المئة المطلوبة التي تمكنه من دخول البرلمان.

ومن المتوقع ان يكون انسحاب الطيبي وهو المستشار العربي في منطقة 48 لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لمصلحة اللائحتين العربيتين الرئيسيتين وهما: اللائحة العربية الديمقراطية للوحدة (اسلامية - قومية) برئاسة عبد الملك الدهامشة واللائحة الشيوعية اليهودية العربية «حداش» برئاسة هاشم محاميد.

وكان الطيبي وهو طبيب نسائي فشل في مشروع تقديم لائحة عربية موحدة لخوض الانتخابات الاسرائيلية، الامر الذي كان من الممكن ان يتيح للاقلية العربية 13 في المئة من الناخبين بان يكون لها دور في الكنيست وفقا لحجمها الديموغرافي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان الطيبي وجه في هذه المناسبة دعوة الى الاقلية العربية للتصويت لمرشح حزب العمل بيريس في الاقتراع العام المباشر لانتخاب رئيس الوزراء الذي سيجرى في اليوم نفسه مع الانتخابات التشريعية.

ويتنافس بيريس على منصب رئاسة الحكومة مع مرشح اليمين بنيامين نتنياهو.

ويتردد العديد من العرب الاسرائيليين في التصويت لبيريس منذ المجزرة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في قانا بجنوب لبنان في 18 نيسان (ابريل) الماضي وذهب ضحيتها 102 من المدنيين.

# فعاليات اردنية وفلسطينية تعمل للحيلولة دون فرض [illegible]

عمان - «القدس العربي»:

بسرية احيانا وبعلنية مكشوفة احيانا اخرى، بدأت فعاليات اردنية وفلسطينية بتحركات متناغمة في جانب، ومتناقضة في جانب اخر للحيلولة دون فرض الكونفدرالية.

وبعيدا عن الدولة وبشكل تزامني مع المعلومات عن مفاوضات سرية تجري بين الاردن والسلطة الفلسطينية حول الكونفدرالية عاودت فعاليات وقيادات فلسطينية واردنية عزفها على وتر الحقوق والمصالح المستقبلية، علما بان مثل هذا العزف يفرض نفسه فقط عندما يطرح موضوع علاقة الاردن بالفلسطينيين بشكل جدي.

وببساطة تتناول الصحافة الاردنية مظاهر هذه التحركات وتقول ان من يقوم بها شخصيات تمثل «الليكود» الاردني، وشخصيات اخرى تمثل «الليكود» الفلسطيني، وقد درجت الصحافة على اطلاق هذه التسميات لعكس جانب النظرة المتطرفة للامور عند الجانبين.

على الجانب الاردني وعندما كشفت الصحف عن المفاوضات السرية التي جرت في قبرص بين رئيس الوزراء الاردني السابق عبد السلام المجالي، والقيادي الفلسطيني محمود عباس بدأت الاحزاب الاردنية الوسطية بالتحرك الفوري، فعقدت الاجتماعات والمؤتمرات واصدرت البيانات والتصريحات التي تندد بالكونفدرالية حسب المواصفات والمقاييس الاسرائيلية والامريكية.

وترى هذه الاحزاب والقوى الشرق اردنية ان تنفيذ التصور الامريكي - الاسرائيلي للكونفدرالية بين الاردن والفلسطينيين يضر بالمصالح الاردنية الوطنية، وتتصور ان قيام الكونفدرالية عبارة عن عبء سيفرض على الدولة الاردنية وسيدفع ثمنه الاردنيون من امتيازاتهم الجغرافية والاقتصادية والسياسية. وترحب هذه الاحزاب بعلاقة متوازنة ومتميزة بين الكيان السياسي الاردني ونظيره الفلسطيني لكنها ترفض قيام دولة كونفدرالية تضم الجناحين، ويقول المراقبون ان المفاهيم الرائجة حاليا عن الكونفدرالية ضبابية وغامضة لانها تراعي مصالح الاسرائيليين قبل مصالح الاردنيين والفلسطينيين.

واستبقت العديد من الاحزاب الاردنية الوسطية الاحداث، واصدرت البيانات، والقرارات التي ترفض الكونفدرالية وتندد بها، في حين بدأت فعاليات فلسطينية بتفعيل تحركات موازية تهدف للحفاظ على حقوق الفلسطينيين في الاردن في ظل اي اطار سياسي يتفق عليه لاحقا.

اخر انجازات الفلسطينيين في هذا الاتجاه تمثلت بالدعوة الى تشكيل حزب فلسطيني في الاردن يحمل اسم حزب «التجمع الليبرالي» ويهدف الى حماية حقوق الاردنيين من اصل فلسطيني، وحقوق سكان المخيمات في الاردن في ظل الدولة الاردنية. وتعكف على تأسيس هذا الحزب شخصيات سياسية واقتصادية اردنية عرفت دوما بدفاعها عن حقوق الفلسطينيين في الاردن، وتضم تحركات هذه الشخصيات حزاما دائريا من المخيمات الفلسطينية التي يقيم فيها حوالي مليون اردني من اصل فلسطيني.

وتم ترويج مسودة مبادئ هذا الحزب على نطاق مغلق وضيق، ودعت المسودة الى تأسيس مراكز شبابية في المخيمات الفلسطينية على غرار تلك التي اسست في عامي 1948 و1967 كما تدعو مبادئ هذا الحزب الفلسطيني الضخم الى الغاء التمييز في وظائف الدولة بين الاردنيين من اصول شرقية وفلسطينية سواء اكانت الوظائف مدنية او عسكرية [illegible] الفلسطينيين في الاردن على حقوق [illegible] مؤتمر اريحا عام 1951.

ودعا برنامج هذا الحزب [illegible] المجتمع الاردني من سيادة [illegible] تقاليد المجتمع المدني، ونقل [illegible] الى دائرة الوطن، ورأى البرنامج [illegible] الضفتين الذي اتخذ عام ١٩٥٠ [illegible] للجانبين، لكنه اربك بشدة [illegible] والاجتماعي وترك الامور [illegible]

ويقول طاهر المصري [illegible] الاردن - علما بان هذا الوصف [illegible] يحمل الافكار التي يعرضها [illegible] «التخلي» عن اي نفس اقليمي [illegible] المصادر تربط بين المصري والتحرك [illegible] نفيا" قاطعا مشاركته بالهيئة التأسيسية [illegible] عدم البحث عن حقوق الاردنيين [illegible] المساواة الكاملة في الحقوق [illegible] جميع الاصول والمنابت.

وفي غضون ذلك تنشط [illegible] تحركات اخرى تهدف لتنظيم مؤتمر [illegible] الفلسطينيين ومخيماتهم تدافع [illegible] حقوق اللاجئين والنازحين عشية بدء مفاوضات [illegible] وتؤكد مصادر فلسطينية ان محرك هذه [illegible] للمعارضة الفلسطينية العشرة التي [illegible] الفلسطينية من خلال قرارات [illegible] الشعبية المذكورة.

ويتزامن ذلك مع تحركات اخرى تجريها شخصيات اردنية وفلسطينية لعقد مؤتمر دولي للفلسطينيين بالشتات تحت لافتة الدفاع عن حقي العودة وتقرير المصير [illegible] مختلف دول العالم.

الى ذلك استرسلت الصحافة [illegible] المعلومات والوثائق السرية [illegible] بين الدوائر الامريكية والاسرائيلية [illegible] معلومات صحافية ان الادارة الامريكية [illegible] الثلاثية الاسبوع الماضي مشروعا [illegible] يستند على قيام اتحاد كونفدرالي [illegible] الاردن - فلسطين - اسرائيل تحتفظ بموجبه [illegible] السياسية بشكل منفصل على [illegible] العاصمة الموحدة للدولة الكونفدرالية [illegible] الدينية والاقتصادية، وعلى [illegible] منتخب من سكانها الاسرائيليين [illegible] توزيعهم الجغرافي.

ولم يتسن الحصول على تاكيد [illegible] لكن التقديرات تشير الى انه [illegible] للاردنيين والاسرائيليين اذا [illegible] اقتصاديا وماليا موحدا لدولة [illegible]

ويعتقد الخبراء الامريكيون [illegible] نسبي من جميع الاطراف [illegible] وطموحات الجميع ايضا [illegible] ديمومة، واستمرار عملية [illegible]

# الملك حسين يتسلم جائزة تشرشل

لندن - «القدس العربي»:

قال العاهل الاردني الملك الحسين في كلمة القاها عقب تسلمه جائزة السير ونستون تشرشل للسلام في حفل خاص اقيم مساء امس الاول في قاعة «الغلد هول» في لندن انه يأمل ان يعم السلام الشامل المبني على العدل في منطقة الشرق الاوسط في اطار مستقبل مشرق واعد يعمل له الاردن بكل طاقته بعيدا عن اليأس والاحباط. واضاف «ان الاحترام المتبادل هو اساس السلام المنشود الذي يجب ان يعكس ايضا الرغبة المشتركة لمختلف الاطراف للعمل الجاد في هذا الاتجاه، وبذلك يتحقق السلام بين الشعوب وحتى لا يكون سلاما بين الاشخاص والحكومات، وتعم الفائدة والنفع على الجميع. واضاف ان السلام قد اصبح مطلبا لكل سكان المنطقة وفي اسرائيل بالذات، بغض النظر عن الاتجاهات السياسية، فان للسلام ديناميكية واضحة».

واشار الملك حسين الى الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى قريبا قائلا انه يبدو ان الحزبين الرئيسيين قد حاولا جذب الاردن نحو اتجاه معين، لكن العاهل الاردني استذكر حديثه مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل حول الانتخابات وبان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية قد حظيت بدعم اكبر عدد من الاصوات في تاريخ الكنيست، وبذلك فان الاردن يثق باختيار الشعب الاسرائيلي ليقرر لنفسه ما يريد ونحن نتابع الامر باهتمام من بعيد مع الامل بالسير في العملية السلمية باقصى طاقاتنا.

وقدمت الليدي سومز، ابنة السير ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الراحل الجائزة للملك حسين، وقالت في كلمتها بهذه المناسبة انه لشرف كبير ان تقوم بتسليم الجائزة للملك حسين بالنيابة عن جمعية (التكنيون) البريطانية مشيدة بقيادة العاهل الاردني وعمله الجاد في تحقيق السلام في الشرق الاوسط. وتحدث سدني كوروب رئيس الجمعية قائلا ان جهد الملك حسين يعتبر اثرا تاريخيا سيبقى ماثلا امام الاجيال، مضيفا ان الفرص الان متاحة للجميع في الشرق الاوسط ومنوها بالكثير من المنافع المتبادلة التي يمكن ان ينعم بها الطرفان. ورحب ونستون تشرشل عضو مجلس العموم من حزب المحافظين بالملك حسين مستذكرا العلاقات الطيبة التي ربطت جده السير ونستون بالملك عبد الله بن الحسين عندما اكدا ان الخلافات يمكن تجاوزها وبعد انقضاء خمسة وسبعين عاما فان منطقة الشرق الاوسط تقف الآن على عتبة السلام الشامل. وقال تشرشل ان شجاعة واقدام الملك وعمله الدؤوب المتواصل كانا السببان الفاعلان في التغيير وبعد تحقيق السلام بين الاردن واسرائيل فان الفرص الان قد اصبحت بلا حدود.

ويذكر ان [illegible] الاول سي [illegible] مصادر [illegible] والسلطة [illegible] واسرائيل [illegible] الشرق [illegible]

وقد وجه [illegible] رسالة [illegible] المناسبة [illegible] الوزراء [illegible] عمر [illegible] والتقدم [illegible] الشرق الاوسط. كما عبر [illegible] مع الاردن [illegible] تسوية [illegible]

[illegible] لشعبة الاردن [illegible] اتصال [illegible] وتعتبر [illegible] رسالة [illegible] المشترك [illegible] سيتلق [illegible] صاحب الجلالة الملك حسين [illegible]

وحضر [illegible] حسين [illegible]

# فلسفة الانتخابات.. عش الان وادفع فيما بعد

القدس - من روبرت ماني:

على سفوح قديمة تحمل بصمات الزمن اسفل قرية ملحا العربية السابقة القريبة من القدس يربض ما يصفه مقاولو تطوير بأنه اكبر مركز تسوق في الشرق الاوسط.

وتقف منافذ سلسلة مطاعم وجبات سريعة امريكية ومتاجر ملابس من كبرى بيوت الازياء ومواقف سيارات واسعة شاهدا على ما يسمى المعجزة الاقتصادية الاسرائيلية.

ولكن يخيم سؤال كبير يرقى الى لغز اقتصادي محير كيف يستطيع الاسرائيليون تحمل تكاليف اقامة مثل هذا الصرح التجاري.

الاجابة في رأي كثير من الاقتصاديين ودعاة السوق الحرة انهم لا يفعلون وان اخرين وخاصة الولايات المتحدة هم الذين يدفعون.

ولا تحظى قضايا مثل الاعتماد على المعونات الخارجية والعجز المتفاقم في الميزان التجاري والتضخم النشط باهمية كبيرة قبل اسبوع واحد من الانتخابات العامة في اسرائيل التي تتركز مناقشاتها وخطط مرشحيها على موضوع واحد - الامن.

ولا يوجد اختلاف كبير بين رئيس الوزراء شمعون بيريس زعيم حزب العمل ومنافسه في الانتخابات على منصب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود المعارض او انصارهما حول القضايا الاقتصادية.

وقد حاولت الحكومة استغلال ما يبدو انه طفرة اقتصادية منوهة بارباح السلام اي ثمار الاتفاقات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

ويقول اقتصاديون ان الوصفة الاقتصادية لكل من الحزبين لا تختلف كثيرا وتقوم على اقتصاد السوق والتخصيص.

والمتسوقون في مركز ملحا التجاري وهو ضمن العديد من مجمعات التسوق الانيقة التي انتشرت في اسرائيل منذ بداية التسعينات يكادون لا يهتمون باللافتات الانتخابية فمعظم اهتمامهم ينصب على الشراء.

ولكنهم قد يضطرون الى تناول جرعة مرة بعد الانتخابات يتنبأ اقتصاديون بان فترة زيادة الانفاق بمقدار ستة الى سبعة في المئة سنويا قد ولت.

وامتصت اسرائيل كما هائلا من الواردات بسرعة فائقة لدرجة ان العجز في الميزان التجاري تجاوز عشرة مليارات دولار في العام الماضي.

وعاد التضخم ليزيد عن عشرة في المئة (نحو 14 في المئة سنويا) وهبطت المدخرات وفي الاسابيع الاخيرة انخفض سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة خمسة في المئة.

قال زئيف جولان مساعد مدير معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة وهو مركز ابحاث مستقل «انها فلسفة عش الان وادفع مؤخرا، نحن نختلف عن اي اقتصاد اخر لاننا نحصل على مساعدات اكثر ولمدة اطول من اية دولة اخرى في العالم».

واسرائيل اكبر متلق للمساعدات من الولايات المتحدة حيث تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار سنويا كما يتدفق على اسرائيل مزيد من الاموال في هيئة منح دولية وتعويضات خاصة من المانيا لافراد اسرائيليين. قال جولان ان كل هذه الاموال التي تسمى تحويلات خاصة بلغت 6.96 مليار دولار عام 1994.

يضاف الى هذا سيل من القروض الميسرة بموجب ضمانات قروض من الولايات المتحدة منذ عام 1993 بمعدل ملياري دولار سنويا. وتنتهي الضمانات الامريكية التي تبلغ اجمالا عشرة مليارات دولار العام المقبل.

قال ياكير بليستر نائب محافظ بنك اسرائيل السابق «اننا نعتمد بشدة على المعونات الاجنبية ولو كفت امريكيا لقلت للاسرائيليين اذهبوا الى الجحيم».

ويقول بليستر واقتصاديون يتفقون معه في الرأي ان اقتصاد اسرائيل وحجمه 80 مليار دولار سنويا سيكون في وضع افضل بكثير بدون المعونات التي شجعت الحكومات على تأجيل تنفيذ اصلاحات هيكلية اقتصادية مؤلمة مثل خفض نصيبها في الاقتصاد ونسبته 60 في المئة.

ويميل الاسرائيليون الى انفاق ما يكسبونه وانخفضت المدخرات من مختلف المصادر الى 25 في المئة في العام الماضي من 29 في المئة سنة 1994.

ويقول جولان «الاقتصاد هنا غير حقيقي انه خدعة نحن نتحدث عن معدل للنمو يبلغ حوالي 6.5 في المئة في اسرائيل لكن اذا وضعت في حسابك المعونات الاجنبية وضمانات القروض والسندات الاسرائيلية ومعدل النمو السكان لاصبح معدل النمو بالنسبة للفرد اقل من واحد في المئة».

ويعتقد محللون اخرون ان معدل النمو الذي يتراوح بين ستة وسبعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي الذي سجلته اسرائيل في العامين الماضيين دليل على قوة كامنة في الاقتصاد الذي استوعب اضافة نحو 700 الف مهاجر روسي الى سكان يبلغ عددهم نحو خمسة ملايين نسمة.

ويوافق دعاة اقتصاد السوق على ان اسرائيل احرزت تقدما منذ ازمة 1985 الاقتصادية في تحرير اسواق المال والصرف الاجنبي.

ويشير هؤلاء الى صناعات تكنولوجية متقدمة تحفزها مزايا ضريبية ولكنهم يرون ان الحكومة ما تزال تلعب دورا كبيرا في الاقتصاد وان حكومات العمل والليكود لا تتمتع بسجل جيد فيما يتعلق بالتخصيص.

ويقول الاقتصاديون ان اي حزب يفوز في الانتخابات المقبلة يوم 29 من الشهر الحالي سيواجه قرارات صعبة .. خفض قيمة العملة لسد الثغرة في الميزان التجاري والحد من الانفاق وزيادة الضرائب لمواجهة عجز الميزانية والاستغناء عن عمال في القطاع العام.

# 67,5% من الناخبين العرب في اسرائيل سيصوتون لـ بيريس و2,5% لـ نتنياهو

■ القدس - ق ب: اشار استطلاع حديث للرأي اجري لحساب صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية في صفوف الناخبين العرب في اسرائيل، ونشرت نتائجه امس ان 67.5 في المئة من هؤلاء الناخبين سيصوتون لرئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس، في حين قال 5.2 في المئة انهم سيصوتون لمرشح اليمين زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو.

وحسب نفس الاستطلاع الذي اجري يوم الاحد الماضي باشراف معهد «الميدان» بادارة الدكتور راحيل يسرائيل فقد اعلن 11,7 في المئة من الناخبين العرب انهم لن يصوتوا مطلقا في انتخابات رئاسة الوزراء الاسرائيلية وقال 12.2 في المئة انهم لم يقرروا بعد لمن سيصوتون من بين المرشحين المتنافسين على الفوز بهذا المنصب فيما رفض 6.1 في المئة من الناخبين العرب الاجابة على السؤال الموجه لهم في الاستطلاع.

ويستدل من نتائج الاستطلاع ذاته ان نسبة الناخبين العرب الذين اعلنوا اعتزامهم التصويت لبيريس ارتفعت بنسبة 20 في المئة بالقياس مع استطلاع مماثل اجري في 28 نيسان (ابريل) الماضي، فيما انخفضت نسبة الذين اعلنوا انهم سيصوتون لنتنياهو بنحو 0.3 في المئة مقارنة مع استطلاع نيسان (ابريل).

وحول القوائم الحزبية التي سيصوت لها الناخبون العرب في الانتخابات البرلمانية المقررة في 29 ايار (مايو) الجاري، اظهر نفس الاستطلاع المنشور امس في صحيفة (يديعوت احرونوت) النتائج التالية:

حزب العمل 24.1 من اصوات الناخبين العرب. الجبهة الديمقراطية والتجمع الوطني الديمقراطي (حداش) 22.9 في المئة من الاصوات. القائمة العربية الموحدة (الحزب الديمقراطي العربي والكتلة الاسلامية) 7.6 في المئة من الاصوات. حركة «ميرتس» 4,7 في المئة من الاصوات. القائمة العربية التقدمية للتغيير (الطيبي) 3,1 في المئة. الليكود 2.7 في المئة. قوائم اخرى 1.1 في المئة من اصوات الناخبين العرب

وقال 6.1 في المئة انهم لن يصوتوا مطلقا في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية. وقال 19.8 في المئة انهم لم يقرروا بعد لمن سيصوتون من بين القوائم المتنافسة ورفض 7.9 في المئة من الناخبين الاجابة على السؤال.

# القادة العرب يصوتون لصالح شمعون لكن ليس جميعهم

القدس - من لوك دو باروشيه:

اكدت دول عربية، قبيل الانتخابات التاسع والعشرين من ايار (مايو) الحالي، تفضيلها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى درجة ان العماليين باتوا يخشون ان ينعكس ذلك سلبا على حملتهم.

وتعتبر هذه الدول بيريس زعيما لـ«معسكر السلام» في مواجهة زعيم اليمين بنيامين نتنياهو الذي ستضر مواقفه بمصالح العربية حسب قولها.

وهكذا، فقد اثار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حفيظة اليمين الذي يعتمد الى حد كبير على اصوات اليهود من اصل مغربي، عندما اعتبر ان فوز بيريس «ضروري لعملية السلام ولصيانتها ودفعها قدما».

وبدورها، اعربت مصر والسلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات عن تفضيلهما المرشح العمالي الذي لم تتردد منظمة التحرير الفلسطينية في مساعدته بالغائها البنود المناهضة لوجود دولة اسرائيل من ميثاقها الوطني قبل الانتخابات.

واكد السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني ان «حزب العمل يبدي مرونة حيال عملية السلام اكثر من اي حزب اخر في اسرائيل ويظهر ذلك في برنامجه الانتخابي بصورة اكثر ايجابية من انتخابات عام 1992».

لكن هذه الحجج هي ما يخشاه انصار بيريس حيث يأخذ عليه اليمين المتشدد انه «قدم الكثير من التنازلات» في اطار عملية السلام.

وقال استاذ التاريخ شلومو بن عامي، وهو مستشار لبيريس ومرشح على اللائحة العمالية، ان «تدخل الدول العربية يمكن ان تكون له نتائج معكسة لما تسعى اليه».

واضاف لوكالة فرانس برس: «لكنه لا يمكننا في الوقت نفسه ان نطلب من اي بلد نفي سياسته الخارجية ومصلحته الاستراتيجية بسبب [illegible] عن مصالحهم». ورأى بن عامي [illegible] العمل الذي يحاول التوصل [illegible] وبين مصالح هذه الدول».

وقد اعتبر نتنياهو ان [illegible] لانه يشهد على هشاشة وضعف.

وقال للصحافيين: «ان [illegible] شمعون بيريس. فالاستغلال [illegible] حملتها الانتخابية لا سابقة له

واضاف «انه امر مثير [illegible] هزيمته ولذا يحاول تجنيد [illegible] الاقتراع ليس ملك المغرب و[illegible] المواطنون الاسرائيليون».

وقد تحدث مصدر [illegible] الرئيسيين لياسر عرفات [illegible] الى تأييد «معسكر السلام» [illegible] دون ان يسميه.

ويمكن لهذه المداخلة ان [illegible] يمثلون 13 في المئة من [illegible] للمذبحة التي ارتكبها الجيش [illegible] الماضي. في المقابل يرفض [illegible] معتبرين انه ليس هناك [illegible] رئيس الوزراء.

وقال وزير الخارجية [illegible] كبيرا بين بيريس الذي اقترب [illegible] الخمسة الاخيرة وبين نتنياهو [illegible] بعض الطروحات المتطرفة.

اما العاهل الاردني [illegible] في اسرائيل التي [illegible] على البقاء بعيدا عن [illegible]

# حاخامات وتعاويذ في خضم الانتخابات

القدس - من باتريك انيدغار:

حاخامات، تعاويذ، ماء مقدسة وشموع - يأخذون اماكنهم في الحملة الانتخابية في اسرائيل لحث من لا يزال مترددا من السكان على التصويت لصالح المتشددين الدينيين.

الزاهام كوهين الذي يبيع البيتزا في حي بخاري الديني في القدس يخرج من جيبه كيسا بلاستيكيا صغيرا يحتوي ميدالية فضية يفاخر بها قائلا ان «وجه الملهام اسحق كدوري محفور على هذه الميدالية اضافة الى اسم ملاك، انه متبحر في التوراة وقد اوصانا بالتصويت لصالح شاس» الحزب الديني اليهودي الشرقي المتشدد. ويتدخل احد زبائنه، المتجلبب بالاسود والمعتمر قلنسوة يهودية، قائلا «اليهودية تسير حياتنا اليومية والسياسة جزء منها، ومن الطبيعي ان يرسم لنا الحاخامون الطريق التي سنتبعها في السياسة».

وفي حواري هذا الحي العريق الذي يكاد لا يسكنه سوى اليهود الشرقيين، تنتشر ملصقات تحمل صورا كبيرة لزعيم شاس الحاخام عوفاديا يوسف. ويؤكد يهودا، وهو طالب شاب في مدرسة الحي الدينية، ان «ما يقوله حاخامنا مقدس. اذا قال لنا ان الوقت ليل في عز النهار فعلينا ان نصدقه. انه شرح لنا ضرورة وجود حزب ديني قوي مثل شاس في الكنيست».

وهناك نوع اخر من الطلاسم جرى توزيعه مؤخرا مع شموع. وهو في شكل بطاقة مصرفية كتب عليها بالعبرية «صحة طيبة، حماية وحظ». ولا يخفي شلومو بن عزري، احد نواب شاس [illegible] وهو يقول بمن يصوت لصالح حزبنا سينعم بالرفاهية وبصحة جيدة وبحياة طويلة، وسيكون في مأمن من الكوارث والاعتداءات».

وفي الاجمال، هناك 250 الف تعويذة وطلسم من كل الانواع وزعت على الاسرائيليين. ويؤكد معلق سياسي ان ذلك «يضمن لحزب شاس ستة مقاعد على الاقل في الكنيست».

وقد لجأ المترددون الى مفسري التوراة الذين هم اشبه بالمنجمين لمعرفة نتائج الانتخابات قبل التاسع والعشرين من ايار (مايو) الحالي.

وهكذا، اجرى احد الحاخامات في القدس طقس تطهير قبل ان يفتح التوراة سبع مرات عشوائيا ليختار الجملة التالية: «وقال يعقوب لاولاده (...) شمعون لم يعد موجودا، اتخذوا بنيامين».

وتشير صحيفة (معاريف) الى ان التلميح الالهي الى العمالي شمعون بيريس والى المرشح اليميني بنيامين نتنياهو اقنع اكثر من متدين بالتصويت لصالح هذا الاخير في الاقتراع المباشر لاختيار رئيس الوزراء الذي سيجرى في الوقت نفسه مع الانتخابات التشريعية. ولا يخفي حزب ميريتس اليساري العلماني ارتياح الذين استياءه من تفشي هذه الغيبيات في الحملة الانتخابية، وقدم زعيمه يوسي سريد شكوى الى اللجنة المركزية الانتخابية اكد فيها ان توزيع التعاويذ يوازي شراء اصوات الناخبين. غير ان رئيس اللجنة القاضي تيودور اور رفض اصدار قرار منع رسمي لكنه طلب من شاس اعادة النظر في استخدام مثل هذه المواد في حملته.

وتلقى بيريس من جهته دعما غير متوقع من الحاخام البابا باروخ، نجل احد فقهاء التوراة المشهورين الذي توفي قبل 13 عاما، الذي دعا المتدينين في منطقة النقب الى التصويت بكثافة لصالح مرشح السلام. ويرى البابا باروخ ان «اللجوء الى التعاويذ والشموع هرطقة».

# نائب عربي يتهم وزيرا اسرائيليا في حزب العمل بمحاولة الاعتداء عليه

■ القدس - ق ب: قال نائب عربي في البرلمان الاسرائيلي ان وزير البناء والاسكان بنيامين بن اليعازر قام امس الاول بمحاولة للاعتداء عليه جسديا.

واعلن النائب طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي انه سيقدم شكوى للشرطة الاسرائيلية ضد الوزير الاسرائيلي بن اليعازر (عمل) بتهمة الشروع بالاعتداء الجسدي.

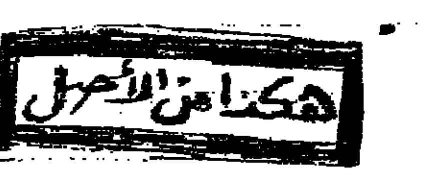
واوضح الصانع ان وزير البناء والاسكان باغته امس الاول عندما كان (الصانع) يتبادل الحديث مع وزراء اخرين حول الانتخابات الاسرائيلية، ومطالب قائمة الحزب الديمقراطي العربي من حزب العمل مقابل دعم مرشح الحزب شمعون بيريس في انتخابات رئاسة الوزراء، حيث اقتحم بن اليعازر الغرفة التي تواجد فيها الصانع مع الوزيرين عوزي برعام ويوسي بيلين طوحا بيده بحركة تهديد تجاه (الصانع) قائلا له «اذا كان هناك شخص اريد شنقه فهو طلب الصانع».

واضاف الاخير موضحا مجريات الحادث ان الوزير الاسرائيلي انقض عليه مباشرة في حركة شد فيها ذراعيه على عنق النائب العربي محاولا خنقه ورفعه الى الاعلى.

وتابع الصانع قائلا «عندما سألت بن اليعازر عما يريده مني، فقال مجيبا ان ذلك بسبب قولي في الكنيست (البرلمان) ان بيريس «قاتل الاطفال» على خلفية مجزرة المدنيين اللبنانيين في قانا، ولان هذه الاقوال ستلحق الضرر بحزب العمل في الانتخابات».

وقال الصانع ان بن اليعازر يعتقد كما يبدو انه ما زال «حاكما عسكريا» كما كان في الضفة الغربية، وان ادعاء الاخير بانه كان يمازحه غير صحيح وانه لن يتراجع عن نيته تقديم شكوى للشرطة ضد الوزير الاسرائيلي.



## كريستوفر يتحدث عن «ضرورة» الاسراع في تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان

# لبنان قد يشكو اسرائيل الى مجلس الامن لخرقها تفاهم نيسان

■ بيروت - واشنطن - رويترز - اف ب: قال وزير خارجية لبنان فارس بويز امس الثلاثاء ان بلاده تبحث ما اذا كان من المفيد تقديم شكوى ضد اسرائيل امام مجلس الامن الدولي لخرقها تفاهم نيسان (ابريل) الذي انهى 17 يوما من الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان الشهر الماضي.

وعرض بويز العقبات التي تعترض تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها تفاهم نيسان (ابريل) وتتألف من ممثلين لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل.

وقال بويز للصحافيين في مطار بيروت الدولي قبيل مغادرته لبنان متوجها الى المانيا في زيارة رسمية ينتقل بعدها الى فرنسا في زيارة مماثلة «اننا نبحث في ما اذا كان من المفيد تقديم شكوى لمجلس الامن».

وكان رئيس الوزراء رفيق الحريري قال في تصريح نشر امس ان لبنان سيتقدم بشكوى امام لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان التي نص عليها التفاهم تتعلق بالقصف المدفعي الاسرائيلي لجنوب لبنان يوم الاحد الماضي والذي ادى الى اصابة امرأة.

ويحظر تفاهم نيسان (ابريل) التعرض للمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وقال بويز «هذا الاعتداء يهدف الى الضغط ربما على المفاوضين في واشنطن».

ويعقد دبلوماسيون من الدول الخمس المعنية اجتماعات في واشنطن منذ العاشر من ايار (مايو) الحالي في محاولة لتذليل العقبات التي حالت حتى الآن دون تأليف لجنة الاشراف على وقف اطلاق النار.

وقال بويز «لا تزال حتى هذه الساعة بعض النقاط متباينة في ما يتعلق بالنظرة الى هذه اللجنة».

ومضى قائلا ان من بين نقاط التباين موضوع تناوب رئاسة اللجنة بين الولايات المتحدة وفرنسا ومدة التناوب. وقال «اننا نعتقد ان المداورة السريعة اي كل شهر تقريبا هي كافية لادارة هذه اللجنة».

وتتعلق النقطة الثانية التي لا تزال محل تباين كما اشار بويز بمدة الشكوى التي يقدمها لبنان او اسرائيل في حال حصول خرق لتفاهم نيسان (ابريل). «ونحن نرى ان لا يكون هناك رد (على الخرق) بانتظار تقرير هذه اللجنة».

ونص التفاهم على ان ترفع اللجنة تقريرها حول اي خرق لتفاهم نيسان (ابريل) بحدود 72 ساعة.

واضاف بويز ان نقطة ثالثة ما تزال محل خلاف في اجتماعات واشنطن تتعلق بطريقة اتخاذ القرارات داخل اللجنة «اي ان تتخذ القرارات بإجماع الاعضاء او تتخذ باكثرية الاعضاء وما هو موقع الدولة المشكو منها والدولة التي تقدمت بالشكوى».

وقال ان لبنان لا يريد ان تطرح طريقة اتخاذ القرارات على طريقة مجلس الامن «اي ان يعطى حق فيتو يعرقل كل اعمال اللجنة».

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان تبادل اطلاق النار الذي جرى الاحد بين حزب الله والجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان «يظهر ضرورة التشكيل السريع» للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان.

لكن كريستوفر رفض القول ما اذا كان تبادل اطلاق النار هذا يشكل خرقا لتفاهم 26 نيسان (ابريل) الماضي كما تقول بيروت ودمشق وقال انه «ما زال من الصعب التثبت من الحقائق».

واعرب كريستوفر عن امله في ان يكون هذا الحادث قد انتهى واكد ان الولايات المتحدة «ستدفع في اتجاه تأليف لجنة المراقبة بشكل رسمي سريعا».

واضاف انه بحث في هذا الامر في مكالمة هاتفية اجراها مساء الاحد مع نظيره السوري فاروق الشرع الذي عاد لتوه من زيارة الى امريكا اللاتينية.

واجتمع ممثلو الدول الخمس اعضاء لجنة المراقبة (الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان) في مقر وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن بعد ظهر امس الاول في محاولة لتحديد آليات عمل اللجنة.

ورفض كريستوفر تحميل اي طرف المسؤولية عن القتال الذي وقع الاحد بين اسرائيل وحزب الله في لبنان وقال ان الحقائق لا تزال غير واضحة.

وقال كريستوفر للصحافيين انه يأمل الا تكون للاشتباك اي مضاعفات. واضاف انه يؤكد الحاجة الى تشكيل اللجنة الخماسية لمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه الشهر الماضي.

واتهمت سورية ولبنان اسرائيل بخرق الاتفاق بقصفها قرية لبنانية وهو ما قالت مصادر أمنية لبنانية انه أسفر عن جرح امرأة لبنانية. وفي وقت سابق استشهد مقاتل واحد على الاقل من حزب الله وجرح جندي اسرائيلي في اشتباك في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وعندما طلب منه الصحافيون التعقيب قال كريستوفر ان «الحقائق ما تزال غير واضحة الى حد ما فيما يتصل بهذا الموضوع».

ومضى قائلا «آمل ان يكون الحادث الذي وقع الاحد في جنوب لبنان قد انتهى والا تنشأ عنه مضاعفات جديدة».

واضاف كريستوفر «اعتقد ان ما يفعله حادث نهاية الاسبوع هو التأكيد على الحاجة الى سرعة اقامة اللجنة التي يدعو اليها التفاهم الذي تم التوصل اليه».

كريستوفر ونظيره التركي يتحدثان للصحافيين في واشنطن امس الاول (رويتر)

# سورية تحذر تركيا من تزايد تعاونها العسكري مع اسرائيل

دمشق - من عصام حمزة:

شجبت سورية بشدة امس الثلاثاء الخطوات التركية لزيادة تعاونها العسكري مع اسرائيل وحذرت انقرة من ان ذلك سيشكل استفزازا لمشاعر الشعب التركي المحب للسلم وسيقحم تركيا في نزاعات اقليمية لا علاقة لها بها.

واتهمت مصادر اعلامية سورية رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بانتهاج سياسة عدائية ضد سورية والعرب وقالت ان دمشق سيكون لها الحق في مواجهة اي تحالف عسكري يمكن ان يؤثر على الامن السوري.

الا ان المسؤولين الاعلاميين اكدوا ان سورية حريصة على اقامة علاقات حسن جوار مع تركيا وحثوا حكومة انقرة على مراجعة سياستها لفتح حوار لحل كافة المشاكل القائمة.

وقال محمد خير الوادي المدير العام لصحيفة (تشرين) الحكومية في تعليق نشر بالصفحة الاولى «ان الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي هو في حقيقة الامر خطوة غير ودية من جانب الحكومة التركية ضد العرب وهو يضع تركيا ايضا في مواجهة الامة العربية كلها».

واضاف «ان الحكومة الحالية برئاسة يلماظ صعدت لهجتها العدائية تجاه سورية والعرب واكثرت من التصريحات غير الودية التي تزيد الوضع سخونة وتدفع العلاقات الثنائية باتجاه مزيد من التوتر».

وجاء تعليق المسؤول السوري بعد يوم من اعلان تركيا عن زيارة لقائد القوات البحرية التركية لاسرائيل لاجراء محادثات تهدف لزيادة التعاون العسكري بعد توقيع اتفاق تعاون عسكري بين البلدين في شهر شباط (فبراير) الماضي.

ونجا الرئيس التركي سليمان ديميريل من محاولة لاغتياله يوم السبت الماضي من قبل احد المواطنين الاتراك الذي قالت مصادر تركية انه اراد ان يحتج على الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي.

وذكرت وكالة الاناضول الرسمية التركية للانباء ان الاميرال جوفين ارقايا قائد القوات البحرية التركية وصل الى اسرائيل امس الاول لزيارة قاعدة بحرية في حيفا وتفقد مركز لانتاج الذخيرة بدعوة من نظيره الاسرائيلي الميجر جنرال اليكس تال.

واشارت تقارير صحافية في تركيا الى ان اسرائيل وتركيا ستجريان مناورات بحرية مشتركة في البحر المتوسط الشهر المقبل الا انه لم يتوفر تأكيد رسمي لهذه التقارير. ولاقى اعلان نبأ اتفاق التعاون العسكري التركي الاسرائيلي الذي نشرته الصحف التركية الشهر الماضي رد فعل غاضب من قبل الدول الاسلامية التي اعتبرت ان تركيا خانت التضامن الاسلامي ضد اسرائيل.

وقال الوادي في تعليقه امس في صحيفة (تشرين) «لقد جلبت السلطات التركية الوحش الصهيوني الملطخة اثيابه ومخالبه بدماء الابرياء في لبنان وفلسطين الى داخل المجتمع التركي، ومثل هذه الخطوة التي تشكل استفزازا واضحا لمشاعر الشعب التركي المسالم وتهديدا لامنه ستخلق مزيدا من المشكلات للحكومة التركية».

ومضى يقول «ان التعاون مع اسرائيل قد اقحم تركيا في صراعات لا ناقة لها فيها ولا جمل ولا نعتقد ابدا ان العدوان والتوسع والارهاب ضد العرب يخدم مصلحة الشعب التركي».

وتعاني العلاقات السورية التركية من التوتر بسبب الخلاف بين دمشق وانقرة حول اقتسام مياه نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ومسألة دعم حزب العمال الكردستاني الذي يسعى لاقامة دولة في جنوب شرق تركيا.

وتنفي سورية انها تدعم حزب العمال وتتهم تركيا بانها تصدر اتهاماتها لدمشق لكي تتهرب من التوقيع على اتفاق دائم لاقتسام مياه نهر الفرات بصورة عادلة وليحل مكان اتفاق مؤقت يسمح بتدفق حوالي 500 متر مكعب من المياه في الثانية الى سورية.

واشار الوادي في تعليقه امس الى ان سورية «ستستمر في الالتزام بحقها المشروع في مياه الفرات» واتهم انقرة بانها «تحاول تسخير اتفاقها العسكري مع اسرائيل في صراعها مع حزب العمال».

وقال «ان السلطات التركية بدأت تستعين باسرائيل في الصراع مع جزء من الشعب التركي ولذلك فتح مجال الطيران الحربي الاسرائيلي وبدا الموساد يتغلغل في المؤسسات الرسمية التركية».

ومضى الوادي يقول «كان الاجدى بهذه الحكومة ان توجه جهودها لحل هذه المشكلة العرقية داخل تركيا واقامة جسور التفاهم والثقة والتعاون مع جيرانها بدل نسف هذه الجسور مع كل الدول المحيطة بتركيا».

وقالت صحيفة رسمية اخرى هي (البعث) ان سورية لن تسمح لاراضيها بان تستخدم لشن اعتداءات ضد تركيا الا انها اكدت ان دمشق ستستخدم حقها في مواجهة اية اتفاقات عسكرية موجهة ضدها.

وقالت (البعث) «ان سورية التي اكدت اكثر من مرة رفضها لانطلاق اي عمل عدواني من اراضيها ضد تركيا تؤكد من جديد تمسكها بحقها للشروع في مياه الفرات - وعلى حقها للشروع في مواجهة اي تحالف عسكري يهدد أمنها».

## اكد ان اغلاق الضفة وغزة يكلف الفلسطينيين 6 ملايين دولار يوميا

# عرفات يطلب مساعدة «جميع اصدقاء فلسطين»

■ اثينا - اف ب: طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول في اثينا مساعدة اليونان وجميع اصدقاء فلسطين لاعادة اعمار بلاده.

واكد عرفات اثر لقاء مع وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانغالوس ان «الحصار الذي تفرضه اسرائيل يكلف ستة ملايين دولار» يوميا. واعلن بانغالوس ان «اليونان قررت تقديم مساعدة رمزية لفلسطين بقيمة خمسمئة الف دولار».

وقال مصدر مأذون ان هذه المساعدة مخصصة لميزانية دولة فلسطين. واضاف ان مجمل المساعدات المالية التي قدمتها اثينا للفلسطينيين منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 (اعادة جدولة ديون ومساعدات طبية وانسانية ومساعدات مختلفة) وصلت الى 31 مليون دولار.

واوضح الرئيس الفلسطيني ايضا ان الطرفين قررا فتح خط جوي وخط بحري بين اليونان وفلسطين.

ويقوم عرفات بزيارة لليونان تستمر يومين. وكان التقى الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس والتقى رئيس الحكومة كوستاس سميتيس مساء امس الاول كما التقى امس الثلاثاء عددا كبيرا من رجال الاعمال اليونانيين. وقال عرفات ايضا «ليست المرة الاولى التي نتلقى مساعدة من اليونان التي كانت الى جانبنا في احلك الظروف في تاريخنا وفتحت لنا ابوابها». وكان بانغالوس ذكر في وقت سابق بوقوف اليونان مع «الشعب الفلسطيني ومعاركه». واشاد «بطريقة ياسر عرفات الرائدة في قيادة الكفاح من اجل التحرير وطريقته حاليا في انجاح مسيرة السلام في الشرق الاوسط». ومن جهة اخرى وجه الرئيس الفلسطيني «تمنياته الحارة بالصحة» لرئيس الحكومة اليوناني السابق اندرياس باباندريو الذي يمضي الان فترة طويلة من النقاهة.

وبدا عرفات في حالة صحية جيدة بعد تقرير للتلفزيون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي عن اصابته بجلطة بسيطة. ونفى اطباؤه النبأ وقالوا ان كل ما هنالك ان عرفات أصيب بارهاق شديد بسبب العمل. وقال بانغالوس ضاحكا «لست طبيبا لكن بوسعي ان اقول لكم انه في صحة ممتازة وانا الذي طلبت ايقاف المحادثات بيننا 30 دقيقة للراحة».

عرفات يتحدث مع رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو (رويتر)

# جماعات حقوق امريكية تحتج على اعتقال شخص في غزة

■ القدس - رويتر: نددت ثلاث جماعات لحقوق الانسان في الولايات المتحدة ومشرع فلسطيني امس الثلاثاء باعتقال السلطة الفلسطينية لمدافع عن حقوق الانسان من غزة في مطلع الاسبوع.

وقال المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة في وقت سابق هذا الاسبوع ان الشرطة اعتقلت اياد السراج يوم السبت الماضي واتهمته بالقذف والتشهير.

واعتقل السراج وهو محلل نفسي ومدافع عن حقوق الانسان من قبل في العام الماضي بسبب الاتهامات نفسها. وهذه المرة نقل عنه قوله لصحيفة (نيويورك تايمز) ان نظام منظمة التحرير الفلسطينية الذي يتولى السلطة في قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية منذ عام 1994 يتسم «بالفساد والدكتاتورية والقمع».

وقالت ثلاث جماعات لحقوق الانسان في الولايات المتحدة هي (هيومان رايت واتش) والجماعة الدولية لقوانين حقوق الانسان ومركز (روبرت كنيدي) التذكاري لحقوق الانسان امس الثلاثاء انها احتجت على الاعتقال.

وقالت المنظمات الامريكية في خطاب مشترك بعثت به للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اننا نشعر بقلق بالغ ازاء الاتجاه البادي لاعتقال واحتجاز العناصر النشطة التي تنتقد السلطة الفلسطينية».

وجاء في الخطاب الذي ارسلت نسخ منه لوسائل الاعلام «يبدو ان الهدف من هذه الاعتقالات هو معاقبة او ترويع اولئك الذين يرغبون في الانتقاد والعصيان».

وكتب نبيل عمرو العضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عمودا نشر امس الثلاثاء في صحيفة (الحياة الجديدة) أعرب فيه عن اعتقاده ان السراج اخطأ في مقارنة الوضع في ظل السلطة الفلسطينية بفترة الاحتلال الاسرائيلي الذي استمر نحو 30 عاما قبل ذلك.

غير انه قال انه ليس هناك مبررا لاعتقال السراج.

وكتب عمرو يقول انه مهما كان ما قاله السراج فانه ليس مبررا لاعتقاله. وقال انه يتعين دراسة كافة الانتقادات سواء الصادرة عن السراج او غيره واستخلاص الدروس المستفادة منها والتعامل معها بسرعة وفعالية.

ويشكو الفلسطينيون في احاديثهم الخاصة منذ تولي السلطة الفلسطينية مناطق الحكم الذاتي في عام 1994 من عدم تقبل السلطة للنقد وتقييدها للحريات.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية ما يزيد على 900 فلسطيني من اتباع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اعقاب سلسلة من الهجمات الانتحارية شنتها الحركة ضد اسرائيل وقتل خلالها 63 شخصا في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

واغارت قوات الشرطة الفلسطينية على المساجد وداهمت الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار حملتها على حماس.

واعتقل العديد من الصحافيين كذلك واغلقت السلطة الفلسطينية عدة صحف.

## في مذكرة استعرضت فيها مسيرة الحكم الذاتي

# «حماس» تتهم السلطة الفلسطينية بارتكاب انتهاكات خطيرة

■ القدس - ق ب: قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انه منذ الـ25 من شباط (فبراير) الماضي صعّدت السلطة الفلسطينية من اجراءاتها ضد الفلسطينيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الوقت الذي يعاني فيه هؤلاء ظروفا قاسية تمثلت في ارتفاع نسبة البطالة بين القوى العاملة الى معدلات تجاوزت الـ50 في المائة.

واوضحت مذكرة صدرت عن الحركة، وارسلت نسخة منها الى وكالة «قدس برس» امس الاول أن الدولة العبرية أيضا بقيت على تجاوز الاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية فعمدت الى تأجيل اعادة الانتشار في بعض المدن الفلسطينية مثل الخليل.

واضافت المذكرة ان «اكثر من 6 آلاف معتقل فلسطيني لا زالوا يقبعون خلف القضبان الاسرائيلية بالرغم من وعود السلطة الفلسطينية المذكورة بالتدخل للافراج عن هؤلاء المعتقلين»، منددة بحملة الاعتقالات التي شنتها اجهزة الأمن الفلسطينية بحق عناصر في المعارضة مؤخرا.

وقالت حركة «حماس» ان السلطة الفلسطينية بدأت بحملة الاعتقالات ضد مؤيدي فصائل المقاومة في 14 آب (اغسطس) عام 1994 اي بعد مرور شهر على دخول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى قطاع غزة.

وأضافت ان عدد المعتقلين في السجون الفلسطينية بلغ حتى الثالث عشر من الشهر الماضي نحو 980 معتقل، مشيرة الى ان هذه الحملة التي بدأت بعد سلسلة من عمليات التفجير داخل اسرائيل قبل عدة أشهر طالت مئات الطلبة والأكاديميين والناشطين في المجالات الاجتماعية.

واستشهدت المذكرة بأقوال وردت على لسان مسؤول جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة محمد دحلان وصف فيها حملة السلطة ضد انصار حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" بأنها أكبر حملة يشهدها القطاع منذ احتلاله من قبل اسرائيل عام 1967.

وقالت الحركة الفلسطينية ان «الاعتقالات لم تتوقف عند المشتبه بعلاقتهم بهجمات انتحارية استهدفت الاسرائيليين، بل امتدت الى عدد من الصحافيين والحقوقيين وحتى القادة السياسيين الذين شاركوا في حوارات سابقة مع السلطة مثل الدكتور محمود الزهار، الشيخ أحمد بحر، الشيخ سيد أبو مسامح».

وكانت لجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت مؤخرا في غزة صحافيا يعمل مصورا لحساب وكالة الصحافة الفرنسية بتهمة التقاط صورة حمار على شاطئ غزة حيث نشرت في صفحات عدد من الجرائد المحلية، الأمر الذي اعتبرته السلطة محاولة لتشويه صورة مناطق الحكم الذاتي.

وفي سياق المداهمات، قالت المذكرة ان حملة مداهمات الشرطة الفلسطينية طالت عشرات المؤسسات الاجتماعية مثل جمعية الاصلاح، المجمع الاسلامي، والجمعية الاسلامية. وأضافت ان نحو 200 مسلح شاركوا في 7 من شهر آذار (مارس) الماضي في اقتحام مبنى الجامعة الاسلامية في غزة، حيث عمدوا الى تفتيش المبنى 6 ساعات متواصلة حطموا خلالها الأبواب وأطلقوا الرصاص تجاه الأقفال.

وأشارت المذكرة الى حادثة جامعة النجاح الوطنية في نابلس في الشهر ذاته التي اقتحم فيها رجال الشرطة الفلسطينية حرم الجامعة لتفريق اعتصام طلابي، مما ادى الى اصابة عدد من الطلبة والطالبات بجروح وحالات اختناق ناجمة عن استنشاق الغاز المسيل للدموع.

من ناحية ثانية، تناولت المذكرة عمليات التعذيب التي قامت بها أجهزة الأمن الفلسطينية بحق المعتقلين في سجونها، موضحة أن أحد المعتقلين ويدعى الدكتور ابراهيم المقادمة تعرض لعملية تعذيب شديدة أدت الى تكسير قفصه الصدري وتجمع الدم تحت مناطق مختلفة من جلده، حسب قول المذكرة.

واستعرضت المذكرة أقوالا لهانو ميلينن المقرر الفنلندي لتقرير الأمم المتحدة حول الأراضي المحتلة جاء فيها «انه يجب الاعلان بوضوح عن وجود انتهاكات لحقوق الانسان»، مشددا على ان «أحدا لم ينكر هذه الانتهاكات خلال المحادثات مع المسؤولين في السلطة الفلسطينية».

وعن عمليات الاغتيال، أشارت حركة «حماس» الى أن رجال الشرطة الفلسطينية نفذوا سلسلة اعتداءات استهدفت مدنيين فلسطينيين، مما أدى الى مقتل نحو 25 فلسطينيا منذ دخول السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي، مشيرة الى أن آخر هذه الاعتداءات كانت في شهر آذار (مارس) الماضي عندما فتح هؤلاء الجنود النار تجاه سيارة المواطن تيسير اللوزي مما أدى الى وفاته على الفور.

وخلصت المذكرة الى أن محكمة أمن الدولة التي شكلت في 7 شباط (فبراير) الماضي بأمر من رئيس السلطة الفلسطينية أصدرت منذ انشائها 33 حكما قضائيا ضد مواطنين تراوحت أعمارهم ما بين 14 — 55 عاما.

# اسرائيل تعتقل 19 فلسطينيا في الضفة

■ القدس - اف ب: اعتقل الجيش الاسرائيلي فجر امس 19 فلسطينيا في الضفة الغربية للاشتباه بانتمائهم الى منظمات ارهابية او تقديم المساعدة لها.

واوضح مصدر عسكري ان عمليات الاعتقال جرت في جنين ونابلس وطولكرم والخليل بالضفة الغربية.

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس الاول 13 فلسطينيا بتهمة الانتماء الى منظمات ارهابية او تقديم المساعدة لها في الضفة الغربية. وذكرت صحيفة (هآرتس) المستقلة ان حملة الاعتقالات هذه تأتي اثر معلومات كشف عنها المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حسن سلامة (25 عاما) الذي اصابته القوات الاسرائيلية بجروح واعتقلته يوم الجمعة الماضي في الخليل.

واوضحت «هآرتس» استنادا الى مسؤول كبير في المسائل الامنية ان «شين بيت» (جهاز الامن الداخلي) قام باستجواب حسن سلامة مرارا. وقد كشف (سلامة) وكذلك رفيقه رزق رجوب الذي اعتقل هو الآخر كثيرا من التفاصيل عن البنية التحتية لحماس».

من جهة اخرى خصصت وسائل الاعلام الاسرائيلية «حماس» حيزا واسعا لنبأ تحدث عن اعتقال ثلاثة فلسطينيين امس الاول في تركيا فيما كانوا يستعدون للصعود على متن رحلة متوجهة الى اسرائيل وهم يحملون جوازات سفر مزورة. وقبل ثمانية ايام من موعد الانتخابات الاسرائيلية اعلن رئيس الوزراء شمعون بيريس ان الاسلاميين الفلسطينيين يسعون الى تنفيذ عمليات دامية بهدف دفع الرأي العام لتأييد المعارضة اليمينية وضرب عملية السلام.

وكانت اسرائيل شنت خلال الشهرين الماضيين حملة اعتقالات جماعية مستمرة في صفوف الاف الفلسطينيين في مختلف انحاء الضفة الغربية الخاضعة لاحتلالها العسكري، وقالت مصادر حقوقية ليقدس برس» ان هذه الاعتقالات التي طالت حتى الآن ما يزيد عن خمسة آلاف فلسطيني من المعارضين لاتفاقات اوسلو تعتبر الاوسع نطاقا منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة قبل تسع سنوات، مشيرة الى ان القسم الاكبر من المعتقلين في هذه الحملات لم يقدموا لاي محاكمة حتى الآن، وان بضع مئات منهم على الاقل حولوا الى الاعتقال الاداري دون توجيه اتهامات محددة لهم. وذكرت مصادر متطابقة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت خلال الاسبوع الاخير فقط نحو 200 فلسطيني ادعت انهم ينتمون الى فصائل المقاومة الاسلامية وانه يشتبه في تقديمهم العون لمجهات معادية» لاسرائيل، واشارت الى انه تم امس الاول اعتقال اربعة ناشطين في حركة "حماس" من اهالي بلدة قباطية وناشط واحد من بلدة عرابة قضاء جنين، كما اعتقل ستة فلسطينيين آخرين من اهالي بلدة عتيل قضاء طولكرم».

# رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي يبدأ مهامه في مسقط

■ مسقط - اف ب: بدأ الدبلوماسي الاسرائيلي عوديد بن حاييم امس في سلطنة عمان مهامه على رأس اول مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي في الخليج.

واوضح بن حاييم في تصريح لوكالة فرانس برس انه سيمارس عمله في احد فنادق مسقط بانتظار انهاء تجهيز مقر المكتب التمثيلي.

وكان بن حاييم وصل الى مسقط مساء امس الاول على رأس فريق من التقنيين.

واشار الى انه بدأ محادثاته مع كبار المسؤولين العمانيين امس واعلن ان المكتب التمثيلي التجاري العماني في اسرائيل سيفتح «قبل نهاية الشهر الجاري».

يذكر ان الدول العربية في الخليج لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

# التلفزيون الاسرائيلي: «سي اي ايه» تدرب عناصر في جهاز الامن الفلسطيني

■ القدس - اف ب: كشف التلفزيون الاسرائيلي ليل الاثنين/الثلاثاء ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) تدرب عناصر في جهاز الامن الفلسطيني «لمكافحة الارهاب».

واشار التلفزيون الى ان قائدي جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان وفي الضفة الغربية جبريل رجوب تلقيا دعوة بهذا الصدد للتوجه الى الولايات المتحدة.

وتؤكد مصادر فلسطينية ان الولايات المتحدة تساهم في تدريب عناصر امن فلسطينية.

# السعودية تنتقد اغلاق اسرائيل للمناطق الفلسطينية

■ دبي - رويتر: قال العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة لا مبرر له ومن شأنه ان يعيق عملية السلام الشامل في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء السعودي الذي عقد مساء امس الاول واذاعته وكالة الانباء السعودية الرسمية.

وقالت الوكالة ان الملك فهد «عبر عن القلق البالغ للمملكة العربية السعودية جراء اغلاق اسرائيل جميع الاراضي الفلسطينية ونبه الى ان هذا القرار يلحق ابلغ الضرر بالشعب الفلسطيني الامر الذي ترى المملكة انه لا مبرر له اذ ان من شأنه ان يعيق عملية السلام الشامل والعادل والكامل الذي تسعى المملكة الى تحقيقه على كافة المسارات وبخاصة المسارين السوري واللبناني».

وقالت الوكالة ايضا ان الملك فهد تمنى للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمجلس التشريعي والوزراء الفلسطينيين الجدد التوفيق والسداد «على طريق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة».

# اوري سافير: اسرائيل مقتنعة بأن حماس تريد الاطاحة بعرفات

■ القدس - اف ب: أعلن مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير امس الثلاثاء ان اسرائيل مقتنعة بأن حركة المقاومة الاسلامية حماس تريد الاطاحة برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

واضاف سافير في تصريح للصحافيين ان «الكثير مما تم اكتشافه مؤخرا يدل على ان حماس تريد استبدال عرفات».

وكان عرفات اتهم عدة مرات «اعداء السلام» المدعومين من ايران بأنهم يريدون ابعاده عن السلطة.

وجدد سافير الاتهامات الاسرائيلية لايران وقال «ان الهدف الاستراتيجي للموجودين في طهران هو تدمير عملية السلام».

واضاف امام مجموعة من الصحافيين العرب جاؤوا على الاخص من الاردن ومصر والمغرب ان «طهران وحلفاءها يسعون الى نسف عملية السلام بوسائل تخريبية. ولن نتساهل ابدا. اننا سنرد».

وتابع «اذا استمر تكرار العمليات الارهابية بامكاننا ان نقول وداعا لعملية السلام».

وقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس عدة مرات ان ايران تحرض على قيام عمليات ضد اسرائيل من اجل التقليل من فرص نجاحه في انتخابات 29 ايار (مايو) الجاري.

ويعتبر القادة الاسرائيليون ان حزب الله الشيعي اللبناني وحركتي حماس والجهاد الاسلامي ينفذون استراتيجية وضعتها ايران.

# (دافار) الاسرائيلية احتجبت عن الصدور

■ القدس - اف ب: صدر امس الثلاثاء العدد الاخير من صحيفة (دافار) الاسرائيلية بعد 71 عاما من تأسيسها من قبل اتحاد النقابات الاسرائيلية «الهستدروت» الذي جسد القيم الصهيونية والعمالية.

وقال رئيس تحرير الصحيفة رون بن ايشاي في افتتاحيته الاخيرة «حاولنا النضال من اجل هذه المثل العليا لكن الصهيونية فقدت قيمتها في مجتمع التسعينات الاسرائيلي حيث بات كل شيء يحسب من زاوية الربح والخسارة».

وكادت الصحيفة ان تتوقف عن الصدور ثلاث مرات خلال العام الجاري. وقبل ستة اشهر غيرت اسمها على أمل التحول الى صحيفة مسائية مستقلة تصدر تحت اسم (دافار ريشون).

غير ان الهستدروت استمر في تمويلها بطريقة غير مباشرة. ولم تعد الصحيفة تطبع سوى عشرة آلاف نسخة.

واعلن الامين العام لاتحاد النقابات عمير بيريتز هذا الاسبوع وقف مساعداته للصحيفة.

وفشلت محاولة لدمج (دافار) وصحيفة (تلغراف) الاقتصادية التي توقفت ايضا عن الصدور امس الاول، بعد ان سجلت خسائر بلغت ثمانية ملايين دولار خلال العام 1995.

وخلال العامين الماضيين توقفت اربع صحف عن الصدور في اسرائيل وهي، اضافة الى (دافار ريشون) و(تلغراف)، (حداشوت) يسارية شعبية، و(عل هامشمار) يسارية.

وجاء ذلك لمصلحة الصحيفتين المستقلتين العملاقتين (يديعوت احرونوت) و(معاريف). وما زالت تصمد الى جانبهما صحيفتا (هآرتس) مستقلة و(جيروزاليم بوست) يمينية، ناطقة بالانكليزية.

# القاء القبض على ضابطين فلسطينيين كانا يقودان سيارتين مسروقتين في اسرائيل

■ القدس - اف ب: اعتقلت الشرطة الاسرائيلية مؤخرا ضابطين في الشرطة الفلسطينية كانا يقودان سيارتين مسروقتين في اسرائيل.

واكد المسؤول في وزارة الامن الداخلي اريك بار شين «ان الضابط الاول اوقف بالقرب من مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية في سيارة اسرائيلية سرقت من القدس الغربية في تشرين الثاني (يناير) وتم تزوير اللوحة والوثائق الخاصة بها».

واوضح المسؤول الاسرائيلي ان الضابط الفلسطيني ادعى أنه اشترى السيارة من احد سكان مدينة رام الله التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني لكنه سيحاكم امام محكمة عسكرية اسرائيلية.

اما الضابط الاخر فهو عضو جهاز الامن الوقائي الذي يرأسه العقيد جبريل الرجوب، وقد القي القبض عليه امس الثلاثاء بالقرب من مطار عطروت في القدس عندما كان يقود سيارة سرقت في القدس في كانون الثاني (يناير) وتم تزوير لوحتها واوراقها ايضا.

وقال سائق السيارة ان السيارة ليست ملكه الخاص انما قدمت له من رؤسائه. وذكر بار شين ان تحقيقا فتح لتوضيح ملابسات الحادث.

# اتفاق تعاون بين اسرائيل والفلسطينيين وبعض دول المنطقة لمكافحة السرطان

■ جنيف - اف ب: وقعت اسرائيل ومصر والاردن وقبرص والسلطة الفلسطينية امس الاول في جنيف برعاية الولايات المتحدة اتفاق تعاون من اجل مكافحة مرض السرطان في الشرق الاوسط.

ووقع الاتفاق وزراء الصحة في هذه الدول بحضور وزيرة الصحة الامريكية دونا شلالا.

وينص الاتفاق على تبادل المعلومات والعاملين ووضع برامج مشتركة للتأهيل والبحث.

وجرى توقيع الاتفاق على هامش الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي بدأ امس الاول في جنيف ويستمر اسبوعا.



هكذا من الأصل

### النص الحرفي لاتفاق التحكيم في نزاع البحر الاحمر:

# اريتريا واليمن يتخليان عن اللجوء للقوة ويقرران انشاء محكمة للفصل في الخلاف

باريس ـ «القدس العربي»:

وقع اليمن واريتريا اتفاقا امس لاحالة نزاعهما بشأن جزر في البحر الاحمر للتحكيم بعد ان ادى النزاع الى وقوع مناوشات في العام الماضي.

ووقع على الاتفاقية التي تفاوض عليها مفاوضون فرنسيون في باريس وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني والاريتري بطرس سولومون كما وقع عليها كشهود وزراء خارجية فرنسا ومصر واثيوبيا. وبموجب هذه الاتفاقية وافق اليمن واريتريا على تسوية نزاعهما بالطرق السلمية بشأن جزر حنيش القريبة من ممرات الملاحة المهمة لناقلات النفط في البحر الاحمر.

وفي ما يلي النص الحرفي للاتفاق:

«ان حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية، رغبة منهما في اعادة علاقاتهما السلمية بروح الصداقة المالوفة بين شعبيهما، وشعورا منهما بمسؤولياتها ازاء المجتمع الدولي في ما يخص حفظ السلام والامن الدوليين وكذلك المحافظة على حرية الملاحة في منطقة حساسة جدا في العالم، واذ تذكران بمبادرات وجهود الجمهورية الفدرالية الديموقراطية الاثيوبية وجمهورية مصر العربية، واذ تذكران بمبادرة الامين العام للامم المتحدة الهادفة الى حمل فرنسا على تقديم مساعدتها في عملية التسوية للنزاع القائم بين اريتريا واليمن، واذ تذكران برد فرنسا الايجابي على الطلب الذي تقدمت به اريتريا واليمن لمثل هذه المساهمة وكذلك بسلسلة المشاورات التي اجرتها فرنسا في ما بعد لدى كل من اريتريا واليمن، اتفقتا على ما يلي:

## اولا ـ الاحكام الاساسية

### المادة الاولى

1ـ يتخلى الطرفان عن اللجوء الى القوة ضد بعضهما البعض ويقرران الوصول الى تسوية سلمية لنزاعهما حول المسائل التي تخص السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية:

1/1ـ يقرر الطرفان انشاء محكمة تحكيم (المسماة ادناه «المحكمة») طبقا لاحكام هذا الاتفاق وطبقا لاتفاق التحكيم الذي سوف يتفقان عليه بموجب احكام هذا الاتفاق.

1/2ـ يطلب الطرفان من المحكمة ان تصدر حكما طبقا للقانون الدولي وعلى مرحلتين:

أـ في المرحلة الاولى، حول تحديد مجال النزاع بين اريتريا واليمن على اساس موقف كل من الطرفين.

بـ في المرحلة الثانية، وبعد الفصل في النقطة المذكورة في الفقرة «أ» اعلاه:

ـ حول مسائل تخص السيادة الاقليمية.

ـ حول مسائل رسم الحدود البحرية.

2ـ يلتزم الطرفان باحترام قوانين المحكمة.

3ـ يمتنع كل من الطرفين عن اي نشاط او تحرك عسكري ضد الطرف الآخر. يظل هذا التعهد ساري المفعول حتى تنفيذ القرار النهائي لمحكمة التحكيم.

## ثانيا ـ التحكيم

### المادة الثانية

تتألف محكمة التحكيم من خمسة حكام. يختار كل من الطرفين حكمين ويختار الخامس الحكام الاربعة الذين اختارهم الطرفان. اذا لم يتوصل الحكام الاربعة الى اتفاق فسيتم اختيار الحكم الخامس من قبل رئيس محكمة العدل الدولية.

### المادة الثالثة

1ـ تفصل المحكمة في مسائل السيادة الاقليمية ورسم الحدود البحرية بين الطرفين طبقا للاحكام الواردة في المادة الاولى من هذا الاتفاق.

2ـ في ما يتعلق بمسائل السيادة الاقليمية، فان المحكمة تبت طبقا لمبادئ وقواعد وممارسات القانون الدولي القابلة للتطبيق في هذا الميدان وكذلك، بنوع خاص، على اساس الحجج التاريخية. في ما يتعلق برسم الحدود البحرية، تفصل المحكمة مع الاخذ في الاعتبار الرأي الذي تكون قد بيّنته حول مسائل السيادة الاقليمية، وكذلك معاهدة الامم المتحدة حول قانون البحار وكل العوامل ذات الصلة بالموضوع.

3ـ يحق للمحكمة استشارة الخبراء الذين تراتيبهم.

### المادة الرابعة

1ـ يجتمع ممثلو الطرفين في باريس في اقرب فرصة ممكنة، من اجل صياغة الاتفاق المنشئ لمحكمة التحكيم. يحدد هذا الاتفاق وكالة المحكمة وكذلك، وبصورة خاصة، اساليب عملها وقواعد اجراءاتها.

2ـ ان لم يتوصل الطرفان الى اتفاق قبل تاريخ 15 تشرين الاول (اكتوبر) من العام 1996، فعليهما اللجوء الى رئيس محكمة العدل الدولية والطلب منه تكليف واحد من حكام تلك المحكمة ليقوم، خلال مهلة ثلاثين يوما، باعداد اتفاق ملزم للطرفين ينشئ محكمة التحكيم.

## ثالثا ـ مساهمة فرنسا

### المادة الخامسة

توكل الطرفان الى حكومة الجمهورية الفرنسية مسائل:

أـ تقديم مساهمتها في اعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم، وبنوع خاص، اقتراح تاريخ اول لاجتماع من الاجتماعات المنصوص عليها في المادة الرابعة فقرة رقم «1» اعلاه.

بـ ومن اجل تسهيل تطبيق المادة الاولى، فقرة رقم «3» من هذا الاتفاق، مراقبة اي شكل من اشكال النشاط او التحرك العسكري طبقا للترتيبات الفنية التي يجب على فرنسا والطرفين ان تتفق عليها في اسرع وقت ممكن، وفي اي حال من الاحوال قبل اعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم.

ان الترتيبات المذكورة اعلاه، والرامية الى اعداد آلية مراقبة تقترحها فرنسا واضعة نصب عينيها اعطاءها الفاعلية المطلوبة، تهدف الى تجنب التوتر.

توضح الترتيبات في مجال المراقبة وطرقها، وبنوع خاص ممارسة فرنسا لحرية التحليق وللملاحة وكل التسهيلات الاخرى متى اقتضت الحاجة.

## الاحكام النهائية

### المادة السادسة

لا يوجد في هذه الاتفاقية، وخصوصا في الاحكام المنصوص عليها في المادة الاولى اعلاه، ما يمكن تفسيره على انه يمس بالمواقف القانونية او بحقوق اي من الطرفين في ما يتعلق بالقضايا المرفوعة امام المحكمة ولا ما يمكن ان يمس او يؤثر على القرار الصادر عن محكمة التحكيم او على الاعتبارات والاسباب التي تعلل القرار المذكور.

### المادة السابعة

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول من حين التوقيع عليه من قبل حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية.

### المادة الثامنة

1ـ يصادق على هذا الاتفاق بصفة شهود كل من حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جمهورية اثيوبيا الفدرالية الديموقراطية وكذلك حكومة جمهورية مصر العربية.

2ـ وفي فعلها هذا، تصرح حكومة الجمهورية الفرنسية، بالاضافة الى ذلك، بانه على اساس التزامات الطرفين الواردة في هذا الاتفاق، فهي تقبل المهمات المذكورة في المادة الخامسة من هذا الاتفاق.

### المادة التاسعة

1ـ تودع نسخة من هذا الاتفاق لدى الامين العام للامم المتحدة، الذي يطلع مجلس الامن عليه، ولدى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وكذلك الامين العام لجامعة الدول العربية.

2ـ يودع الاتفاق المنشئ لمحكمة التحكيم وكذا قرار التحكيم بنفس الشروط المنصوص عليها بالنسبة الى هذا الاتفاق في الفقرة الاولى من هذه المادة.

3ـ حرر هذا الاتفاق بنسختين اصليتين كل منها باللغات الانكليزية والعربية والفرنسية، على ان يكون للنص الانكليزي قوة الحجية. واثباتا لذلك فقد وقع على هذا الاتفاق المفوضون المطلقو الصلاحية المخولون لهذا الغرض.

### في خطاب القاه بالذكرى السادسة لقيام الوحدة اليمنية

# علي عبدالله صالح يدعو لاعادة التضامن العربي

صنعاء ـ ق.ن.ا: اكد الرئيس علي عبدالله صالح على ضرورة السعي نحو اعادة التضامن العربي. ودعا الدول العربية الى تجاوز الماضي بكل سلبياته ومخلفاته والعمل على ازالة ما اصيبت به العلاقات العربيه من تدهور وفتور وفتح صفحة جديده من الاخاء والتعاون لما فيه مصلحة الامه العربيه.

كما دعا الى تعزيز دور الجامعه العربيه التي شدد على انه لابديل عنها والعمل على كل ما من شأنه تمكينها من اداء مهامها في خدمة العمل العربي المشترك.

وطالب بتعزيز دور منظمة المؤتمر الاسلامي لما فيه ترجمة اهداف ومصالح الامة الاسلامية وتجاوز حالة الاحباط واليأس التي تعيشها الشعوب الاسلامية نتيجة لما تواجهه من تحديات ومؤامرات.

وحول النزاع مع اريتريا قال الرئيس اليمني انه على الرغم مما واجهته بلاده من تحديات نتيجة الاعتداء الاريتيري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، والتي تأتي امتدادا لمؤامرة الحرب والانفصال، فاننا نؤكد ان اي مؤامرة جديدة على بلادنا لن تكون اخطر او اسوأ مما قد واجهه شعبنا حتى الان بصلابة وايمان حتى تحقق له الامن والاستقرار والطمأنينه.

واشار الى حرص اليمن منذ بداية الازمة مع اريتريا على ضبط النفس ومعالجة الامور بحكمة وتجنب الانزلاق نحو استخدام القوة والتمسك بالحل السلمي لتفويت فرصة لاشعال نار الحرب وتهديد الامن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

واوضح الرئيس علي عبدالله صالح في خطاب القاه مساء امس بمناسبة الذكرى السادسة لقيام الوحدة اليمنية في 22 ايار (مايو) عام 1990 ان سياسة بلاده تقوم على اساس التعاون والاحترام المتبادل وعدم السماح بالتدخل في شؤونها الداخليه وعدم التدخل في شؤون الغير.

واشار الى ان اليمن قد سعى الى تعزيز علاقاته مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها دول الجوار في الجزيرة والخليج ومنطقة القرن الافريقي.

وقال الرئيس اليمني ان بلاده تؤيد مسيرة السلام في الشرق الاوسط ولكن على اساس تحقيق السلام العادل والمتكافئ لا السلام المنتقص. موضحا ان السلام العادل والشامل لن يتحقق الا باستعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

واكد الرئيس علي عبدالله صالح أن ما تمارسه اسرائيل اليوم من غطرسة وارهاب ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني يمثل تحديا خطيرا لجهود السلام وللارادة الدولية وللاستقرار في المنطقة.

وقال أن ما يشجع اسرائيل على التعنت والعدوان هو ما تعيشه امتنا العربية والاسلامية من وهن وضعف في ظل واقع الشتات والخلاف والفرقه التي اصيبت بها خلال السنوات الماضية نتيجة للمؤامرات على مقدراتها وثرواتها.

علي عبد الله صالح

ودعا ابناء الامة العربية الى الوقوف وقفة جادة لتقييم ماجرى واستخلاص الدروس والعبر والعمل من اجل تجاوز هذا الواقع المؤسف عبر استعادة التضامن العربي ووحدة الصف التي هي ضرورة ومطلوبة اليوم اكثر من اي وقت مضى في ظل ماتواجهه الامة من تحديات وتهديدات.

# صنعاء: اللجنة اليمنية السعودية تبدأ بحث ترسيم الحدود البرية والبحرية

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من الهام محمد عبد الوهاب:

بدأت مساء امس في العاصمة اليمنية صنعاء اجتماعات اللجنة اليمنية السعودية المشتركة لترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين وفقا لاتفاقية الطائف عام 1943 ومذكرة التفاهم المبرمة في رمضان العام الماضي في مكة المكرمة.

ويتوقع ان تنهي اللجنة اجتماعاتها هذا اليوم او غدا الخميس اذا ما تعذر الوصول الى اتفاق بشأن ترسيم الحدود بين البلدين وهو الاتفاق المقرر رفعه الى اللجنة العليا المشتركة التي ستعقد اجتماعاتها في صنعاء مطلع حزيران (يونيو) المقبل برئاسة الشيخ عبد الله الاحمر رئيس البرلمان اليمني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وقال الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الذي يرأس جانب بلاده في اجتماعات لجنة ترسيم الحدود بأن يأمل ان تواصل اجتماعات صنعاء البحث فيما يتصل بما تبقى من الحدود وان تخطو اللجنة المشتركة خطوة اخرى بجانب الخطوات السابقة للوصول الى ما يرضي الجميع ويكون دافعا للعلاقات الاخوية العتيدة بين البلدين واضاف في تصريح لدى بدء الاجتماعات مساء امس ان اجتماع اليوم (امس) هو حلقة من سلسلة من الحلقات التي تتخذ في ضوء الاتفاقية التي ابرمت بين البلدين في رمضان العام الماضي.

من جانبه قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية رئيس الجانب اليمني في اللجنة ان البلدين يتطلعان الى خطوات ايجابية في هذه المرحلة والقيادتان السياسيتان في البلدين تحثان دائما على انجاز الاعمال واتقان الخطوات.

واضاف باجمال اننا نأمل في ان تتوافق اللجنة في هذه المرة لحل مسألة الحدود البحرية والبرية بين البلدين ويكون هناك ديناميكية في عملها اكثر واكثر ونعبر عن ارتياحنا الكبير للتفاهم وروح التعاون الملموس من الجانب السعودي في اللجنة.

وكان السيد غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية قد اوضح ان اللجان اليمنية السعودية المشتركة تواصل حاليا اعمالها في مناخات واجواء اخوية طيبة بهدف انجاز المهام المنوطة بها من قبل القيادتين السياسيتين في البلدين.

وقال في تصريح نشرته امس جريدة «14 اكتوبر» الحكومية في عدن ان اللجنة اليمنية لترسيم الحدود بين البلدين ستواصل عملها بدءا من اليوم (امس) في صنعاء. مشيرا الى ان اللجنة العليا اليمنية السعودية المشتركة ستعقد اجتماعها القادم في صنعاء برئاسة الشيخ عبد الله الاحمر والامير سلطان بن عبد العزيز.

### الطويلة يطالب الناصريين تأييد الرأسمالية واقتراح بانشاء كليات للتسول

# جدل حول قانون الصحافة وسخرية من حرية الرأي في مصر و«الشعب» تواصل الدفاع عن السودان

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الحكومية الصادرة امس عن البيان الذي القاه وزير المالية الدكتور محيي الدين الغريب أمام مجلس الشعب عن الخطة وموازنة الدولة، وانجازاتها وزيادة اعتمادات التعليم والصحة، واجتماع المجلس الاعلى للسياحة برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، واتخاذه عددا من القرارات لتسهيل الاستثمار في السياحة، واسناد انشاء مطار مرسي علم وادارته الى القطاع الخاص، واتمام عدد من المشروعات الخاصة بالمياه والكهرباء الى المناطق السياحية على البحر الاحمر. وسرقة خزينة فرع البنك الاهلي في التلفزيون وطرح أراضي فضاء جديدة في صحراء مصر الجديدة بالقاهرة للبيع بأسعار مخفضة، واعلان محافظ القاهرة اعتقال أي شخص يقوم بتبوير اي أرض زراعية او حرائق البناء فوقها. وبيع شركتي شاهر وسيجال بالكامل للعاملين فيها، والجمعية العمومية لنقابة الصحافيين ومحاولة اغتيال الرئيس التركي، والتوقيع في العاصمة الفرنسية باريس على اتفاقية التحكيم الدولي بشأن جزيرة حنيش التي احتلتها القوات الاريترية بين اليمن واريتريا.

وعلى كل حال، فلم يكن هناك أي خبر او موضوع مثير وجذاب للغالبية العظمى من القراء. حتى في الصحف الحزبية التي صدرت امس وهي «الوفد» و«الاحرار» و«الشعب» تصدر كل ثلاثاء وجمعة، و«الوطن العربي» و«عقيدتي» كل ثلاثاء. و«مجلتي صباح الخير» و«الكواكب».. باستثناء تحقيق صحفي في «صباح الخير».

أما الموضوع الاهم والاكثر اجتذابا للناس.. فهو متابعة امتحانات شهادة الثانوية العامة، ومستوى الاسئلة. أما المقالات والتعليقات فكانت عن الصحافة وقضايا داخلية وعربية متفرقة، ومعارك بين صحف واحزاب تبدأها.

## «الاحرار» والثعبان الاقرع

ولا تزال المعركة بين صحيفة «الاحرار» لسان حال حزب الاحرار وبين صحيفة «الوطن العربي» لسان حال حزب العدالة الاجتماعية مستمرة بسبب حملة الاخيرة ورئيس تحريرها ورئيس الحزب في نفس الوقت الدكتور محمد عبد العال ضد وزير الداخلية اللواء حسن الألفي.

فقد نشرت «الأحرار» تحقيقا آخر استحوذ على الصفحة الثالثة بالكامل، كتبه حمدي حمادة وهو الحلقة الثالثة من مسلسل صفحات جديدة في الملف الخفي للثعبان الاقرع، أورد فيه اتهامات له منها محاولات الاستيلاء بمختلف الحيل على شقق الآخرين.

وواصلت «الوطن العربي» حملتها الشعواء ضد وزير الداخلية، وبدأت في تكثيف هجماتها ضد «الاحرار» ورئيس تحريرها مصطفى بكري وبدأ تبادل الاتهامات يدخل منطقة غير لائقة بالمرة، واصبحت شخصية، وخصصت الجريدة معظم اخبار صفحتها الاولى وبعض صفحاتها الداخلية لهذه المعركة. واعلنت ان حزب العدالة سيقوم بطبع مقالات «الاهرام» في كتاب وتوزيعها لاثبات انحطاطها كما قالت.. وتقدم عبد العال ببلاغ للنائب العام، وخبر ثالث عن استنكار بعض قيادات حزب الاحرار لحملة مصطفى بكري وخبر رابع عن هبوط توزيعها، وخامس عن ارتفاع توزيع «الوطن العربي».. وفي باب التسلية في الصفحة الاخيرة نشرت ثلاثة اخبار عن بكري.

واما عن وزير الداخلية فنشرت خبرا بعنوان من هو وزير الداخلية القادم؟ استعرض اسماء المرشحين لخلافة الالفي، ومقال لمحمد عبد العال قال فيه: «ارسل لنا عدد كبير من القراء خطابات تشيد ببطولاتنا وشجاعتنا لأننا نتصدى بالنقد لسياسة وزير الداخلية، كما اتصل بنا عدد كبير آخر تليفونيا يحسدونا على شجاعتنا وينذرنا من مغبة غضب اللواء حسن الألفي بينما القضية في واقع الأمر ليست بطولات لها عضلات ولا هي عنتريات لها فتواته لأننا، وببساطة، نحيا في مجتمع الحرية والديمقراطية وسيادة القانون ذلك المجتمع الذي أرسى قواعده الرئيس القائد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.. لذلك فان اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ـ أو غيره ـ لا يجترئ على اتخاذ أي اجراء غير قانوني، من حق الوزير تقديم بلاغ للنائب العام ضد محمد عبد العال، اذا كان ما ينشر عنه يشكل جريمة من جرائم النشر.. وفي هذه الحالة ترفع الحصانة عن د. محمد عبد العال حتى يمكن محاكمته اذا اتضح انه خالف أركان القانون».

وكتبت وواصلت عزة كامل هجومها على الالفي، في الصفحة الثالثة، كما نشرت الجريدة في صفحاتها الثانية الحلقة الثانية مما اسمته الحلف الازرق لوزير الداخلية. فهاجمته كما شنت هجوما ضاريا ايضا ضد رئيس مباحث أمن الدولة السابق اللواء احمد العادلي الذي عزله الالفي.. فقالت: «يبدو ان اللواء احمد العادلي رئيس مباحث أمن الدولة المخلوع كان النتاج الطبيعي والابن الشرعي لسياسة أمنية تناقضها الحنكة. كسياسة اللواء حسن الالفي وزير الداخلية. فبعد تصعيد العادلي رئيسا لقطاع أمن الدولة. ذلك المنصب الحساس والذي يمثل بعبعا للجميع على السواء مسؤولين وجماهير. وكنتيجة للقصور السياسي الذي يعاني منه ويفتقده حسن الالفي وزير الداخلية. راح العادلي يصول ويجول في الوزارة متجاوزا الوزير احيانا، وغير عابئ احيانا اخرى وساعد على ذلك ما يفتقده الوزير على المستوى الشخصي من صفات قيادية تؤهله ليكون الشخصية رقم واحد.. ومن الانصاف القول ان مباحث امن الدولة تحولت الى معول لهدم الدولة ابان تواجد اللواء العادلي على رأسها حيث سقط المئات من رجال الشرطة والآف المواطنين الابرياء. وكانت التصفيات الجسدية تجري على قدم وساق بضمائر ميتة لا تعرف الرحمة للعديد من الابرياء، وبالاضافة الى تعذيب البعض منهم لاكراههم على الاعتراف بما لم يقترفوه من جرائم.. تلك الواقعة التي اشارت اليها (الوطن العربي) في حينها والتي تحمل رقم 4186 جنايات مدوي 1995 والتي لم تستطع الداخلية بجلالة قدرها وبكل سطوتها وجبروتها اخفاءها وهي القضية الخاصة بالملازم أول أحمد عبد المجيد مديرية أمن المنيا.. وهي والقمة اعتداء صارخ على منيدة من المفترض انه يحميها هي ومثيلاتها اثناء حظر التجول الى جانب الآلاف من الوقائع التي تدمي القلب وتثير في النفس الحزن، ومنها على سبيل المثال تحويل اتوبيس بركابه الى مديرية الامن ليبقى هناك ثلاثة ايام بالتمام والكمال بلا طعام او شراب والتهمة الوحيدة لهم كانت الاشتباه. كما قامت قوات مباحث أمن الدولة بأوامر من العادلي في التوسع في القبض العشوائي وقتل المواطنين مثلما حدث مع المواطن بكر رجب حامد، حيث قامت القوات بالقبض على العشرات من المواطنين في قرية الروضة وامرهم بالانبطاح ارضا والسير فوق ظهورهم مما ادى الى قتل المواطن المذكور انذاك».

## صحافة وحكومة

عادت قضية الصحافة والصحافيين والقانون ـ الفضيحة ـ رقم 93 لسنة 1995 الى البروز مجددا بسبب تعثر من اللجنة الحكومية المشكلة لبحث اصدار قانون جديد. وقد تعرضت الحكومة والرئيس مبارك، والحزب الوطني ووزارة الاعلام التي تحتفل كل عام بعيد الاعلاميين الى سخرية لاذعة من كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز الذي قال في عموده اليومي ـ رحلة كل يوم ـ «يجب ان يدرك ابناء المهنة أن الحزب الحاكم لا حبيب له ولا صديق.. وان هذا الحزب لو انه كان يرعى ابسط معاني الوفاء.. لكان قد احتفل على الأقل بالعيد الفضي لثورة التصحيح التي قام بها الرئيس الراحل السادات وايا كان اتفاقنا او اختلافنا مع ثورة السادات.. الا اننا كنا نتوقع ان يحتفل بها الحزب الذي أسسه أنور السادات بدلا من الهرولة الى المكاسب.. هذا العيد المضحك الذي خرج الى الوجود لان هناك اشخاصا لم يفلحوا في كسر اقلام الصحافيين او شراء ذممهم او الانقضاض على نقابة الصحافيين.. فراحوا يضحكون على الناس بعيد الاعلاميين.. لسنا اعلاميين.. الاعلامي هو من يسير في فلك الحاكم.. يلون الاخبار ليرضيه.. يقول فقط ما يرضي الحاكم.. الاعلامي هو من يؤكد للحاكم ان الدنيا بمبي بمبي.. وصباح الخير يا مصر!! نحن لا نرفض تكريم الحاكم.. لكن عليه ان يقتي الى دارنا.. يأتي الى قلعة الثقافة والفكر.. نحن أعرق النقابات في العالم الثالث.. ولسنا ندري لماذا لا يفكر أي حاكم في ان يزور النقابة..».

وصباح الخير يا مصر، هو اسم البرنامج التلفزيوني الذي يذاع كل صباح، والرئيس مبارك يحضر كل عام الاحتفال بعيد الاعلاميين في مبنى التلفزيون، لأن وزارة الاعلام هي التي تقيمه.

أما جورج فهيم وهو من محرري القسم الخارجي في «الوفد» فقد أبدى دهشته من لعادة مقر اتحاد الصحافيين العرب الى القاهرة. بينما النظام في مصر ينكل بالصحافيين المصريين. وقال: «فهل نريد ان نقول لهم عودوا الينا وتعلموا منا لأننا دولة ديكتاتورية نموذجية تكمم افواه الصحافيين وتلقي بهم في السجون لأنها لا تطيق الانتقاد والا تقبل بحرية التعبير؟! هل نريد ان نقول لهم افعلوا مثلما نفعل لأن هذا هو اقصر واسرع طريق لتفشي الفساد وسيطرة البيروقراطية وانعدام الرقابة والوقوع في براثن الفوضى!! هل نريد ان نقول لهم اننا ضحكنا عليهم واوهمناهم بأن مصر بلد الحرية والديمقراطية واننا نتشرف بأن نتصدر قائمة الدول الاكثر عداء للصحافيين في العالم؟! كان من الافضل لنا ان يظل اتحاد الصحافيين العرب خارج مصر من ان يعود الينا ويتحول على أيدينا الى نموذج للدعوة لتقييد حرية الصحافة في العالم العربي!!».

ومن هؤلاء الوفديين الساخطين الى الاخواني محمد عبد القدوس، عضو مجلس نقابة الصحافيين ورئيس لجنة الحريات فيها، وسخريته في «الشعب» من اوضاع الصحافة المصرية، حيث يستطيع أي اجنبي ان يحصل على ترخيص من الخارج باصدار صحيفة او مجلة ويطبعها ويوزعها في مصر، بينما محظور على المصري ان يحصل على ترخيص من الداخل، كما سخر مما يقال عن حرية الصحافيين، وفسر سخريته بقوله: «واذكر لك مثالا آخر على الطريقة التي تحكم بها مصر.. رئيس الجمهورية بنفسه هو الذي يقوم بتعيين المسؤولين في الصحف المسماة بالقومية التابعة للدولة.. فهو المالك الحقيقي لهذه الصحف.. لذلك لا عجب ان تقوم بالتهليل له وبالروح والدم نفديك يا ريس واخباره وصوره دائما في الصفحة الاولى.. حتى ولو لم تجد اثرا لمعظم هذه الاخبار في الاذاعات الاجنبية!! لكن ما دور مجلس الشورى المسؤول الرسمي عن هذه التعيينات.. وظيفته في هذا المقام القيام بدور البصمجي.. فيوافق تلقائيا على كل الاسماء المرسلة اليه من رئاسة الجمهورية، ويقوم باصدارها من دون اعتراض او حتى مناقشة.. فهو لا يملك هذا. ويبدو للعيان ان مجلس الشورى هو المختص باصدار هذه التعيينات، بينما الأمر كله في يد رئيس الدولة، والمجلس الموقر لا قيمة له في هذا الموضوع ولا في غيره!! واتساءل: هل توجد مثل هذه الاوضاع في أي دولة من دول العالم المتقدم التي توجد به صحافة حرة؟ ولجبنا قبل ان نتطلع الى صحافة متقدمة في بلادنا ان نزيل الاوضاع المتخلفة التي تحكمنا!!».

اما اخر ما اثار مشكلة الصحافة فكان سعيد سنبل في «الاخبار»، والتي عالجها من زاوية السماح باصدار صحف بتراخيص من الخارج أو من الاحزاب.. دون معرفة مموليها. فقال: «وعندما تغلق القوانين الابواب في وجه الناس.. يضطر بعضهم الى البحث عن النوافذ والثغرات لينفذوا منها! هذا ما حدث.. بدأ الراغبون في اصدار الصحف والمجلات، في السفر الى قبرص، واليونان ولندن والعودة بتراخيص لصحف جديدة.. قاموا بطباعتها في مصر ولجأ آخرون الى بعض الاحزاب الصغيرة.. التي جعلت من تأجير تراخيص الصحف.. مهنة.. ووسيلة للكسب والربح.. واستأجروا منها التراخيص، واصدروا العديد من الصحف والمجلات. والحكومة.. تعلم هذه الحقيقة.. والمجلس الاعلى للصحافة، لا تخفى عليه هذه الامور.. ورغم ذلك آثر الجميع السكوت والصمت! وهكذا.. ظهرت في مصر خلال السنوات الاخيرة الماضية العديد من الصحف والمجلات.. ولم يستمر معظمها سوى فترات قليلة ـ اختفت بعدها، ولم تعد للظهور.. ولا احد يدري كيف قامت، او كيف ظهرت.. ومن هم الذين يقومون بتمويلها والانفاق عليها؟!».

## مثيرات جنسية

ونستمر مع الصحافة وما تثيره من لذائذ للموضوعات، وكلنا يتذكر الحملات التي قامت بها جريدة «العربي» ـ لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري ضد انتشار بيع حبوب ولبان مثير للجنس بالنسبة للسيدات والفتيات. ونشرت «العربي» ايضا انباء القبض على بائعي ومروجي هذه المعدات.

وقد تركت هذه الانباء اثارا في البلاد، تمثلت في تحذيرات من الامهات والاباء لبناتهم بأن لا يشترين لبانا. أو يقبلن أي هدية على هيئة عصير. أو بيحة من كولونيا من زميل في الجامعة او سائق تاكسي.

لكن مجلة «صباح الخير» نشرت تحقيقا اعدته نمل فوزي، بعنوان «ما الحقيقة وراء حكاية اللبان الجنسي في المنصورة الاطباء يبحثون عن اللبان الجنسي». استعرضت فيه اراء عدد من الاطباء. وقال الدكتور شريف عمر وهو عضو في مجلس الشعب عن الحزب الوطني، وهو استاذ للاورام وتبرع باقامة مركز دولي في قريته عن اسباب عدم طرح هذه القضية في مجلس الشعب: «لكي يطرح هذا الموضوع في مجلس الشعب لا بد ان يطرحه احد نواب المنصورة فيتقدم احدهم ببيان عاجل أو سؤال.. ووقتها يحيل المجلس لنا ـ كلجنة الصحة ـ الموضوع للمناقشة.. ولكن ليس من حقي دراسته وحدي لان هناك خطة عمل وبرنامجا لمناقشة موضوعات بعينها للجنة الصحة توضع على مدار العام. ولكن في حالة اثارة الموضوع في بيان عاجل نتيجة لظهور معلومات في الصحافة أو وثائق خطيرة سيحال الينا «لجنة الصحة»، وكذلك لجنة الشؤون الاجتماعية والدينية» باعتبار ما حدث مشكلة اجتماعية حادثة في احشاء المجتمع، وكذلك لجنة التعليم باعتبار ان ما حدث كان في مؤسسة تعليمية، وربما يتشعب هذه المناقشة قضايا البانجو والتفتيش في المدارس».

أما المفاجأة في التحقيق فجاءت من الدكتور محمد شعلان استاذ الامراض النفسية والعصبية بجامعة الازهر والذي زار اسرائيل مرارا. فقد اعلن استعداده لتقبل هذه المثيرات وسيسافر لاسرائيل للاتيان بها حتى لو كانت على شكل رادار. وقال انها اشاعات. ورأيه هو: «لو هناك سيدة تعلم بهذا النوع من المثيرات من المؤكد انها ستقوم بشرائه، وهذا سيسعد كل الازواج، وانا اول هؤلاء الرجال، وان كان هذا الدواء أو المثير على هيئة رادار وليس لبان، سأشتريه ولو موجود في اسرائيل فقط.. سأسافر لشرائه، وذلك لانقاذ حياتي الزوجية.. كل شوية تقول الوساد بتعمل فينا وبتروج لنا وبتخطط لنا، وكل يوم نسمع عن قصة جديدة.. فاكرة حكاية الاسبراي اللي قالوا انه بيترش على طرحة السيدة او الفتاة المحجبة فيرسم صليبا عليها.. للأسف.. نحن ننسج الوهم ونصدقه. فاذا كانت اسرائيل تروج مثل هذا العقار فعلا.. فهي أولى به لأن لديها حرية جنسية.. ولكن المبالغة في هذه الأمور ناتجة عن جهل وعجز وضعف. وهذا أمر لا يمكن ان نفصله عن الكبت الجنسي، وللاسف عندما يتم تفريغ هذا الكبت أو التعبير عنه يكون في صورة الانحلال والضياع».

## كرداوي وتطبيع

وما دام هذا رأيه في الاستعداد للسفر لاسرائيل لشراء رادار للتنشيط الجنسي. فاننا سنحيل عليه الدكتور محمد الكرداوي في (الوطن العربي) الذي هاجم فيه انصار التطبيع مع اسرائيل والذين يهاجمون العرب المتخلفين بدءا من الاديب الراحل توفيق الحكيم وانتهاء بالدكتور شعلان. فقال: «وعندما أرسل توفيق الحكيم ـ أول من دعا للتطبيع ـ برقية الى السادات هاجم فيها العرب المتخلفين ووجه (تحية الى موقفكم الراسخ أمام الاقزام، لقد افزعهم صلح الفئتين المتحضرتين)!! ويبدو من نص البرقية انها تأييد للسادات في مواجهة احتجاج الدول العربية على خطوة السلام الهش.. والحكيم في هذا كان يمارس هوايته في التقرب للحاكم للحصول على وضع متميز بالقرب من السلطة. اين توفيق الحكيم الآن ليرى حصار الفلسطينيين واجتياح لبنان وقتل الأسرى المصريين وتهريب الهيروين لتدمير شباب مصر في عصر السلام؟ منطق توفيق الحكيم يسير على هداه الحزب الصهيوني في مصر، عبد العظيم رمضان وانيس منصور ومحمد شعلان وعلي سلام. هذا المنطق يلتقي ومنطق عتاة الصهيونية بتقسيم المنطقة الى معسكرين المعسكر الاسرائيلي للتحضر ومعسكر العرب للتخلف، ويجعل حضارة مصر مرهونة بتقاربها مع اسرائيل. وبذلك نفرغ الصراع العربي ـ الاسرائيلي من كل محتوى وطني ونفرغ السياسة الصهيونية من كل محتوى عدواني صرف!!».

## قطاع عام وتسول

والى بعض القضايا المتفرقة حيث ابدى الكاتب الماركسي عبد الستار الطويلة في مقال بـ«الوفد» دهشته الشديدة من استمرار الناصريين في معارضة بيع القطاع العام والتحول نحو الرأسمالية رغم ان الجميع في العالم يتحولون نحوها بدرجات مختلفة. كما اثار عباس الطرابيلي قضية شق ترعة بطول مئتي كيلومتر في الصحراء من النيل الى الوادي الجديد لزراعة اربعمئة ألف فدان، رغم وجود خزانات كبيرة للمياه الجوفية في المنطقة، واثار محمد العربي في «الجمهورية» قضية عدم التزام الدولة الصارم بالقوانين التي تصدرها، بمنع البناء على الاراضي الزراعية، لاسباب انتخابية. كما اثار سلامة احمد سلامة في «الاهرام» تفشي القذارة والقبح والعشوائية في مدينة الاسكندرية التي كانت عروس البحر الابيض المتوسط.

أما حسين الشاعر وهو من كبار محرري «الاهرام» فكتب عن تفشي ظاهرة التسول في القاهرة. في تعليق بعنوان «المتسولون» قال فيه: «ومما ساعد على ذلك انه قد انضم في الآونة الاخيرة الى فئة المتسولين من اصحاب العاهات والمسنين فئات جديدة لم نألفها من قبل مثل فئة عمال النظافة (الكناسين) الذين يعملون تحت مظلة هيئات التجميل والنظافة بالمحافظات المختلفة، حيث يطلبون المساعدة علنا رغم ما يتحصلون عليه من مرتبات مجزية نتيجة عملهم في مجال النظافة، كما انضم الى المتسولين بعض العاملين ممن لهم صلة بالعمل في الميادين والشوارع المختلفة، ومما ساعد ايضا على انتشار هذه الظاهرة السيئة والتي تشوه صورة المجتمع المصري وبخاصة أمام السائحين الاجانب استمرار تيار الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة املا في الحصول على فرص عمل افضل والوصول الى مستوى في المعيشة احسن، فاذا بهم يواجهون انتشار البطالة كنتيجة للتزايد المستمر للسكان، وعدم قبولهم لاعمال بعينها للالتحاق بها».

واثار نفس القضية في بريد «الاهرام» الدكتور عبد الفتاح عثمان. فقال: «يا سادة يا كرام، المشكلة ليست في الألوف التي استسلمت للتسول من العجزة، ومدعي العجز هنا وهناك او من المشردين من مرضى العقول، ولكن القضية تكمن في تحولها من الحاجة أو الهواية الى احتراف متخصص ومن الكبار الى الاطفال بل من العجزة الى الشباب بل تحولها الى انماط سلوكية اعتيادية تدمر ايجابية الانسان واندفاعه للعمل، بل أخشى ان يأتي اليوم الذي ينشأ فيه تخصص للتسول في الكليات والمعاهد.. هذا للطرق وذاك للكبار وآخر للفنادق السياحية ورابع في افتعال العاهات والعلاج الطبيعي.. وهكذا، ومن بريد «الاهرام» أدعو الى تشكيل لجنة شعبية لمواجهة وباء التسول والتشرد في بلادنا وليكن مقرها المؤقت الجمعية المصرية لتدعيم الاسرة التي اتشرف بأن أكون مستشارا لها، ومقرها 68 شارع قصر العيني تليفون 3540464 والدعوة مفتوحة للجميع!!».

ـ وبما اننا في زمن وبلد العجائب فانني لا استبعد ان تحدث نبوءة الدكتور عبد الفتاح من انشاء معهد وكليات لتخريج متسولين متخصصين.. السنا نفرض ضرائب على أرباح تجار المخدرات؟!

## السودان

ونترك مصر الى شيء من القضايا العربية، حيث واصلت «الشعب» الدفاع عن السودان. فنشرت حديثا مع وزير خارجيته علي عثمان اجراه معه في الخرطوم العقيد محمد بدر عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل كما شن عادل حسين الامين العام للحزب هجوما عنيفا على موقف مصر من السودان.

وهاجم المعارضة السودانية واشاد بانجازات النظام السوداني وبالدكتور حسن الترابي. وقال ان هناك استحالة في اسقاطه. وأضاف: «ان اسقاط النظام صعب في الواقع، وابني هذا التقدير على حقيقة الدعم الشعبي الواسع للحكومة الحالية، وعثر من لا يرون ذلك أو لا يصدقونه هو انهم لا يدركون عمق ما يغير الاسلام في قلوب الحكام والمحكومين. بفضل الاسلام وتقوى الله فان السودان هو الدولة العربية الوحيدة التي لا تتهم النخبة الحاكمة فيها بفساد الذمة.. هل تتصورون دلالة ذلك ونتائجه؟ كذلك فانه بحكم الاجتهاد الجماعي والشورى، فان حلولا عبقرية تقدم للمشاكل المعقدة.. ان مشاكل السودان معقدة ويزيدها تعقيدا وصعوبة كل ما ذكرنا عن حروب سياسية واقتصادية!!».

## العراق وسورية

والى العرض الذي قدمته صحيفة «بابل» العراقية لسورية، بالتنسيق مع العراق، والذي كان محور تعليق الدكتور عبد العاطي محمد في «الاهرام» بعنوان «التطبيع على الطريقة العراقية» والذي قال في نهايته: «وعلى الرغم من عدم صدور رد فعل رسمي للتوجهات العراقية الجديدة من جانب سورية، فان بغداد بنت موقفها استنادا الى الترحيب الذي لقيه وفد البرلمان العراقي في دمشق مؤخرا، وحديثها عن وجود اتصالات مع سورية في تصريحات اطلقها من تونس سعد قاسم حمودي رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان العراقي، الى هنا.. فان الحملة العراقية للانفتاح على سورية، قد تكون من قبيل قنابل الدخان، التي تثير الغبار والضجيج، ولكنها حتى في هذه الحالة ستترك رمادا ساخنا يعبر عن الرغبة في البحث عن مخرج لدى كثيرين للخروج من الوضع العربي المتردي الراهن!!».





### شارون اعد خارطة استيطانية لتقسيم مناطق السكن الفلسطينية

# قرارات حكومة بيريس لم تحل دون استمرار عمليات توسيع المستوطنات اليهودية

■ الجرافات تعمل بمحاذاة مستوطنة «الكناه» بجد ونشاط، وفي الاسبوع الماضي تم افتتاح عطاء لبيع 34 وحدة سكنية في الحي الجديد في هذه المستوطنة التي تبعد كيلومترات شرقي الخط الاخضر، اما القطعة التي تمت المصادقة على البناء فيها في السنة قبل الماضية فقد بدأت فيها اعمال البناء التحتية.

وبالرغم من تجميد عملية التوسع في المستوطنات ومنها الكناه فان اعدادا كبيرة من العائلات تتوجه للسكن فيها، والوعد الذي قطعه عضو الكنيست دادي تسوكر بتجفيف المستوطنات قد تحقق ولكن بشكل جزئي.

كم هو عدد الاسرائيليين الذين يسكنون في المناطق اليوم؟ الاجابة على هذا السؤال تعتمد على الجهة المسؤولة، فحسب معطيات دائرة الاحصاء المركزي وصل عدد المستوطنين في يهودا وشومرون وغزة في 30 حزيران (يونيو) 1995 الى 132780 يهودي (وهذا لا يشمل شرقي القدس) ووصل عددهم في نهاية 1992 الى 104800 نسمة.

وحسب معطيات مجلس المستوطنات وصل عدد اليهود في حزيران (يونيو) 1992 الى 105300، وفي كانون الثاني 1996 اصبح 146200 نسمة، وبغض النظر عن الفارق في التواريخ الواردة فان الفجوة بين الطرف الاول والثاني يتم توضيحها من خلال طرق التعداد المختلفة، سكرتير حركة السلام الان، موشيه راز، يقدر ان مجلس المستوطنات يحسب السكان المسجلين عنده ولكنهم لا يسكنون هناك بالفعل، والاسباب لذلك حسب ما يعتقد متنوعة، من الرغبة في الاستمتاع بتسهيلات ضريبة الدخل وحتى الترخيص في الحصول على السلاح.

وحسب كلتا الروايتين فان الزيادة في عدد المستوطنين عالية جدا وتدل على عدد كبير من الملتحقين الجدد: 26,6 بالمئة في السنتين والنصف الاخيرتين (حسب مجلس المستوطنات) وهذه النسبة تتجاوز كثيرا معدل التكاثر الطبيعي، صحيح ان قسما من هذا التكاثر حدث في المستوطنات التي لا يعارض حزب العمل هو الاخر عملية توسيعها مثل معاليه ادوميم، جفعات زئيف، بيتار عيليت (جزء من «القدس الكبرى») والفيه منشية القريبة من الخط الاخضر ولكن المستوطنات الصغيرة ايضا في منطقة رام الله وجبل الخليل سجلت هي الاخرى تزايدا ملموسا يبلغ عشرات النسب المئوية خلال عامين.

عندما قامت حكومة العمل في حزيران 1992، اعلن وزير الاسكان بنيامين بن اليعيزر عن تجميد البناء في المناطق، ومع ذلك تمت المصادقة على استكمال بناء 10000 وحدة سكنية والتي تعتبر رقما كبيرا استبعد التأثير الفعلي لعملية التجميد واجله لعدة سنوات.

التآكل في قرارات الحكومة تواصل خلال سنواتها الاربع، فقد اقيمت لجنة حكومية برئاسة مساعد وزير الدفاع ناح كينيرتي والتي صادقت خلال عامين على نصف الطلبات المقدمة من اجل توسيع البناء، في نهاية عام 1994 قامت حركة السلام الان بنشر تقرير حول البناء في المناطق، وجاء فيه ان لجنة كينيرتي قد صادقت على البناء في مستوطنات غير مشمولة في خطة حزب العمل مثل بيت حورون دولب، عيلي زهاف وغيرها، وعندما قابلت الحركة رابين وعرضت عليه ذلك ذهل وابدى استغرابه من قيام حكومة بالمصادقة على امر كهذا.

اثر الخلاف على البناء في اراضي الخضر خلة المغضي تم نقل معالجة الموضوع للجنة وزارية خاصة، وقد اجتمعت هذه الاخيرة وصادقت على بناء 3930 وحدة سكنية جديدة، اما في هذه السنة فلم تتم دعوة هذه اللجنة للاجتماع.

صلاحية المصادقة على البناء لغير الاغراض السكنية بقيت بيد كينيرتي، وهكذا فوجئت شوليت الوني عندما سمعت عن وضع حجر الاساس لبناء مركز تجاري في مستوطنة كرنيه شومرون وتساءلت كيف اجتاز ذلك كل المصادقات المطلوبة؟

في قسم من المستوطنات وخصوصا البعيدة منها تم الغاء «قروض المكان» السخية (والتي تتحول بعد سنوات الى منحة) لمشتري الوحدات السكنية الجديدة.

ويشعر المستوطنون ان الحكومة قد وضعت رجلها امام عملية الاستيطان اذ انها لم تعد تبادر، وفي الاماكن التي يوجد فيها خطط هيكلية مصدقة يتبقى فقط الحصول على طرف خاص ليبادر في البناء وهذا الامر يصعب ايجاده في مناطق تقع في العمق مثل كريات اربع.

احد كبار مجلس المستوطنات يدعي ان وزارات الحكومة لا تعرف يمينها من يسارها وهي غير قادرة على تعقب المستوطنين وخصوصا بعد ان اوقفت السلام الان عملية التعقب والمتابعة، والحكومة لا تمتلك السيطرة على ما يجري على الارض، في المقابل تم الغاء المساهمات الحكومية المخصصة لبناء القاعدة التحتية في اماكن كثيرة، شارون الذي ساعد في عملية جمع الاموال في الخارج للمستوطنات يقول ان المستوطنات استكملت بناء القاعدة التحتية بقواها الذاتية.

جهود التخفيف بذلت ايضا في مجالات اخرى اذ تم الغاء الخصم (بعشرات النسب المئوية) الذي تمتع به طلاب الثانوية من المناطق في دفعات اقساط البجروت، ويلمس الان وجود تقليص في ميزانيات التعليم في المستوطنات وان كان ذلك لا يجري بشكل مكتوب وواضح الا انه ملموس على ارض الواقع.

مكانة مناطق التطوير ذات الافضلية لاغلبية المناطق الصناعية في المناطق قد جففت كليا، ومع ذلك فما زال هناك امتياز واحد موجود وهو خصم 7 بالمئة من ضريبة الدخل، ويقول دومي ان اللجنة الوزارية المالية قد ازمعت الغاء هذا الامتياز الا انها واجهت اشكاليات اجرائية.

الاسهامات والاستثمارات في مجال الامن زادت طبعا بدرجة كبيرة في السنوات الاخيرة، ولكن يصعب الحصول على معلومات دقيقة عن حجمها، ولكن من الواضح ان زيادة القوة التي تتولى حراسة المستوطنين تتطلب زيادة في الميزانيات، وقد تم صرف 330 مليون شيكل على الطرق الالتفافية حتى الان، ومع ان المستوطنين لا يعتبرون ذلك مساهمة في المستوطنات الا ان اوساط اليسار تقول ان هذه المبالغ لم تكن لتصرف لو وافق رابين على اخلاء بعض المستوطنات قبل التسوية الدائمة.

. هل تعتبر اضافة 40 الف مستوطن جديد خلال السنوات الاربع تغييرا للتوازن الديمغرافي في المناطق يحول دون اخلاء المستوطنات؟ الباحث يوسي البار مدير مكتب الشرق الاوسط التابع للجنة اليهودية الامريكية يجيب على ذلك بالنفي.

البار مؤلف الخطة التي شكلت اساسا للاتصالات بين يوسي بيلين وابو مازن حول التسوية الدائمة (والتي ستبقي على اساسها 70 بالمئة من المستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية) يقول انه ليس هناك عدد ضخم يحول دون اجراء الفصل بين الشعبين واغلبية المستوطنات تقع ضمن التجمعات المشمولة في الخطة المذكورة والتي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية بما فيها القدس الكبرى.

ويقول ان هناك كتلا استيطانية قد تكونت بجوار الخط الاخضر ذات اغلبية يهودية تجعل من الصعب على كل حكومة ان تتنازل عنها، وقد فوجئ من رد ابو مازن بالموافقة على قبول اقتراحه كمدخل للمباحثات، وهو يعتقد ان عرقلة تسوية من هذا القبيل تتطلب اكثر من نقطة استيطانية مع كرفانات على طريقة شارون.

ومن اجل ذلك سيتطلب من اليمين ان يحاول خلق اتصالات بين كتل استيطانية اخرى: من كريات اربع باتجاه عراد او اقامة تتالي ملموس بين غور بيت شان وغور الاردن او الوصل بين بيت ايل وعوفرا وميشور ادوميم، وهذا يتطلب عددا كبيرا من المستوطنين، هؤلاء الذين لم ينجح الليكود بتجنيدهم في مطلع هذه الثمانينات عندما خطط لتوطين مليون يهودي في الضفة.

البار يقول «ان اريئيل شارون معني باقامة خارطة فسيفساء تحول دون وجود تتالي جغرافي فلسطيني، ولو كان الامر بيد شارون لكان الليكود يقوم بتجديد الاستيطان، وقد سمعت من نتنياهو في هذا الاسبوع اقوالا مشابهة، اذ تحدث عن المنطقة (ج) على انها منطقة امنية مع امكانيات احتياطية للاستيطان، ومن الواضح طبعا ان استئناف المستوطنات سيضع حدا لعملية السلام».

الفصل السياسي في برنامج الليكود يتحدث عن الغاء تجميد المستوطنات وتدعيم الاستيطان في المناطق ولكنه لا يفصل اين سيتم ذلك، بعد اربع سنوات من التجفيف ليست هناك اشارات عطش في المستوطنات وقادتها ممزقون بين رغبتهم في ابراز الوجه الشرير لهذه الحكومة وبين رغبتهم في ابراز قدرتهم على الصمود وقدرتهم على التحايل على الحكومة من خلال الفوضى الكبيرة الموجودة في عملها.

موشيه راز من السلام الان يعتقد ان تصريحات اليسار في 1992 كان مبالغ فيها، والدعاية القائلة ان المال سيوجه للاحياء وليس للمستوطنات تعبر عن نصف الحقيقة فقط، وان كان صحيحا ان المليارات المتدفقة على المستوطنات قد توقفت الا ان التزايد والبناء ما زالا مستمرين. اما شمعون بيريس فيقول شاكيا في جلسة حزبية ان المستوطنين قد عقدوا الامور وانه لا يفهم ما الذي يضيفونه للدولة من الناحية الامنية، ومع ذلك سندافع عنهم في كل مكان، وقال متعهدا في مقابلة مع مجلة «ميماد» انه لن يجفف المستوطنات.

شمعون بيريس

ارئيل شارون

عاموس هارئيل
(هآرتس) 1996/5/21

---

### خمس مواطني اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر

# بيريس يتجه نحو تطبيق سياسة الليكود في المجال الاقتصادي

■ في كل المجالات الحاسمة في حياتنا ينفذ حزب العمل بصورة منهجية الحلم الذي حاول الليكود تطبيقه ولم يفلح.

منذ بداية قيام الدولة كان هناك دائما صراع بين ايديولوجيتين اجتماعيتين: خط حركة حزب العمل الملتزم تجاه الطبقات العمالية، وخط الليكود (حيروت - الليبراليين) الملتزم تجاه «اقتصاد السوق» والذي بموجبه يعني النموذج الحرية الكاملة لمصالح الرأسمال.

والصراع بين وجهتي النظر امتد الى العالم الغربي كله ومنذ سنوات الثمانينات نجح اقتصاد السوق في الولايات المتحدة الذي انتهجه ريغان وكذلك نجح في بريطانيا في عهد تاتشر. والنتيجة كانت زيادة كبيرة ومذهلة في ارباح الطبقة العليا، وفي الولايات المتحدة اصبح 20 بالمئة من العائلات تسيطر على حوالي 80 بالمئة من الرأسمال واصبحت حياتهم الرغيدة مثار طموح الكثير منا.

ولكن خلف الكلمات الجميلة عن اقتصاد حر يختفي واقع سوداوي يشمل 80 بالمئة من الشعب الذين غرقوا في بحر من الفقر، فالصحافة الغربية تتحدث الان عن ان كل انجازات القرن العشرين بدأت في الاندثار ونحن نقترب من العودة الى الوضع الذي ساد في مطلع هذا القرن الذي بدأ مع ظهور طبقة صغيرة من الاغنياء وطبقات واسعة من الفقراء الجوعى.

وفقط قبل عدة سنوات بدت وجهة نظر الليكود الاجتماعية غير قابلة للتحقيق لدينا. ان احدى الانجازات الكبيرة لحركة العمل كانت تأسيس واقامة منظمات عمالية مهنية قوية تتحد في اطار علوي كبير وهو الهستدروت مع خدمات اجتماعية وصحية واملاك وعمال. ورغم ان الهستدروت عانى طوال كل هذه السنين من سيطرة مباي ولم يعمل بكل طاقته الا انه دفع باسرائيل الى لائحة الدول المثيرة جدا في مجال المنظمات العمالية.

لقد ادرك الليكود ذلك دائما لذلك حاول حين كان في السلطة ان يقضي على او يضعف الهستدروت الذي كان العاجز امام اقتصاد السوق. وحينذاك عندما بدا ان الخطر قد زال، نجح حزب العمل في فترة حكم واحدة، بان ينقلنا الى اقتصاد السوق. لذلك كان من المهم قبل كل شيء ان تحل الهستدروت مثلما حلت المنظمات المهنية في الولايات المتحدة وبريطانيا.

والان فتحت الطريق امام اقتصاد السوق. صحيح ان المسيرة ما زالت في بدايتها، ولكن حسب تقرير مدير دائرة الدخل في الدولة فان عدم المساواة في اسرائيل هو الان اكبر بكثير من العالم الغربي ويأتي بعدها الولايات المتحدة. ان خمس مواطني اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر، ومثل الولايات المتحدة فان شبان الطبقة الوسطى يتوجهون الى العمل ضمن عقود عمل شخصية او العمل بالمقاولات عبر شركات الايدي العاملة بدون حقوق اجتماعية.

ان ذلك لا يزعج بيريس فقط للفقراء يوجد مشاكل اقتصادية، يقول ليبرتاع وشيفر (5/3) لان بيريس يشعر انه امن حين يواصل الفقراء الجدد التصويت له، لانه لا خيار لديهم، حيث ان نتنياهو ليس افضل.

هذا هو فخ اللاخيار. في المجال الاجتماعي، مثله مثل المجال السلمي، ثمة مرشحان ونهج واحد. غير ان الخوف من وضع اسوأ يدفع الكثير لاعطاء فرصة اخرى لحكومة جلبت لنا الكثير من الكوارث. ان من يكسب من هذا الخوف هو اقتصاد السوق. ومن الناحية العملية فان من يقف في السلطة الان سينجح في استكمال هذه العملية بصورة اسرع من الحكومة الجديدة التي ستضطر الى الانتظار سنة، وسنتين الى حين تنظيم نفسها. وهاتان السنتان تكفيان لان تنظم المعارضة اليسارية نفسها لعرقلة العملية. وهذا ما تدركه زمرة رأسمال التي تضم 350 عضوا من ممثليها في مطلع هذا الشهر مهرجانا لدعم بيريس.

وكذلك ثمة الكثير من المستوطنين يدركون ان اموال بيريس افضل من تصريحات نتنياهو الذي سيخضع للضغط الدولي. وخلافا للانطباع الذي يحاول ايجاده انفقت الحكومة مبالغ لا سابق لها على تطوير المستوطنات. فالمستوطنون طالبوا طوال سنوات من حكومات الليكود بناء شبكة شوارع تصلهم مع اسرائيل الامر الذي يمكن من تطبيع الحياة هناك. غير ان الليكود لم يكن يستطيع فعل ذلك لان الولايات المتحدة اشترطت بان لا تخصص ميزانية المستوطنات من المساعدات والضمانات المالية. غير ان حكومة العمل نجحت في تقديم ثلاثة مليارات شيكل خصصتها لتطوير الشوارع والبنية التحتية كنفقات خاصة لاغراض السلام.

وحين يوقع المستوطنون الان على اتفاقيات مع بيريس لاستمرار العمل بالتطوير يدركون انه من الممكن الاعتماد على وعوده.

ان من يقترح خيار البطاقة البيضاء يفترضون ان هذا هو السلاح الوحيد لكل من لم يبق امامه اي خيار وانها الطريقة الوحيدة للاشارة بان اليسار لم يختف رغم الصمت المؤقت من قبل ممثليه.

(هآرتس)

تانيا رينهارت
(يديعوت احرونوت) 1996/5/21

---

# اتفاق الامم المتحدة والعراق يثبت فشل اهداف التحالف من وراء فرض العقوبات

■ الاتفاق الموقع امس بين الامم المتحدة والعراق يظهر محدودية سياسة العقوبات، وخلال ست سنوات تقريبا املت دول التحالف وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا ان تحقق العقوبات الاقتصادية ما لم تحققه الحرب، ولكن الصيغة التي تؤثر في الدول الديمقراطية ظهرت غير مجدية وفعالة في دولة ذات حكم فردي كالعراق، وكما هي تبدو الان غير ناجحة تجاه ايران، ليبيا والسودان ايضا.

المحاولة الناجحة لفرض العقوبات في جنوب افريقيا تسببت في تلك الحالة بتغيير نظام الحكم، ولكنها لا يمكن ان تتكرر في المكان الذي جردت فيه الجماهير من عملية التأثير على طابع النظام.

نظام صدام حسين صمد فعليا، اما الضغط المتواصل للسكان، ونقص الغذاء والادوية وانهيار الدينار العراقي الذي تحول الى ورقة بلا قيمة، البطالة، العنف في الشوارع، هروب السكان وخصوصا المثقفين، كل هذه الامور ادت الى التوصل الى تقدير ان نظام صدام يوشك على الانهيار ان لم يتم اختراق حائط العقوبات، والامل كان ان تتمخض معاناة السكان عن معارضة عنيفة ستتسبب في اسقاط النظام، من جانب اخر تزايدت ضغوط الزعماء العرب على الولايات المتحدة وبريطانيا حتى تخفف من العقوبات انطلاقا من القلق على الشعب العراقي، وقد انضمت لهؤلاء روسيا وفرنسا اللتان شكلتا نوعا من مؤشرات الاستقامة للعراق، لا بل ان فرنسا قد فتحت في بغداد ممثلية تجارية كما ان دولا اوروبية اخرى ومنها ايطاليا والمانيا قد واصلت اجراء حوار مع نظام صدام، اما تركيا فقد صرحت بوضوح ان هناك ضرورة لازالة العقوبات كليا عنه.

القلق كان نابعا من الخشية على انهيار العقوبات تحديدا بسبب اعضاء الائتلاف المناهض للعراق، على هذه الخلفية تم اتخاذ قرار في الامم المتحدة في نيسان (ابريل) 1995 يقضي بمنح السكرتير العام للامم المتحدة صلاحية اجراء مفاوضات مع العراق حول بيع كميات محدودة من نفطه من اجل شراء الغذاء والادوية للسكان العراقيين.

صدام بدوره رفض الاقتراح لاعتقاده انه قادر على التوصل الى تسهيلات اكبر بل وحتى الالغاء التام للعقوبات.

المفاوضات الجدية بدأت في شباط 1996، وحينئذ ايضا وضع صدام شروطا لتطبيق القرار، والانطباع كان ان صدام يقوم بعمل معروف مع الامم المتحدة من خلال استعداده لتطبيق القرار.

الشرطان اللذان وضعهما صدام قبل موافقته على الاتفاق الموقع بالامس كانا: ان تكون حكومته لا الامم المتحدة هي المسؤولة عن التوزيع، ثانيا ان يقوم هو بتحديد نصيب الاكراد في الادوية والاغذية وليس الامم المتحدة، في نهاية المطاف يقول الاتفاق ان حكومة العراق هي التي ستوزع داخل اراضيها وان كان تحت اشراف المراقبين الدوليين، اما نصيب الاكراد فستقوم الامم المتحدة بتوزيعه. وبذلك يكون صدام قد ابقى بيديه الوسيلة الهامة لمواصلة الاحتفاظ بمنصبه: وهي السيطرة على توزيع العوائد وتحديد قائمة الافضليات.

على ذلك يعتبر هذا الاتفاق حلا وسطا سيمكن دول الائتلاف من مواصلة فرض العقوبات على العراق بينما يتمكن صدام من مواصلة البقاء كزعيم للعراق.

ولكن بما ان هدف العقوبات - اسقاط صدام - اخذ في التباعد الان فان منطق العقوبات اصبح في اكثر حالاته ضعفا.

تسفي برئيل
(هآرتس) 1996/5/21

---

### يتفقان ازاء القضايا الاقتصادية والاجتماعية

# الخلاف الاساسي بين العمل والليكود يتمحور حول الوضع السياسي - الامني

■ قبل كل حملة انتخابية تطرح الكلاشيه الاسرائيلية حول الحسم المصيري. غير ان الانتخابات هذه المرة مصيرية حقا، وخاصة بسبب المجال السياسي والامني.

ان شعب اسرائيل مطالب بالحسم بين وجهتي نظر سياسية - امنية متعارضتين: بين الشرق الاوسط الجديد وفق صيغة بيريس وبين ارض اسرائيل الكبرى وفق صيغة الليكود، فوجهة النظر الاولى تطرح افقا واسعا وربما ولكنها تنطوي على مخاطر بعضها غير معروف، ووجهة النظر الثانية تطرح فكرة ان تواصل اسرائيل، في عشرات السنين القادمة على الامل، بالعيش وسط الحروب.

وفي باقي المواضيع، خلافا لكل الحملات الانتخابية السابقة، لا فرق بين العمل والليكود، يدور الحديث حول مواضيع ذات شأن كبير، مثل الاقتصاد والمجتمع، والدين والدولة وسلامة البيئة. يبدو ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم الديمقراطي التي لا فرق فيها بين البرنامج الاقتصادي - الاجتماعي لليسار واليمين.

في العقد الاخير طرأ تحول اجتماعي هام في المجتمع الاسرائيلي. ممثلو الرأسمال الكبير الذين كان بيتهم الطبيعي، ذات مرة، اليمين الرأسمالي (الصهيونية العامة وحيروت)، تحولوا الى دعاة لحزب العمل وميرتس، ولا عجب في ان الليكود يكشف في احيان متقاربة جدا حساسية اجتماعية اكبر بكثير من حزب العمل.

وفي ذات يوم، وحين يتفرغ حزب العمل للنقاش الداخلي، البدني والعميق حول صورة المجتمع الاسرائيلي ربما يطرح السؤال لماذا تؤيد مدن التطوير الليكود سواء أكان في السلطة او المعارضة.

ان النهج السياسي لحزب العمل تحدد من قبل حكومة رابين - بيريس - شرق اوسط جديد يستند الى اتفاقيات سلام بين اسرائيل وجاراتها وقبل كل شيء مع الشعب الفلسطيني. ان الطريق للسلام تمر عبر قراري مجلس الامن 242 و338 وشعار المناطق مقابل السلام، والنهج السياسي لليكود مصمم من قبل اسحق شامير وهي تدعو الى تخليد الوضع القائم، اي السيطرة الاسرائيلية الكاملة على كل الضفة الغربية وكل هضبة الجولان.

ولما كان قد حدث بين 1992 - 1996 عدة تحولات جذرية في الشرق الاوسط التي حتى اخر مؤيدي اليمين في اسرائيل لا يستطيع تجاهلها فقد وعد الليكود باستمرار العمل وفق هذه الاتفاقيات شريطة ان يلتزم الطرف الاخر بكل تعهداته. من خلال الاحتفاظ الكامل بنهج شامير، اي الحكم الاداري، البلدي، فقط للفلسطينيين والسلام مع سورية من خلال ابقاء هضبة الجولان بيد اسرائيل. ثمة من يعتقد ان ما جرى لمناحيم بيغن عام 1977 سيحدث لبيبي نتنياهو عام 1996 اذا فاز في الانتخابات، فهو سيواصل العمل وفق سياسة حزب العمل راغبا او مكرها، حيث ان الواقع والضغوط الدولية، والالتزامات والتعهدات، والضغوط الداخلية واعتبارات الربح والخسارة كل ذلك سيجبره على مواصلة مسيرة اوسلو والمفاوضات مع سورية بدءا من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات.

ثمة من يرسم على الجدران تصورات سوداوية لان بني بيغن، واريئيل شارون، ورفائيل ايتان والمفدال، وموليدت كل هؤلاء سيكبحون جماح نتنياهو ولن يسمحوا له بالايفاء بالتعهدات والالتزامات الدولية. من هنا ستبدأ الازمة الصعبة مع الولايات المتحدة والاسرة الدولية والعالم العربي المعتدل بما في ذلك الفلسطينيون.

لقد اقترح مائير شطريت، عضو الكنيست المعتدل جدا في الليكود، قبل عدة اشهر ان يؤكد الليكود في حملته الانتخابية نواياه في السير بسياسة حزب العمل والايفاء بكل الالتزامات الدولي ولكن حسب طريقته اي ان يقول الليكود باننا سنواصل المفاوضات مع الاسد ولكن بطريقة اكثر مسؤولية وانتم تدركون انه في مواضيع الخارجية والامن نظهر مسؤولية اكبر من شمعون بيريس ويوسي بيلين. سنواصل مسيرة اوسلو وسنجري مباحثات مع الفلسطينيين حول التسوية الدائمة في الضفة الغربية وانتم تدركون انكم تستطيعون الاعتماد علينا، نفس الامر بالنسبة لمستقبل القدس. بنيامين نتنياهو رفض الاقتراح.

ان طابع الدولة في السنوات الاربع القادمة سيحسم بين بيريس ونتنياهو حيث ان الانتخابات للكنيست ثانوية في اهميتها، كل الاستطلاعات الخارجية تشير الى اغلبية مستقرة 4 - 5 بالمئة لبيريس في حين تحظى احزاب اليسار واليمين باصوات مماثلة، اي ان المصوتين لاحزاب الوسط (الطريق الثالث والمهاجرون) وقسم صغير من تكتل اليمين يفضلون بيريس، غير ان حزب العمل لديه تجربة سيئة مع الاستطلاعات، حتى اليوم يتوقع معظم الناس نتائج طيبة اكثر مما كانت عليه في الواقع، ويدعي الليكود ان الاستطلاعات الداخلية تشير الى تساو بين بيريس ونتنياهو.

في الايام القريبة ستبذل الاحزاب جهودا خاصة وسط القطاعات السكانية القابلة للتأثر مثل الشبان والمهاجرين في الوقت الذي سيمارس فيه حزب العمل ضغوطا على الوسط العربي فيما سيضغط الليكود على الوسط الديني المتشدد. ومركز الثقل للحزبين الكبيرين سينتقل من اقسام الدعاية الى اقسام التنظيم، وحين تكون الفجوات صغيرة الى هذا الحد فان التنظيم اللوجستي مفيد جدا ويلعب دورا بالغ الاهمية في نتائج الانتخابات.

موطي باسوك
(دافار) 1996/5/21

---

### رغم التصويت المباشر لانتخاب رئيس الحكومة

# الاحزاب المشاركة في الائتلاف ستحدد هوية وزراء الحكومة المقبلة

■ الافتراض السائد هو ان المرشح الذي سيفوز في الانتخابات لرئاسة الحكومة سيتمكن من تركيب الحكومة بسهولة، ولكن السؤال الذي لا يطرح حاليا هو اي ائتلاف سيكون لهذا الرئيس؟ فالائتلاف الذي سيكون لديه هو الذي سيقرر بالتحديد ان كان رئيس الحكومة قويا ام مدعوما او رهينا لارادتها.

حسب الطريقة الانتخابية القديمة كان الناخب يعطي صوته للحزب المفضل لديه، اما الاحزاب فقد كانت تعلم رئيس الدولة بمرشحها لرئاسة الحكومة وتحدد قائمتها للكنيست، اي ان تركيب الائتلاف كان يسبق اختيار رئيس الحكومة فعليا.

اما في الصيغة الجديدة فان الناخب يقوم بالتصويت مباشرة لرئاسة الحكومة من خلال ورقة تصويت اخرى غير ورقة التصويت الحزبية، والفائز يتولى تركيب الائتلاف، وبما ان الفوز في المنافسة على رئاسة الحكومة اهم واكثر حسما من حجم القائمة الانتخابية فان حملة حزب العمل والليكود الانتخابية تقوم في الاساس على تسويق مرشحيهما لرئاسة الحكومة وكيل المناكفات للمرشح الاخر.

استطلاعات الرأي تشكل مقياسا سواء لعملية التأييد لكلا المرشحين لرئاسة الحكومة او لعملية التأييد للاحزاب المختلفة، كما ان نشرها في عناوين الصحف يبرز توازن القوى بين المرشحين لرئاسة الحكومة، وذلك لان ذلك هو الامر الحاسم حسب الطريقة الجديدة، ومن لا يكتفي بذلك ويحاول اجراء حسابات ائتلافية فانه سيلاحظ ايضا عملية التنبوء في نواب الاحزاب، وهنا سيجد ان كلا المرشحين لا يمتلكان كتلة مانعة طبيعية، وعندما نقول مانعة لا نقصد بذلك منع قيام ائتلاف بديل وانما قمع الشهوة المفرطة والحصانة من الابتزاز.

اي انه حسب استطلاعات الاسبوع الذي يسبق الانتخابات فان الائتلاف الطبيعي للكون من بيريس - العمل، ميرتس والاحزاب العربية سيقوم على 54 - 55 مقعدا، والائتلاف الطبيعي لنتنياهو - الليكود (بما فيه تسومت وجيشر) والمفدال ويهدوت هتوراه، وموليدت ستقوم على 57 - 58 مقعدا.

اذا سيحتاج كل واحد منهم الى شركاء ائتلافيين اخرين من اجل الوصول للاغلبية البرلمانية اللازمة للمصادقة على حكومته تمكنها من الاداء والعمل السليم في الكنيست.

ان حزبا يضم نائبين (مثل الطريق الثالث وذلك ان تمكن من اجتياز نسبة الحسم) لن يكون كافيا لهم، اما الحزب الذي يضم اربعة نواب او اكثر (تتوقع الاستطلاعات لحزب يسرائيل بعلياه الفوز بخمسة نواب على الاقل) فانه سيكون كافيا لنتنياهو ولكن لن يكون كافيا لبيريس.

كبر حجم الشركاء في الائتلاف يفترض زيادة حجم الحقائب الوزارية لممثليها وقلة الحقائب الوزارية لممثلي حزب رئيس الحكومة المنتخب، لهذا السبب لن يقوم كلا المرشحين بالكشف عن تركيبتهما الحكومية قبل الانتخابات، اذ انهما لا يعرفان عدد الحقائب التي سيتوجب عليهما التنازل عنها.

ولكن تركيب الائتلاف ليس مجرد آلية وميكانيزم لتقسيم الحقائب، وانما هو هوية الحكومة، والبنود البارزة في برنامجها ستصاغ من قبل كل الشركاء وليس من قبل رئيس الائتلاف فقط، ومن المهم جدا بل والاهم معرفة الرئيس شريطة ان يكون قياديا وليس مقودا من قبل شركائه او مكبلا ومقيدا بايديولوجيتهم.

ان حدثت المفاجأة وفاز نتنياهو فان تركيبة ائتلافه لن تثير الاوهام، وسيكون رهينا ومرتهنا حتى لو قام شيرانسكي بالمطالبة بحقيبة الدفاع ولم يكتف بحقيبة الاستيعاب والهجرة، وللوهلة الاولى سيبدو نتنياهو رهينا لرحبعام زئيفي الذي خرج من حكومة الليكود في السابق بسبب اشتراكها في مؤتمر مدريد، وسيكون رهينا ايضا لارييل شارون الذي يزيح انفه كلما وجه نتنياهو انظاره نحو اليسار، ورهينا لرفائيل ايتان وحنان بورات الذي يعتبر المفدال معتدلا جدا بالنسبة له.

ولكن في الواقع لن يحتاج نتنياهو في حكومة اليمين لاية اقنعة او تمثيليات، وقناع الحمامة كان موجها من البداية للناخبين المترددين في اطار المعركة الانتخابية، وما ان تنتهي حتى يوم بنزعه بسرور حتى يبرهن لزملائه انهم شكوا في يمينيته بلا اساس او داع.

انتصار بيريس كما تتوقع الاستطلاعات سيكون عبارة عن بشرى لمعسكر السلام شريطة ان لا يكون الائتلاف الذي سيقوم بتركيبه باغلاق الطريق امام تقدم العملية السلمية وتصاعدها.

وحسب الاستطلاعات سيكون بامكان بيريس ان يركب اكثر من ائتلاف ولكنه لن يتمكن من تركيب ائتلاف السلام الاقصى بسبب النقص في المقاعد الملائمة والمطلوبة لذلك.

وقد قالوا منذ زمن ان السياسة تتطلب الاكتفاء بالموجود لان المرغوب ليس متاحا دائما، وفي اطار الموجود يتوجب محاولة التوصل للممكن والمتاح.

بيريس معني بائتلاف مع ميرتس ومع الاحزاب الدينية والعلمانية (مثل حزب شيرانسكي) ان لم تكبل شراكته معها يديه في عملية صنع السلام.

تعهده باجراء استفتاء شعبي قبل التوقيع على الاتفاق مع سورية وقبل الاتفاق مع السلطة الفلسطينية على الحل النهائي يتوجب لاول وهلة ان تنتزع معارضة احزاب واطراف اليمين من المشاركة والتعاون الائتلافي مع حزب العمل، ولكن يحتمل ان تقوم هذه الاحزاب بتقديم قائمة مطالب لا يمكن لبيريس ان يستجيب لها (مثل قانون من هو يهودي) من اجل تعويض فقدان التوازن الذي املوا بفرضه عليه.

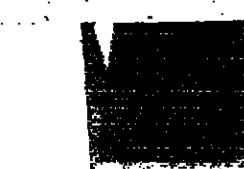
وان قام بيريس مع كل ذلك بابتلاع المطالب وحافظ على تماسكه بسبب انعدام الخيارات فان ميرتس لن تتمكن من التعايش معها، وفي هذه الحالة سيكون ائتلاف بيريس ضيقا جدا انطلاقا من مفهوم واحد: خال من ميرتس ومليء بالمتدينين وقليل المقاعد، وفي هذه الحالة يحتمل ان يفضل حزب العمل اقامة حكومة وحدة مع الليكود، وذلك ليس بهدف تحضير كتفيه الائتلافيين وتوطيد نقطة الاستناد البرلماني التي يقف عليها، ففي كل الاحوال تعتبر مسألة عدم استبعاد حكومة الوحدة الوطنية مفيدة من زاوية الاظهار للمتدينين ان هناك اكثر من خيار امامه الامر الذي سيدفعهم لتقليل شهواتهم.

وسواء كان هناك ائتلاف حاشد بالمتدينين او حكومة وحدة وطنية او ان ادى تقسيم المقاعد لاستبعاد ائتلاف مريح وملائم لدفع عملية السلام فان انقاذه سيتم فقط على يد بيريس ان كان قويا لا مرتهنا ورهينا، وقد يرهن بيريس انه قادر على دفع عملية السلام كوزير خارجية في حكومة الوحدة برئاسة شمير (اتفاقه مع الملك حسين في لندن)، والحكومة التي يرأسها لن تحتوي على عناصر تقوم بفرملة خطواته شريطة ان يتمسك بالهدف.

الغاية كما يقال تبرر الوسيلة، وعلى درب حرية الحركة والعمل على جبهة السلام سيكون بيريس سخيا في توزيع الحقائب لشركائه الا انه سيكون بخيلا في اعطاء الصلاحيات والاشراك في الخطوات الكبرى، وان تحقق ذلك فان كبار حزبه الذين يتأهبون لاحتلال مواقع جيدة في الحكومة القادمة سيحسنون صنعا ان بحثوا لهم عن ديوان قريب من ديوان بيريس، وذلك لان طاقم رئيس الحكومة ستكون له مكانة هامة وبارزة تفوق اهمية الجالسين خلف طاولة الحكومة.

عليزا فلج
(دافار) 1996/5/21





هكذا من الأصل

## الأقوال السافرة في أحوال النخبة العربية المسافرة [21]

# قصيدة النثر فيها 75 % شعر وينقصها 25 % إيقاع

[2 من 2]

نوري الجراح

هنا، في هذا التحقيق، مثقفون عرب مهاجرون ومنفيون، شعراء، نقاد، اكاديميون، صحافيون، فنانون في نزهة خفيفة تارة، وكئيبة تارة أخرى، ولكن بعيدا عن الرقابة الصارمة، يتحدثون بشيء من الشفافية عما هو مسكوت عنه في علاقات الثقافة والمثقفين، ويتواجهون مع السؤال من مواقع مختلفة، فتتعدد المقولات وتتعدد زوايا التشخيص لنقف في النهاية، على «خطابات مهاجرة» تفيض بأفكار وهموم وحيثيات تتصل بأحوال استثنائية من حياة الثقافة العربية الحديثة.

■ في الحلقة الثانية من جلسة «الاقوال السافرة» مع بلند الحيدري يروي الشاعر جانبا من تجربته بين مكانين: بيروت ولندن. ويتحدث عن رؤيته للعلاقات الخاصة للاصوات الشعرية الجديدة. ان يكون أصدر حكم تعميم على لغة الشعر الجديد وشاعرية شعرائه، ويتحدث عن انفتاحه على التجارب اللاحقة على تجربته وتجربة جيله، وكذلك يدافع الحيدري عن انتمائه الى الشعب الكردي، ويتحدث عن الطالباني والرحباني، وعبد الكريم قاسم وجنبلاط، ويقول انه لم يخف كرديته في اي يوم، ويروي قصة مجلة «فنون» التي اصدرها في لندن، وينفي ان يكون النظام العراقي هو الذي مول هذه المجلة. وفي النهاية يقر بتقصير عن متابعة النتاج الشعري الجديد.

### أعتز بكرديتي

■ لماذا لم يظهر عليك قبل السنوات الخمس الاخيرة انه شاعر كردي يكتب بالعربية، هل لذلك اي صلة بالتطورات التي شهدها الوضع في العراق والمنطقة العربية، وبالاوضاع التي تشهدها الساحة الكردية؟

■ غير صحيح. انا من عائلة كردية ونشأتي الاولى في كردستان العراق، وكتبت اولى قصائدي بالكردية. وعندما انتقلت الى بغداد اخذتني هذه اللغة العربية الى اجوائها، وكتبت فيها. واستمريت معها بما بعث اعيش هذا المناخ العربي، وقد شجعني على ذلك معرفتي بأن جل الشعراء العرب الكبار كانوا من الاكراد، الزهاوي كردي والرصافي كردي واحمد شوقي كردي ومحمد كرد علي كردي والجواهري فارسي، ان اللغة لا تمحو القومية، كما تقول عن جبران عندما كتب بالانكليزية وعن جل الكتاب المغاربة الذين كتبوا باللغة الفرنسية. وانا اعتز بكرديتي، وكنت اتعامل معها منذ وعيت، بأن الاكراد هم ايتام الاسلام، وانهم محكومون بعداء فرض عليهم من الغربيين ومن الاتراك وهم اسلام ومن العرب وهم اسلام، فكان بلا شك ان تعاطفي مع هذا الشعب، سواء اكنت كرديا او لم اكن كرديا، وقد شدتني صداقة حميمة منذ اربعين عاما الى عدد من زعماء الاكراد ومنهم الصديق جلال الطالباني.

■ ماذا حل بقصائدك الكردية المبكرة، هل نشرت بعضها؟

■ لا، هذه القصائد تعود الى سنوات التكون الاولى، وكنت يومذاك طالبا في مدرسة في مدينة السليمانية، وكان مدير المدرسة يشجعني ايام الخميس على افتتاح الدورة الصباحية بالقاء شيء من شعري ذلك. ويوم ذاك ايضا كتبت بعض الابيات بالعربية، وكان هذا مصدر سرور مدير المدرسة وكان عربيا والتقيت يوم ذاك ايضا بكبير شعراء الاكراد عبد الله كوران، وقد شجعني هذا الرجل الكبير، وكما شهد ولادتي شاعرا شهدت موته انسانا في بغداد. الشق الثاني من السؤال. كما قلت لم اتنكر لكرديتي ابدا الا ان مجال وجودي في بغداد لم يتح لي بأن اتحرك في هذا المناخ السياسي الا في فترة عبد الكريم قاسم، وقد تعاطفت مع دعوة الشيوعيين الى اعطاء حق الاكراد في تقرير المصير، فرحت بتلك ووقعت على البيان الذي صدر يوم ذاك. ويوم ان كنت في بيروت في العام 1963، كنت احد الذين ذهبوا الى كمال جنبلاط، رهنا على مساعدته في التصريح لحزب كردي في لبنان. وكنت على علاقة مع اطراف كثيرة من الاكراد اللبنانيين والعراقيين. ويوم ان جاء محمد محمود وهو كردي الى لبنان اخذته في زيارة الى دار الرحبانية وقدمته بصفته كرديا معجبا كل الاعجاب بمعجزات آل الرحباني.

اذن انا لم اتنكر لكرديتي اطلاقا، ولكني ايضا اقول انني الآن كاتب لرئيس اتحاد الديمقراطيين العراقيين علينا ان نعمق قدرتنا على احترام الرأي الآخر واحترام كل القوميات والاديان والطوائف، وتعميق الحوار في ما بيننا، وتعميق شعورنا بحق تقرير المصير لكل منها.

### عرب وأكراد

■ هل تظن ان الشعب الكردي وقضيته لا يلقى حماسة حقيقية، ولا تلقى قضيته القومية العادلة تفهما من المثقفين العرب، وهل تظن ان هؤلاء بفعل ظروف كثيرة يحملون شعورا عنصريا نحو الاكراد؟

■ احيانا، نعم، وهناك عدة اسباب لهذه المواقف منها ان المثقفين في هذا البلد العربي او ذلك يعانون من مشاكل خاصة متفاقمة، ويضعونها في اولويات العمل عن الجليد حتى العقاد وهو كردي، وحتى قاسم امين وهو كردي لم يهتما رغم انتمائهما القومي، بالمأساة التي يعيشها الاكراد. هذا من ناحية، من ناحية اخرى ان الحركة القومية العربية، ومع الاسف، كانت ترى انها كلما وقفت بحدة وشدة ضد حقوق القوميات الاخرى تعزز من تماسكها القومي، وهذه نظرية خاطئة جدا، فالذي يريد ان يكون قوميا عليه ان يحترم القوميات الاخرى، والا فالنتيجة ستكون شوفينية القومية الكبرى وتعصب القومية الصغرى وهو ما يجر الويلات على البلد والمنطقة.

وهناك ايضا ظاهرة اخرى ادت الى هذه المواقف، وهي ان عبد الكريم قاسم لكي يثبت عروبته لعبد الناصر، راح يهاجم الاكراد.

اذن القضية لا تنحصر بالمثقف العربي، بل تصل الى الحكام ايضا.

وهناك اشياء اخرى ايضا كتحريف بعض الحقائق والقول بأن الكرد اصلهم عرب، وان عليهم ان يتنازلوا عن كرديتهم، وللعبة الاكبر ان الدول الكبرى منذ الحرب العالمية الاولى وزعت هذه العشرات من الملايين من الاكراد على الدول الاقليمية، رغم وحدة اراضيها، وزعتها ما بين شرق ايران وجنوب تركيا، وشمال العراق، وقلة في سورية، لتجعل من الاكراد عاملا مساعدا كثاني أوكسيد المنغنيز كلما احتاجت هذه الدول الى اثارة القلاقل في المنطقة. وليومنا هذا محرم على اكثر من اربعين مليون كردي ان يحلموا بفيدرالية دون اثارة المشاكل للدمرة، أما الحلم بالدولة الكردية فيكاد يبدو مستحيلا امام العداء المستشري ضد الاكراد، وحسبنا ان نتذكر الموقف التركي الدائم ضد قرابة 15 مليون كردي تركي ليس لهم الحق حتى التكلم بلغتهم، وقل مثل ذلك عن العراق وايران مع بعض الفوارق.

### قصة تمويل «فنون»

■ حدثني حول فكرة انشاء مجلة «فنون» كيف قامت ولماذا توقفت؟

■ «فنون» كانت حلما من احلامنا نحن الثلاثة جبرا ابراهيم جبرا والفنان ناظم رمزي وبلند الحيدري منذ اوائل الخمسينات، ولطالما كنا نتحدث عن يوم ما يكون لنا ان نصدر مجلة فنية راقية تعنى بالفنون التشكيلية، خصوصا ان في العراق يوم ذاك نهضة فنية كبيرة قام على رأسها كل من الفنانين الكبيرين جواد سليم وفائق حسن. لكن الحلم لم يتحقق يومذاك، باستثناء بعض المحاولات ومنها مجلة «الرواق» التي كنت رئيس تحريرها وصدرت في بغداد عن وزارة الثقافة مطلع السبعينات. ثم ماتت هذه المجلة، لمحاولة الوزارة ان تتحكم بها ورفضنا ذلك.

ثم كان ان توفرت لناظم رمزي الامكانية المادية وهو في الوقت ذاته كان يتاجر بالاحبار، فدعانا يوما من مطلع الثمانينات لنجتمع ونحقق الحلم، وكان الحلم ايضا يمد الى مجلات اخرى، وهناك نخبة من الاسماء البارزة دعاها للتعاون معه كالصديق عبد الرحمن منيف، وهكذا فتحت شركة في لندن مهمتها العمل التجاري بالاوراق والقرطاسية باسم (PMCAB) والرجل بمحبته لهذه المجلة قال لكم تصرفوا كل ما يتوفر من ربح لتحقيق صدور واستمرار مجلة «فنون»، وفعلا فقد اجتمعت لهذه المجلة خيرة من الاسماء الادبية والفنية، كالفنانين ضياء العزاوي وهاشم سمرجي ومحمد كامل عارف والصحافي كمران قرداغي ونجيب المانع وصبحي الشاروني، وفاروق حسني وسمير غريب وصلاح ستيتة وعوني بشير وكثيرين غيرهم ممن تعاونوا معنا مؤازرين لهذه المجلة، وكنت رئيسا للشركة ومدير التحرير، اما اسم رئيس التحرير فقد بقي لجبرا ابراهيم جبرا كاسم فقط، ولم تكن له علاقة مباشرة بالتحرير بسبب وجوده في بغداد، بينما تصدر المجلة في لندن.

وبالنسبة للعارفين لم تصدر مجلة فنية في مستواها في العالم العربي، ويمكن القول انها كانت بارزة جدا، فيندر ان تجد لها مثيلا حتى في الدول المتقدمة. وحاولنا في هذه المجلة ان نؤكد على مناخين متلازمين فيها، التراث من خلال رؤية جديدة، وللمعاصرة من خلال رؤيتنا الخاصة. فكان للمجلة برنامج واضح للعالم، منشيا على هديه الا ان الخسارة كانت كبيرة، فكان العدد الواحد منها يكلف حوالي العشر جنيهات بينما كان العدد يباع بثلاثة جنيهات. ووزارات الثقافة العربية الغنية، والتي لا علاقة لها بالثقافة، لم تمد يد المساعدة حتى ولا باشتراكات ضئيلة. وهكذا لفظت المجلة انفاسها وماتت كما ماتت الشركة كلها تحت وطأة التكاليف العالية.

واليوم هناك اتصالات من جهات احترمها قالت انها مستعدة لتمويل «فنون» واصدارها مرة اخرى، ان رأيت ذلك، والى الآن لم احسم رأيي في هذا الشأن.

■ هناك كلام كثير حول مجلة «فنون» وتمويلها. فقد صدرت المجلة بورق وطباعة ندر مثيلها. وقيل ان النظام العراقي كان يمولها. ما هو ردك على ذلك؟

■ هذا كذب وكذب جدا وانا اعرف من يقف وراء هذه الدعاية. وحتى لو ان النظام اراد ان يصدر مجلة كهذه لما امتنعت من العمل فيها. المجلة صدرت باموال خاصة من الرجل الذي ذكرته، ولم تنشر اية صفحة من صفحاتها الى العراق بغير صفة فنانيها، لا صورة للرئيس، ولا صورة لنائب الرئيس ولا بيانات من الحكومة، ولا اعلانات من الحكومة. فكيف لحكومة بعقلية حكومة بغداد ان تصدر مجلة كهذه المجلة.

الا ان المناوئين والحساد والصائدين في اعكر المياه هم الذين كانوا يبثون مثل هذه الشائعات، خاصة ان المجال الصحافي يكثر فيه الفاشلون الذين لا يستطيعون ان يروا اي عمل ينجح ويكون مستقلا استقلالا ذاتيا ولا يخضع لإمرة حكومة من الحكومات.

### بين مدينتين

■ كيف تقيس تجربتك بين مكانين خارج العراق: بيروت ولندن؟

■ عندما كنت في بيروت كنت في وطني، وكان صدى تجربتي له مردود داخل الاطارات المتعددة التي كنت اعمل من خلالها، بل ربما اشعر انني احن الى بيروت اكثر مما احن الى بغداد، لسعة المجالات التي فتحتها لي هذه المدينة كما اسلفت. ثم كان لي ان اقع الى هذا البلد، مما لا شك فيه ان جمهوري ليس كما كان في لبنان الذي وصلت الى ابعد قراء. وفي الامس القريب كنت هناك وكنت في النبطية، وكان من كبير اعتزازي ان بعض من حضروا امسيتي في النبطية ذكروني بلقاء لهم معي قبل 25 عاما، وذكروني بقصائد كنت قرأتها عليهم.

بيروت تختلف عن لندن، ومع ذلك، فالحيز الثقافي الواسع في لندن، ما يخفف الى حد ما الغربة، اضافة الى الصحافة العربية القائمة فيها، والعلاقات الادبية التي تشد بعضنا الى بعض، لكن المصيبة تبدو اكبر واكبر عندما تزور عواصم اوروبية اخرى، وتدرك مدى الوحشة الهائلة التي يعيشها المهاجرون العرب هناك، بعضهم لا يجد من يتحدث اليه عن ادبه وشعره وهواجسه غير نفسه.

### حادثة الفئران

■ كيف ترى الى العلاقات بين الاجيال الادبية المختلفة. هناك ملاحظة عندي بمثابة انتقاد شخصي لك واستفسار ايضا حول نظرتك الى «الاجيال الشعرية اللاحقة»: اجريت مرارا تعميما ضد الشعراء، لا سيما شعراء قصيدة النثر. المرء يفهم غيرة الشاعر من الشاعر القرين ابن جيله، لكنه كيف يفهمها من شاعر ينتمي الى «حلقة رواد الشكل الشعري الجديد». بعضهم يعتقد انك تغار من الشعراء الشبان الى درجة انك ذهبت ذات مرة الى تشبيه بعضهم بالفئران.

■ حادثة الفئران هذه لها قصة، كان ادونيس موجودا في لقاء في المغرب، وكان يشكو من الذين افسدوا الشعر من الاجيال الجديدة، فقلت له انت تشجعهم وهؤلاء يتبعون طريقتك في الكتابة، وعليك ان تنظف البيت من الفئران. ولم يكن كلامي عن الشعراء الجدد الذين يتميزون بالموهبة الاكيدة، وانما عن المقلدين.

انما دعني اقول جادا انني عندما اعطيت لنفسي صفة واحد من الخارجين على تجربة الشعر العربي القديم بشكله التقليدي القائم على وحدة البيت والقوافي المترادفة امنت بالجدة، لكن جدة الابن المتطور عن ابيه. اي الذي يؤكد علاقة التواصل. ورحبت في يوم ما بتجربة الجيل الذي لحق بجيلنا واتخذ الابعاد الجديدة منطلقا لما اضاف من ابداعات الى تجربة الحداثة من امثال سعدي يوسف وخليل حاوي ويوسف الخال وادونيس وغيرهم من الشعراء الذين جددوا في بنيان القصيدة الحديثة ومدوها الى ابداعات مهمة جدا وظل التواصل قائما في ما بين كل هذه التجارب من امرؤ القيس الى ادونيس، وذلك ايمانا مني بما قيل من ان الشعر يقوم على المضمون الشعري والايقاع الشعري. فالمخيلة الشعرية كانت موجودة في النثر العربي منذ القديم، لكنها لم تسم شعرا لأن الشعر لا يقوم الا على جانبين، خاصة وان اللغة العربية فيها من الامكانات الموسيقية ما لا يتوفر للكثير من لغات العالم، فلماذا اهجر هذه الامكانية الا اذا حاولت ان اعترف بضعف قدرتي على استخدام الوزن والايقاع الموسيقي. فقصيدة النثر تحقق الجانب الاول من الشعر، وهو المخيلة الشعرية، لكنها تفتقد الجانب الثاني الذي يعزز من العمل الشعري، والحقيقة الى اليوم تقول بأن الغناء اجمل من الكلام العادي، والرقص اجمل من المشي، والحركة في الصورة اجمل من جمود الاشكال. اذن لا داعي لان نضحي بموسيقى الشعر، بل علي ان اعزز من العلاقة بين المضمون الشعري والايقاع برؤية حديثة، واذكر ان شاعرا كبيرا هو ريلكه قال يوما: ان ما في الشعر العربي من موسيقى يميزه من كل الشعر العالمي. لكن هنا ايضا اعترف ان لقصيدة النثر اهميتها الخاصة جدا في انها اسرع من القصيدة الموزونة في ادخال معطيات وانجازات العصر الى صلب العمل الشعري، ففي قصيدة النثر استطيع ادخال مفردات «تلفزيون»، «سينما»، «فاكس» الخ. وتستطيع هذه القصيدة ان تدخلني الى العصر اكثر من القصيدة الموزونة. من هنا ادعو الى دراسات جديدة تكشف عن القدرات في ايصال انجازات العصر الى القصيدة الحديثة، مع الابقاء على تمايزاتها السابقة موسيقيا ومضمونيا.

■ هذا التمنع الذي تفترضه لدى قصيدة التفعيلة، والتمكن الذي يناظره، من مفردات العصر، لدى قصيدة النثر، امر لصالح الثانية ضد الاولى، أم ان لديك تشخيص اخر، او تفسير مختلف؟

■ انا اعتبر الايقاع شيئا مهما جدا لانه يكثف الوعي بالمناخ الشعري في القصيدة. لكن وجود العصر ومنجزاته يؤكد تمايز قصيدة النثر في هذا الشأن. لكن العمل الابداعي يقوم على ثلاثة اقانيم: العلاقة بالتراث (اللغة)، و(الواقع) المحلي والرموز التي تخرج من الواقع وتمد الى ابعاد نفسية، ومن ثم (العصر). فالعصر حتى الآن يبدو على شيء من الغيبوبة بمعرفة انجازات القصيدة التفعيلية.

■ هذه اشكالية، او مشكلة او محنة، ولكن كيف يمكن ان تكون قصيدة التفعيلة اكثر استجابة للعصر من دون اختراق مفرداته والتشكل منها ومما تمثله في العالم، من دون اقتحام العصر بجرأة؟

■ هناك محاولات جادة في هذا المجال عند شعراء محدثين جازفوا بادخال العديد من المفردات الحديثة سعدي يوسف او نزار قباني، في مثال «الكاتيوشا» و«الفاكس». لكن ما يزال يبدو ان ثمة طرفا يمارس من قبل البنية اللغوية التقليدية المفردات العصرية. لكن هذه محاولات مهمة، ويجب اعتمادها الى ان تتحول جزءا من المناخ، ويتقبل هذا الجسم ما يأتيه من الغريب المعاصر.

■ كيف يتعامل شعرك مع هذه المسألة؟

■ احاول جاهدا ان اعتمد الصورة الشاملة بدلا من المفردات، ليس بالضرورة ان استخدم الفاكس، كلمة «البرقية» شبيهة بمعطيات الفاكس، الفاكس هو تطور طبيعي عن البرقية، ليس بالضرورة هنا تمييز النوعية بمقدار ضرورة تمييز القيمة الزمنية لهذه الحقيقة.

بدل ان اقول طرسلت، فاكس اقول «ابرقت»، وهذا معنى يدل على الاثنين بدل ان اقول «تلفزيون» اقول شاشة كما هو الحال عندما اقول:

في الشاشة ما زالت
صور من امس
تعبر بي
ما بين الحي بيتي
وبين الرمس.

انني استخدم التحايل من خلال الصورة بدلا من المفردات

■ هل تعتبر قصيدة النثر شعرا ام انك تعتبرها نوعا من الكتابة؟

■ اعتبر انها تضمنت 75 % من الشعر اما الـ 25 % وهي الايقاع واثر الايقاع على القصيدة ونموها، فهنا ما يمكن البحث فيه. علما ان هناك المئات من القصائد الموزونة لا تتحقق لها الشعرية بالنسبة الموجودة في قصيدة النثر.

■ مرة اخرى، حول فكرة التعميم، اظن ان الاراء التي تعطى بحق قصيدة النثر وشعرائها، من قبل الاجيال الشعرية السابقة كجيلك، مثلا، غالبا، ما لا تكون متزنة، او موضوعية؟ لانها تدخل في التعميم ولا تتكلم على الاستثناء، علما ان تاريخ الشعر علمنا أن الاستثناء دائما كان المهم وليس القاعدة، أو الكثرة؟

■ انا دائما عندما كنت اقول رأيي لا اعمم، لان في كل تعميم خطأ. لقد كنت من اكبر المبشرين باهمية تجربة الماغوط في يوم ما... وكذلك انسي الحاج وجبرا ابراهيم جبرا فالموضوع غير قابل للتعميم.

■ اراك تتوقف عند هذا الجيل فقط، فما تتعداه الى الجيل اللاحق عليه من شعراء قصيدة النثر؟

■ لان الكثرة الكاثرة من هذا الجيل لم تأت بجديد تميزه، او تؤكد شعره طفرة مهمة، وهي مشكلة لا تبدو انها عربية بل عالمية. قبل ايام وقعت الى مقال لكاتب انكليزي يقول نحن نعيش في جيل الاقزام فبعد ت. اس. اليوت ليس ثمة اليوت، وبعد سان جون بيرس، ليس هناك سان جون بيرس، وبعد بيكاسو، ليس هناك بيكاسو. والأمر في العربية قابل للمقارنة هناك فترات تستجمع نفسها لتحولات مهمة، كما عند الرومانسيين الانكليز من خلال شيلي وبايرون وكيتس، والرمزيين في فرنسا، بودلير، رامبو، فيرلين وقل ذلك في الفنون الاخرى.

■ تقول عددا قلة وتسكت عنها. فلماذا يجري القول عن الكثرة الرديئة والصمت عن القلة الجيدة، كما يفعل اغلب ابناء جيلكم والجيل اللاحق عليه عندما يتهرب شعراؤه من ابداء رأي دقيق؟

■ صحيح... لكنني شخصيا اتحدث عن الظاهرة السلبية وليس عن الايجابية. الظاهرة الايجابية تثبت، وقد انني نوهت بالماغوط وجبرا وغيرهما.

■ كلامنا الان عن الاجيال الشعرية الجديدة التي اظن ان شعرها فيه ثراء خاص، وميول خاصة جديدة ويصدر عن طاقة ابداعية خلاقة؟

■ انا اعترف بجهلي عن متابعة كل ما يجد من جديد على ايدي هؤلاء المحدثين، لذلك انا لم احكم الا على من عرفتهم، ومع ذلك اقول أن على من قرأت لهم، على الأقل، من شعراء قصيدة النثر ان يكتشفوا ايقاعيات ضمن هذه التحرية، كما نجد ذلك في القرآن الكريم.

■ اظن انها موجودة هناك لدى القراءة يمكن اكتشاف ايقاعات جديدة جاء بها شعر الشعراء الجدد، فالمسألة تحتاج الى قراءة اولا؟

■ هذا صحيح، لكن دعني القول انني في قصيدتي الطويلة «حوار حول الابعاد الثلاثة» استخدمت قصيدة النثر، لكن النثر الموقع:

«يا رب من يعد عنك
لم يرك
يا رب ومن قرب منك
لم يرك
والقائل إني أنا الرب
لم يرك»

■ هذا شيء لطيف، اعني ان ينفتح الشاعر على الاشكال والامكانات المطلقة، اظن ان افضل شعراء قصيدة النثر ممن اتوا بعد انسي والماغوط بدلوا عميقا في لغة الشعر.

■ انا اتمنى ان تسعفني قراءتي شعر هؤلاء الشعراء بما يضيف رؤية جديدة الي عن هذه التجارب التي اؤكد جهلي بها، خاصة انني في هذه السن (70 عاما) ما يفرض علي ان اختار بدقة ما يجب ان اقرأ، وان اكتب ما اريد تماما، فالزمن الذي امامي يبدو على جانب كبير من الشحة.

■ اتمنى لك عمرا مديدا.

■ شكرا، يا عزيزي.

الجلسة المقبلة (الجمعة)
احمد عباس صالح
المثقفون والسلطة

## بيروت بعد اربعة عشر عاما من الغياب [3]

# «سلم اهلي» مستقر ولا يد تعلو فوق يد الحريري

أمجد ناصر

X

ها انني لا افعل شيئا سوى محاولة احياء شبكة من الصور المندثرة. كأنني لم آت الى بيروت الا للتيقن، مرة والى الابد، انني عشت في هذه المدينة فعلا. ولم يكن الامر مجرد التباس من النوع الذي ينتاب المرء فتتشابه عليه الصور. الم نمر جميعا بمثل لحظة الالتباس هذه: نشم رائحة او نسمع اصواتا او نرى وجوها في مكان ما فتحيلنا الى لحظة غامضة يصعب تحديد زمانها ومكانها. بل يصعب الجزم بوجودها اصلا. هذا ما ينتابني الآن وانا احتسي قهوتي في «المودكا». ليس وعيي بالمكان كافيا لأوجد، وليس وجودي كافيا لاكون. اين وقعه على حواسي اذن، اين فعاليته، اين ثقله، خفته، كثافته؟ كأنني مجرد طيف يجلس على طاولة في شمس الصباح يحاول ان يتلمس اطرافه الاثيرية.

لا طعم القهوة يردني الى ما «كنته» ولا ديكورات المقهى الرثة ولا وجوه رواده القلة ولا هؤلاء المارة ولا الشمس الطفيفة التي تسقط على يدي المبسوطتين في حياد على الطاولة.

انني ما أزال في «نص المكان» لا المكان نفسه. هل سبب ذلك ان عودتي الى بيروت هي عودة زائر فرد، بينما لم يكن وجودي فيها كذلك. كنت جزءا من حالة. كنت مواطن عالم انطوى تماما: بناسه واعلامه وشاراته واسلحته وكتبه وتجاوزاته ومعجمه واحلامه. عالم اندثر دون ان يترك اطلالا. فنحن اطلاله. وشمه الحائل.

اغادر «المودكا» خالي الوفاض من تلك اللحظة الاستثنائية التي اسعى الى اصطيادها: لحظة تطابق الصورة مع الملموس. اللحظة التي تبعثها الرائحة أو التذوق أو الرؤية حية. امشي في «شارع الحمراء» بلا قصد تقريبا. صار المكان رثا على نحو لم اتخيله. لا. ليس هذا هو الشارع الذي كان ملء السمع ومسرحا للحداثة العربية وشخوصها. لا. ليس هذا هو «شانزليزيه» العرب. انه مسخ «شارع الحمراء» وليس «شارع الحمراء» ذاته.

اتطلع الى واجهات المحال التي كانت تبهرنا ذات يوم بسلعها وطريقة عرضها فتصدمني الارقام الفلكية التي وصلت اليها الليرة اللبنانية.

لا افهم شيئا في الماراثون القاسي الذي خاضته هذه العملة مع الدولار. ورغم أن الحكومة اللبنانية اجبرت الباعة على تسعير السلع بالليرة، بموجب قرار رسمي، فالدولار، ما يزال، عملة القياس.

اما الليرة فمرتبطة بنبض رئيس الوزراء رفيق الحريري. قوتها (اعني استقرارها) من قوته وضعفها (اعني انهيارها) من ضعفه.

ورفيق الحريري هو عنوان كل شيء في لبنان الجديد: من شركة «سوليدير» العملاقة الى تلفزيون «المستقبل» مرورا بالصحافة وكرة القدم والعقارات والمرافق الصحية الضخمة. يندر ان يكون هناك قطاع في لبنان ليس للحريري سهم فيه. فرجل الاعمال اللبناني هذا الذي جمع ثروة هائلة من اعماله في السعودية وشراكته غير المعلنة مع الملك فهد، كما يتردد على نطاق واسع، ويتمتع بالجنسية السعودية، كذلك صار عنصرا تكوينيا اساسيا في بنية البلد. فاذا انسحب منها انهارت، او تخلخلت، هذه البنية.

لا يد تعلو فوق يد الحريري. لا رئيس الجمهورية الراهن بخفة موازينه الشخصية والتمثيلية غير المسبوقة ولا امراء الطوائف الذين جردهم «السلم الاهلي» من بعض شوكتهم.

لم يكن عباس بيضون يهزل، تماما، عندما قال لي ليلة الامس انه لم يبق شيء مهم في لبنان لم يشتره الحريري. كنا نتحدث عن الثقافة والمثقفين والصحافة فقلت له:

وانت؟

فأجاب: يبدو انني لست مهما على الاطلاق!

XI

لم أنعم سوى بيومين من السلم في بيروت. في اليوم الثالث عادت الى المدينة اسوأ ذكرياتها: اجتياح عام 1982. كأنني على موعد مع هدير الطائرات الحربية الاسرائيلية الذي لم تشهده سماء بيروت منذ الخروج الفلسطيني الى بحر مخفور بالمارينز. ومع ان الجنوب اللبناني لم يهدأ يوما فبيروت تركت لترفع فيها الدولة اللبنانية العائدة من منفاها الداخلي الطويل قواعدها وتبسط قوتها.

بيروت حد الدولة الاكثر وضوحا فلم تمسها الطائرات. كفت الطائرات الاسرائيلية هديرها عنها اربعة عشر عاما استهلك خلالها لبنان خمسة رؤساء: اثنان قتلا واثنان نفيا وواحد باق جددت ولايته خلافا لاحكام الدستور.

الجنوب عالم له بؤسه ومواضعاته الخاصين. فهو حقل رماية مسورٌ بالنسيان. الموت فيه عادي لا يثير شغف كاميرا ولا يجتلب فضول صحافي. وفي زمن «سلام رب الجنود» صار الجنوب اكثر من اي وقت مضى منصة لاطلاق «الرسائل» الاقليمية. فلما سمعنا بالقصف والقصف المتبادل في الجنوب عرضا في راديو سيارة اجرة او قرأناه خبرا جانبيا في الصحيفة اعتبرناه حدثا من «حواضر البيت» او في تقديرنا اخر «رسالة» في طريق البريد السوري - الاسرائيلي الذي ليس من الضروري ان يمر، دائما، في دمشق أو تل ابيب. اشتد تبادل النار في الجنوب ولكن بيروت ظلت تنام، مطمئنة، الى فكرة انها لم تعد مرمى للطائرات الحربية الاسرائيلية. هناك اتفاق اقليمي ودولي، غير مكتوب، لتحرير بيروت من صورتها القديمة: ومن مصلحة الاسرائيليين، قبل غيرهم، ان يعززوا هذا الميل المشحون. هذه المرة، برغبة اهلية خالصة. فاللبنانيون، عموما، لا يفهمون اليوم لماذا تبقى جراحهم مفتوحة دون سائر الجوار ولماذا لا يصيح الصائح العربي او الاقليمي صيحته ضد اسرائيل و«الاستكبار العالمي» الا في الفضاء اللبناني؟

مطمئنين الى ان مدينتهم لن تبلغها «الرسائل» المبتغاة من الاشتباك بين اسرائيل و«حزب الله» في الجنوب نام اهالي بيروت لثلاث ليال فقط. وستبرهن السماء التي ترعى فيها بضع غيوم بيضاء انها صالحة لنزهة، مريحة للطائرات الاسرائيلية. اللامفكر به حصل.

XII

بعد جولة لا هدف لها إلا «تفقد» الامكنة في محيط «الحمراء» ذهبت الى جريدة «السفير» التي تراجع شعارها القديم «صوت الذين لا صوت لهم» الى الصفحة الاخيرة ليحل محله على الصفحة الاولى شعار جديد يقول: «جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان». لم يتغير مكان «السفير» في نزلة «البريستول» ولا تغير محيطها. الامر الوحيد الملحوظ هو وجود حراسة من قوى الامن العام اللبناني عند مدخلها. سابقا كان هناك مقاتلون من التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني الذي كانت الصحيفة تعبر عن خطه السياسي العريض. ولم يكن وجود مسلحين، يومذاك، مجرد شارة وجاهة لرئيس تحريرها بل ضرورة أمنية. فطلال سلمان الصحافي اللبناني ذو المنشأ القومي العربي خاض الحرب على رأس صحيفته قريبا من «التيار الوطني» وردائفه العربية. وقد تعرض للاغتيال اكثر من مرة كما تعرض مبنى الجريدة، هو الاخر، لاطلاق صواريخ. كانت بيروت الغربية، بحكم التعدد الفصائلي الذي وصل الى حد التشرذم، اكثر عرضة للاختراق من نظيرتها بيروت الشرقية التي احكم فيها القائد الكتائبي الراحل بشير الجميل قبضته وصهر تعددها الفصائلي بمرجل دموي، تحت رايته. فصارت هناك مرجعية أمنية واحدة بينما ظلت المرجعية الامنية في بيروت الغربية متعددة واحيانا كثيرة متنابذة.

لم يبق في صحيفة «السفير» سوى قلة ممن اعرف. فقد شهد الوسط الصحافي اللبناني هجرة وتبدلات جذرية. فهناك من استقطبتهم الصحافة العربية المهاجرة وهناك من امتصتهم الصحافة الخليجية ومن بقي منهم تداولتهم الصحافة المحلية التي تكاد تنعدم بينها الفوارق السياسية هذه الايام.

هكذا لم يبق احد في القسم الثقافي في «السفير» ممن عرفت سابقا. فالياس خوري الذي ادار هذا القسم نحو عشر سنوات انتقل الى صحيفة «النهار» ليصدر ملحقا ثقافيا اسبوعيا وهاجر محمد علي فرحات الى كندا اول الامر ثم استقر في صحيفة «الحياة» في لندن، اما عباس بيضون الذي كان كاتبا مشاركا فانتقل الى ملحق «النهار» الثقافي ولم يعد محمد العبد الله يظهر بجرمه الضخم في مبنى الصحيفة. بينما تسلم القسم الثقافي في «السفير» الشاعر بول شاؤل الذي كان من كتاب «النهار».

فعن من سأسأل في «السفير»؟

سألت عن الشاعرة والصحافية عناية جابر التي التقيتها قبل نحو عامين في مهرجان «جرش» في الاردن وقرأت لها، لاحقا، مجموعة من القصائد الملفتة للنظر.

فوجئت عناية جابر بوجودي في بيروت وهي التي تعرف صلتي القديمة بالمدينة وكذلك فوجيء عبيدو باشا الكاتب والصحافي والمسرحي النشط. فمعرفتي به ترقى الى اواخر السبعينات عندما كان شابا صغيرا يتلمس مواقع خطاه في الساحة الفنية وليس في الوسط الصحافي.

اظن ان مكتب القسم الثقافي في «السفير» في الطبقة الرابعة ما يزال هو نفسه لكن أحداً من «الحرس القديم» لم يعد هناك.

وجدت إلى جانب عناية وعبيدو اربعة من الشعراء الجدد: اسكندر حبش وبلال خبيز وعلي مطر وحسان الزين. كانوا يشربون الشاي او القهوة ودخان سجائرهم يضبب المكان. سررت لرؤية هذا التقليد القديم ما يزال ساريا. فدور الصحف العربية في المهجر لا تحض على الزيارة. بل انه لا يمكن دخول بعضها دون موعد مسبق و«كارت» الكتروني تفتح به الابواب، هذا ان لم يخضع الزائر الى التفتيش ايضا!

ليس هناك، لحسن الحظ، شيء من تكنولوجيا القهر هذه في بيروت. فما يزال الشاعر الناشيء يمضي بقصيدته الى الصحيفة مباشرة والكاتب يحمل نسخة من كتابه الجديد ويقدمه الى المحرر الثقافي. وما يزال المثقفون يجدون متسعا من الوقت ورحابة في الصحيفة ليشربوا شايا في مكاتبها ويتجاذبوا اطراف الحديث. ليس الصحافي او الكاتب موظفا تمتص الجريدة روحه على مدار ساعات العمل الرسمي وتلفظه في اخر النهار خائر القوى لا يكاد يتبين موضع خطاه في قطار الانفاق او في الحافلات المكتظة بالخليقة البائسة مثله.

لا. ليس الصحافي في بيروت كذلك. مع أن المدينة وناسها يلهثون وراء عيش يزداد عسرا كل يوم. رغم كل شيء لمّا تزل هناك فسحة للزيارة وشرب الشاي والتدخين والحديث الذين يتناول اعمالا ادبية منشورة هنا وهناك.

فشكرا لعالمنا الثالث فما تزال نعمة وقته سابغة.

* * *

في مكتب القسم الثقافي في «السفير» كنا نحو سبعة اشخاص، سمعت حسان الزين يتحدث بالهاتف مع شخص في قسم أخر في الصحيفة. وورد اسم حسين بن حمزة عرضا. فسألت حسان الزين عنه فقال انه يزور زميلا في مبنى الجريدة فطلبت منه ان يسأله الحضور. قال هل اخبره انك موجود هنا فقلت له لا. فقط دعه يأتي. وفعلا وصل بعد دقائق. كان وجهه يبدو انحف مما كان عليه في الصورة التي ارسلها الي من حلب قبل بضع سنين. هنيهة تطلع خلالها حسين بن حمزة الى الزائر الغريب الجالس بين مثقفين ينفثون دخان سجائرهم في الهواء. ثم اقبل عليّ يضحك. كانت له سن ذهبية تمنح ضحكته طابعا ريفيا.

لم التق بن حمزة من قبل. ولكنه ترك عندي احساسا بالصداقة التي تصنعها، لوحدها، الكلمات. لعله الشاعر الوحيد الذي أهدى اليّ واحدة من قصائده دون ان يكون بيننا اي تماس. كانت تلك لفتة أسرتني. ليس أمرا هينا ان تنقل كلماتك حياتها الى شخص اخر. ان تنبض فيه. ان تنسج الكلمة بينك وبين الاخرين خيوط حياة غير مفكر بها من قبل. بهذا الاحساس الذي لا يتكرر كثيرا التقيت الشاعر السوري حسين بن حمزة الذي جاء الى بيروت مهتديا بخريطة ذهابي اليها اول مرة، كما اخبرني لاحقا. كان بن حمزة قد قرأ فصلا من سيرة شخصية لي عن بيروت نشرته في احد اعداد مجلة «نزوى» الثقافية.

فقال لي ضاحكا: كان معي من النقود اكثر بكثير مما كان معك عندما جئت الى بيروت. من «مطعم الأندلس» الى «نزلة ابو طالب» مشيت مهتديا بالخريطة التي رسمتها لبيروت يوم وصلتها أول مرة. مثلك لم اكن اعرف احدا ولكنني جئت. وها انا ذا في بيروت منذ سبعة اشهر.

أدهشني حسين بن حمزة. أدهشني اكثر ان تكون المجلة التي يصدرها سيف الرحبي في مسقط قد وصلت الى حلب وصار صدى خطوتي المتعثرة في بيروت حافزاً لشاعر اخر سيأتي من الأطراف بعد عشرين سنة.

إذن فصورة بيروت، رغم الرصاص الذي خردقها، ما تزال تهتف لشعراء بالغواية نفسها التي هتفت بها إلينا أول مرة.

الى بيروت يحمل شاعر الداخل العربي قلبه ومخطوطته ويمضي. تغويه صورة المدينة كما رسمها عشاقها وحاملو وشمها المتشظون في الافاق. فيأتي. يصنع أصدقاء في المقهى واسماً في الجريدة. لبيروت في الذاكرة العربية مجد أعلى من عرف نهار متغطرس.

هيا يا حسين بن حمزة. فمن قبلك جاء شعراء الى بيروت لمجرد رؤية يوسف الخال أو أدونيس، أنسي الحاج أو خليل حاوي، محمود درويش أو سعدي يوسف.

غادرنا مبنى جريدة «السفير» حسين بن حمزة، وأنا.

قال لي بأخوة أسرة: من الآن حتى تغادر لن نفترق.

فقلت له: لن اجد صحبة أجمل.



هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2188 الاربعاء 22 ايار (مايو) 1996 - 5 محرم 1417 هـ

# ابطالها أبو لوز والمناصرة ونصرالله
# مناوشات بين شعراء اردنيين

عمان - «القدس العربي»:

في سابقة نادرة كتب الشاعر الاردني يوسف أبو لوز مقالة نارية في ملحق صحيفة (الراي الثقافي) يوم الجمعة الموافق 17-5-1996 هاجم فيها رفض الشاعرين عز الدين المناصرة وابراهيم نصر الله المشاركة في مهرجان عرار الشعري المزمع عقده بعد اسبوعين ويشارك فيه 38 شاعرا اردنيا ضمن تظاهرة ادبية ستقام بالتعاون بين رابطة الكتاب الاردنيين ومديرية ثقافة اربد.

ويحلل ابولوز رفض الشاعرين المشاركة الى طلبها ان يشاركا في أمسية واحدة لكل منهما من دون المشاركة مع أي شاعر آخر أو مع مجموعة من الشعراء.

ولم يقتصر هجوم ابولوز على استهجان هذا المبرر بل راح يشكك بتجربة الشاعرين مناصرة ونصر الله وذلك عندما دعاهما في نهاية المقالة الى ان يذهبا للقراءة وحدهما في مكان آخر لا يوجد فيه شعراء لأن الشعراء هم فضيحة بعضهم البعض.

واستشهد ابولوز بترحيب الشاعر محمود درويش مشاركته والشاعر زهير أبو شايب في أمسية شعرية مشتركة في مهرجان جرش الماضي. وتساءل: هل وصل عز الدين وابراهيم الى مرتبة محمود درويش.

وقال هل ساحتنا الثقافية الاردنية عبارة عن مدرسة ابتدائية والشاعران عز الدين وابراهيم نصر الله هما الاستاذان. وأضاف: نحن نعرف نتاجكما جيدا، ونعرف أطيافه الفنية ومرجعياته المضمرة، والخيالات الحالمة بالشهرة وهي خيالات متعثرة.

واعتبر الشاعر ابولوز الشاعرين مناصرة ونصر الله مصابين بنوع من الاستعلاء وقال: لقد حصل ابراهيم نصر الله سنة 1991 على جائزة من تحت غطاء الرابطة وهي جائزة عرار التي يرفض المشاركة في مهرجانه، كما حصل عز الدين المناصرة على جائزة غالب هلسة سنة 1994، وجائزة الدولة التقديرية سنة 1995، من تحت غطاء الرابطة على حد تعبير أبولوز.

ولم يمض يوم واحد على نشر مقالة الشاعر يوسف أبولوز حتى جاء رد الشاعر عز الدين المناصرة في مقالة نشرت في صحيفة «الرأي» يوم 19-5، واعتبر فيها موقف ابولوز حاقدا. وفي الوقت الذي أعلن فيه مناصرة عن احتفاظه بسر عدم مشاركته في مهرجان عرار الشعري، فقد أعرب عن استغرابه محاولة ابولوز استعداء الشعراء الاردنيين ضده وذلك عندما قام ابولوز في مقالته بتسمية الشعراء المشاركين في مهرجان عرار.

وقال ان الشاعر مصطفى وهبي التل (عرار) هو احد شعرائي المفضلين، وقد شرحت هذا في اكثر من مناسبة. أما عن محمود درويش فقال: تربطني بالشاعر درويش صداقة عمر وزمالة شعر ونضال تعود الى أكثر من ثلاثين سنة وقد جرت محاولات عديدة لتخريب هذه العلاقة.

وحول مشاركة محمود درويش شعراء اردنيين في جرش من ضمنهم الشاعر ابو لوز، قال: أعرف اسرار موافقة محمود درويش، وقال: «لست المتنبي ولست درويش انا عز الدين المناصرة فقط». واشار الى صلته الطيبة بكافة شعراء الاردن الذين لم يسبق ان رفض مشاركة أيا منهم. واستغرب الشاعر المناصرة اقحام مسألة ترشيحه من قبل رابطة الكتاب الاردنيين، التي يعتبر من ضمن مؤسسيها، ومنحه جائزة.

وقال: اذا لم يكن الصديق ابولوز معجبا بتجربتي الشعرية، ويرى انني اقل مرتبة من محمود درويش، فانا اقول ان المقارنة خاطئة من أساسها. فأنا شيء ومحمود درويش شيء آخر.

وأضاف: انني من المعجبين بشعر محمود درويش رغم اختلاف قصيدتي في نوعيتها عن قصيدة درويش، وانا اؤمن بتعددية الشاعريات. وقال: كان على يوسف ابولوز أن يتصل بي هاتفيا ويسألني عن سبب عزلتي في عمان، واسباب عدم مشاركتي في المهرجانات، ولكنه آثر بكيل سلسلة من الشتائم والاتهامات.

واعتبر الشاعر المناصرة ما كتبه ابولوز نوعا من الدعاية المسبقة لمهرجان عرار ومهرجان جرش.

---

«تحطيم الامواج» للمخرج الدنماركي لارس فون تريير:

# تراجيديا العذاب الانساني بين الحب والدين والتضحية

كان - «القدس العربي»
من أمير العمري:

قصة حب غريبة كل الغرابة حقا، يصورها فيلم «تحطيم الامواج» للمخرج الدنماركي الموهوب لارس فون تريير. قصة تشع بعشرات الدلالات الفكرية والروحية والانسانية، عن فلسفة الخلق، ومغزى الحب الانساني، والعلاقة بين المادي والروحاني، ورحلة البحث عن الخلاص، بالتضحية، الى ان تقع المعجزة.

«تحطيم الامواج» احد الافلام القليلة التي راهن عليها النقاد في «كان» للحصول على السعفة الذهبية. لكننا لم ندهش عندما حصل عليها الفيلم البريطاني «اسرار واكاذيب» بتقنياته العالية. فلجان التحكيم لها معاييرها الخاصة التي تختلف عن المعايير التقنية. والفيلم يبدو مختلفا في موضوعه وأسلوبه، اختلافا تاما عن الاعمال السابقة لمخرجه. وكان نجم فون تريير قد بزغ مع فيلمه «اوروبا» عام 1991، وكان فيلما برزت فيه اتجاهات مخرجه بالتجديد في الشكل، في طريقة السرد وفي حركة الكاميرا وفي تصميم اللقطات والمشاهد. لكن رغم غموضه نوعا ما كان ايضا يطرح بعض التأملات الذهنية الفلسفية حول الاختيار الانساني والجبرية.

وقد اثار «اوروبا» اعجاب النقاد وحصل على الجائزة التي تمنحها لجنة التحكيم في كان للانجاز التقني، الامر الذي اغضب مخرجه فوصفها بأنها «جائزة صغيرة من اصغر رئيس لجنة تحكيم» - وكان رئيس اللجنة في تلك السنة، المخرج رومان بولانسكي المعروف بقصر جسده!

اما «تحطيم الامواج»، فهو اقرب الى الميلودراما، يفيض فيضانا بالمشاعر الجياشة، لكنه ايضا عمل تراجيدي عن المصير وارتباطه بقوة الايمان، رغم كل ما يبدو من السطح الخارجي من وقوع في الاثم والرذيلة.

يروي الفيلم قصة بسيطة.. قصة حب تستغرق اكثر من ساعتين ونصف الساعة، عن «بيس» الفتاة البكر قليلة التجربة، التي تعيش في قرية نائية من قرى الصيادين على ساحل اسكتلندا الشمالي: اهل القرية من البروتستانت المتزمتين للغاية، فقد حرم قساوستهم قرع اجراس الكنائس، وحددوا معايير وقيما يسير عليها الناس في الزواج والعلاقات الانسانية عموما.

لكن «بيس» تختار لنفسها زوجا من خارج هذا العالم - رجلا اتت به المقادير اليها، يعمل في حفار للنفط داخل البحر. ويتم زواج الاثنين رغم معارضة والدة الفتاة وقساوسة الكنيسة في البداية. وتخوض «بيس» تجربة الجنس الاولى مع زوجها «يان»، الذي يبدو متحررا في سلوكه الجنسي كثيرا، الامر الذي يدخل السعادة الى قلبها، وتصبح مرتبطة ارتباطا شديدا به، ينال الحب منها مناله، لدرجة انها لا تستطيع ابدا قبول فكرة ابتعاده عنها. لكنه مضطر الى الرحيل عقب اسبوع الزواج، والعودة الى موقع عمله. وتتشبث «بيس» به الى اخر لحظة حتى يغدو يختفي داخل الطائرة الهليكوبتر التي ستنقله بعيدا عنها مما يثير غضب والدتها، فسكان البلدة يحرصون على اخفاء مشاعرهم كما تعلموا. لكن «بيس» تناقض كل التعليمات والتعاليم.

ويرحل «يان» وتظل العلاقة بينه وبين زوجته على الهاتف، يتناجيان ويتغازلان. وذات يوم يعود الى القرية، ولكن بعد اصابته في حادث عمل، مقعدا مشلولا. ويقضي المرض عليه بالعجز الجنسي. لكن «بيس» تزداد تمسكا به وتحاول زوجة اخيها الذي توفي اخيرا، ان تنصحها بضبط عواطفها وتطلب منها كونها ممرضة ايضا، ان تحاول التخفيف عنه بضبط لوعتها قليلا. وفي محاولة لارضاء زوجته، يطلب «يان» من «بيس» ان تقيم علاقة جنسية مع شاب اخر تختاره هي، وان تعود لتروي له تجربتها الجنسية معه، وبذلك تتواصل سعادتها المشتركة. ترفض هي وتستنكر بادىء الامر، ثم تحاول اقامة علاقة مع الطبيب الذي يتولى علاج زوجها، لكن الطبيب يتنبه الى خطورة حالتها النفسية ويحاول مساعدتها رافضا الانصياع لنزوتها التي يراها غريبة كل الغرابة.

وتعود «بيس» من حين الى اخر، تختلي بنفسها، تتكلم مع الله، تظن انه في داخلها، تعترف بخطاياها وتتساءل عن مشروعية التضحية المطلوبة منها. وتبدأ تدريجيا في الاقتناع بضرورة التضحية، فتقيم علاقات جنسية عابرة مع رجال تلتقاهم او تسعى الى لقائهم منفردة في الحانات. وسرعان ما يثير سلوكها المشين حفيظة سكان القرية ورجال الدين، وتغضب امها منها غضبا شديدا. وتصبح «بيس» ملعونة مطرودة من بيت اسرتها، فتهيم على وجهها، تتعرض لمضايقات الاولاد الذين يقذفونها بالحجارة. لكن ايمانها الداخلي العميق لا يهتز.

وبعد عملية جراحية خطيرة لزوجها «يان» تحدث ما تظنه هي معجزة. يتمكن يان من الوقوف على ساقيه، ويتحرك وان بواسطة عكازين. لكن «بيس» تكون قد اشرفت على نهايتها فتموت ملعونة من محيطها كله. ويمنع رجال الدين تشييع جنازتها، لكنهم يسمحون بدفنها ويزفونها الى القبر كأي كافرة صابين عليها لعنتهم.

لكن في المشهد الاخير نعرف ان «يان» وزملاءه تمكنوا من سرقة جثتها ووضع جثة زائفة داخل النعش بدلا منها، ثم يقومون بالقاء جثتها في البحر بعد ان يتوغلوا في مياه بمركب بخاري.

وفي المحكمة يعجز الطبيب عن الحكم عليها بالجنون، ويستنكر ان تكون مذنبة، ويقول - لدهشة القاضي - ان السبب في مأساتها انها كانت جيدة.. انسانة تحمل الحب والخير. وينتهي فيلم يحطم الكثير من الثوابت والقناعات، ويزيل القناع عن الكثير من القيم الدينية الجامدة. فيلم اساسه العذاب الانساني الصوفي بحثا عن حقيقة الله، والوصول اليها عن طريق الحب.

«تحطيم الامواج» يتميز بالسيل الذي يتدفق منه من مشاعر انسانية نبيلة. واختيار كاتبه ومخرجه لارس فون تريير للبيئة المنعزلة النائية، يبدو اختيارا مقصودا. فكأنه يصور لنا بداية الخليقة، وبداية ارتباط الرجل بالمرأة، وبداية التجربة الجنسية، وبداية اكتشاف الانسان لله.

وهو لا يركز كثيرا على التفاصيل الدينية الاجتماعية لاهل القرية على طريقة فيلم «وليمة بابيت» بقدر ما يركز على مشاعر بطلته الشابة التي تتعذب لكنها تواصل التضحية حتى النهاية مؤمنة بان معجزة شفاء زوجها لن تتحقق الا اذا قبلت التضحية. وهي ليست على استعداد للانصات الى ما يقوله لها القساوسة القساة الذين يتنكرون لها ويرفضون حتى ادخالها الكنيسة وهي موشكة على الموت، بل تنصت الى صوت الله في داخلها، كما تتخيله هي يتحدث اليها.

ويقسم فون تريير فيلمه الى سبعة فصول وخاتمة، يضع عنوانا لكل منها مثل «الزواج» و«الوحدة» و«مرض يان» و«الشك» و«الايمان».. الخ. ويسبق كل فصل لقطة لمنظر طبيعي رائع، مع احدى الاغاني التي تتردد على شريط الصوت من اداء فرق عالمية شهيرة مختلفة، بما يتناسب ومغزى الفصل دراميا. وتحقيقا لرغبته في الحصول على اقصى درجات التعبير من الممثلين، يجعل فون تريير الكاميرا تتحرك (محمولة على اليد) في حركات افقية او رأسية طويلة احيانا، سريعة وحادة احيانا اخرى، لكي تتيح للممثلين الحرية والانطلاق داخل المشاهد الطبيعية الممتدة في تلك المنطقة النائية الجليدية المليئة بالبيوت القديمة وكنائس القرن السابع عشر. لكن هذا الاسلوب في التصوير يجعل الكثير من اللقطات تفقد رونقها البصري حيث تبدو العدسة خارج البؤرة وتبدو الصورة مهتزة او تنتشر الحبيبات على سطحها. وهو نفس الاسلوب الذي اتبعه فون تريير في فيلمه السابق التلفزيوني «المملكة».

لكن «تحطيم الامواج» كفيلم شخصيات - وشخصية رئيسية اساسا - هو بالتالي فيلم للاداء التمثيلي. ولا شك ان الاداء الساحر المعبر الذي يتفجر بالألم والمعاناة والحب للممثلة البريطانية اميلي ووطسون، هو اهم ما يظل عالقا في اذهاننا وعقولنا. والغريب ان هذا هو الفيلم الاول للممثلة التي عملت فترة في المسرح البريطاني. فهي تحمل هذا الفيلم على كاهلها، وتنتقل بنا من العبث الطفولي الساذج، الى اللوعة، الى الحرمان، الى التضحية كأقسى ما يكون، الى لحظة التحقق عند الموت. وربما يعيب الفيلم طوله المفرط، الامر الذي كان يمكن التغلب عليه ببساطة بتخفيف المشاهد المكررة لاعترافات «بيس» ومناجاتها مع الله، مع تغيير نغمة صوتها. وربما كان من الممكن ايضا تقصير بعض مشاهد نبذ القرية لها. لكن «تحطيم الامواج» رغم هذا، يظل احد الاعمال النادرة في السينما الاوروبية التي تعاملت مع العاطفة الانسانية، بكل هذا التأثير والجمال.



لقطة من الفيلم الدنماركي «تحطيم الامواج» (القدس العربي)

---

# هؤلاء قالوا عن افلامهم

## ■ لارس فون تريير عن «تحطيم الامواج»

«كانت فلسفة افلامي الاخرى تتلخص في ان «الشيطان موجود» اما فلسفة فيلمي هذا فهي ان «الخير موجود». وكلا الفرضيتان سليمتان. ولكن هذا ما وصلت اليه. عندما يكون لديك ابناء فأنت لا بد ان تكون خيرا. وستفعل كل ما يمكنك من اجلهم. وقد تقتل ايضا لحمايتهم. ان الحب بين الاباء والابناء اقوى ملايين المرات من الحب بين شخصين بالغين. وقد بدأت استعذب قوة هذه المواجهة. ولكني اذا اعتزلت في دير وصنعت هذا النوع من السينما فقط. فسوف يكون هذا جبنا. لقد مررت بالكثير من لحظات المواجهة في حياتي. ولكني لا اعتقد انني كنت اتردد. انني دائما واثق انني افعل الصواب».

## ■ جويل كوين عن «فارغو»

«كل ما صنعناه من قبل (انا وشقيقي ايثان كوين) كان خياليا او متخيلا. قصصا اخترعناها. حبكات وشخصيات مصطنعة عن وعي. اما في فيلم «فارغو». فقد بذلنا جهدا واعيا لاستكشاف سلسلة من الاحداث غير الخيالية. وقائع حقيقية. وشخصيات عاشت بشكل معين، من خلال اسلوب وطريقة تعكس الواقع وكان احد العوامل التي ساعدتنا على التحرر الطبيعة الجغرافية للمكان. ورغم ان الفيلم يستند الى شخصيات حقيقية، فلم نلتق ابدا بهذه الشخصيات، ولم نتطلع بالطبع على الحوارات التي كانت تتم بين بعضها البعض. ولكن من خلال فحصنا للحقائق المتعلقة بالحادثة، وفهمنا لسلوك الشخصيات في الغرب الاوسط الامريكي. استطعنا ان نتوصل الى دوافعها ونواياها وتصرفاتها وردود فعلها».

## ■ تشين كايج عن «قمر الاغواء»

«اذا ما قارنت بين فيلمي الاخيرين يمكن القول ان «الوداع يا خليلتي» كان يتعامل مع شخصياته في سياق المجتمع الذي توجد فيه. انه يصور كيف تتأثر حياة الناس بالتغيرات التي تجري حولهم في المجتمع. وكل منهم يتفاعل بطريقة مختلفة مع الاحداث والتغيرات. على العكس من ذلك في «قمر الاغواء»، نرى المجتمع من خلال الناس الذين يعيشون فيه.

وبمعنى اخر، تستطيع من خلال فهم الشخصيات ان تصبح اكثر معرفة بالصين المعاصرة اليوم. لقد اردت ان اروي قصته عن المشاعر الجنسية لدى امرأة. لا اعتقد ان مشاعر الانثى الجنسية يجب ان تلقى الترحيب من الرجل قبل ان تصبح منطقية. يجب احترام مشاعر الانثى الجنسية.

وفيما بعد، قمت بعمل تغييرات كثيرة فلم تعد القصة بعد ذلك قاصرة على المشاعر الجنسية. وقد اخترت مدينة شنغهاي لانها اهم مدينة كبيرة في الصين المعاصرة. وفي العشرينات كانت تستوعب الكثير من المهاجرين، يأتون من شتى الاماكن، يحملون معهم لهجاتهم المختلفة. وكانت الحياة فيها متخلفة جدا ولكن مليئة بالحيوية. وفي الثلاثينات والاربعينات ساد النظام والقانون المدينة. ولذا جعلت احداث الفيلم تدور في العشرينات. ان الصين وشنغهاي في التسعينات، تشبهان كثيرا الصين وشنغهاي في العشرينات. انهما حقبتان انتقاليتان بالنسبة الى البلاد، تأتيان معهما بفرص للناس لكنهما تحملان ايضا الالم والتشوش.

هناك ثمن لكل شيء ولذا يسعى الجميع الى الهروب. والقصة تدور حول الحاجة الانسانية الى الهروب، ويمكن ان يراها المرء باعتبارها تدور في التسعينات ايضا».

---

# فيلم «قمر الاغواء» لتشين كايج: المرأة والحب والحرية في الصين المعاصرة

كان - «القدس العربي»:

خلال عشر سنوات، استطاع المخرج الصيني تشين كايج ان يصبح احد اهم السينمائيين في عصره. ونجح جنبا الى جنب مع زميله وصديقه جانغ ييمو في وضع السينما الصينية الجديدة بقوة على خريطة السينما الفنية في العالم.

وكان الفيلم السابق لكايج «الوداع يا خليلتي» قد حصل قبل ثلاث سنوات على الجائزة الكبرى والسعفة الذهبية في مهرجان كان، وحقق بعد ذلك نجاحا كبيرا في اسواق التوزيع العالمية. لكن ذلك النجاح لم يوازيه نجاح مشابه داخل الصين نفسها، التي تشهد تغييرات في اتجاه التضييق اكثر فاكثر على حرية الابداع ولا تزال تعتبر الكثير من المناطق الفنية، من المحظورات. لكن الموهبة والطموح والنجاح الذي تلاقيه افلام الموجة الصينية الجديدة عالمية، يفرض نفسه، ويجعل من الممكن لمخرج مثل كايج، ان يستمر في عمله، يواصل ابداعه الحر المتحرر من قيود شروط التوزيع، ويواصل امتاعنا بالصور المدهشة التي تحفل بها افلامه.

وقد جاء فيلمه الجديد «قمر الاغواء» الى مهرجان كان، تسبقه سمعة مخرجه وما حققه من تألق في افلامه السابقة «الارض الصفراء» و«الاستعراض الكبير» و«ملك الاطفال» و«العيش على الحافة» و«الوداع يا خليلتي». لكن «قمر الاغواء» يختلف في جوانب عدة عن افلام كايج السابقة. فهو اولا يعتمد على سيناريو كتب مباشرة للسينما، عن قصة لكايج نفسه، على عكس افلامه السابقة التي كانت كلها تعتمد على اصول ادبية. وثانيا: يبتعد كايج في هذا الفيلم عن تصوير انعكاسات التغيرات السياسية في الصين، بقدر ما يقترب من الهواجس والهموم الفردية التي تبرز هنا من خلال شخصية المرأة - البطلة. ثالثا: يستخدم كايج في فيلمه للمرة الاولى اسلوبا سينمائيا يهجر اللقطة الثابتة، ويلجأ الى حركة الكاميرا الحرة المحسوسة بدقة بالطبع، الى اعلى واسفل او الى اليمين واليسار، بواسطة كاميرا «ستيديكام» التي توفر الحركة الى اقصى درجاتها دون ان يهتز منظور الصورة والغرض بالطبع اولا لاتاحة الفرصة للممثلين لتحقيق اكبر قدر من الانسجام والطبيعية في الاداء، وثانيا: احتضان مواقع التصوير وابراز الديكورات الهائلة التي شيدت خصيصا لهذا الفيلم محاكية جزء من مدينة شنغهاي القديمة في العشرينات. واضافة الى هذه العناصر كلها، يصور كايج للمرة الاولى هنا، مشاهد حب صريحة وعارية.. ربما كانت اكثر المشاهد جرأة، في السينما الصينية بأسرها.

والنتيجة اننا امام «تحفة بصرية» من الطراز الاول، وعمل من الاعمال الكبيرة التي تحتفل بالصورة بكل تضاريسها ومكوناتها، باللون، بالضوء، بالحركة وبتكوين اللقطات بدرجات الظل والنور، وبالديكور والازياء وقطع الاكسسوار التي نكاد نشعر بملمسها، وغير ذلك من التفاصيل التي نشم رائحتها ونشعر بوجودها وطغيانها كلما اقتضى الامر.

يبدأ الفيلم عشية ثورة 1911 التي تحولت بموجبها الصين من النظام الاقطاعي الى جمهورية. وترى في البداية صبية تدعى ريواي.. ابنة اسرة او بالاحرى - قبيلة متحكمة النفوذ هي قبيلة بانغ. ويصل «زونغليانغ» من الريف الى منزل الاسرة. لكنه يطمح الى دور اخر. ينجذب الولد الى الفتاة، ثم تمر السنون وتصل الى العشرينات، لنعرف ان زعيم القبيلة مات من تأثير الافيون، واصبح ابنه الاكبر الوريث الحقيقي له معاقا بسبب ادمانه الافيون ايضا. ولا تجد القبيلة الا الفتاة «ريواي» لكي تصبح على رأس القبيلة. لكنها فتاة ومدمنة افيون ايضا. ولذا توجب تعيين شخص لمساعدتها هذا الشخص هو «دوانو» الذي يقع في حب الفتاة حبا صامتا لا يجوز وهو احد اقارب العائلة على مصارحتها به، ويرضى هو عن طيب خاطر، بالقيام بدور الخادم يحضر بنفسه نارجيلة الافيون لشقيق الفتاة ولها ايضا. ويكون «زونغليانغ» قد غادر البلدة بالفعل بدعوى رغبته في الذهاب الى بكين لكي ينال قسطا من التعليم، لكنه يتجه تحت اغواء صديق له، الى شنغهاي، ويصبح جزءا من عالم الليل في المدينة الكبيرة التي ينتشر فيها الفساد، ويمتهن اغواء النساء الثريات المتقدمات في العمر اليران ان يوقع بين، ثم تقوم العصابة التي يعمل لحسابها بتكبير مأزق المرأة، بفرض ابتزازها مقابل عدم كشف حقيقة امرها الى زوجها. وفي زيارة هي الاولى من نوعها، يصل «زونغليانغ» الى موطن قبيلته، ويلتقي مجددا بالحسناء الفاتنة «ريواي» التي تسعى الى غوائه بشتى الطرق، ثم تمنح جسدها الى الشاب الاخر «دوانو» لكي تتعلم معه الممارسة الجنسية، وتأخيرا يتسلم «زونغليانغ» الى اغوائها ولكن من دون عاطفة بينما يبرح الحب بالفتاة، وتصبح اكثر ادمانا على الافيون وتشعر شقيقة «زونغليانغ» التي تعيش في نفس المنزل، بالغيرة الشديدة من علاقته بالفتاة، وتسعى الى الايقاع بينهما. ونلمح شبهة علاقة اشتهاء من جانب الاخت لاخيها. ويخشى زعيم العصابة التي يعمل لها الشاب في شنغهاي من علاقته بالفتاة التي ابعدته عن القيام بمهمته في الايقاع بالنساء، فيدبر ان تراه «ريواي» وهو يقوم باغواء السيدة الوحيدة التي يمنحها بعض المشاعر ويقوم اعوانه باحضار «ريواي» من بلدتها الى شنغهاي، بدعوى ان الشاب يريد رؤيتها، وتكتشف هي الحقيقة.

وفي مشهد مأساوي تنتحر المرأة الاخرى التي احبته عندما تكتشف انه كان يغرر بها. لكنه يشعر بحزن شديد بعد انتحارها. وتحاول «ريواي» ان تجعله يصرح لها بالحب لكنه يتردد، فتعود من حيث اتت حاسمة امر علاقتها العاطفية به اعتزازا بكرامتها، وتقبل الزواج من خطيبها السابق الذي عاد حديثا من اليابان، ويعود اليها زونغليانغ يحاول اقناعها بالتراجع عن الزواج، مصرحا لها بالحب لاول مرة، لكنها ترفض عرضه، فيدس لها السم في الافيون. وينتهي الفيلم بموتها وندمه الشديد على ما فعل.

هذه هي الخطوط العامة لموضوع متشابك معقد، متعدد الشخصيات بدرجة اعاقت كثيرا متعة المشاهدة، وطرحت امام المشاهدين تساؤلات كثيرة عن مغزى العلاقات بين الشخصيات. هل هو فيلم عن الحب المستحيل التحقق في ظروف الانتقال من مجتمع الى مجتمع في تلك المرحلة الانتقالية المليئة بالفوضى في تاريخ الصين؟ ام هو فيلم عن الغيرة والاحقاد المتبادلة بين العائلات والنساء ايضا، ام هو عن البحث الشاق عن جوهر التحقق العاطفي دون جدوى من جانب بطلته الشابة.

الواضح ان تشين كايج لا يهتم كثيرا بالصياغة «الحبكة»، مفضلا تناول الشخصيات المتباينة معتمدا على تصويره البارع لها في تفجير اكبر شحنة من المشاعر لدى جنهورد لكنه لو اهتم اكثر بالحبكة، وباحكام البناء في فيلمه، مقلصا من بعض الشخصيات، خاصة وانه اهمل اشباع بعضها، لجاء الفيلم اكثر تأثيرا بالتأكيد.

تشين كايج يريد ان يرمز للصين بأسرها من خلال تركيزه على قبيلة «بانغ» الغارقة في مستنقع الافيون، ولكنه من حيث اراد ان يصنع تقابلا بين الحالتين استنادا على نوع من الرمز غير المباشر وجد نفسه مضطرا الى الشرح من دون اشباع. فهو يبدأ فيلمه بكتابة عناوين كثيرة تحوي معلومات عن تلك الفترة التي يصورها. ويشير اشارات عابرة الى بعض التطورات مثل الزحف الشيوعي والوجود البريطاني في شنغهاي ما بعد الحرب العالمية الاولى. لكن اهتمامه الرئيسي يظل منصبا على العلاقة بين الشخصيات من دون تكثيف ناجح لتلك العلاقة، ومن دون تبرير بعض الاحداث مثل عدم ذهاب زونغليانغ الى بكين وتفضيل شنغهاي، ولماذا ظل على الدوام رافضا الافصاح عن حقيقة مشاعره ازاء البطلة الشابة الى ما بعد موتها عندما ينهار ويبكي احساسا منه بما اقترفت يداه.

ولكن من ناحية اخرى، يمكن القول ان «قمر الاغواء» هو افضل افلام مخرجه من الناحية السينمائية: امكانيات التصوير واعادة خلق ايقاع شنغهاي العشرينات، واستخدامه كل قطعة من قطع الديكور من خلال اسلوب التصوير بالكاميرا المتحركة. والموسيقى التي تتراوح ما بين الكلاسيكية والموسيقى الصينية الشعبية. وقد يبدو الفيلم وكأنه بأسره مصور من وجهة نظر مدمنة افيون. كحلم ازرق ضبابي تقطعه ايضا بعض الكوابيس وتظهر فيه بعض الاشباح.

ويستخدم كايج الضوءين القرمزي والبني، كلونين اساسيين في مشاهد فيلمه، للايهام باجواء التصدع والانهيار والغيرة والاحقاد والصراعات. ويحافظ مدير التصوير الفذ كريستوفر دويل (من اصل استرالي) على مصادر الضوء الطبيعي، ويركز على التفاصيل الدقيقة في اللقطات الكبيرة (كلوز اب) وينجح في اضاءة المشاهد المعقدة على مستوى 36 درجة في الديكورات الضخمة التي ادار فيها التصوير (داخل الملهى الليلي مثلا) حيث لا تترك الكاميرا زاوية الا وتتجه اليها في حركتها ويبدو اداء غونغ لي في دور «ريواي» متميزا محاطا بسحر خاص، وكبت داخلي مكتوم سرعان ما ينفجر قبل ان تعود الى الهدوء بعد قناعتها بعدم ابتذال نفسها امام حبيب اوصد ابواب قلبه في وجهها.

ويشاركها التألق في هذا الفيلم الممثل ليزلي تشيونغ في دور «زونغليانغ» وهو الممثل نفسه الذي تألق في «الوداع يا خليلتي» امامها ايضا.

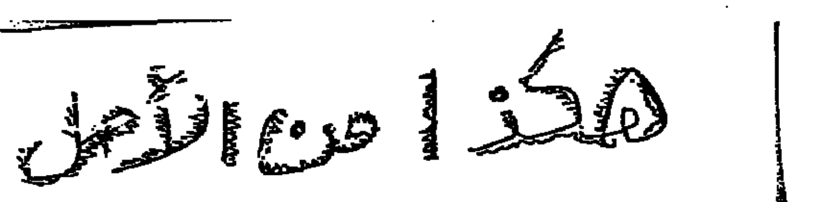
«قمر الاغواء» فيلم ممتع الى اقصى الحدود بصريا وسينمائيا باكتمال عناصره الفنية على نحو نادر. لكن عيبه الرئيسي يكمن في بنائه الدرامي الامر الذي سيقف عقبة امام وصوله - على نحو مفهوم - الى الجمهور في العالم.

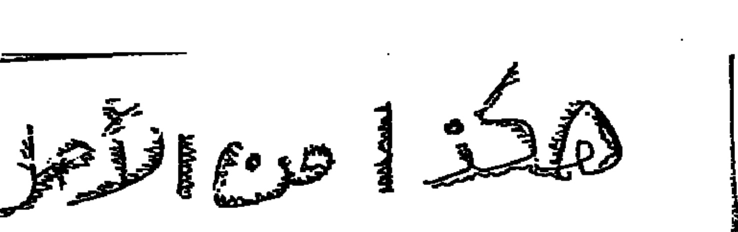
وجدير بالذكر ان الفيلم واجه بالفعل متاعب من جانب الادارة الصينية التي قررت مؤخرا حظر عرضه في الصين، لكنها حرصت بتصديره الى الخارج وقامت شين كايج باعادة مونتاج بعض المشاهد وجعل النسخة اطول بثلاث دقائق عن النسخة التي عرضت في مهرجان كان، تمهيدا لعرضه في اوروبا وامريكا.



لقطة من فيلم «قمر الاغواء» الصيني لتشين كايج (القدس العربي)





هكذا من الأصل!



## جوني لي ميلر وانجلينا جولي:

# الزوجة الشابة في «المطبخ الجهنمي»!

لندن ـ «القدس العربي»:

اغلب الناس الذين تزوجوا من فترة بسيطة يحبون الاندفاع لنشر الخبر عن زواجهم، لكن انجلينا جولي، تتعامل مع خبر زواجها من الممثل جوني لي ميلر في الحديث كما لو كان قطعة اضافية من السكر يطلبها المستمع.

تقول انجلينا: «لقد تزوجنا منذ اسبوعين، ولم نحظ بعرس ابيض طويل، بل على عرس اسود قصير».

كما يحصل في العلاقات بين الممثلين، فمن المؤكد ان القصة بينهما كانت شبه سرية، رغم ان الممثلة ذات العشرين عاما اشارت سابقا الى مشاركتها شخص ما في شقة اثناء تصوير فيلم لها، وترافق ذلك مع اعتراف ميلر بانه «على علاقة مع فتاة امريكية تعيش في لوس انجليس»، وما لبث خاتم الزواج في يد جولي ان انهى اللعبة.

ومن المؤكد ان هذه شراكة دون مواهب. هو، بعد كل شيء، الوجه الطازج، المولود في «ساري» بانكلترا، الذي اشترك في فيلم «عد القطارات». وهي ابنة الفائز بالاوسكار جون فويت. تسجلت في مدرسة للتدريب على التمثيل في عمر 11، وتسلقت طريقها نحو الاضواء النجومية بعد سلسلة من الافلام القليلة الشهرة. هو جذاب وحديثه ممتع، وهو يكاد يبدو خجولا بصوته الخفيض، حيث يوشي حديثة بخفة دم. هي ذات الصوت الاعلى، واعية، مثقفة ومسلية.

حاليا الثنائي سيظهران معا على الشاشة في «فيلم» «Hackers» (اي: الناس الذين يدخلون الى كومبيوترات الاخرين ويستغلون المعلومات فيها). الفيلم من اخراج ايان سوفتلي، ويلعب جولي وميلر دور شابين خبيرين بالكومبيوتر يقعان في مشكلة مع مجموعة من الشركات الضخمة بعد دخولهما بالصدفة الى نظام هذه الشركات الكومبيوتري. وفيما ان الاحداث تبدو ثقيلة بالنسبة لحبكة كومبيوترية فان النتيجة هي مشاهد سريعة ومرح كبير. بالنسبة للشابين فقد كانت هذه تجربتهما الاولى في انتاج رئيسي لستوديو سينمائي (بالنسبة لميلر، فهذه تجربته الاولى كونه قام بهذا الفيلم قبل ان يمثل في «عد القطارات»، وكان هناك الكثير من الخبرات التي يجب اكتسابها قبل هذه التجربة.

تقول جولي «لقد قضينا ثلاثة اسابيع نتعلم على الطباعة على الكومبيوتر وطرق التعامل معه. التسابق مع جوني على الطبع على الكومبيوتر كان جزءا مهما من علاقتنا. لقد قرأنا الكثير عن الكومبيوترات وقابلنا بعض الخبراء في التسلل على الكومبيوترات. في الكثير من الحوارات التي حفظت، لم اكن اعرف عن ماذا كنت اتحدث، ومع ذلك فان الامر كان فاتنا».

بعد ذلك، بالنسبة لميلر، كان تمثيله في «عد القطارات» بالطبع، (يقول: «داني بويل (مخرج الفيلم) وضع مجموعة رائعة من الاشخاص معا والطريقة التي يضع فيها اللمسة اللازمة في ذهن كل من المشاركين غير عادية ابدا»)، ثم رحلة الى تكساس ليؤدي دور تومي لي جونز في المسلسل التلفزيوني «الحمامة المستوحدة»، وهو الشيء الذي يفسر سبب غياب قصة شعره الاشقر.

يشرح ميلر، مشيرا الى شعره البني: «كان يجب ان اعود الى هذه التسريحة واللون بسبب الوسترن. ليس هناك الكثير من المساحيق والملونات في الصحراء».

جولي، في هذه الاثناء، ستتابع، دور البطولة في الدراما النيويوركية «مطبخ جهنم»، وهو يمثل نوعية العروض التي تلقتها بعد ان مثلت دور الطفلة الذكية في «الاسيد يحرق».

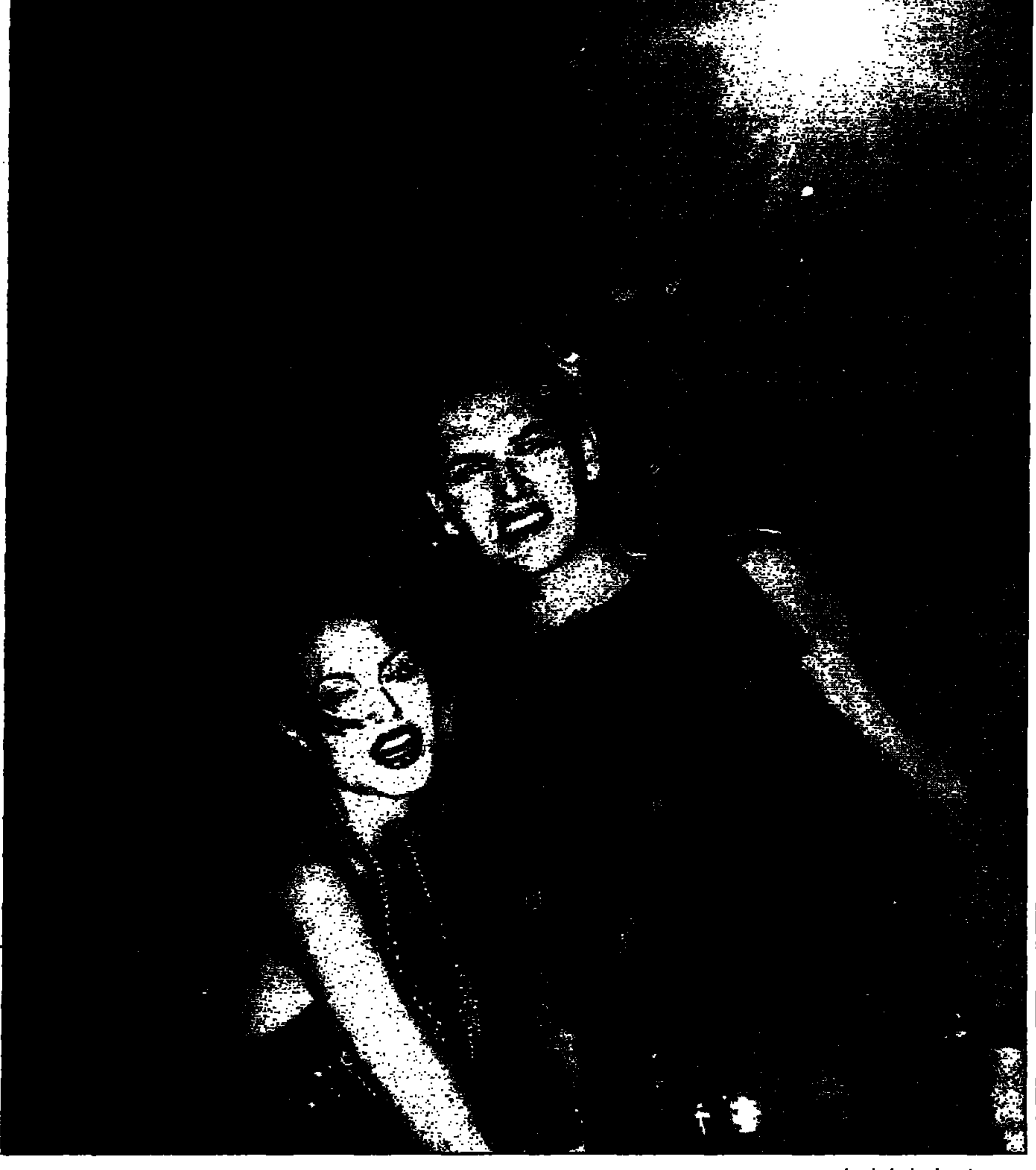
«يبدو انني احصل على عروض كثيرة لتمثيل دور المرأة القوية، ولكن النوع الخاطىء من المرأة القوية. يبدو ان الناس يشاهدون فيلم Hackers ويرسلون لي عروضا للعب دور المرأة القوية التي تحمل مسدسا. نوع المرأة التي لا ترتدي حمالة صدر. الشخصية التي امثلها في «مطبخ جهنم» خشنة جدا، لكنها في الان نفسه ناعمة جدا. وينتهي بها الامر بان تصبح حامل وسعيدة».

هل فكرت يوما بالتمثيل مع والدها؟ تقول انجلينا: «لقد فكرنا بذلك، ولكن ذلك يعتمد على الوضع. اعرف انه يحب الاخراج، ولكن اي شخص يكون لديه احتمالية ان يمثل في فيلم يخرجه والده، فان التمرد الذي كان فيه بعمر 13 عاما سوف يظهر مجددا، في موقف: انا لن اصغي لك!». رغم ان والدي جولي افترقا عندما كانت صغيرة جدا، فان فويت كان مثالا للاب بالنسبة لابنته.

«عندما قررت ان اصبح ممثلة، لم يجبرني على شيء، لقد عرف انني اريد ان افعل ذلك بطريقتي. لقد اخفيت اسم العائلة لانني اردت ان اكون فتاة مسؤولة عن اسمها الشخصي. لكن الان هذا يبدو عظيما فنحن نتكلم بطريقة قليل من الناس يستطيعون الحديث بها مع ابائهم. ليس فقط اننا نستطيع الحديث عن اعمالنا، لكن عن عواطفنا، حياتنا، اللعب التي نلعبها، والذي يمر في خواطرنا».

لقد كانت هذه الروابط هي التي جذبت ميلر الى شؤون زوجته. فجده وابوه كلاهما دخلا حقل الفن، وانتقل ابوه بعد ذلك لادارة المسرح، وامه كانت تعمل في الانتاج. ومثل جولي فان ميلر غير اسمه تقريبا.

يقول ميلر: «اسمي الحقيقي هو جوناثان، لكنني لم ارد ان اكون جوناثان ميلر اخر فهناك د. جوناثان ميلر، وهو معروف بهذا الاسم قبلي، وجوناثان لي ميلر كان ايضا قريبا من هذا الاسم، وهكذا قررت جعل اسمي جوني لي. وبعد ذلك ربما عدت لاسمي الحقيقي كما فعل لورنس فيشبورن، او ربما اغير اسمي الى كين ميلر...».



جوني لي ميلر وانجلينا جولي

---

# الشاشة الفضائية

## برامج الاربعاء

**مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي:** 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ، 10,00 الفيلم العربي ـ الكيت كات، 11,30 افلام كارتون، 11,50 برنامج أطفال، 12,25 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,50 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 مواجهة مع العصر، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ المزيفون، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

**ART:** 8,30 الافتتاح، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 2,00 فيلم عربي، 3,30 كتاب حياتي، 4,00 موال لكل الناس، 5,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 رحلة الى الشاطىء الاخر، 10,45 مسرحية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

**الفضائية المصرية:** 7,00 صباح الخير يا مصر، 10.15 كارتون، 10,45 طب الاعشاب، 11,00 المسلسل العربي، 11.45 عزيزي المشاهد، 12,45 مصريات، 1,00 عناوين الاخبار، 1,15 المسلسل العربي، 2,15 رفع الستار، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5.00 الاخبار، 5,30 كتاب الزمن، 6,15 الموسيقى العربية، 6,45 المسلسل العربي، 8,00 منوعات غنائية، 8,30 الحان لكل زمان، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 حكايات وذكريات، 11,15 الموسيقى العربية، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 منوعات، 2,00 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل رابعة تعود، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,15 كارتون.

**قناة دبي الفضائية:** 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 الفروسية من الالف للياء، 6,00 شاميات، 7,00 مسلسل عربي، 8,10 المائدة الدولية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 اليوم، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 ذاكرة مكان، 2,30 مسلسل اطفال، 3,00 الاخبار، 3,30 رحلة الطيران الاولى، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار، 5,05 البيت العربي، 6,45 ابتسامات، 7,00 الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 الفيلم الملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12,00 الاخبار الرياضية، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 كل يوم حكاية، 2,30 الزجل اللبناني، 3.30 فيلم قديم.

---

# أكبر مسارح المغرب يستعيد عافيته

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

يفتتح «مسرح محمد الخامس» بالرباط، أوائل حزيران (يونيو) المقبل، ابوابه من جديد، في وجه الفرق الفنية والجمهور، بعد عملية اصلاح في البناية والتجهيزات، استغرقت أزيد من سنتين.

وينتظر ان يتوازى حفل الافتتاح مع مهرجان فني تشهده العاصمة المغربية، اذ سيستقبل المسرح فرقا عربية واجنبية، من بينها فرقة رضا للفنون الشعبية وفرقة الموسيقى العربية من مصر.

ويعد «مسرح محمد الخامس»، الذي تأسس قبل زهاء ثلاثين سنة، أضخم مسارح المغرب، وأوفرها حظا من حيث التجهيزات التقنية ومتطلبات الفنون الاستعراضية وحجم الطاقة الاستيعابية لعدد الجمهور. وهو مؤسسة عمومية، وقد عرضت فيه العديد من الفرق المغربية والعربية والاجنبية، سواء بشكل مستقل او في اطار مهرجانات معينة كملتقى المسرح العربي المتنقل وربيع المسرح العربي، ومن بين تلك الفرق على سبيل المثال لا الحصر: الفرق القومية العراقية والمصرية والسورية والفلسطينية والجزائرية والتونسية... وغيرها. بينما لم يتوفر للمغرب بعد فرقة مسرحية قومية رغم النداءات المتكررة للمسرحيين ورغم وعود المسؤولين.

تستعيد بناية «مسرح محمد الخامس»، اذن، عافيتها، في وقت تعرف فيه الممارسة المسرحية المغربية نوعا من الفتور، لعدة عوامل ذاتية مرتبطة بالمسرحيين أنفسهم، وموضوعية ترتبط بندرة الامكانات المادية الكفيلة بتحقيق الاستمرارية والانتشار في النشاط الفني. ومن تلك الامكانات قلة الفضاءات المسرحية، سواء بالرباط أو بغيرها من المدن المغربية. وهكذا لوحظ ان ذلك المتنفس الابداعي الذي كان يتيحه المسرح المذكور قد توقف طيلة سنتين بدخوله مرحلة الاصلاح. واذا كان بعض العروض المسرحية القليلة والمتفرقة قد تحول الى قاعة ملحقة بمدرسة لتكوين المهندسين، فان هذا الحل لم يستطع ان يسد الثغرة التي خلفها توقف نشاط المسرح الوطني. كما ان انشطة «نادي الاسرة» (التابع للمسرح نفسه) التي تكاثفت خلال الشهور الاخيرة لم تكن كافية لمحاولة التعويض والايهام باستمرار عمل المسرح وبرامجه، نظرا لخصوصيتها (لقاءات ثقافية وامسيات فنية) ولمحدودية جمهورها بحكم صغر القاعة.

وينتظر المسرحيون ومعهم كل المهتمين والجمهور ان يكون «مسرح محمد الخامس» في مستوى ما صرف عليه من مال عمومي ضخم، في مستواه من حيث الانتاجات المسرحية. كما من حيث الفلسفة التي تحكمه. لان الامر لا يتعلق بجهاز اداري صرف، وانما بمؤسسة من مهامها الرئيسية ان تلعب دورا اساسيا في تنشيط الحركة الفنية والثقافية بالمغرب، باتاحة مجالات اللقاء بين الفنانين والمثقفين والجمهور وعرض التجارب المسرحية الجديدة والمساهمة في تنمية ذوق المتلقين وتأسيس تقاليد للفرجة الابداعية الراقية.

ويلح المسرحيون وسائر الفنانين وعشاق الابداع على ان تبقى لهذا المسرح/البناية حرمته وهيبته، وذلك باستبعاد النشاطات الداخلية عليه، وخاصة التجمعات الخطابية واللقاءات السياسية. ففي السابق، كانت القاعة تستغل لمثل هذه الاغراض التي لم تنشأ من أجلها، مما كان يسيء اليها كفضاء نموذجي للتواصل الابداعي.

---

## الناقد السينمائي كمال رمزي:

# حصاد السينما المصرية في 1995 قليل ورديئه كثير

القاهرة ـ من هلال السعيد:

لا يرضى الناقد السينمائي كمال رمزي عن حصاد السينما المصرية في العام الماضي 1995 لانه قليل ورديئه كثير وقال ان دافعه لهذا النقد القاسي هو الحب.

قال رمزي في ندوة عقدت في مكتبة القاهرة الكبرى «من يحب بشدة يضرب بشدة ولأنني احب السينما المصرية بعمق لذا انتقدها بقدر ما من القسوة ودافعي في هذا ان يرتفع مستواها فكرا وفنا وبالتالي تمتلئ قاعات العرض وتنتعش صناعة السينما المصرية المتعثرة عاما بعد عام».

واشار الى الحوار الدائر حول ما يسمى «ازمة السينما المصرية» قائلا «اسباب القلق تضرب بجذورها في كل اتجاه، كلمات الامل تكاد تختفي وتضيع امام صرخات اليأس والتي وصلت الى حد ان يعلن فريد شوقي على شاشة التلفزيون ان مجاعة وشيكة ستعم السينما والسينمائيين».

وقال ان اصحاب وجهة النظر المتشائمة يعتمدون على الارقام التي تقول ان الخط البياني لعدد الافلام المعروضة «استمر في الهبوط في السنوات الثلاث الاخيرة» ففي عام 1993 عرض 53 فيلما وفي عام 1994 عرض 35 فيلما وفي عام 1995 لم يعرض سوى 31 فيلما».

وهو يرصد ايضا في افلام العام الماضي «ضعف مستوى معظمها».

قال «من ادلة اضطراب الحركة السينمائية في العام الماضي ان لا نرى افلاما لمن نعقد عليهم الآمال امثال المخضرمين صلاح ابو سيف وكمال الشيخ وعاطف سالم ومن موهوبي الاجيال اللاحقة امثال حسين كمال ومحمد عبد العزيز وسمير سيف ورضوان الكاشف».

اضاف «في ذات الوقت نشاهد اسخف الاعمال لمخرجين بلا قدرات حقيقية تلاشى فيها الابداع. هذه النوعية من الافلام تؤدي الى ازمة السينما.

«الفيلم الرديء يتسبب في انصراف الجمهور ولعل هذا ما يفسر ضخامة عدد الكراسي الشاغرة في دور السينما التي تعرض افلاما عربية والتي لا تتجاوز نسبة الاشغال فيها اكثر من 15 في المئة فقط».

في مثل هذا «الوضع المرتبك» يصبح من الطبيعي في راي رمزي «ان يقوم الشحات مبروك ببطولة اربعة افلام العام الماضي مقابل فيلم واحد لاحمد زكي هو (الرجل الثالث) وفيلم واحد لمحمود عبد العزيز هو (البحر بيضحك ليه) وفيلمين لعادل امام هما (بخيت وعديلة) و(طيور الظلام)».

الافلام الاربعة للشحات مبروك هي (غريب في الميناء) و(المعلمة والاستاذ) و(كلاب المدينة) و(هارب الى السجن).

ويقول عنها رمزي «هي افلام تتدرج تجاوزا في نوعية افلام المغامرات اذ يتعقب البطل مجموعة اشرار وتتوالى المعارك بينه وبينهم حتى يهزمهم في النهاية. انها افلام سابقة التجهيز رخيصة التكاليف تسير على منوال واحد بلا فكر او فن».

اضاف «وثمة افلام المغامرات التي لا تقول شيئا لتشمل (قط الصحراء) لسعيد محمد و(ايام الشر) ليوسف ابو سيف. ويتحسن مستواها حرفيا بفيلم (الرجل الثالث) لعلي بدرخان».

اضاف «ثمة اكثر من عشرة افلام لم تحظ باي نجاح جماهيري او اكتراث نقدي واعتبرت مجرد اعمال صنعت لتوضع فورا في ثلاجة التجاهل والنسيان». وقال «كعينة من هذه الافلام وبترتيب الاسوأ ثم الاقل سوءا تطالعنا الافلام السبعة التالية.

المخرج المصري عاطف سالم (القدس العربي)

(بلطية بنت بحري) و(غريب في الميناء) وهما لصلاح سري و(كلاب المدينة) لجمال التابعي و(دماء بعد منتصف الليل) و(هارب الى السجن) وكلاهما لياسين اسماعيل ياسين و(في الصيف الحب جنون) لعمر عبد العزيز و(اغتيال فاتن توفيق) لاسماعيل مراد».

في ملاحظاته حول الافلام المصرية عام 1995 يقول كمال رمزي «نجد لمسات كوميدية في (قليل من الحب كثير من العنف) لرأفت الميهي و(البحر بيضحك ليه) لمحمد كامل القليوبي وهما من افضل افلام 1995 الى جانب (سارق الفرح) لداود عبد السيد و(طيور الظلام) لشريف عرفة.

«وترى الكوميديا في شرايين فيلمين اخرين هما (بخيت وعديلة) لنادر جلال و(طاطا وريكا وكاظم بك) لشريف شعبان». واذا كان الفيلم الاول يلمع بفضل محليته الشديدة فان الفيلم الثاني يعكس ضياع اصله او مصدره الاجنبي للفيلم الامريكي (حدوتة قبل النوم). اضاف «على استحياء تتسلل الاستعراضات الى عدد من الافلام مصحوبة بالاغاني منها (قليل من الحب) لرأفت الميهي و(قشر البندق) لخيري بشارة و(امرأة هزت عرش مصر) لنادر جلال و(وداعا للعزوبية) لاسماعيل حسن و(في الصيف الحب جنون) لعمر عبد العزيز.

«لكن هذه الاستعراضات اما انها لا تدخل في نسيج الفيلم واما انها تأتي قليلة البهجة محدودة الخيال. فمن اين لنا الان بفنانات شاملات من طراز نعيمة عاكف وسعاد حسني وباصوات في خصوصية صوت فريد الاطرش ورقة عبد الحليم حافظ الاخاذة بوجيه للعبير عن معاني كلمات اغانيه».

ويشير الى «فيلم واحد التفت للتاريخ لا بدافع استيعاب دروسه او لزيادة الوعي به ولكن من اجل البطلة نادية الجندي وهو فيلم (امرأة هزت عرش مصر)». وقال ان مخرج الفيلم نادر جلال سخر امكانياته لاظهار نجمة الجماهير بالطريقة التي تحبها بعيدا عن الواقع وعن التاريخ ايضا».

وقال الناقد كمال رمزي ان السينما المصرية في علم 1995 عانت كابداع وانتاج وتوزيع ما يكفي من المتاعب والمشاكل «ومع هذا فان متاعب اضافية مضنية اضيفت اليها وتتجسد في تلك القضايا التي رفعها طلاب الشهرة والمستفزون ضد الافلام والفنانين».

وعقدت خلال العام الماضي عشرات الندوات والمؤتمرات لتشخيص امراض السينما المصرية وكيفية الخروج بها من مأزقها الراهن.

ويقول رمزي عن ذلك «غالبا يقال نفس الكلام ولا تخرج التوصيات عما تم التوصل اليه سابقا مثل تقليل الضرائب الباهظة التي تثقل كاهل صناعة السينما تلك الضرائب التي تبدأ بالمواد المستوردة من الخارج كالافلام الخام والاحماض ومعدات التصوير وصولا الى تذكرة دخول دار العرض».

من هذه المقترحات ايضا «اقامة تجمعات من السينمائيين للانتاج في شكل جمعيات او شركات. وحماية الفيلم المصري في الخارج. وفتح اسواق جديدة وتشجيع الانتاج العربي المشترك. وانشاء دور عرض جديدة وتقليم اظافر الرقابة وتوسيع هامش الحرية وزيادة الجوائز الممنوحة للافلام في المهرجانات المحلية».

وقال رمزي «هذه عينة من وسائل العلاج الصحيحة التي تكررت كثيرا بهدوء في السنوات الماضية وبصخب وضجيج استمر من العام الماضي الى هذا العام وشهد مناقشات وندوات واجتماعات حامية اعلى سخونة من حصاد افلام 1995 الباهت بافلامه القليلة الجيدة والكثيرة الرديئة».

---

## كلمات متقاطعة

| | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | ■ | | | | | |
| 2 | | | ■ | | | | | | |
| 3 | | | | | | ■ | | | |
| 4 | | ■ | | | | | ■ | | ■ |
| 5 | | | | | ■ | | | ■ | |
| 6 | | ■ | | ■ | | | | | |
| 7 | ■ | | | | ■ | | | | |
| 8 | | | ■ | | ■ | ■ | | | |
| 9 | | | ■ | | | | | | ■ |

**افقيا**

1ـ طائرة حربية فرنسية ـ رقي.
2ـ بساتين العنب ـ حرف موسيقي.
3ـ حرف هجاء ـ قوس.
4ـ حي شهير في لندن.
5ـ نهر ايطالي ـ رخام.
6ـ نزهة.
7ـ قشرة لمسيرة ـ دهن.
8ـ مدينة فرنسية ـ حرف نصب.
9ـ آلة موسيقية ـ حارق.

**عموديا**

1ـ علة ـ من الدوابل.
2ـ للتعريف ـ عكس زاهر.
3ـ هدا ـ طريقة (معكوسة).
4ـ مقياس ارضي ـ عداد.
5ـ من الالعاب الرياضية.
6ـ غلاء ـ كلب.
7ـ سلسلة جبال جزائرية.
8ـ مرمى (معكوسة) ـ يستعمل في الطعام.
9ـ جزيرة اندونيسية ـ في.

**الحل السابق**

**افقيا**

1ـ م ش خ ـ نقيض.
2ـ خ و ر م ش
3ـ ت ا ـ لا ـ علم.
4ـ القارمة.
5ـ طحلب ـ ت ت.
6ـ عر ـ زاجل.
7ـ كمال ـ ساعي.
8ـ دينار ـ هنا.
9ـ رد ـ كسول.

**عموديا**

1ـ مختار ـ كدر.
2ـ شوال ـ عميد.
3ـ خ ر ـ قطران.
4ـ ملاح ـ لات.
5ـ شارلز ـ رس.
6ـ عباس ـ جاهل.
7ـ قيمة.
8ـ تلعن.
9ـ ض ن ر م ت ـ ي ا ش.

## قبل مباراة نهائي بطولة ابطال الدوري

# اليوم: يوفنتوس الايطالي لا يخشى اياكس الهولندي

■ روما ـ رويتر: استعد يوفنتوس الايطالي لمباراة الدور النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري اليوم امام اياكس امستردام الهولندي حامل اللقب.

وقال لاعبو يوفنتوس انهم مستعدون ويتمتعون بهدوء اعصاب ولا يخشون اياكس.

وقال مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس في مؤتمر صحافي قبل التدريب الاول للنادي في روما اثر وصوله من تورينو «اننا مستعدون وهادئون وفي مستوى جيد».

واضاف «حاولت ان اعمل بجد لكي اعد اللاعبين ذهنيا اذ انه من الضروري ان تتمتع بهدوء اعصاب لكي تفوز على اياكس».

وقال اليساندرو ديل بييرو مهاجم يوفنتوس «انا مستعدون.. قوتنا ممثلة في اللعب الجماعي».

وقال ليبي ان فرصة فريقه في الفوز كبيرة رغم انه قال من قبل ان اياكس هو المرشح للفوز.

واضاف «فرص يوفنتوس واياكس في الفوز متساوية.. سنلعب مع منافس قوي بحق يلعب بخطة مدروسة بشكل جيد ويضم لاعبين بارزين ولكننا لسنا ضعفاء واشعر بالتفاؤل اذ ان فريقي بمستوى جيد».

واستطرد «اياكس قادر على احراز اي هدف ولكننا ما زلنا نعمل من اجل الوصول الى هذا المستوى».

وقال انجيلو دي ليفيو لاعب خط وسط يوفنتوس «لا نخشى اياكس بل انه من المرجح ان يشعر لاعبو اياكس بالخطورة من رافانيللي» مهاجم يوفنتوس.

وفي ميلانو يتولى اوسكار واشنطن تاباريز من اوروغواي تدريب ميلانو الايطالي بدلا من فابيو كابيلو الذي وقع عقدا مع ريال مدريد الاسباني.

وقال ميلانو ان تاباريز (49 عاما) الذي تولى تدريب منتخب اوروغواي اثناء نهائيات كاس العالم عام 1990 كما تولى تدريب فريق نادي بوكا جونيورز الارجنتيني سيوقع على عقد مع ميلانو لمدة عام.

واضاف ان من المرجح ان يتم التوقيع على العقد في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وبالرغم من ان اسم تاباريز تردد من قبل فان النادي لم يعلن ذلك رسميا الى ان وقع كابيلو عقده مع ريال مدريد ومدته ثلاثة اعوام.

صورة من الارشيف لفريق اياكس في لحظة فوزه كأس لاندية العالم

## مفاجأة ضخمة يحققها النجم المصري

# احمد برادة يطيح باللاعب الثاني على العالم ببطولة الاهرام للاسكواش

■ القاهرة ـ رويتر: حقق المصري احمد برادة مفاجأة ضخمة في بطولة الاهرام الدولية للاسكواش الليلة قبل الماضية بعد ان اطاح باللاعب الثاني على العالم الاسترالي رودني ايلز ليصعد الى الدور قبل النهائي في البطولة.

وفاز برادة اللاعب التاسع والعشرون على العالم 15 /4 و15 /11 و15 /12.

ولم يمنح برادة منافسه فرصة للمقاومة او الفوز حتى بشوط واحد في المباراة التي اقيمت وسط حشد جماهيري ضخم زاد عن 1500 متفرج.

وكان واضحا ان ايلز استهان ببرادة منذ بداية اللقاء في الوقت الذي بدا على برادة الحرص والتفاني ولعب بروح قتالية عالية وكان حريصا على عدم اضاعة اي كرة بسهولة.

وزاد من حماس برادة التشجيع الجماهيري الهائل.

وقال برادة بعد المباراة وقد بدا عليه التأثر ان فوزه نابع من التشجيع الجماهيري الحار والمساندة التي لقيها من الجميع.

واضاف للصحافيين «لعبت مع رودني كثيرا من قبل ولكنها المرة الاولى التي افوز فيها عليه وهذا يضع على كاهلي مسؤولية ضخمة للحفاظ على هذا المستوى».

ومضى يقول انه اصبح لديه امل كبير في الصعود الى المباراة النهائية بالبطولة ليحصل على نقاط ترفع ترتيبه في التصنيف العالمي للاعبي الاسكواش.

وسيلعب برادة في الدور قبل النهائي مع الانكليزي كريس ووكر السابع على العالم الذي تغلب في دور الثمانية على الاسترالي بريت مارتن الثالث على العالم 15 /13 و15 /8 و15 /10 محققا مفاجأة هو الاخر اذ ان المؤشرات كانت تشير الى فوز صاحب الترتيب الثالث على العالم.

وفي بقية مباريات دور الثمانية التي اقيمت امس فاز الباكستاني جانشير خان اللاعب الاول على العالم على الانكليزي سيمون بارك الخامس على العالم 15 /9 و15 /7 و15 /8.

وسيلعب خان في الدور قبل النهائي مع الاسكتلندي بيتر نيكول الرابع على العالم الذي تغلب على الانكليزي مارك كايرنز الثالث عشر على العالم 9 /15 و15 /11 و15 /7 و15 /6.

# سيليش تعتزم العودة للبطولات الاوروبية

■ مدريد ـ رويتر: بدا على لاعبة التنس الامريكية مونيكا سيليش الاسترخاء وهي تستعد للعودة الى البطولات الاوروبية.

واختارت سيليش اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي غراف بطولة اسبانيا المفتوحة للتنس التي ستقام هذا الاسبوع لتكون اول بطولة اوروبية تشارك بها منذ عودتها الى ملاعب التنس بعد غياب دام ثلاثة اعوام.

وغابت سيليش عن ملاعب التنس ثلاثة اعوام بعد ان طعنها احد المولعين بغراف في الظهر اثناء مشاركتها في بطولة هامبورغ للتنس لتتصدرها الترتيب العالمي للاعبات التنس متقدمة على غراف.

وفازت سيليش ببطولة استراليا المفتوحة للتنس في كانون الثاني (يناير) هذا العام ولكنها ابتعدت عن ملاعب التنس منذ بداية شباط (فبراير) لاصابة في الكتف الايمن.

وبطولة استراليا واحدة من البطولات الاربع الكبرى التي تتضمن بطولة فرنسا وويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة وكانت هذه هي المرة التاسعة التي تفوز فيها سيليش بلقب بطولة من البطولات الاربع الكبرى.

وتدربت سيليش امس لمدة ساعتين وركزت في التدريب على كتفها وبدا انه شفي تماما.

وستستغل سيليش بطولة اسبانيا المقامة على الملاعب الرملية للتدريب لبطولة فرنسا المفتوحة التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل.



مونيكا سيليش

# اياكس يأمل ان يعيد التاريخ نفسه ببطولة اوروبا لابطال الدوري

روما ـ من مايك كوليت:

يأمل اياكس امستردام الهولندي ان يعيد التاريخ نفسه عندما يقابل يوفنتوس الايطالي بنهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري على الاستاد الاولمبي في روما اليوم الاربعاء.

وفاز اياكس على يوفنتوس 1 / صفر منذ 23 عاما بنهائي البطولة ذاتها في بلغراد واليوم سيتقابل الفريقان من جديد للمنافسة على كاس نفس البطولة.

وقال مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس ان فريقه سيلعب مع افضل فريق في العالم.

ولكن حقيقة اقامة المباراة في روما امام 80 الف متفرج سيخفف من اي شعور ليوفنتوس بانه اقل في المستوى من منافسه.

واياكس هو حامل اللقب اذ فاز بالبطولة في فيينا في ايار (مايو) الماضي لاول مرة منذ عام 1973 بهدف احرزه باتريك كلويفيرت البالغ من العمر 18 عاما.

وفاز اياكس بالبطولة اربع مرات في تاريخه واذا فاز اليوم فسيتساوى مع ميلانو الايطالي في عدد مرات الفوز بالبطولة حيث فاز بها خمس مرات في حين ان ريال مدريد الاسباني فاز بها ست مرات محققا رقما قياسيا.

ويأمل يوفنتوس الذي سيلعب في نهائي البطولة للمرة الرابعة ان يصبح بطل اوروبا لاول مرة منذ عام 1985 عندما فاز على ليفربول الانكليزي في نهائي البطولة المأساوي اذ قتل 39 مشجعا في اعمال شغب نشبت بين مشجعي الفريقين في استاد هيسيل ببروكسل قبل بدء المباراة.

وتشكيل الفريقين ثابت بالرغم من ان لويس فان جال مدرب اياكس قد يضطر الى اجراء تغيير في اخر لحظة اذا لم يجتز المدافع فرانك دي بوير اختبار اللياقة الذي سيجريه على كاحل قدمه المصابة اليوم.

وسيغيب الظهير ريزيجير عن المباراة بعد حصوله على انذارين في الدور قبل النهائي ومن ثم فمن المتوقع ان يشرك فان جال سيلوي في المباراة كظهير ايمن وونستون بوجارد او ارنولد شولتن مع كابتن الفريق داني بليند في قلب الدفاع.

وغاب بوجارد نفسه عن تدريبات الفريق في مطلع الاسبوع لاصابته بشد عضلي بسيط.

ومن غير المتوقع ان يشترك كلويفيرت في المباراة منذ بدايتها ولكنه قد يشترك نصف ساعة بعد ان اجرى عملية جراحية في الركبة منذ بضعة اسابيع.

وتصدرت اخبار كلويفيرت الصحف في الاسابيع الاخيرة لتورطه في حادث مرور تسبب في مقتل شخص واصابة سيدة.

وضم فان جال ناشئين للفريق وهما المهاجم نيف فان دين بيرج والمدافع ماريو ميليتشيوت وكلاهما يبلغ من العمر 19 عاما الى فريقه المؤلف من 18 لاعبا والذي يضم المدافع البرازيلي سانتوس والمهاجم النيجيري نوانكو كانو.

ولا يعاني يوفنتوس فيما يبدو من نقص في الصفوف ويتوقع ليبي ان يخوض المباراة بقوته الضاربة.

ويأمل يوفنتوس ان يستعيد مهاجم الفريق البارع اليساندرو ديل بييرو مستواه الذي انخفض في الاسابيع الاخيرة ليقود الفريق للفوز.

ويأمل مشجعو اياكس ومجموعهم 20 الف متفرج ان يتحمل الناشئون بالفريق الضغط الذي سيواجه الفريق اثناء اللعب في ايطاليا. وستكون هذه المباراة هي الاخيرة التي يرتدي فيها مهاجم يوفنتوس المخضرم جيانلوكا فيالي قميص يوفنتوس ويعقد اللاعب البالغ من العمر 31 عاما مؤتمرا صحافيا يوم الجمعة ليعلن الفريق الذي سيلعب له للموسم المقبل.

وتفيد تقارير بانه سيتعاقد مع تشيلسي الانكليزي.

### 15 الف مشجع لاياكس يتوجهون لروما لحضور النهائي الاوروبي

■ امستردام ـ رويتر: يتوجه رقم قياسي من مشجعي اياكس الهولندي لروما لتشجيع فريقهم في نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام يوفنتوس الايطالي اليوم.

وقال متحدث باسم مطار شيفول بامستردام ان 15 الف متفرج حجزوا اماكن على طائرات متوجهة الى روما وان من المقرر تسيير 60 رحلة اضافية معظمها في يوم المباراة.

واضاف «لم يغادر مثل هذا العدد مطار شيفول من قبل لحضور مباراة».

ومن المتوقع ان يشغل المشجعون الايطاليون ثلاثة ارباع المقاعد بالاستاد ومجموعها 80 الف مقعد.

# هاجي وبروسينيك يعتزمان ترك برشلونة

■ برشلونة ـ رويتر: يعتزم الروماني جورج هاجي والكرواتي روبرت بروسينيكي ترك برشلونة الاسباني بعد ان قال خوسيه لويس نونيز رئيس النادي ان بوبي روبسون المدير الفني الجديد للفريق لن يحتاج لجهود الاثنين الموسم المقبل.

ولم ينجح اي من الاثنين في الفوز بمركز ثابت في التشكيل الاساسي للفريق هذا الموسم.

وانضم هاجي لبرشلونة عام 1994 في حين انضم بروسينيكي للموسم الماضي.

### برشلونة يضم بلان من اوزير

وفي برشلونة انضم مدافع اوزير المخضرم لورون بلان الى برشلونة الاسباني بعد ان وقع عقدا.

وبلان هو اول لاعب من مجموعة من اللاعبين البارزين يسعى برشلونة لضمهم لتقوية الفريق قبل بدء الموسم المقبل.

وكان بلان (31 عاما) احد اللاعبين الذين طالب يوهان كرويف المدير الفني السابق لبرشلونة الذي اقيل من منصبه يوم السبت الماضي بضمهم.

ومن المتوقع ان ينضم لويس انريك مارتينيز لاعب ريال مدريد الاسباني الى برشلونة قريبا ولكن الشكوك تحوم حول انضمام خوان بيتسي هداف الدوري الاسباني هذا الموسم بعد تقارير في صحف ايطاليا بان لاتسيو الايطالي ضم اللاعب بالفعل.

### كولينز ينتقل من سيلتيك الى موناكو

وفي موناكو قال مسؤول من موناكو الفرنسي ان لاعب خط وسط سيلتيك الاسكتلندي جون كولينز وقع على عقد مدته ثلاثة اعوام مع موناكو.

وقال المسؤول الذي لم يذكر قيمة العقد ان موناكو ضم ايضا المدافع البلجيكي فيليب ليونار من نادي ستاندارد لييج الذي وقع على عقد مدته اربعة اعوام.

واضاف «ليونار صغير ومستواه يبشر بالأمل وهو يبلغ من العمر 22 عاما وكولينز غير مرتبط باي عقد وراقبنا مستواه لفترة».

### زامورانو يعتزم ترك ريال مدريد

وفي مدريد قال المهاجم التشيلي ايفان زامورانو انه لن يمكث مع ريال مدريد الاسباني ولكنه نفى انه وقع على عقد بالفعل مع انترناسيونالي الايطالي.

وقال «من المستحيل ان ابقى مع ريال مدريد» مضيفا انه سيعلن اي قرار يتخذه في 30 حزيران (يونيو) وهو اليوم الذي ينتهي فيه عقده مع ريال مدريد.

وكان زامورانو هداف الدوري الاسباني للموسم الماضي ولكنه كان يصارع هذا الموسم لاستعادة مستواه.

وافادت تقارير انه يتحدث مع عدة اندية بينها انترناسيونالي واتليتيكو مدريد الاسباني.

### البرازيلي لازاروني يتولى تدريب فناربخش التركي

وفي اسطنبول يتولى البرازيلي سيباستياو لازاروني تدريب فناربخش التركي في وقت لاحق من هذا الشهر ليحل محل زميله كارلوس البرتو باريرا.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن سادان كالكافان المسؤول الكبير بالنادي قوله ان لازاروني الذي كان مدربا للمنتخب البرازيلي بنهائيات كاس العالم لعام 1990 سيوقع على عقد مع النادي التركي في 27 ايار (مايو) الحالي.

ولم يذكر كالكافان المزيد من التفاصيل.

واعلن علي سين رئيس فناربخش في وقت سابق ان باريرا سيترك النادي لاسباب عائلية وان النادي يريد مدربا برازيليا اخر لمواصلة مسيرة باريرا الناجحة.

واحتفل فناربخش في الاونة الاخيرة بالفوز بالدوري لاول مرة منذ موسم 1988/1989.

# بورتو يسمح لروبسون بانهاء عقده لتدريب برشلونة

■ لشبونة ـ رويتر: قال متحدث باسم بورتو البرتغالي ان النادي وافق على السماح للمدير الفني للفريق بوبي روبسون بانهاء عقده قبل الموعد المحدد لانتهائه لتدريب برشلونة الاسباني.

وقال لرويتر في اتصال هاتفي من مقر النادي في اوبورتو «ترك روبسون النادي بالاتفاق بين الجانبين».

وعرض التلفزيون البرتغالي لقطات للانكليزي روبسون اثناء وصوله الى بورتو للاجتماع في الصباح مع مديري النادي الذي قاده للفوز بالدوري البرتغالي للموسم الثاني على التوالي.

ونقلت وكالة الانباء البرتغالية عن روبسون (63 عاما) قوله بعد ذلك ان الاتفاق لم يكن صعبا.

واضاف «انا سعيد لانني ساقوم بتدريب برشلونة ولكني حزين للغاية لترك بورتو الذي اتمنى له النجاح الدائم والفوز بالدوري للمرة الثالثة».

وكان من المقرر ان ينتهي عقد روبسون بعد عام. وسيغادر روبسون البلاد اليوم متوجها الى برشلونة حيث تفيد تقارير بانه سيحصل على نحو 20 مليون بيزيتا (160 الف دولار) شهريا لتولي تدريب الفريق بدلا من الهولندي يوهان كرويف الذي اقاله برشلونة يوم السبت.

وفي بوردو (فرنسا) قال زين الدين زيدان وكريستوف دوجاري وبيكستي ليزارازو لاعبو المنتخب الفرنسي لكرة القدم امس الثلاثاء انهم سيتركون بوردو.

وقال الان افليلو رئيس بوردو «قدمنا لهم عروضا جيدة ولكننا لم نتمكن من مجاراة مطالبهم.. كنا نريد ان نبقيهم ولكنهم لا يريدون البقاء».

وقال الهولندي ريتشارد ويتشج لاعب خط وسط الفريق انه سيترك بوردو ويعود لاياكس امستردام الهولندي وهو النادي الذي بدأ فيه حياته في ملاعب كرة القدم.

وقال صانع الالعاب الموهوب زيدان ان النادي وافق على مغادرته وانه يتفاوض الان مع يوفنتوس الايطالي.

وقال دوجاري انه سيعلن اسم الفريق الجديد الذي سيلعب له قبل نهاية الاسبوع. وتلقى عروضا من نوادي نابولي وانترناسيونالي ويوفنتوس الايطالي وبلاكبيرن وارسنال الانكليزيين.

ومن المرجح ان ينضم ليزارازو الى اتليتيك بيلباو الاسباني.

واللاعبون الثلاثة ضمن تشكيل المنتخب الفرنسي لكرة القدم الذي سيشارك في نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

وفي بوردو ايضا قال مسؤولون من بوردو الفرنسي امس الثلاثاء ان المدافع الدنمركي ياكوب فريس هانزن ترك بوردو للانضمام لهامبورغ الالماني الذي من المتوقع ان يوقع معه عقدا مدته ثلاثة اعوام.

وانضم اللاعب لبوردو في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد ستة اعوام قضاها مع ليل الفرنسي.

# سانشيز تتصدر قائمة جوائز اللاعبات

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت الاسبانية ارانتشا سانشيز قائمة جوائز لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس. وحصلت سانشيز على 560062 دولارا تلتها الالمانية شتيفي غراف في المركز الثاني برصيد 474675 دولارا وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 405990 دولارا الامريكية مونيكا سيليش وفي المركز الرابع جاءت الكرواتية ايفا مايولي برصيد 397768 دولارا ثم الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الخامس برصيد 379534 دولارا.

وجاءت اليابانية كيميكو ديت في المركز العشرين والاخير برصيد 108259 دولارا.

وتصدرت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثاني والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الامريكية تشاندا روبن في حين جاءت الفرنسية ناتالي توزيات في المركز العشرين والاخيرة.

وفي اسطنبول فازت اذربيجان على السودان 2/1 ضمن مباريات المجموعة الاولى للمنطقة الاوروبية الافريقية في بطولة كأس ديفيز للتنس. وفي بقية مباريات المجموعة فازت السنغال على اثيوبيا 2/1 وسان مارينو على ايسلندا 3/صفر.

وفي مباريات المجموعة الثانية للمنطقة ذاتها فازت تركيا على بنين 3/صفر وجورجيا على تونس 2/1 وارمينيا على البوسنة 2/1.

# ايان راش يوقع على عقد مدته عامان مع ليدز يونايتد الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: انضم ايان راش مهاجم ويلز الى ليدز يونايتد من ليفربول بهدف اثبات انه ما زال من المهاجمين البارزين في الدوري الممتاز الانكليزي. وانضم راش (34 عاما) الى ليفربول عام 1980 ومكث مع النادي 16 عاما باستثناء عام قضاه مع يوفنتوس الايطالي في منتصف الثمانينات.

ووقع راش على عقد مدته عامان مع ليدز بعد اجراء الكشف الطبي عليه.

وقال بعد ذلك في مؤتمر صحافي «لست معتادا ان اكون في المرتبة الثانية وجئت الى هنا لتحقيق الفوز.. قرار الانتقال الى ليدز لم يكن صعبا اذ انه ناد كبير ويلعب في الدوري الممتاز».

واضاف «حصلت على عروض كثيرة من امريكا واوروبا واليابان واستراليا ولكني اود ان اثبت انه ما زال بامكاني اللعب في الدوري الممتاز».

وقال ليفربول في شباط (فبراير) لراش ان النادي لن يجدد عقده بعد انتهائه بنهاية الموسم.

### رايت خارج تشكيل المنتخب الانكليزي بكأس الامم الاوروبية

وفي لندن قال روي ايفانز المدير الفني لليفربول الانكليزي امس الثلاثاء ان المدافع مارك رايت استبعد من المنتخب الانكليزي لكرة القدم الذي سيخوض نهائيات كأس الامم الاوروبية الشهر المقبل من جراء اصابة في الركبة لحقت به في مباراة المنتخب الودية مع المجر في استاد ويمبلي يوم السبت. واصيب رايت في اربطة الركبة وابلغ ايفانز المدير الفني للمنتخب تيري فينابلس ان المدافع البالغ من العمر 32 عاما سيغيب عن الملاعب اربعة اسابيع.

المنتخب الانكليزي خلال التدريب في العاصمة الصينية امس (رويتر)



هكذا من الأصل

## السعودية تدفع 75 مليون دولار لهيئة التنمية الدولية

■ دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية اول الاثنين ان المملكة قررت المساهمة بمبلغ 75 مليون دولار في تمويل هيئة التنمية الدولية (ايدا) المنبثقة عن البنك الدولي للانشاء والتعمير.

وقالت الوكالة ان القرار اتخذ خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي التي رأسها الملك فهد بن عبد العزيز مساء الاثنين.

واضافت ان المساهمة السعودية في تمويل الهيئة التي تقدم المساعدة لدول العالم الاكثر فقرا سيتحملها الصندوق السعودي للتنمية.

## سنامبروجيتي الايطالية تفوز بعقد اماراتي لتطوير حقل نفطي

■ دبي ـ رويتر: قال مصدر بشركة سنامبروجيتي في ابوظبي امس الثلاثاء ان الشركة الايطالية حصلت على عقد لتطوير حقل سهل النفطي بالامارات العربية المتحدة.

وتهدف شركة ابوظبي للعمليات البترولية البرية (ادكو) التي تعاقدت معها سنامبروجيتي الى زيادة الطاقة الانتاجية لحقل سهل من 30 الف برميل يوميا في الوقت الراهن الى 55 الف برميل بحلول عام 1998.

وتعد ادكو اكبر شركات النفط انتاجا في الامارات التي تبلغ حصتها في اطار اوبك 2,161 مليون برميل يوميا.

وقالت مصادر بصناعة النفط ان قيمة العقد تبلغ حوالي 100 مليون دولار.

## التجار يشكون من ارتفاع أسعار النفط اليمني

■ طوكيو ـ رويتر: قال مشترون للنفط الخام اليمني امس الثلاثاء ان اسعار عقود الربع الثالث ما زالت مرتفعة جدا لكنهم لم يتخذوا بعد قرارا بشأن رد فعلهم.

وقال احد التجار «لا تزال مستويات الاسعار اليمنية مرتفعة جدا لكننا بحاجة للتشاور مع العملاء ومتابعة الموقف في السوق عن كثب قبل ان نتخذ قرارا بشأن رد فعلنا».

وقال التجار ان اليمن خفض اسعاره مقارنة بمقترحات سابقة للاسعار في الربع الثالث وذلك بواقع 25 سنتا لخام المسيلة ليصل الى سعر برنت في السوق الفورية ناقصا 40 سنتا للبرميل بعد عروض كان السعر فيها اقل من برنت بما يتراوح بين 60 و70 سنتا.

## مصر تخفض أسعار نفطها

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الهيئة العامة للبترول امس الثلاثاء ان مصر قررت خفض اسعار النفط الخام لشهر حزيران (يونيو) بما يصل الى 25 سنتا للبرميل مقابل سعر مزيج برنت البريطاني في المعاملات الفورية.

وقال مسؤول بالهيئة لرويتر انه اعتبارا من اول الشهر المقبل سينخفض سعر خامي مزيج السويس وبلاعيم 15 سنتا ليصبح الأول اقل من برنت الفوري بواقع 1,80 دولار للبرميل والثاني اقل منه 2,53 دولار للبرميل.

وخفضت مصر اسعار الخامات الاخرى بما يتراوح بين 22 سنتا و25 سنتا عن مستوياتها في شهر آيار (مايو) الجاري.

## بنك الخليج الدولي يقترض 250 مليون دولار

■ لندن ـ «القدس العربي»: أعلن بنك الخليج الدولي البحريني امس الثلاثاء انه وقع اتفاق قرض مشترك قيمته 250 مليون دولار ومدته سبع سنوات.

وقد تمت زيادة القرض من 200 مليون دولار بعد ان تقدمت البنوك بطلبات للاشتراك فيه تجاوزت المبلغ المطلوب.

وقام بترتيب القرض بنك طوكيو ـ ميتسوبيشي وتشيس انفستمنت بانك وكوميرتس بنك وجي بي مورجان وناتويست ماركتس وبنك الرياض.

وتبلغ الفائدة على القرض 37,5 نقطة اساس أعلى من سعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور) لاستحقاقات ما بين عام وخمسة أعوام ترتفع الى 45 نقطة اساس لما بعد ذلك.

وشاركت عشرة بنوك أخرى في تقديم القرض.

وبنك الخليج الدولي مملوك لمؤسسة الخليج للاستثمار ومقرها الكويت وهي بدورها مملوكة للسعودية والبحرين وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة والكويت.

# دراسة حكومية اردنية تشير لهبوط البطالة وتحسن الاداء الاقتصادي بعد معاهدة السلام

■ عمان ـ من وفاء الزاميني:

أكدت دراسة اردنية حديثة حول التصورات المستقبلية للتنمية في الاردن ان توقيع معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل في تشرين اول (اكتوبر) 1994 ساهم في تعظيم الفرص والمقومات التنموية المتاحة في الاردن.

وقالت دراسة التي تحمل عنوان «التخطيط التنموي في الاردن لعام 2020» ان الاردن استمر بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل في تنفيذ برنامج التخصص الاقتصادي، الذي يستهدف زيادة دور القطاع الخاص وتحقيق نسب نمو اجتماعية وتوسيع خدمات البنية التحتية، وزيادة الصادرات وتوفير المناخ الاقتصادي الملائم لزيادة الاستثمار في مختلف المجالات.

واشارت الدراسة، التي اعدتها الباحثة في وزارة التخطيط بثينا سعد، الى ان زيادة الثقة في استقرار الاقتصاد الاردني وانفتاحه عالميا ساهمت في تحقيق الاردن لمعدل نمو اقتصادي عال نسبيا لعام 1995 ـ بلغ 6,4 في المئة مقارنة مع 5,9 في المئة عام 1994.

واوضحت الدراسة التي قدمت في ندوة محلية حول تخطيط الاردن لعام 2020 ان جميع القطاعات الاقتصادية حققت معدلات نمو ايجابية، مشيرة الى ان قطاع التعدين مثلا حقق اكبر معدل نمو وصل الى 18 في المئة يليه قطاعا التجارة والسياحة 9 في المئة فيما حقق القطاع الزراعي قفزة كبيرة عام 1995 بمعدل نمو 6,5 % مقارنة مع واحد في المئة فقط عام 1994.

وحسب الباحثة الاردنية فقد استطاع الاقتصاد الاردني خلال عام 1995 ان يحافظ على معدل منخفض للتضخم بسبب النجاح الذي حققته السياستان النقدية والمالية وبلغ معدل التضخم 3 في المئة مقارنة مع 3,9 في المئة عام 1994.

وعزت سبب الانخفاض الى ارتفاع اسعار 65 في المئة من مكونات سلة المستهلك بنسب بسيطة واستقرار اسعار بعض السلع كالتبغ والمحروقات والمشروبات، اضافة لانخفاض اسعار النقل.

واعتبرت الدراسة الاردنية ان الاقتصاد الوطني تمكن خلال عام 1995 من استيعاب الايدي العاملة الاضافية الداخلة الى سوق العمل حديثا، مما ساهم في تخفيف نسبة البطالة لتصل الى 15 في المائة عام 1995 بعد ان قدرت بـ19,2 في المائة عام 1993.

واوضحت الدراسة ان معدل نمو الصادرات السلعية بلغ 26 في المئة، وهو نمو كبير قياسا بالسنوات السابقة كما انخفض العجز في الحساب الجاري الى 58,1 مليون دينار (81,8 مليون دولار) خلال الستة اشهر الاولى من العام 1995 مقارنة مع 156,4 مليون دينار خلال نفس الفترة من عام 1994.

كما استعرضت الدراسة المقومات والمحددات التنموية في الاردن، وقالت ان قطاع النقل له اهمية كبيرة بحكم ان الاردن يعتبر منطقة ترانزيت في الشرق الاوسط. واشارت الى انه طبقا لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية فان هناك عددا من المشاريع ستنشط في قطاع النقل اهمها الجسور على نهر الاردن والطرق المؤدية لها، بالاضافة الى انشاء طرق رئيسة بين عدد من المدن الاردنية والاسرائيلية تتخذ لها 4 مسارب، وتوسعة مطار العقبة كمطار اقليمي وميناء العقبة وانشاء سكة حديد العقبة لتصير اقليمية وتصل بين العقبة وعمان ثم دمشق مع وصلة للسعودية، وكذلك سكة حديد البحر الميت ـ العقبة، وسكة حديد اربد ـ حيفا.

من جهة اخرى اوضحت الدراسة ان مشاريع المياه نتيجة لمرحلة السلام تضمنت جر مياه حوض الديسي في جنوب الاردن الى عمان لسحب 80 مليون متر مكعب كل سنة وانشاء 3 سدود على نهر الاردن في منطقة وادي الموجب في الاغوار الجنوبية، وانشاء سدود تحويلية وتخزينية على نهر الاردن وانشاء محطة تحلية.

واضافت الدراسة ان ابرز مشاريع قطاع الاتصالات المشتركة الاقليمية هو انشاء مشروع لكيبل الياف ضوئية من عمان الى تل ابيب ومشروع كيبل الياف ضوئية في اخدود وادي الاردن ومشروع كيبل الياف ضوئية في البحر الاحمر، بالاضافة الى مراقبة الترددات وادارتها مع الدول الاقليمية في المنطقة.

# الاردن يسعى لتأمين نصف مليار دولار لحل مشكلة تناقص موارده المائية

عمان ـ «القدس العربي»:

يسعى الاردن حاليا لتامين مبلغ 400 ـ 500 مليون دولار لانشاء سدين لتخزين المياه على نهري اليرموك والاردن، لسد حاجته المتزايدة من المياه.

وتقول مصادر حكومية ان الاردن لم تتح له فرصة الاستفادة من معاهدة السلام التي ابرمها مع اسرائيل، والتي بموجبها سمحت له بالحصول على 100 مليون متر مكعب من المياه، جراء عدم توفر المبالغ لبناء السدود التخزينية.

وتبحث اللجنة الثنائية الاردنية الاسرائيلية خلال اجتماعاتها الدورية عن مصادر وآليات عمل لتزويد الاردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه وكانت مقررة له ولم يتسلم منها شيئا.

وكان وزير الاعلام مروان المعشر قد كشف النقاب مؤخرا عن أن حصة الاردن من المياه تنقص رغم الاتفاق مع اسرائيل بحدود 120 مليون متر مكعب عن الحصة الاصلية التي تقررت له في مشروع جونستون لتقاسم المياه بين اسرائيل والاطراف العربية عام 1954.

وتؤكد اوساط اردنية على اطلاع على عمل اللجنة ان الجانب الاسرائيلي يعمد الى نصح الاردن بالبحث عن بدائل لتوفير المياه كترشيد الاستهلاك وتقليص الزراعات المروية كزراعة الموز، اضافة الى معالجة مشكلة شبكة الانابيب لضبط الهدر والذي يصل الى حوالي 55 بالمئة.

وبالمقابل يرى الجانب الاردني أن النصائح الاسرائيلية ليست عملية او مقبولة فعملية تحديث الشبكة يتطلب ملايين الدنانير، وزيادة الترشيد ستعكس اضرارا بصحة المواطن.

وقد اثمرت الجهود الاردنية الحثيثة مؤخرا عن الحصول على منحة من الاتحاد الاوروبي بقيمة مليون و200 الف دولار تقريبا، خصصت لدراسة الجدوى الاقتصادية والمالية والفنية لمشاريع انظمة تخزين المياه على نهر اليرموك لانشاء السدود ورفع طاقة قناة الملك عبد الله والسدود المائية المحاذية لها.

وقال وزير الاعلام امس انه رغم حصول الاردن على حقوقه المائية من اسرائيل الا ان العجز المائي السنوي سيبقى كما هو.

ويقدر هذا العجز بما بين 200 و250 مليون متر مكعب سنويا. وقال الوزير «ان زيارة الملك حسين الاخيرة الى تركيا تندرج في اطار البحث عن مصادر جديدة للمياه بعد ان عجزت اتفاقية السلام عن حل تفاقم ازمة المياه في الاردن».

# بطرس غالي: التنمية الاقتصادية للاراضي الفلسطينية السبيل الوحيد لمقاومة العنف

■ القاهرة ـ من لمياء راضي:

أكد الفلسطينيون والامم المتحدة امس الثلاثاء ان التنمية الاقتصادية تشكل الوسيلة الوحيدة للقضاء على العنف في الاراضي الفلسطينية التي تعاني ازمة اقتصادية متفاقمة بسبب الحصار الاسرائيلي المستمر منذ قرابة الثلاثة اشهر.

وقال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في رسالة وجهها الى الحلقة الدراسية التي تعقدها الامم المتحدة تحت عنوان «بناء الاقتصاد الفلسطيني» انه «ليس هناك من وسيلة لتقليص العنف وخلق مناخ ملائم لاحلال السلام افضل من ضمان ان تؤدي الاتفاقات المبرمة الى ادخال تحسين ملموس وفوري على شروط معيشة الفلسطينيين».

وتستمر الحلقة وهي الرابعة التي تنظمها الامم المتحدة لمساعدة الفلسطينيين حتى يوم غد الخميس في القاهرة تحت اشراف منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

وطالب وزير المالية الفلسطيني زهدي النشاشيبي بتقديم «مساعدة عاجلة بقيمة 50 مليون دولار لايجاد وظائف لثمانين الف فلسطيني حرموا من العمل في اسرائيل بسبب الحصار».

واضاف ان على الدول المانحة ان «تسرع في تقديم المساعدات التي وعدت بها خلال اجتماعها في باريس في كانون الثاني (يناير) الماضي والتي حددتها بـ865 مليون دولار، بينها 73 مليونا لسد جزء من العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية».

وقال ان هذا العجز بلغ حاليا مئة مليون دولار وقد يصل الى 150 مليونا اذا استمر الحصار.

واعرب النشاشيبي عن استيائه من «عدم تسديد سوى 10 ملايين دولار الى السلطة الفلسطينية لتعويض العجز و27 مليونا لمشاريع البنية التحتية في حين ان المشاريع المطلوبة تحتاج الى 175 مليونا».

وقال النشاشيبي ان الانتاج الاجمالي في الاراضي المحتلة انخفض بمعدل 35 الى 50 في المئة خلال اذار (مارس) وقد تصل هذه النسبة الى 60 % في حزيران (يونيو) في حال استمر الحصار.

وذكر النشاشيبي ان الحصار يؤدي الى خسارة 6 ملايين دولار يوميا وان الضفة الغربية وغزة اغلقتا حتى اليوم لمدة 275 يوما منذ وصول السلطة الفلسطينية في ايار (مايو) 1994.

ولاحظ النشاشيبي ان مجمل الودائع المصرفية في الاراضي الفلسطينية بلغت 1,2 مليار دولار في العام 1995، حصة القطاع الخاص منها 12 الى 16 % فقط.

وقال «للمرة الاولى في التاريخ يتلقى شعب بأكمله عقابا جماعيا لخدمة الاهداف الانتخابية لحزب» في اشارة الى رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس الذي قال انه سيبقي على الاغلاق الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 ايار (مايو).

واعرب رئيس «لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة» التي انشأتها الجمعية العامة للامم المتحدة في 1975، ايبرا ديفيني كا، عن «قلقه لطول مدة الاغلاق» قائلا ان «هذا العقاب الجماعي وهذه التدابير من شأنها ان تقود الى اعمال عنف جديدة بدلا من تهدئة الوضع».

وقال مساعد وزير الخارجية المصري عادل الصفتي ان «اي جهد يبذل لتخفيف الازمة الاقتصادية للشعب الفلسطيني وجعل كل فرد من افراده يشعر بأنه بدأ بجني ثمار السلام هو في الحقيقة جهد يساهم في اقتلاع الارهاب وضمان تصفيته».

وقال الصفتي ان الظروف المعيشية في الضفة الغربية وغزة «في تدهور مستمر مقارنة بالعام 1993» مذكرا بأن نسبة البطالة بلغت 70 % بسبب الاغلاق.

# اسرائيل تستعد لتوقيع اتفاقات للتجارة الحرة مع 4 دول بوسط أوروبا

■ براغ ـ رويتر: وقعت اسرائيل وجمهورية التشيك اتفاقا للتجارة الحرة من شأنه تحرير أكثر من 90 في المئة من التجارة المتبادلة بين البلدين اعتبارا من عام 1997 في حين واصلت مفاوضاتها بشأن اتفاقات مشابهة في دول بأوروبا الشرقية.

والاتفاق الذي وقعته من اسرائيل مع التشيك الاثنين هو الاول من نوعه بين اسرائيل ودولة من الكتلة الشرقية سابقا.

وقال وزير الصناعة والتجارة التشيكي فلاديمير دلاوهي في حفل التوقيع الذي اقيم في براغ «انه اتفاق للتجارة الحرة يتسم بقدر كبير من التحرر لانه يحرر بسرعة جدا جانبا كبيرا من التجارة المتبادلة».

وقال وزير التجارة الاسرائيلي ميخا حريش «نرى ان تعاوننا مع جمهورية التشيك... اساس ايضا لمد تعاوننا في المنطقة مع دول أخرى مجاورة لجمهورية التشيك».

والتجارة المتبادلة بين البلدين في تزايد منذ انتهاء الحكم الشيوعي في جمهورية التشيك عام 1989. وبلغ حجمها 78,8 مليون دولار في العام الماضي بالمقارنة مع 76,5 مليون دولار في 1994.

وفي بودابست قالت وزارة الصناعة والتجارة المجرية الاثنين ان المجر واسرائيل توشكان على ابرام اتفاق للتجارة الحرة. وقال اتيلا سزانتو كبير مستشاري الوزارة «كل الامور تعكس حاجتنا لاجراء جولة واحدة اخرى من المحادثات. ومن المحتمل ان يبدأ سريان الاتفاق اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) 1997 على غرار الاتفاق التشيكي الاسرائيلي».

وتتفاوض اسرائيل لابرام اتفاقات للتجارة الحرة أيضا مع بولندا وسلوفاكيا. ومن المتوقع ابرام اتفاق للتجارة الحرة بين اسرائيل وسلوفاكيا هذا الاسبوع.

وقال سزانتو انه لم يتبق سوى خلافات صغيرة تتعلق بتجارة السلع الزراعية بين الجانبين المجري والاسرائيلي وان الحملة الانتخابية الحالية في اسرائيل هي التي ارجأت ابرام اتفاق. واضاف ان حجم التجارة بين الجانبين بلغ نحو 100 مليون دولار في العام الماضي.

# مؤتمر صناعي اوروبي ـ متوسطي في بروكسل لدراسة سبل اقامة منطقة تجارة حرة

■ بروكسل ـ أ ف ب: افتتح وزراء الصناعة في الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وفي 12 دولة من دول جنوب المتوسط امس الثلاثاء في بروكسل اول مؤتمر لهم يهدف الى تهيئة الظروف لاقامة منطقة للتبادل الحر في حدود العام 2010.

وقد تم تحديد هذا الهدف خلال المؤتمر الاوروبي ـ المتوسطي الذي عقد في 27 و28 تشرين الثاني (نوفمبر) في برشلونة على مستوى وزراء الخارجية.

والغرض من الاجتماع الحالي هو وضع الخطوط العريضة لبرنامج يتيح اقامة «منطقة ازدهار مشتركة» خاصة من خلال توجيه تدفق الاستثمارات الى الضفة الجنوبية للمتوسط.

واضافة الى البيان السياسي، سيعتمد مؤتمر بروكسل برنامج عمل حول خلق الشروط القانونية ـ الادارية والاقتصادية ـ المالية الملائمة من جهة، وتعزيز الاعمال التي تسهل التعاون بين اصحاب العمليات الاقتصادية من جهة اخرى.

ويشارك في اعمال الاجتماع، اضافة الى الوزراء، ثلاثة مفوضين اوروبيين هم مانويل مارين (العلاقات مع دول المتوسط) ومارتن بانجمان (الصناعة) وكريستوس بابوتسيس (المشاريع الصغيرة والمتوسطة والطاقة).

وقد تم تحضير جدول اعمال الاجتماع بعناية من قبل ممثلين عن الوزراء في الاول والثاني من الشهر الحالي في تونس ثم خلال اجتماع للاوساط الصناعية ومنظمات ارباب المهن في 13 و14 منه في مالطا.

وشدد اجتماع مالطا على ضرورة تطوير البنى التحتية ووضع الوسائل المالية الملائمة وتشجيع اتحاد الشركات وتأهيل الاطر وتحديد اطار قانوني وفني يسهل التجارة والاستثمارات على ضفتي المتوسط.

وسيلتئم في السابع الى التاسع من حزيران (يونيو) المقبل مؤتمر اوروبي ـ متوسطي لوزراء الطاقة في ترييستي (ايطاليا) تشارك فيه ايضا الاوساط الصناعية المعنية.

# مانديلا يزور ألمانيا لبحث سبل تعزيز علاقات التجارة والاستثمار

■ بون ـ د ب ا: وصل نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الى بون امس الثلاثاء في مستهل زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تتركز حول القضايا التجارية بين البلدين.

وصرح مانديلا قبيل مغادرته جنوب افريقيا بانه سيعمل خلال هذه الزيارة على السماح بدخول بضائع جنوب افريقيا الى المانيا ودول الاتحاد الاوروبي وكذلك زيادة الاستثمارات الالمانية في جنوب افريقيا. ومن المقرر ان يلقي مانديلا خطابا امام البرلمان الالماني (بوندستاغ) اليوم الاربعاء بعد محادثاته مع المستشار الالماني هيلموت كول. وبذلك يكون مانديلا هو خامس رئيس دولة يحظى بشرف القاء خطاب امام البرلمان الالماني بعد الرئيسين الامريكيين ريتشارد نيكسون ورونالد ريغان والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان. كما سيعقد مانديلا محادثات مع الرئيس الالماني رومان هيرتسوغ ووزير الخارجية كلاوس كينكل ووزير المالية ثيو فايغل وعدد من اعضاء المعارضة اليسارية. ومن المتوقع ان تسيطر الموضوعات الاقتصادية على محادثات مانديلا في المانيا الذي سيجتمع أيضا مع هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ورؤساء البنوك التجارية الكبيرة. وسيقوم مانديلا الخميس بزيارة مدينة برلين لاجراء المزيد من المحادثات مع كبار رجال الصناعة الالمانية.

وتعد المانيا اكبر شريك تجاري لجنوب افريقيا، ولكن الصادرات الالمانية الى جنوب افريقيا تفوق بكثير وارداتها منها.

ووفقا للارقام المؤقتة لوزارة الاقتصاد الالمانية فقد زادت الصادرات الالمانية الى جنوب افريقيا عام 1995 بنسبة 15 في المئة تقريبا عن العام السابق وبلغت 5,7 مليار مارك (3,7 مليار دولار).

كانت واردات المانيا من جنوب افريقيا قد انخفضت بنسبة اربعة في المئة عام 1995 ووصلت الى 2,7 مليار مارك (1,8 مليار دولار). ووفقا لتقرير الوزارة تأتي السيارات على رأس الصادرات الالمانية الى جنوب افريقيا (28 في المئة) تليها الماكينات (21 في المئة) ثم البضائع الكهربائية (15 في المئة). بينما تأتي المنتجات الغذائية على رأس صادرات جنوب افريقيا الى المانيا (13 في المئة) يليها الفحم (10 في المئة) ثم الخامات المعدنية (7 في المئة).

مانديلا والرئيس الالماني رومان هيرتسوغ يقفان لدى عزف النشيد الوطني الالماني (رويتر)

# تحسن أداء صناديق الاستثمار المصرية بعد ثلاثة أشهر من الارتباك والهبوط

■ القاهرة ـ رويتر: اشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار المصرية الى ارتفاع اسعار وثائق جميع الصناديق خلال الاسبوع الحالي مقارنة بالاسبوع الماضي وهو أمر لم يحدث منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي.

وانكمش عدد الصناديق التي تقل القيمة السوقية لوثيقتها عن قيمتها الاسمية الى ثلاثة صناديق هي بنك الاسكندرية وصندوق بنك مصر الاول والثاني بعد ان كانت خمسة، بتحسن اسعار وثائق صندوقي البنك المصري ـ الامريكي وشركة المستثمرون المتحدون للتأمين.

وقال عمرو مصطفى كامل من شركة اويتما للسمسرة ان تحسن اسعار الوثائق يرتبط بارتفاع اسعار 33 سهما خلال الاسبوع الماضي مقارنة بانخفاض 18 سهما فقط بعد ان ظل عدد الاسهم المنخفضة يفوق المرتفعة خلال الشهور الثلاثة الاخيرة.

وكان للارتفاع السعري لاسهم مدينة نصر للاسكان والتعمير والتي اشترت الصناديق جانبا منها دوره في تحسن اسعار وثائقها.

واستمر تصدر صندوق بنك القاهرة للعوائد، وهو أحدث الصناديق عملا بالسوق المصري، بنسبة 14,62 بالمئة رغم كونه الصندوق الوحيد الذي انخفض عائده الاسبوع الحالي بسبب ضآلة ارتفاعه السعري بنحو قرشين فقط الى 107,33 جنيه.

ويليه في العوائد الصندوق الثاني للبنك الاهلي المصري بنسبة 11,39 بالمئة مرتفعا عن الاسبوع الماضي وبعد ان ظل عائده في انخفاض متدرج منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي، حيث ارتفع 30 قرشا الى 101,30 جنيه.

وفي المركز الثالث للعوائد جاء الصندوق الاول للبنك الاهلي المصري بنسبة 8,29 بالمئة بعد زيادته 225 قرشا الى 570,50 جنيه، واحتل الصندوق الاول لبنك مصر المرتبة الرابعة في العوائد بنسبة 6,68 بالمئة بعد ارتفاعه 464 قرشا الى 997,15 جنيه، الا انه ما زال أقل من القيمة الاسمية البالغة ألف جنيه.

وفي المرتبة الخامسة جاء صندوق بنك الاسكندرية بنسبة 6,9 بالمئة بعد ارتفاعه 93 قرشا الى 99,58 جنيه، أي أقل من القيمة الاسمية البالغة مئة جنيه.

وفي المركز السادس جاء البنك المصري ـ الامريكي بنسبة 6,22 بالمئة بزيادته 83 قرشا الى 100,29 جنيه، وفي المركز السابع المستثمرون المتحدون للتأمين بنسبة 4,31 بالمئة بعد زيادته 227 قرشا الى 500,88 جنيه.

وجاء في المؤخرة الصندوق الثاني لبنك مصر بنسبة ناقص 2,18 بالمئة حيث انكمش عائده السلبي بعد زيادته 928 قرشا الى 99,15 جنيه، الا انه ما زال أقل من قيمته الاسمية البالغة الف جنيه بنحو 18,85 جنيه.

# طيران الامارات توقع على قرض لتمويل شراء طائرات بقيمة 106,25 مليون دولار

■ دبي ـ رويتر: قال بيان لشركة طيران الامارات المملوكة لحكومة دبي امس الثلاثاء ان الشركة وقعت على ترتيبات قرض بقيمة 106,25 مليون دولار مع مجموعة من البنوك لتمويل شراء طائرة من ضمن صفقة لشراء سبع طائرات من طراز بوينغ 777.

وقال البيان ان سيتي بنك التابع لسيتي كورب الامريكي سيتولى ادارة القرض ويشاركه في ذلك بنك طوكيو ميتسوبيشي الياباني وبنك سان وا وبنك كريدي ليونيه الفرنسي.

واضاف ان الطائرة الاولى ضمن الصفقة ستصل الى دبي في السادس من حزيران (يونيو) المقبل.

ونقل البيان عن رئيس طيران الامارات الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم قوله انه تم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على تمويل شراء الطائرات الست الاخرى لتصبح القيمة الاجمالية للتسهيلات مليار دولار.

ولم يحدد الشيخ احمد البنوك المشاركة في منح التسهيلات، ولكن البيان قال ان تمويل الطائرات الست المتبقية من الطلبية الثابتة ستشمل مجموعة كبيرة من البنوك المحلية والعالمية مما يجعلها اكبر صفقة تمويل تحصل عليها شركة في الامارات من اسواق الاقراض العالمية.

وقال بيرموت مانيون مدير الشؤون المالية في طيران الامارات ان سعر الفائدة على قرض المليار دولار حدد على اساس نصف في المئة بزيادة على سعر الفائدة على القروض بالدولار بين البنوك في لندن (ليبور) لمدة 12 سنة، وهو سعر منافس جدا وبدون ضمانات حكومية او دعم من اي نوع.

وقدم حوالي 20 بنكا محليا ودوليا عروضا لتمويل الصفقات.

وقال مسؤولون في طيران الامارات ان قيمة الصفقة مع قطع الغيار وخدمات المساندة تبلغ حوالي مليارَي دولار.

وقالت طيران الامارات ان قيمة هياكل الطائرات تبلغ ثلاثة مليارات درهم (822 مليون دولار).

وكانت طيران الامارات اعلنت في حزيران (يونيو) 1995 انها حصلت على ضمان بقيمة 700 مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الامريكي لتمويل 85 في المئة من قيمة هياكل الطائرات.

وحصلت طيران الامارات ايضا على موافقة دائرة ضمان قروض الصادرات البريطانية لحوالي 100 مليون دولار لتمويل شراء محركات من طراز رولز رويس لثلاث طائرات.

ونقل عن موريس فلانجان مدير عام طيران الامارات قوله الاحد الماضي ان ارباح الشركة المتوقعة خلال 1995 ـ 1996 بلغت 20 مليون دولار مقارنة مع 25,9 مليون دولار خلال السنة المالية المنتهية في 31 اذار (مارس) 1995

# مدير صندوق النقد الدولي يدعو الدول العربية لتحسين ادائها الاقتصادي لتستفيد من عولمة الاقتصاد

■ نيويورك ـ رويتر: حث ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد الدولي الدول العربية على تحسين ادائها الاقتصادي والاستفادة بصورة افضل من رؤوس الاموال العالمية.

وقال كامديسي ان العولمة تنطوي على مخاطرة «مخاطرة بأن بعض الدول لن تتمكن من جذب رأس المال الدولي وزيادة الصادرات او الاستفادة بأي شكل اخر بالفرص التي توفرها العولمة».

واضاف قوله في قمة مصرفية عربية تعقد في نيويورك «من الواضح ان العالم العربي يحتاج الى تحسين الاداء الاقتصادي والاستفادة الكاملة من الفرص الموجودة في الاقتصاد العالمي اليوم».

وقال ان على الدول العربية ان تتبع سياسات مالية ونقدية منضبطة، مشيرا الى ان على الحكومات في العالم العربي ان تتبنى اصلاحات هيكلية ضخمة للسماح للقطاع الخاص بالتوسع والعمل على ضمان سلامة النظام المصرفي وكفاءته.

ووعد كامديسي بتقديم دعم من صندوق النقد للدول العربية التي تتبنى الاصلاحات اللازمة لفتح اقتصادها.

واشار الى الجزائر والاردن وتونس كبعض من الدول العربية التي حققت تقدما كبيرا في تحقيق الاستقرار الاقتصادي واصلاح اقتصادها، لكنه حذر من ان «الدول العربية كمجموعة تعمل بأقل من امكانياتها».

# دراسة تدعو فروع المصارف العربية بلندن لتطوير نظم التداول المتخلفة لديها

■ لندن ـ يو بي آي: تواجه المؤسسات المالية الكبرى في العالم استحقاقات تكنولوجية تقدر تكلفتها بأربعة مليارات دولار هي قيمة تحديث انظمة تصفية المبادلات العالمية التي تستخدمها في مجالي السندات والاسهم.

وجاء في دراسة صدرت امس الثلاثاء عن براكسون تكنولوجي، وهي شركة استشارية بريطانية تعمل في مجال انظمة تكنولوجيا المعلومات، ان معظم المؤسسات متأخرة في اللحاق بركب التكنولوجيا.

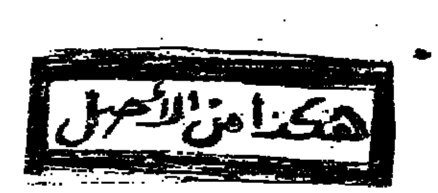
واتضح من خلال استبيان شمل اكثر 25 مؤسسة مالية عالمية ان اوجه التأخر تتمركز في مجال مواكبة التغيرات في الاسواق المالية العالمية وقوانينها.

ورأى الخبراء في المؤسسة الاستشارية، التي توفر المصارف العربية في بريطانيا نسبة 10 في المئة من اعمالها، ان من شأن ادخال التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة ان يخفض نفقات تصفية التداول بنحو الربع، كما يمكن ان يتحقق وفر في الوقت، ورفع في كفاءة الانتاج، وتقليل في نسبة الخطأ الفردي.

وحذر طوني لومان عضو مجلس الادارة في الشركة في اتصال ليونايتد برس انترناشنال به من ان معظم المصارف تواجه مشاكل في تطبيق عمل انظمتها العالمية عبر مناطق التوقيت الثلاث. وتفضل المصارف عادة تغيير انظمتها على مراحل بدلا من ممارسة ذلك دفعة واحدة.

واضاف لومان «اذا عالجت فروع المصارف العربية العاملة من لندن مشكلة النظم التي لديها بحيث جعلتها ملائمة للقوانين المتبعة في لندن، تكون بذلك قد عالجت مجمل مشاكل التداول في فروعها حول العالم. فالتنوع الاستثماري والمالي الذي تؤمنه لندن بمؤسساتها المالية العالمية على مستوى من التشعب والتكامل بحيث ان التوافق معه يكفي لبقية اسواق العالم».





## مركز دراسات الطاقة لا يستبعد هبوط سعر البرميل الى 15 دولارا

# عودة العراق لاسواق النفط تسبب صداعا لشركائه في اوبك

لندن ـ من كارين ماتوسيتش:

تمثل عودة صادرات النفط العراقية بعد غيبة زهاء ستة اعوام عن الاسواق العالمية اكبر تحد يواجه منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) منذ سنين.

وقال مندوبون لاوبك ومحللون نفطيون ان الاجتماع المقرر في الخامس من حزيران (يونيو) لوزراء اوبك في فيينا لمناقشة مستويات الانتاج للنصف الثاني من عام 1996 قد يكون اجتماعا مطولا وتهيمن عليه الخلافات.

وسوف تتسلط الاضواء على مشكلة الافراط في الانتاج في صفوف المنظمة مما جعل اعضاء كبارا منهم السعودية يقولون انهم لن يخفضوا برميلا واحدا من انتاجهم لافساح المجال للعراق.

غير أن ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة اوبك قال الاثنين ان اوبك ستتصدى لهذا التحدي و«تفعل شيئا» لتخفيف اثر عودة النفط العراقي الى الاسواق.

وفي حديث مع رويتر قال لقمان انه «من السابق لاوانه» قول كيف ستواجه المنظمة عودة نحو 700 الف برميل يوميا من النفط العراقي الى السوق العالمية. وقال لقمان «اوبك ستفعل شيئا قطعا. لن نجلس مكتوفي الايدي».

لكنه رفض ان يقول هل ستخفض اوبك سقف انتاجها 24,52 مليون برميل يوميا لافساح المجال للنفط العراقي الاضافي.

وقال «لا احد يمكنه القول في هذا الوقت ماذا سيفعل لكن اننا ما سيفعل».

وقد منع العراق من بيع النفط في الاسواق العالمية منذ غزوه الكويت عام 1990. ومنذ ذلك الحين زاد معظم اعضاء اوبك ولا سيما اكبر المنتجين السعودية انتاجهم للتعويض عن النقص في المعروض. فقد رفعت الرياض انتاجها من 5,3 مليون برميل يوميا الى ثمانية ملايين برميل حاليا.

والان وقد استثمر كبار اعضاء اوبك استثمارات كبيرة في مشروعات الطاقة الانتاجية للنفط فان هؤلاء الاعضاء الذين تشتد حاجتهم الى السيولة النقدية لن يقبلوا تخفيض حصصهم الانتاجية للسماح بعودة العراق.

ويقول محللون نفطيون ان توجهات الاسعار ستكون نزولية اللهم الا اذا فعلت اوبك شيئا لتقييد الافراط في الانتاج.

وقال مهدي فرضي المحلل في مؤسسة كلينوورت بنسون النفطية بلندن «من الصعب معرفة اين يكون قاع السوق فكل شيء رهن بما تفعله اوبك».

وحتى من غير النفط العراقي فان الانتاج العالمي للنفط يبلغ معدلات قياسية مرتفعة، كما ان الطلب من المتوقع ان يتباطأ كما هي العادة في الربعين الثاني والثالث من العام.

ويظهر مسح اجرته رويتر الذي شمل مسؤولي صناعة النفط ومحللين ومندوبين لاوبك ان اوبك انتجت اكثر من 26 مليون برميل في اليوم في نيسان (ابريل) متخطية كثيرا سقفها المقرر منذ وقت طويل والذي تجوهل عادة 24,52 مليون برميل في اليوم.

ويقول محللون ان حقيقة ان اسعار النفط عاودت الارتفاع سريعا بعد هبوطها امس الاول، اذ صعد سعر خام برنت لعقود يوليو في بورصة البترول الدولية بلندن 35 سنتا خلال اليوم الى 17,89 دولار، سيجعل من الصعب اكثر على اوبك منع الافراط في الانتاج.

وقال مركز دراسات الطاقة العالمية في تقرير الاثنين «قد لا يكون الاثر حادا الى درجة تجعل اعضاء اوبك الاخرين يخفضون الانتاج واذا لم يفسحوا المجال للعراق فان اسعار النفط ستخفض بشدة اكبر».

وقال المركز، الذي يرأسه الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي الاسبق، ان متوسط سعر سلة اوبك قد ينزل دون 15 دولارا للبرميل في الربع الاخير من هذا العام

وقال مندوبون لاوبك ان هذه الاحتمالات الكئيبة للاسعار تخيب اي امال كانت تساور اوبك بأن تزيد سقف انتاجها للمرة الاولى منذ عام 1993. وكان بعض اعضاء اوبك يأملون زيادة حصصهم مع ارتفاع الطلب اكثر من المتوقع.

وقال مندوب في اوبك «احتمالات اجراء اي زيادة صفر الان. والخفض قد يكون مناسبا لكن من الصعب تحقيقه».

واعلن فاروق محمد رئيس جهاز الاعلام في مقر اوبك في فيينا ان المؤتمر الوزاري للدول الاثنتي عشرة الاعضاء بالمنظمة سيعقد في العاصمة النمساوية في موعده المحدد في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

لكنه رفض الادلاء بأي تعليق حول هذا الاتفاق بين العراق والامم المتحدة او انعكاساته المحتملة على اسعار نفط اوبك لا نه لا يرغب كما قال في «استباق مداولات المؤتمر الوزاري».

واضاف «لهذا السبب لن يصدر اي رد فعل عن الامانة العامة لاوبك حول هذا الخصوص قبل الخامس من حزيران (يونيو)».

كما اعلنت كل من الكويت وايران واندونيسيا انها لا ترى حاجة لعقد اجتماع طارئ لاوبك.

فقد قال مسؤول نفطي ايراني امس ان ايران لا ترى حاجة لعقد اجتماع وزاري غير عادي لاوبك قبل اجتماع الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

واضاف «العودة الفعلية للعراق الى اسواق النفط عملية ستستغرق وقتا... عودة النفط العراقي لن تكون فورية».

وقال المسؤول ان عقد اجتماع طارئ للمنظمة استبعد عقب جولة قام بها رئيس المنظمة الجزائري عمار مخلوفي وامينها العام النيجيري ريلوانو لقمان في دول اعضاء في اوبك لمناقشة رد فعل المنظمة في حالة عودة النفط العراقي الى الاسواق.

واضاف انه من السابق لاوانه التنبؤ بما سيقرره الوزراء بشأن سقف الانتاج خلال اجتماع فيينا.

واشار الى ان الكميات التي سيسمح للعراق بتصديرها ليست كبيرة مما يمكن ان يؤثر على الاسواق.

وقال جينانجار كارتاسسميتا وزير التخطيط الاندونيسي امس انه لا حاجة لان تخفض منظمة اوبك سقف انتاجها بعد الاتفاق.

وقال جينانجار لرويتر «اذا انتجت اوبك وفق مستوى الحصص فاعتقد انه لا داعي لان تخفض المنظمة سقف الانتاج فهناك مجال للنفط العراقي».

واضاف الوزير الاندونيسي يقول «اعتقد ان الصفقة ستؤثر على اسعار النفط ولكن ليس على الفور وحتى الان ما حدث كان على المستوى النفسي».

وقال ان اندونيسيا لن تراجع خطة التنمية في اعقاب ابرام الاتفاق بين العراق والامم المتحدة.

واضاف «سعر النفط الذي تستهدفه هو 16,50 دولار للبرميل في ميزانيتنا اعتقد اننا لن نعدل خطة التنمية».

وقال عبد المحسن المدعج وزير البترول الكويتي انه من المستبعد ان تغير منظمة اوبك سقف انتاجها الحالي، كما استبعد عقد اجتماع طارئ لاوبك.

وقال المدعج ان الاتفاق لن يؤثر على انتاج النفط الكويتي.

واضاف قوله «لا نعتقد انه سيكون هناك اثر على الانتاج الكويتي، وسيظل الانتاج الكويتي على مليوني برميل يوميا كما هو».

ومضى يقول «نحن لا نعتقد ان هذه الكمية (من النفط العراقي) ستؤثر على السوق بصفة عامة نظرا لزيادة الطلب ولان سوق النفط... ما زالت بحالة جيدة». وقال «لا اتوقع في الواقع ان يحدث تغير كبير في اسعار النفط».

## انخفاض الدينار العراقي بعد تزايد الطلب على الدولار

بغداد ـ من حسن حافظ:

انخفض الدينار العراقي مقابل الدولار الامريكي امس الثلاثاء بعد ارتفاعه الكبير امس الاول في اعقاب توقيع بغداد والامم المتحدة على اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال صرافون في بغداد ان الدولار بلغ امس نحو 650 دينارا بالمقارنة مع 450 دينارا يوم الاثنين.

وكان الدينار يبلغ امس الاول 800 للدولار ثم تضاعفت قيمته تقريبا ليبلغ حوالي 450 للدولار عقب توقيع الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقال احد الصيارفة ان الطلب على الدولار ازداد بشدة عقب هبوط سعره الليلة قبل الماضية. واضاف انه مما ساعد على ارتفاع الدولار ان المضاربين ادركوا بعد ذلك ان امام العراق ستة اسابيع على الاقل قبل ان يبدأ تصدير النفط بمقتضى الاتفاق.

وارجع صراف اخر انخفاض الدينار الى شائعات بأن الحكومة تعتزم تغيير العملة العراقية.

ولتبديد مخاوف العراقيين بشأن ما في حوزتهم من الدنانير أصدرت وزارة المالية بيانا قالت فيه ان الحكومة لا تنوي اصدار عملة جديدة على الرغم من الاتفاق مع الامم المتحدة.

ونقلت صحيفة (الجمهورية) عن متحدث باسم وزارة المالية قوله انه لا صحة للشائعات التي رددها بعض الصيارفة عن عزم الحكومة على تغيير العملة العراقية.

وهرعت وزارة التجارة الى مساعدة الدينار ايضا فاعلنت امس الثلاثاء تخفيض اسعار السلع الاساسية المدعومة التي لا يسمح بشرائها الا لموظفي الدولة ذوي الدخل المنخفض.

وبيع الكيلوجرام من الارز بسعر 300 دينار في السوق الحرة امس الثلاثاء بينما بيع بسعر 150 دينارا في متاجر الدولة الخاصة بمحدودي الدخل.



صارفون اردنيون في عمان يتقلون امس ملايين الدنانير العراقية التي ازداد الطلب عليها في اليومين الماضيين (رويتر)

## المملكة العربية السعودية ليست قلقة وتتوقع ان يمتص تصاعد الطلب الصادرات العراقية

الرياض ـ من السر سيد احمد:

يبدو ان السعودية لا تشعر بقلق من جراء عودة الصادرات النفطية العراقية الى الاسواق وذلك وفق ما يقوله محللون ودبلوماسيون.

ويرى محلل نفطي سعودي ان الطلب المتنامي يمكنه بسهولة استيعاب النفط العراقي، وهذا الاستيعاب سيقلل من التأثيرات السلبية على هيكل الاسعار وعلى منظمة اوبك نفسها.

ويقول محلل آخر «من الجلي ان السوق كانت مهيأة نفسيا للعودة العراقية» ويضيف «اننا نرى تكرارا للحالة الكويتية. فقد كانت هناك توقعات وتحليلات في الانعكاسات السلبية المتوقعة لعودة الكويت الى السوق لكن شيئا من ذلك لم يحدث».

وكان النفط الكويتي قد منع من الاسواق في اطار العقوبات التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت في اب (اغسطس) 1990 وذلك كي لا تجني بغداد ثمار ذلك الغزو. ولكن بعد التحرير وتمكن الكويت من اعادة تأهيل صناعتها النفطية واعادة التصدير فان السوق لم تتأثر بمثل ما كان متوقعا.

ويشير محلل غربي الى ان السوق اصبح واقعيا وان المهم الاساسيات وليس العامل العرضي مثل عودة النفط العراقي. والاساسيات تشير الى وجود قوة في الطلب في حين المخزونات قليلة. وساهم في ذلك موجة البرد التي ضربت النصف الشمالي من الكرة الارضية.

ثم ان الكميات العراقية في حدود 700 الف برميل يوميا، وهي ليست قادرة على التأثير بشدة على الاسعار.

ويقول مصرفي بالسعودية انه بسبب النمو في الطلب فربما شهدت الاسعار ارتفاعا متواصلا، لكن عودة النفط العراقي حدت من ذلك وستجعل الاسعار تستقر عند معدلها الحالي.

من جهته قال كيفن تايكي كبير الاقتصاديين لدى البنك السعودي الامريكي انه يتوقع ان يكون معدل عائدات النفط بالنسبة للسعودية اكثر من معدلها في العام الماضي.

وتقدر مصادر مصرفية اخرى ان يزيد معدل الاسعار بحوالي دولارين للبرميل على معدلها العام الماضي مما يعني اضافة 5 ـ 7 مليارات دولار الى الخزينة السعودية بنهاية العام الحالي.

لكن مصدرا دبلوماسيا قال ان كيفية التصرف في هذا الدخل الاضافي يتطلب قرارا سياسيا، فهل يستخدم لموازنة الميزانية ام لبناء احتياطي من العملات الاجنبية ام للقضاء على المتأخرات من الدفعات المطلوبة للمقاولين والمزارعين.

وكانت السعودية اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي ميزانيتها لهذا العام البالغة 40 مليار دولار ومتضمنة عجزا قدر بمبلغ 4,9 مليار دولار مقابل عجز في حدود 4 مليارات في عام 1995.

وفيما يتعلق بالمتأخرات واستحقاقات المقاولين والموردين فان السعودية اتجهت وبنشاط منذ العام الماضي في مواجهة مشكلة المتأخرات التي تقدر بعض المصادر انها بلغت 7 ـ 8 مليارات دولار بنهاية عام 1994.

وعبر برنامج مكثف للتسديد من خلال سندات تصدرها المصارف وعبر الدفع المباشر من وزارة المالية يعتقد ان الجزء الكبير من هذه المتأخرات تم تسديدها.

السؤال الذي يطرحه الجميع الان هو: هل يؤدي اجتماع منظمة الاوبك في الخامس من الشهر المقبل الى زيادة الضغط على السعودية لتخفض من انتاجها العالي البالغ 8 ملايين برميل لاستيعاب النفط العراقي؟

يقول محلل نفطي يتابع السياسة السعودية «اعتقد ان السعوديين ذاهبون الى ذلك الاجتماع بذهن مفتوح، لكن لم يطلب منهم احد التضحية بجزء من انتاجهم لصالح النفط العراقي ما لم تطرح مسألة السقف الانتاجي للمنظمة ككل والحصص الخاصة بالدول الاعضاء. وهذه مسائل لا تبدو مطروحة في الوقت الراهن».

واضاف انه في النهاية يمكن للسعوديين ان يثيروا دائما ان الانضباط في الانتاج والتقيد بالحصص المقررة هو ما يمكن ان يستوعب الانتاج العراقي. ومعروف ان اوبك تنتج حوالي 1,5 مليون برميل يوميا فوق سقفها المحدد 24,52 مليون برميل يوميا.

(يو بي آي)

## الشركات الاردنية ذات الصلة بالعراق تتوقع ازدهار اعمالها

عمان ـ من رنا صباغ:

صعدت اسعار اسهم شركات المواد الغذائية والادوية الاردنية التي تبيع منتجاتها للعراق وانتشت شركات الشحن وبدا الصيارفة حساب ارباحهم امس الثلاثاء بعد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة.

غير ان المسؤولين ورجال الاعمال انقسموا بشأن ما سيعود على اقتصاد الاردن البالغ حجمه ستة مليارات دولار نظرا للتوتر المخيم على البلدين منذ انقلاب العاهل الاردني الملك حسين على الرئيس العراقي صدام حسين في اب (اغسطس) الماضي.

ويتوقع وكلاء الشحن الاردنيون انتعاشا محدودا في ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر الذي ما زال المنفذ التجاري الرئيسي للعراق خلال الاشهر المقبلة مع اندفاع بغداد لشراء القمح والسكر والارز وسلع اساسية اخرى لتعويض مخزونها الاستراتيجي الذي نضب.

وتوقعوا تأثيرا قويا بالنسبة لشاحنات الاردن البالغ عددها ثمانية الاف شاحنة تجوب طريق عمان بغداد السريع وبالنسبة لوكلاء الملاحة والقطاعات الخدمية الاخرى التي تعمل بنصف طاقتها منذ عام 1990.

وفي الاسبوع الماضي اشترى الصيارفة الاردنيون كل مليون دينار عراقي مقابل الف دينار اردني (1400 دولار) وباعوها امس الثلاثاء مقابل 1600 دينار اردني (2240 دولارا).

وقال صراف جمع مثل عديد من الصيارفة ملايين الدينارات العراقية للمضاربة عليها «هناك جنون اسمه الدينار العراقي في السوق. والان اوان تحقيقنا لربح سريع بعد احتفاظنا بها اكثر من عامين».

وقال متعاملون في سوق الاوراق المالية ان اسعار الاسهم الممتازة للشركات ذات العلاقات القوية مع العراق ارتفعت اثر انباء توقيع الاتفاق رغم ضعف الاداء العام في البورصة.

وقال متعامل «اضفت المسألة العراقية توجها ايجابيا على السوق الضعيفة».

وانعش الاتفاق ايضا الامال بين اكثر من 300 الف اردني تعين عليهم الفرار من الكويت اثناء الازمة بحصولهم هذا العام على تعويضات وعدوا بها من صندوق الامم المتحدة.

بيد ان المسؤولين ورجال الاعمال يحسبون حساب عواقب القرار الذي اتخذه الاردن في اوائل هذا العام بتقليص حجم صادراته بمقدار النصف للعراق والتي تتم بموجب بروتوكول تجاري سنوي مقابل حصول المملكة على كافة احتياجاتها النفطية.

وخفض الاردن في ظل تزايد الديون العراقية حجم تجارته الى ما يزيد قليلا عن 200 مليون دولار من 400 مليون دولار موجها صفعة اخرى الى قطاع اعمال الاردن المؤيد للعراق.

وقال مسؤول حكومي لرويتر «اخشى ان يعاقبونا على ما سببناه من فوضى في الاشهر الماضية نتيجة لمواقفنا السياسية».

وانقلب حال العلاقات بين العراق والاردن الصديقين سابقا وازدادت سوءا في الصيف الماضي عندما استضاف الملك حسين فارين عراقيين كبيرين يسعيان الى الاطاحة بالرئيس صدام حسين.

غير ان مسؤولا قال انه يتوقع ان يكون الاردن قناة لما يصل الى 70 في المئة من المشتريات العراقية المولة من عوائد بيع النفط. واضاف قائلا «نتوقع ان يعتمدوا علينا في المستقبل القريب ولمدة ثلاث سنوات على الاقل اعتبارا من الان».

واضاف المسؤولون ان العراق ابرم بالفعل صفقات اجلة قيمتها 100 مليون دولار مع اردنيين خلاف صفقات التجارة الرسمية لعام 1996 ومعظمها لشراء زيوت نباتية وامدادات طبية. وقال محمد ابو حسن رئيس الشركة الصناعية والتجارية والزراعية «انطلاقا من كوننا شركاء تجاريين تقليديين تحدونا الامال ان تستخدم معظم الاموال المولدة من تنفيذ الاتفاق لشراء منتجات مصدرها الاردن». واضاف قائلا «اننا مستعدون لطلباتهم».

ويتم تصدير قرابة 50 في المئة من مبيعات شركته البالغة 26 مليون دينار (37 مليون دولار) من المنظفات الصناعية والصابون والبسكويت الى العراق.

## تركيا: خط انابيب التصدير سيكون جاهزا خلال شهر

■ انقرة ـ رويتر: قالت تركيا امس الثلاثاء ان خط انابيب النفط المعطل الذي يمتد من حقول النفط العراقية في كركوك الى مرفأ جيهان التركي المطل على البحر المتوسط سيكون جاهزا في غضون شهر واحد لنقل صادرات النفط العراقية.

وقال مسؤول نفطي طلب عدم نشر اسمه «لا يحتاج الخط الا لعملية تنظيف وهو ما يمكن اتمامه في غضون شهر» غير ان المسؤول اضاف بالقول في حديث لرويتر انه لم يسمع شيئا من الحكومة بشأن اعادة افتتاح خط الانابيب المزدوج الذي يبلغ طوله 986 كيلومترا.

ورحب مسؤولون بوزارة الطاقة التركية بالاتفاق وقالوا ان استئناف تصدير كميات محدودة من النفط العراقي عبر خط الانابيب سيساعد في تعزيز الاقتصاد التركي. ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن اوغور دوجان وكيل وزارة الطاقة قوله «هذا قرار ايجابي للغاية». واضاف «بدأنا بالفعل العمل لاصلاح بعض اجزاء خط الانابيب ولصيانة بعض محطات الضخ».

وقال دوجان «سنلتقط صورا من الجو لخط الانابيب باستخدام طائرات هليكوبتر وسنحدد ما اذا كانت هناك شروخ بالخط. وان كانت هناك شروخ فسنصلحها فورا». الا انه قال انه لا يتوقع ظهور مشاكل من شأنها ان تعوق استئناف عمل خط الانابيب.

ووقعت تركيا والعراق مذكرة تفاهم في اذار (مارس) الماضي لاعادة فتح خط الانابيب في حالة قبول بغداد قرار الامم المتحدة 986 بشأن بيع كميات محددة من النفط العراقي لشراء غذاء ودواء. وقال مسؤولون بالامم المتحدة انهم لم يتخذوا قرارا بعد بشأن كمية النفط التي سيتم ضخها عبر خط الانابيب المار بتركيا. وبموجب الاتفاق سيتمكن العراق ايضا من التصدير عبر ميناء البكر العراقي الجنوبي.

وقال مصطفى مرادان مدير عام شركة بوتاس التركية لخطوط الانابيب ان بيع النفط العراقي في الاسواق الغربية قد يكون خطوة نحو الغاء العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

## توتال الفرنسية ترحب بالاتفاق والشركات الامريكية تأمل الاستفادة منه

■ باريس ـ واشنطن ـ رويتر: رحبت شركة توتال الفرنسية للنفط امس بالاتفاق الذي ابرمه العراق والامم المتحدة لبيع كميات محدودة من النفط العراقي لشراء مواد غذائية ودوائية ووصفته بأنه خطوة نحو استئناف العلاقات الطبيعية بين بغداد والعالم الغربي. لكن المتحدث لم يذكر ما اذا كانت توتال ستشتري بعض النفط العراقي الذي سيتدفق على الاسواق العالمية.

هذا لا تزال خطط التطوير التي وضعتها توتال بهدف تطبيقها في العراق متوقفة على رفع العقوبات الاقتصادية بالكامل. وقال المتحدث «سنبحث الموقف بمجرد تحقيق التطبيع».

وامتنعت شركة الف اكيتين عن التعليق.

وتناقش شركتا الف وتوتال اتفاقات مشاركة للمساعدة في تطوير حقلي نفط كبيرين بجنوب العراق لكن لن يتم ابرام اتفاق قبل رفع العقوبات الدولية. وتضع شركة الف عينها على حقل مجنون الذي يحتوي على احتياطيات مؤكدة تصل الى 30 مليار برميل. وتعتزم توتال المساعدة في تطوير حقل نهر عمر جنوبي حقل مجنون والذي تقدر احتياطياته بنحو ستة مليارات برميل.

وللشركتين ممثلون دائمون في بغداد حاليا لمتابعة التطورات في قطاع النفط العراقي.

من جهتها قالت وزارة الخارجية الامريكية انه قد لا تمر سوى ايام معدودة وتعلم الشركات الامريكية ما اذا كانت ستنال حظا من اتفاق النفط الذي توصل اليه العراق والامم المتحدة.

وسئل نيوكلاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة امس الاول ما اذا كان سيسمح للشركات الامريكية بشراء النفط العراقي في اطار الاتفاق فقال ان الولايات المتحدة لا تزال تعمل مع مجلس الامن الدولي بشأن «تفاصيل تنفيذ» الاتفاق. وقال للصحافيين انه بمجرد وضع هذه التفاصيل «سنبلغ شركاتنا بما لها وما عليها ان كان سيشملها هذا الاتفاق اصلا».

ومن الناحية الفنية سيتعين على وزارة الخزانة الامريكية ان تدخل تعديلات على اللوائح المفروضة منذ حظر واردات النفط العراقية في اعقاب الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) 1990 بما يسمح للشركات الامريكية بتكرير النفط العراقي في الولايات المتحدة. وقالت مصادر في الحكومة الامريكية ان المسألة نوقشت بصورة غير رسمية، لكنها اشارت الى ان المسؤولين مازالوا يتناقشون بشأن ما اذا كان ينبغي الابقاء على سياسة ابعاد النفط العراقي عن الولايات المتحدة حتى تظل السياسة الامريكية تجاه العراق وايران ثابتة.

وكانت شركات تكرير عدة تستورد النفط العراقي قبل العقوبات منها اكسون امريكا التابعة لشركة اكسون وشركة كوستال كورب وشركة فينا اويل اند كيميكال التابعة لشركة بتروفينا وشركة شل اويل التابعة لرويال داتش ـ شل.

وقال متحدث باسم شركة موبيل التي كانت تستورد النفط العراقي ايضا ان الشركة تجري محادثات مع الحكومة لضمان حصول الشركات الامريكية على نفس فرصة منافسيها في شراء النفط العراقي.

وقال المتحدث كريس شيرينغام «اذا كانت الشروط قد تحققت بالكامل واتفقت الولايات المتحدة والامم المتحدة على السماح للعراق ببيع النفط فاننا نرى ان الشركات الامريكية يجب ان تحصل على نفس فرص شراء النفط العراقي الخام التي ستحصل عليها الشركات الاجنبية».

## بغداد تبدأ اصلاح ناقلات النفط •

■ بغداد ـ رويتر: قالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس ان العراق بدأ حملة لاصلاح اسطول ناقلاته النفطية.

وقال فاروق مصطفى المدير العام لشركة ناقلات النفط العراقية ان الشركة بدأت بالتنسيق مع شركات ومؤسسات اخرى في قطاع النفط حملة واسعة النطاق لصيانة واصلاح وتجهيز ناقلات النفط العراقية في المياه الاقليمية.

ولم تذكر «الجمهورية» عدد الناقلات التي ما تزال لدى العراق بعد ان فقد عدة ناقلات اثناء حرب 1991 التي اعقبت غزو بغداد للكويت.

وقبيل غزو الكويت كانت شركة الناقلات العراقية تتولى تشغيل اسطول من 17 ناقلة نفط حمولتها الساكنة الاجمالية 1,5 مليون طن تقريبا.

واثناء حرب تحرير الكويت اغرقت اربع ناقلات قبالة سواحل العراق والكويت وخربت اربع ناقلات اخرى وهجرتها بحارتها. ويعتقد ان دولا دائنة للعراق احتجزت عدة ناقلات اخرى.

## وفد من رجال الاعمال المغاربة يزور العراق

■ الرباط ـ رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان وفدا من رجال الاعمال المغاربة يزور العراق للحصول على نصيب من عقود الامدادات الانسانية التي سمحت الامم المتحدة لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط لشرائها.

وكانت الزيارة مقررة قبل أن يبرم العراق اتفاقه.

وقال مسؤول بوزارة التجارة الخارجية المغربية ان العراق كان واحدا من اكبر الاسواق العربية بالنسبة للمغرب قبل فرض العقوبات الدولية. وكانت التجارة مع العراق تمثل ثلاثة في المئة من اجمالي حجم التجارة المغربية قبل عام 1990.

وقال ايضا ان العراق كان يزود المغرب أيضا بالنفط الخام بأسعار افضل من أسعار السوق. واضاف ان توقيت زيارة فريق رجال الاعمال لبغداد تزامن عرضا مع توقيت اتفاق النفط العراقي.

واشار الى ان الفريق المغربي مهتم بأي شيء متعلق بالمنتجات الغذائية والدوائية، وأضاف ان هناك عقدا يتعلق بحليب الاطفال الذي يحتاجه العراقيون بشدة.

## ازدياد خسائر الشركات المصرية العامة المتعثرة

■ القاهرة ـ رويتر: اشار تقرير لوزارة قطاع الاعمال العام المصرية الى نمو حجم الخسائر بشركات قطاع الاعمال العام الخاسرة بنسبة 8,2 بالمئة خلال السنة المالية 1994 /1995 لتصل الى 2,488 مليار جنيه بارتفاع 189 مليون جنيه عن خسائر السنة المالية السابقة.

وتنتهي ميزانيات شركات قطاع الاعمال العام في اخر حزيران (يونيو) من كل عام.

وقلل من تأثير الخسائر ارتفاع ارباح شركات قطاع الاعمال الرابحة بنحو 796,7 مليون جنيه خلال فترة المقارنة لتصل 3,75 مليار جنيه بنمو 27,3 بالمئة رغم انخفاض عدد الشركات الرابحة الى 22 شركة من 24 شركة بالعام المالي السابق.

وهكذا زاد صافي ارباح شركات قطاع الاعمال العام بعد خصم خسائر الشركات الخاسرة بنحو 77,6 مليون جنيه لتصل 1,217 مليار جنيه بنمو 99,6 بالمئة من 69,7 مليون بالعام المالي السابق.

(الدولار يعادل 3,4 جنيه).

## بنك الرهن العقاري المغربي يصدر سندات

■ الرباط ـ رويتر: اعلن بنك الرهن العقاري والسياحي المغربي امس الثلاثاء انه اصدر سندات مدتها عشر سنوات بقيمة 150 مليون درهم (17 مليون دولار) بفائدة 10,25 في المئة تضمنها الدولة دون قيد او شرط.

ويسيطر البنك على 65 في المئة من سوق الائتمان العقاري في المغرب لكنه افرط في اقراض فنادق تابعة للدولة مثقلة بالديون اضطرت الى اعادة جدولة ما عليها من ديون للبنك بسبب سوء الموسم السياحي في 1994.

وعمد البنك الى جمع اموال من خلال سلسلة من اصدارات السندات كان اخرها الشهر الماضي بمبلغ 200 مليون درهم (23 مليون دولار) بأجل عشر سنوات وفائدة 10,25 في المئة.

وفي اذار (مارس) الماضي اصدر البنك سندات قيمتها 300 مليون درهم ومدتها عشر سنوات ايضا.

والبنك الذي تملك الدولة 60 في المئة من اسهمه ضمن قائمة تضم 114 مشروعا من المقرر نقل ملكيتها الى القطاع الخاص بحلول نهاية 1998.

## الخطوط الجوية السورية توسع خدمة الشحن على خط لندن/دمشق

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت شركة نازهير كارغو سيرفيسيز ان الخطوط الجوية العربية السورية قررت زيادة عمليات الشحن بين لندن ودمشق هذا الصيف باستخدام طائرة بوينغ 747 اس بي لاداء الرحلة التي تقوم بتسييرها كل خميس بين المدينتين.

واضافت شركة نازهير، وهي وكيل مبيعات الشحن العامة للشركة السورية في بريطانيا، ان بدء تشغيل الطائرة الثانية من طراز 747 اس بي على خط لندن يعني ان الخطوط السورية يمكنها شحن 15 طنا اضافية من البضائع اسبوعيا.

ووفق جدول الرحلات الجديد يظل عدد الرحلات الاسبوعية ثلاثة اسبوعيا. والرحلة الاخرى التي تقوم بها طائرة 747 اس بي تتم يوم الاحد من كل اسبوع وستظل الرحلة الثالثة كل ثلاثاء بطائرة 727 اس بي ويعرض الشركة من خلالها سعة شحن تبلغ ثلاثة اطنان.

وقال توني رولنغز مدير مبيعات نازهير في بريطانيا «الحركة من سورية واليها تنمو باطراد طول الوقت وهذا سيمكننا من تلبية الطلب في السوق بصورة اكبر».

## سبع دول اوروبية تعارض رفعا جزئيا للحظر المفروض على لحوم الابقار البريطانية

■ بروكسل ـ ا ف ب: عارضت سبع دول اعضاء في اللجنة البيطرية الدائمة للاتحاد الاوروبي الاثنين رفعا جزئيا للحظر المفروض منذ 27 اذار (مارس) الماضي على الصادرات البريطانية من لحوم الابقار ومشتقاتها، حسبما اعلن الوفد الالماني.

واوضح المصدر نفسه ان ممثلي المانيا والنمسا ولوكسمبورغ واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وهولندا عارضت اجراء من هذا النوع في تصويت جرى بطلب من المفوضية الاوروبية.

ورفضت دول مجموعة البينيلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ) تخفيف الحظر لانها تريد ان يكون مرتبطا بتطبيق السلطات البريطانية لخطة من اجل القضاء على مرض جنون البقر ورفضت المفوضية الاوروبية ذلك ورأت انهما مسألتان منفصلتان حسبما علم من الوفود.

واوضح مصدر فرنسي ان الممثل الفرنسي حاول تجنب اللجوء الى تصويت «لتفادي اظهار انقسام الدول الاعضاء حول هذه المسألة».

## الصين تطالب امريكا بوقف عملية المراجعة السنوية لوضعها كدولة اولى بالرعاية

■ بكين ـ رويتر: رحبت الصين امس الثلاثاء بقرار الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتجديد وضعها التجاري باعتبارها الدولة الاولى بالرعاية التجارية قائلة انه خطوة حكيمة غير انها حثت واشنطن على وقف اجراء المراجعة السنوية لهذا الوضع.

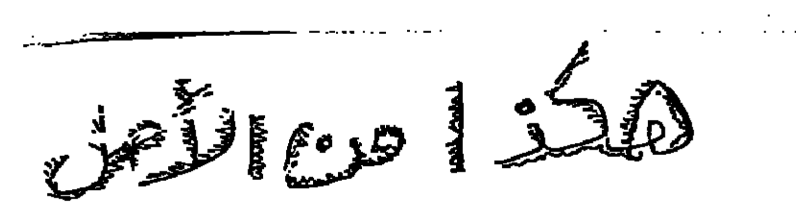
وقال كوي تيانكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين «اجراء المراجعة السنوية الامريكي لا يؤدي الى اقرار علاقات تجارية واقتصادية مستقرة وطبيعية على المدى الطويل» واضاف «اننا نأمل في ان يغير الجانب الامريكي هذا الاسلوب الخاطئ والذي عفا عليه الزمان في ادارة الامور».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد قرر الاثنين تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية للصين خلال الشهر المقبل، لمدة سنة وبدون اي شرط، وهو وضع يتيح للصين ادخال منتجاتها الى الولايات المتحدة بتعريفات جمركية مخفضة.

وقال كلينتون في كلمة القاها في واشنطن امام جمعية اقتصادية متخصصة في التجارة مع اسيا ان الغاء وضع الدولة الاولى بالرعاية للصين يعني «قطع علاقاتنا التجارية مع الصين» و«عودة البلدين الى فترة العزلة والاتهامات المتبادلة».

واضاف ان هذا سيعني بالاضافة الى ذلك «التخلي لمنافسينا عن احد الاسواق الاكثر اتساعا».







ندوة حول كتاب «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» لعبد الهادي بو طالب: [1]

# مبررات نظام عالمي جديد يكون فيه العالم الاسلامي طرفا في الحوار

الرباط ـ «القدس العربي»:

نظمت شعبة القانون العام والعلوم السياسية لكلية الحقوق في الرباط بالتعاون مع جريدة «القدس» يوم الاربعاء 10 نيسان (ابريل) 1996 قراءة في كتاب الاستاذ عبد الهادي بو طالب: «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» وذلك بحضور الاستاذ عبد الهادي بوطالب ومساهمة الاساتذة:ـ مصطفى القباج، تاج الدين الحسيني، عبد الله ساعف، بلقاسم كريمي.

هنا نبذة عن حياة الاستاذ بوطالب الى جانب مداخلة د. كريمي بلقاسم.

## نبذة عن حياة الاستاذ عبد الهادي بوطالب

ولد السيد عبد الهادي بوطالب في 23 كانون الاول (ديسمبر) عام 1923 بمدينة فاس. 1943 ـ 1955

في سنة 1943 حصل على اجازة الحقوق من جامعة القرويين.

في سنة 1944 الى 1948 عمل استاذا لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان وليا للعهد آنذاك.

الى سنة 1959، وخلال هذه المدة كان رئيسا لتحرير جريدة «الرأي العام».

في سنة 1951 شارك في الوفد الوطني المغربي الذي عرض قضية استقلال المغرب في اطار اجتماع الامم المتحدة المنعقد في باريس بقصر شايو.

كان احد الذين تزعموا مقاومة الاستعمار الفرنسي اثر نفي جلالة المغفور له محمد الخامس.

من آب (اغسطس) 1953 الى شباط (فبراير) 1954 ظل تحت الاقامة الاجبارية في الدار البيضاء. وبعد ذلك ترأس الوفد الوطني المغربي بباريس الذي قام بتعريف قضية المطالبة باستقلال المغرب في الاوساط البرلمانية والسياسية الفرنسية. وخلال هذه المدة عقد عدة مؤتمرات صحافية، وكتب عدة مقالات في الصحافة الفرنسية.

في سنة 1955 شارك في المفاوضات التي جرت في ايكس ليبان حول استقلال المغرب وعودة جلالة الملك المرحوم محمد الخامس الى ارض الوطن.

كان من بين اعضاء الوفد الوطني الذي اتصل لاول مرة بالمغفور له محمد الخامس في منفاه بانتسيرابي بمدغشقر للاتفاق على الخط السياسي للتعجيل بتحقيق عودة جلالته للوطن وانتزاع الاعتراف باستقلال المغرب من فرنسا.

ومنذ عودة جلالة المغفور له محمد الخامس تقلب في عدة مناصب وزارية ومارس مهاما سياسية:

في كانون الاول (ديسمبر) 1955 عينه جلالة الملك محمد الخامس وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية في اول حكومة وطنية بعد الاستقلال وهو المنصب الذي ظل فيه الى تشرين الاول (اكتوبر) 1956.

ساهم في تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وكان من كتابه العامين من سنة 1959 الى 1960. وفي اواخر هذه الفترة مثل المغرب في مؤتمر الشعوب الافريقية الذي عقد في تونس في كانون الثاني (يناير) 1960.

في سنة 1961 شغل منصب سفير المغرب في دمشق.

وفي اواخر 1961 الى 1966 كان وزيرا للاعلام والشبيبة والرياضة، ثم وزيرا للصحراء وموريتانيا ووزيرا منتدبا لدى الوزير الاول والناطق باسم الحكومة امام البرلمان، ثم وزيرا للعدل.

وما بين 1966 و1969 عين وزيرا للتربية الوطنية، ثم وزيرا للدولة فوزيرا للشؤون الخارجية:

سنة 1970 انتخب رئيسا لمجلس النواب.

في 1971 عمل استاذا في كلية الحقوق بالرباط.

سنة 1974 عين سفيرا للمغرب في الولايات المتحدة والمكسيك.

سنة 1976 عين مستشارا لجلالة الملك الحسن الثاني.

من سنة 1979 الى سنة 1982 عمل استاذا بكلية الحقوق بالدار البيضاء في مادة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية.

في 1982 انتخب من لدن المؤتمر العام لمجلس وزراء التربية والعلوم والثقافة للدول الاسلامية مديرا عاما للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ (المقر بالرباط ـ المغرب).

منذ سنة 1982 يعمل استاذا في كلية الحقوق بالرباط (مادة النظم السياسية في العالم الثالث).

في 1982 استقبل عضوا في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بالمملكة الاردنية الهاشمية.

في 1982 استقبل عضوا في اكاديمية المملكة المغربية.

في 1983 انتخب من لدن وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي، نائبا لرئيس اللجنة الدولية للمحافظ على التراث الحضاري الاسلامي التي يرأسها سمو الامير فيصل بن فهد.

في 1990 نال جائزة الاستحقاق الكبرى للمملكة المغربية.

نيسان (ابريل) 1990، عين عضوا في مجلس الامناء لـ «الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية للاغاثة والتنمية والتعاون العربي والاسلامي».

في 1991 عين من جديد مستشارا لجلالة الملك الحسن الثاني.

في 1993 عينته جمعية المؤرخين المغاربة عضوها الشرفي الاول.

في 1993 عين رئيسا شرفيا لمؤسسة الحسن الثاني للابحاث الطبية العلمية عن رمضان.

نيسان (ابريل) 1993، عين عضوا شرفيا بـ «المؤسسة المغربية للبحث الطبي».

نيسان (ابريل) 1993، عين رئيسا شرفيا لـ «الجامعة المغربية لداء السكري».

في تشرين الاول (اكتوبر) 1993 عين عضوا شرفيا بـ (الجمعية المغربية لتاريخ الطب)

في 1993 انتخب بالاجماع استاذا مستشارا للامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ووشح بالوسام الذهبي للمؤرخ العربي.

في 1994 عين من لدن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عضوا في مجلس ادارة جامعة الاخوين بايفرن.

في 1995 عين من طرف جمعية فاس سايس عضوا في اللجنة الشرفية للموسيقى العالمية التي يرأسها صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد.

### * المؤلفات

للاستاذ عبد الهادي بوطالب عدة مؤلفات في الاداب والتاريخ والسياسة والقانون منها: وزير غرناطة (عن لسان الدين بن الخطيب).

هذه سبيلي (مجموعة مقالات سياسية).

بين القومية العربية والتضامن الاسلامي.

من الثورة السياسية الى الثورة الاجتماعية.

المرجع في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية (جزءان).

النظم السياسية العالمية المعاصرة باللغتين العربية (1981) والفرنسية (1986).

الصحوة الاسلامية (1986).

نظرات في القضية العربية باللغتين العربية (1987) والفرنسية (1990).

ذكريات وشهادات ووجوه (في جزئين)، (1993).

النظم السياسية في العالم الثالث (1993).

موقع العالم الاسلامي من الحوار الحضاري.

الحكم والسلطة والدولة في الاسلام.

دور التربية في تنمية العالم الاسلامي وتضامنه.

بين الشريعة والفقه والقانون.

السلفية استشراف مستقبلي.

دور الاعلام في رفع التحديات التي تواجه العالم الاسلامي.

الديمقراطية والشورى.

حقوق الانسان في الاسلام والبعد الروحي في مسلسل التنمية.

الايسيسكو والصحوة الاسلامية.

السلم والحرب في الشريعة الاسلامية.

ملامح ديبلوماسية القرن الواحد والعشرين مجالها ووسائلها.

الدعوة الاسلامية نظام عالمي جديد ومتجدد.

المغرب السلفي السني لا هو بالاصولي ولا بالمتطرف.

المساواة بين الرجال والنساء.

قراءات في مفاهيم: 1) الاصولية 2) الجمود (او التطرف) الديني 3) العنف والارهاب 4) السلفية 5) الصحوة الاسلامية.

العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد (عربي/فرنسي).

### المجتمع الدولي بمتحولاته الراهنة لن يتخلى عن الصراع لكن بضوابط اقوى

* د. كريمي بلقاسم

يطرح عبد الهادي بوطالب في كتابه الاخير مشروعا حضاريا سماه «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» الذي يحمل دلالة دقيقة فيرقى به الى مصاف الكتاب العالمين والمنظرين لواقعنا الحالي.

يأتي هذا الكتاب في ظرفه المناسب ليجيب على عدة اشكاليات ويحلل مضامينها في مرحلة تسود فيها النظريات الواقعية كما هو كائن في اعراضه عن الايديولوجيا. وذلك بتناوله في مقدمة عامة طرح طبيعة النظام الدولي القائم منذ الحرب العالمية الثانية على عدة معادلات ذات طبيعة متحولة خلال الثنائية القطبية بين الاشتراكية والليبرالية وما افرزت من معضلات تزامنت مع العقود الاربعة السابقة للحرب الباردة الى التصدعات حيث برز على الساحة الدولية نظام دولي جديد قاطرته الولايات المتحدة الامريكية.

بعد ابرازه لسلسلة من الايجابيات والسلبيات التي طبعت النظام الدولي يتساءل المؤلف حول مكانة العالم الاسلامي ومركزه في هذا الواقع؟

هذه الاشكالية هي مضمون ما يطرحه الكتاب؟

ـ فيبادر الى توصيف الواقع الدولي للتبلور في مجموعات القوى عقب الثنائية القطبية، فيلاحظ ان ثمة مجموعات دولية منها رابطة الدول المستقلة، والولايات المتحدة الامريكية واوروبا واليابان (امبراطورية الشمس) ثم الصين والهند وامريكا اللاتينية وافريقيا كل جهة بمميزاتها وقدراتها.

ـ يتنقل بعد ذلك الى التشخيص والبحث في العالم الاسلامي من خلال مقوماته الذاتية، التي هي عبارة عن تركيب جيد استراتيجي في قوامه السوسيو سياسي في معاناة السيوسيو اقتصادي، وتاريخي بمؤهلاته التي ترجحه ليكون طرفا في الحوار العالمي الجديد.

ـ بيد ان النظام الاسلامي يواجه صعوبات وتشويهات وردود فعل مثبطة للعزائم من اطراف معلومة وغير معلومة علما ان النظام الاسلامي الذي ينبثق عن الاسلام الذي هو دين ودنيا يتوفر على شروط حضارية مسايرة واساليب التعايش السلمي ومرتكزات ديمقراطية الشورى.

ـ ثم يقضي على ضوء ما تقدم، الكتاب الى مقترح تمهيدي لكي يبحث في مبررات الحاجة لنظام عالمي جديد بما يجسده في اقامة استراتيجية ترتكز الى المؤهلات المادية والمعنوية التي يتمتع بها العالم الاسلامي كطرف في الحوار البناء للنظام العالمي والاعتماد على الذات لاكتمال الشخصية الاسلامية المعبرة عن اهم الجهات في العالم تراثيا وحضاريا لبنية سائدة لا يعقل تجاهل مشاركتها في البناء العالمي، ويشير الى نمط الامم المتحدة كنظام يعاني العجز المادي والدعم المعنوي، ويصلح بتطويره حتى يستجيب لقاعدة التنظيم الدولي ليرقى من حفظ السلم والامن الى صنعه بارادة دولية حقيقية.

ـ المطالب عديدة على ضوء هذا التحليل نوجز اهمها.

ـ اعادة تقوية نظام الامم المتحدة، كاداة للحوار ولعولمة النظم والقواعد الدولية.

ـ الاشتراكية في الحوار لتحقيق شمولية التوفيق للجهات الثلاث ـ (بالعالم الثالث)

ـ تدارك مخاطر التطور من التصنيع الى الرمزية في غياب الايديولوجية الحاشدة مما انجب البطالة والفقر والخوف والتلوث وغيرها من الظواهر الفاسدة التي تقلق آفاق مصير الانسان.

ـ الاسلام ونظامه مؤهل للتعايش بجمعه للمحاسن بين الماديات والمعنويات كامة وسطى منهجيا.

في النهاية يؤكد الكتاب انه من اجل بناء نظام عالمي جديد لا بد من الانزياح عن حضارة الانعام والماديات الى حضارة انسانية الانسان.

فالكتاب بهذا الطرح يحمل دلالات عميقة في لغة سلسة وبتعابير مبسطة سهلة وممتعة، دون موجهيات باعتبار عبد الهادي بوطالب عالم ثقة ويطرح وجهة نظر في توجه محدد ومركز دفاعا وبشجاعة ووضوح عن منظور متماسك للنظام الاسلامي وموقعه وتأثيره على المساهمة في بناء نظام عالمي جديد، مدعما بتشخيص المقومات وباحصائيات رغم عدم استنطاقها لنموذج ما.

ان الكتاب بهذا الطرح يكون قد عالج جانبا ظل مبهما في الكتابات الحديثة والكثيرة حول النظام الدولي او العالمي الجديد كل فريق بمنظوره ومدركات انتماءاته، مما يثير تباينات كأمر طبيعي ومشروع يدخل ضمن التنظيرات الحديثة والعلمية للعلاقات الدولية. وبين هؤلاء يحجز عبد الهادي بوطالب مكانة في المدرسة الواقعية من المنظور الكلاسيكي للعلاقات الدولية متميزا بمنظوره الاخلاقي السياسي الشأن «موركنتاو» الذي تميز بنظرية القوة او ريمون آرون بالاتجاه السوسيو تاريخي، وكيستفر بالتوازن التدريجي في الواقع الدولي المتعدد الخطوات والذرائع. وكل من ستانلي هوفمان وبطرس غالي بمقترباتهم القانونية الدولية ـ لضبط الفوضى الدولية.

واذ استلهم منهجه من اصحاب المدرسة الواقعية وطروحاتهم فانه يختلف معهم في اطروحة العالم الاسلامي في النظام العالمي الجديد فيعتبر هذا من باب الواقعية والشمولية في عالمنا الذي تحول الى قرية صغيرة بحكم ما تحقق من تطور الاتصال والتواصل. بفعل القدرات المادية والمؤسسة. يتضح ان المجتمع الدولي عبر تحولاته المحتدمة ينتقل من مجتمع دولي تنسيقي الى مجتمع عالمي، مؤسساتي، لن يتخلى عن الصراع كأمر طبيعي في الحياة لكن بضوابط اقوى واعقد كي يتخذ صورة مجتمع مدني عالمي اذا لم يقع بكارثة الدمار الشامل. او لم يعد الى سالف البناء التقاطبي بصورة او باخرى، خاصة والحالة هذه تشهد الساحة الدولية بحكم قوة المتغير الاقتصادي في الوقت الراهن سلسلة من التكتلات الاقتصادية على مستوى الغات والنافتا والآسيان والوعاء المتوسطي الاتحاد الاوروبي وغيرها من التناوشات التي تفرز مجموعة السبع الكبار من الدول الغنية الى جانب بقية الدول الفقيرة او المفقرة رغم مواردها وطاقاتها.

في ظل معطيات هذا الواقع، حان الوقت للدفاع باستماتة عن العالم الاسلامي بمقوماته السليمة من الشوائب والتوصيفات المغرضة. واشاطر استاذنا الرأي حينما دعا الى الجهوية العالمية كقاعدة تعمل بها منظمة الامم المتحدة وغيرها لاهداف شاملة دون اقصاء الغير بشكل منظم. فتكون الجهة الاسلامية احدى المدنيات المشاركة في وضع نظام عالمي جديد واشاطره الرأي من اجل مشاركة روحية قاعدتها الديانات السماوية. اذ الاسلام يؤمن بالله الواحد وكتبه ورسله دون تفرقة.

ان الدفاع عن هذا الطرح ومطالبه، يقتضي استراتيجية سياسية رفيعة في عالم بات عالي الحساسية والاعتماد المتبادل علما ان المتغير الاقتصادي صار هو الحاسم في واقعنا الراهن مما لا يفتقر اليه العالم الاسلامي، والثقة في الذات بالمعنويات القوية والمسالمة التي لا تخلو منها الشريعة الاسلامية الحقة علما ان الواقع الدولي متحاز للاقوياء رغم محاولتنا كما حاول غيرنا من المتحضرين ان ينقل هذا العالم من واقع الفوضى الى الانتظام عند قلب المعادلة الانسانية ليتحول السلام الى قاعدة والحرب الى استثناء عكس ما بدأت به البشرية حيث كان السلام استثناء والحرب قاعدة ولتحقيق علاقات ترتكز على قوة القانون دون قانون القوة. ذلك ما يراه البعض مستحيلا ونرى انه لن يحصل غدا.

* استاذ العلاقات في كلية الحقوق بالرباط

صراع الارادات على فلسطين: [3]

# الطبيعة الاستعمارية للاقتصاد الاسرائيلي حولت الفلسطينيين الى قوة عمل فائضة

احمد شاهين *

ويعيش في مدن وقرى عربية نقية حوالي 70 بالمئة من الفلسطينيين، بينما يعيش 30 بالمئة منهم في مدن مختلطة يشكلون فيها اقليات. والنسب آنفة الذكر غير ثابتة، فهي تتبدل بحكم تفاوت نسب التكاثر بين فئة سكانية واخرى، كما ان الانتقال طلبا للعمل يؤثر فيها، ايضا. على سبيل المثال كان توزع الفلسطينيين في العام 1965 على النحو التالي: «57,5 بالمئة ـ في المنطقة الشمالية، 21,5 بالمئة ـ في قرى المثلث، 7,5 بالمئة ـ في النقب، 7,5 بالمئة في مدينة حيفا وقضائها، 6 بالمئة ـ في المنطقة الوسطى». ويبلغ عدد القرى في مناطق انتشار السكان على النحو التالي: 64 قرية في المنطقة الشمالية، و27 قرية في المثلث، و12 قرية موزعة في مناطق القدس وحيفا واللد والرملة. كما ان هناك 21 قبيلة بدوية في الشمال، و3 قبائل في منطقة حيفا، و19 قبيلة في منطقة بئر السبع. وتتوزع نسبة الفلسطينيين، حسب انتماءاتهم الدينية والطائفية على النحو التالي: 13,8 بالمئة مسلمون و1,7 بالمئة دروز و2,3 بالمئة مسيحيون. وهذه النسب تضم منطقتي القدس الشرقية وهضبة الجولان ايضا، وهي محسوبة مع اساس المجموع العام لسكان اسرائيل.

### ب. العمالة

ارتبط الوضع الاقتصادي، وظروف التشغيل للسكان الفلسطينيين في حدود 1948، بشروط الدولة الاسرائيلية ومخططاتها لبناء مجتمعها اليهودي، حسب منطوقها. وبحكم القوة القسرية التي امتلكتها تلك الدولة، الزمت الاقلية الفلسطينية بالانخراط في نظامها على اساس مكوناته وديناميكيته. وعلى اعتبار الارض، بما هي موضوع اقتصادي، وبما هي رمز وطني، موضوع الصراع، اساسا، بين المستوطنين اليهود، والفلسطينيين، عمدت السلطات الاسرائيلية، بادىء ذي بدء، الى انتزاعها من سلطة الفلسطينيين، او من تبقى منهم في فلسطين، وتحويلها الى ملكية للمستوطنين اليهود عبر الدولة. واستخدمت لهذا الغرض ما يخدمها من القوانين، سواء تلك التي كانت سائدة ايام الدولة العثمانية، او زمن الانتداب البريطاني، وعند الحاجة كانت تسن القوانين المكملة لها، او قوانين جديدة لتحقيق هذا الهدف. ونتيجة لعمليات المصادرة وامتلاك اراضي الفلسطينيين لصالح الاستيطان اليهودي، قل الاعتماد على العمل الزراعي، حيث لم تعد رقعة الارض تكفي لاعالة العاملين فيها، بسبب تقلص حجمها، ونظام الزراعة الذي فرض عليها، اضافة الى ربطها بالسوق الاسرائيلية، انتاجا وتسعيرا، فقد انخفضت حصة الفرد من الارض، على سبيل المثال ففي ام الفحم من 31 دونما للفرد عند قيام الدولة الى اقل من دونم واحد اليوم، وفي الطيبة من 9 دونمات الى 600 متر الان، وفي الطيرة من 13 دونما الى 600 متر، وفي كفر قاسم من 8 دونمات الى اقل من دونم واحد، وفي القنسوة من 10 دونمات الى اقل من 700 متر، وفي سخنين من 20 دونما الى اقل من دونمين، وفي عرابة من 45 دونما الى اقل من 900 متر الان، وفي مجد الكروم من 10 دونمات الى اقل من دونم، وفي عين ماهل من 14 دونما الى اقل من دونمين الان، وفي عسفيا من 20 دونما الى اقل من 800 متر الان، وفي دالية الكرمل من 13 دونما الى اقل من 450 مترا. اضافة الى المصادرة، كما اسلفنا عانى المزارعون والفلاحون العرب من تمييز سافر في مجال القروض للتطوير ومكننة الزراعة وفي مجال التسهيلات الضرائبية والاعانات المالية والتعويض في حالات الجفاف والكوارث الطبيعية والتسويق المحلي والخارجي (التصدير) واستصدار الرخص للانتاج (مثل انتاج التبغ في السنوات الاولى والخضراوات الان) وتحديد المنتوج في حال الحصول على رخصة للانتاج، وعانوا من تمييز في مجال الاسعار. فكان للمنتوج الزراعي العربي يباع باقل من ثمن سعره الحقيقي في السوق.

وقد حولت الطبيعة الكولونيالية للاقتصاد الاسرائيلي السكان الفلسطينيين الى قوة عمل فائضة، تتحكم فيها آلية تطور هذا الاقتصاد مع حرمانها من امكانية التطور الذاتي.

نظرا الى سيطرة المؤسسات الاسرائيلية الرسمية على تخطيط الاقتصاد العام وادارته. فقد كان العمال العرب تحت سيطرة مبدأ اولوية «العمل العبري» مجرد سلعة في سوق العمل الاسرائيلي. اذ ان «الغالبية الساحقة من العرب الفلسطينيين الذين يكسبون رزق عيالهم في اسرائيل.. قد تحولوا من فلاحين الى عمال يوميين مأجورين ينتقلون يوميا من قراهم ـ الى مراكز العمل المختلفة التي تقتصر ملكيتها على اليهود تقريبا، وتقع على العموم في مراكز المدن اليهودية. وعلى وجه العموم، فانهم يجبرون على العمل في ادنى الاعمال اجرة في الصناعة والخدمات»(22). وقد ارتهن وضع العمال الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي بتطور اقتصاد اسرائيل. ففي نهاية الخمسينيات ظهر بعض الوفرة والنمو، مما وسع رقعة العمل، والذي بدوره الى ادخال قسم من العمال العرب في التنظيمات النقابية العمالية الاسرائيلية (الهستدروت). وبعد ان احتلت اسرائيل ما تبقى من فلسطين في العام 1967، اتسعت فيها الصناعات العسكرية التي اقتضت طبيعتها الامنية حشد عمال اسرائيليين فيها فقط، مما افسح المجال في بعض المجالات الصناعية لاستقطاب عمال عرب، وتحويلهم من مجرد عمال يدويين الى عمال مهرة. ويلاحظ منذ بداية الثمانينات ان الصناعة اصبحت تستوعب القسم الاكبر من العمال الفلسطينيين في اسرائيل، وذلك نتيجة لانتقال الصناعة في اسرائيل نحو الصناعات الراقية (الالكترونيات). ويلاحظ عموما «ان قاعدة التحول الواضحة هي ان الزراعة قد تخلت عن القيادة للانشاءات في اعوام السبعينات، وان الانشاءات تخلت عن القيادة للصناعة في اوائل الثمانينات».

وتفيد معطيات العام 1985 «ان 51 بالمئة من المشتغلين العرب يعملون في القطاعات الانتاجية، 10,5 بالمئة في الزراعة والاحواض وصيد الاسماك، 21,2 بالمئة في الصناعة، 19,4 بالمئة في البناء و12,9 بالمئة في التجارة (الصغيرة) وخدمات الضيافة والمطاعم والمقاهي والفنادق. بينما لا تزيد نسبتهم على 0,4 بالمئة في قطاع الكهرباء والماء و3,1 بالمئة في المالية والخدمات العامة و6,5 بالمئة في المواصلات والاتصال والتخزين. ويعمل 2,5 بالمئة منهم فقط في المهن العلمية والاكاديمية. و1,9 بالمئة في الجهاز الاداري للمؤول و9 بالمئة في المهن الحرة. و6 بالمئة في الاعمال المكتبية». ويعتبر الفلسطينيون في المناطق المحتلة 1948 من الشعوب الفتية، حيث يتضاعف بمعدل مرة كل 17 سنة. فحسب معطيات كتاب الاحصاء السنوي لاسرائيل للعام 1981 يظهر ان 46,3 بالمئة من مجمل العاملين العرب هم اقل من 25 سنة و53,1 من اولئك العاملين هم اقل من 35 سنة».

ان تحول الفلسطينيين من العمل الزراعي الى العمل في مجال الصناعة والخدمات والانشاء تم بفعل السياسات الاسرائيلية، حيث تشكلوا في سوق العمل الاسرائيلي احتياطي القوة العاملة. فقد خططت السلطة الصهيونية واذرعها الاقتصادية، بما في ذلك الهستدروت لابقاء الاقتصاد العربي اقتصادا استهلاكيا ـ سوقا استهلاكية ـ يخضع لانتاج واسعار بضائع الاحتكارات الرأسمالية اليهودية والمختلطة مع الرأسمال الاجنبي، هذا من جهة، ومن جهة اخرى لاستغلال العمال العرب كقوة عمل احتياطية في السوق الاسرائيلية وفي فروع الانتاج المتعددة. ولا يغير هذه الصورة انشاء بعض المشاغل والورش الصناعية في بعض القرى العربية، والتي تقوم بعمليات ثانوية في اطار انتاج البضاعة الجاهزة. وقد اقتضت حاجة اسرائيل، في اطار تطورها الاقتصادي ـ الاجتماعي، فتح مجالات عمل كانت مغلقة في وجه الفلسطينيين، مما اقتضى بدوره توفر مستوى من المعرفة يتناسب وتلك الاعمال. لكن الامور لم تجر باستمرار كما شاء لها المخططون الصهيونيون، وتطورت من خلال ديناميكيتها الذاتية الى مستويات باتت مقلقة للحكام الاسرائيليين، حيث لم يبق الفلسطينيون «حطابين وسقاة ماء» حسب ما يريدهم مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق للشؤون العربية، شموئيل توليدانو، وتزايدت نسبة المتعلمين في الوسط الفلسطيني في المناطق المحتلة 1948.

### جـ. التعليم

يعتبر مستوى المعرفة العام لدى اي شعب من الاعتبارات الهامة لتحديد مستوى تحضره اذ الجهل هو احد المقومات الاساسية للتخلف. والتعليم، عدا انه اكتساب للمعرفة، فهو يصقل الشخصية الانسانية للفرد من خلال ركونها الى استخدام العقل، واستخدام الحاكمة العقلية لترشيد السلوك الشخصي للفرد من جهة، والتعامل مع الاخر، من جهة ثانية. وما ينطبق على الفرد في هذا المجال، ينطبق على المجتمعات عامة.

بالنسبة الى الفلسطينيين الذين وجدوا انفسهم، مع اعلان قيام دولة اسرائيل في العام 1948، اقلية معزولة ومحاصرة ومحكومة بشروط الاحتلال الاسرائيلي فانهم عمدوا الى مقاومة نشاطين اسرائيليين موجهين ضدهم:

التهجير والدمج. فوعوا، تدريجيا، اهمية البقاء داخل فلسطين، ووعوا، ايضا، اهمية التمايز عن المجتمع اليهودي والاحتفاظ بخصوصيتهم الفلسطينية العربية. وقد ساهمت النخبة الفلسطينية في بلورة هذا الوعي وفي ترجمته العملية الى نشاط اقتصادي ـ اجتماعي ـ سياسي تحت شروط الاحتلال وفي مواجهته. وهو ما سنستعرضه لاحقا.

لقد استثني الفلسطينيون من تطبيق شروط التعليم الالزامي في اسرائيل الذي حدد بدء التعليم الالزامي بالسنة الخامسة للطفل وينتهي في سن الثالثة عشرة. ثم صدر قانون اخر في عام 1969 صار التعليم الالزامي، بموجبه، موزعا على اساس 6 سنوات تعليم ابتدائي و6 سنوات تعليم ثانوي. فبالرغم من ان قانون التعليم الالزامي قد نص على توفير التعليم المجاني لجميع الاطفال، بغض النظر عن العنصر والمعتقد والجنس من العرب واليهود على حد سواء، ومع ان المدارس قانونا يجب ان تفتح ابوابها لكل الاطفال دون تمييز. الا انه قد وجد في الواقع نظاما منفصلان من المعاهد احدهما للطلاب العرب والثاني لليهود. وينعكس عدم تطبيق الزامية التعليم في استمرار ظاهرة الامية، اي «عدم القراءة والكتابة، ففي سنة 1961 كانت نسبة الاميين ممن عمرهم فوق الرابعة عشرة بين العرب الفلسطينيين في اسرائيل 51,7 بالمئة. وقد تناقصت هذه النسبة فاصبحت 36,5 بالمئة بعد اكثر من عشر سنوات (1972). ان التفاصيل عن الوضع الراهن بالنسبة الى الامية غير متوفرة. ولكن دراسة سريعة لعينات اجتماعية مختلفة اثبتت ان نسبة الامية في مطلع الثمانينات تتراوح بين 11 بالمئة في قرى متقدمة و40 بالمئة في قرى متخلفة نسبيا. او في مضارب بدو» فقد وجد، على سبيل المثال في علم 1973 بالمئة من الاطفال اليهود ممن هم في هذا السن منتسبون للمدارس الابتدائية، وذلك بالمقارنة مع نسبة 82 بالمئة فقط في القطاع العربي». ويعود ذلك جزئيا الى احجام السلطات الاسرائيلية عن تطبيق قانون التعليم الالزامي بصورة صحيحة في القطاع العربي. فهذه السلطات لا تتخذ اي اجراء ضد الاسر العربية التي تفضل لابنائها العمل عن الدراسة، ولا ضد اولئك الاباء الذين يرفضون ارسال بناتهم الى المدارس. اما في القطاع اليهودي فان قانون التعليم الالزامي مطبق بصورة تامة، وبالتالي فان الاطفال اليهود الذين لا يلتحقون بالمدارس الابتدائية لا يتجاوز عددهم نسبة 1 بالمئة». ويفيد الدكتور سامي مرعي الذي عمل مفتشا في وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية، بان 31,3 بالمئة من ابناء وبنات العرب، لم يخضعوا لقانون التعليم الالزامي بشكل كامل».

واذا انتقلنا لتتبع مراحل التعليم الاعلى، الثانوي والجامعي، نجد ان المشكلة تتفاقم، سواء من حيث نوعية التعليم، او الاعداد المنخرطة فيه. فمعدلات توزع الطلاب الفلسطينيين في المرحلة الثانوية حسب فروع العلوم القائمة في اسرائيل من بداية الثمانينات كانت على النحو التالي: 85 بالمئة في الفروع النظرية، و11 بالمئة في التعليم المهني، وهذه نسبة منخفضة جدا حيث انه في التعليم اليهودي في اسرائيل تزيد هذه النسبة على 50 بالمئة. ولهذا ابعاده الاجتماعية والاقتصادية الهائلة من حيث «اعداد الخريج لحياته كبالغ. اما التعليم الزراعي فنسبته 4 بالمئة، ولم تكن في يوم من الايام اكبر من ذلك. اما بالنسبة الى الكمية، فيفيد الدكتور مرعي بان 68,1 بالمئة من الطلاب الذين يدخلون المرحلة الثانوية (التي تبدأ من الصف السابع) لا يكملون دراستهم، وممن يتقدم من الباقين الى امتحان الشهادة الثانوية (البجروت) لا ينجح فيها سوى 25 بالمئة تقريبا. وقد كتبت ياعيل فيشبيه (دافار، 1987/9/6): «ما يجري في جهاز التعليم في الوسط العربي يجب ان يثير الخجل لدى القيمين على التعليم في دولة اسرائيل. ففي الوسط العربي لا يصل 40 بالمئة الى التعليم الثانوي مقابل 4 بالمئة لدى اليهود. وهذا ليس صدفة».

وقد افاد بيان صحافي وزع في المؤتمر القطري لأولياء الامور (عقد في القدس في 3/17ـ1987) بانه «من جيل 3ـ5 سنوات سنوات يتواجد 25,7 بالمئة من الاطفال العرب في مؤسسات تعليمية، بينما بلغت النسبة في الوسط اليهودي 96,8 بالمئة. في جيل 6ـ14 سنة، يتعلم 94,2 بالمئة من الطلاب العرب و96,7 بالمئة من اليهود في جيل 14ـ17 سنة يتعلم 50 بالمئة فقط من الطلاب العرب، بينما يتعلم 80 بالمئة من اليهود». وقد جاء في استنتاجات اللجنة المكلفة بفحص التعليم العربي، والتي ترأسها مديرة دائرة للمعارف والثقافة العربية في وزارة المعارف تشرين الاول (اكتوبر) 1981 ـ حزيران (يونيو) 1984.

اما بالنسبة الى نوعية التعليم، فترتبط باهداف الدولة الاسرائيلية، دون النظر الى طبيعة وتكوين المجتمع الفلسطيني. فقد نص قانون التعليم لعام 1954 على ان (هدف التعليم هو تأسيس التعليم على قاعدة قيم وثقافة اسرائيل، وعلى المنجزات العملية، وحب الوطن والاخلاص لدولة وشعب اسرائيل، وعلى التأهيل للعمل الزراعي والمهني والطلائعي، وعلى الطموح لمجتمع مبني على الحرية، والمساواة، والتسامح والمساعدة المتبادلة وحب الانسان». وقد صادق وزير المعارف في العام 1975 على ان هدف التعليم في الوسط العربي «يركز ـ على قيام الثقافة العربية، والمنجزات العلمية، وعلى الطموح للسلام بين لاسرائيل وجاراتها، وعلى حب الوطن المشترك لجميع مواطني الدولة، وعلى الاخلاص لدولة اسرائيل. من خلال المصالح المشتركة لجميع مواطني الدولة، وتطوير مميزات عرب اسرائيل وعلى معرفة الثقافة اليهودية» ـ(و) لم تذكر في صياغة اهداف التعليم لليهود، الطموح لسلام بين اسرائيل وجاراتها، كما لم يرد ذكر للوطن المشترك. ونلاحظ، ايضا، ان الاهداف لا تلزم التلاميذ اليهود بمعرفة الثقافة العربية اسوة بالزام التلاميذ العرب بمعرفة الثقافة اليهودية». ويفيد بحث الدكتور صالح عبد الله سرية، في هذا المجال، بان «هناك سياسة تجهيل متعمدة لـ «الامة العربية في الكتب المدرسية التي تدرس للطلبة العرب في اسرائيل. وهناك تأكيد اكبر على تعريف الطلاب العرب بالشعب اليهودي والشعوب الغربية بدلا من الامة العربية والشعوب الاسلامية». كما تخلص الباحثة شاروني طوبي الى ان «المشكلة الفلسطينية مفقودة كليا في كتب التعليم، وبرامج التعليم لا تذكر فيها للشعب الفلسطيني». بالمقابل يلقن التلاميذ اليهود كل ما هو سلبي عن العربي. وفي تفحص للباحثة لـ «250 كتابا للاولاد وجد في 63,5 بالمئة منها صفات ومؤشرات شخصية سلبية للعرب. وفقط 23,8 بالمئة منها ايجابية و12,7 بالمئة منها بدون تحديد».

ويؤكد نمط اهتمام السلطات الاسرائيلية بجهاز التعليم في الوسط العربي، سواء لناحية الابنية المدرسية، او مستوى المعلمين، مدى الاستهتار الاسرائيلي بهذا المجال الحيوي الذي عليه تقوم الحضارات: العلم والانسان المتعلم.

فاضافة الى ما اسلفناه من الفقرات السابقة، يعاني جهاز التعليم في الوسط العربي، في المناطق المحتلة عام 1948، من نقص متراكم في قاعات الدرس، حيث لا تلبى الحاجات الماسة للتطوير سنويا. وقد بلغ النقص حجما عدده حوالي 1400 غرفة تدريس، حسب تقرير وزارة المعارف الاسرائيلية، اضافة الى الحاجة الى 2000 قاعة تدريس مطلوبة «لتوسيع التعليم التكنولوجي واستيعاب التطوير اللازم، وتوسيع دور الحضانة المبكرة الالزامية، عدا نقص الغرف فـ «ان نسبة عالية من غرف التدريس في الوسط العربي غير ملائمة للحد الادنى من المتطلبات المعتبرة. بعض هذه الغرف كان في السابق حوانيت او اسطبلات فحولتها الحاجة الماسة الى صفوف».

* كاتب من سورية

## بريد القدس

### العملاق الصيني

الاستاذ رئيس التحرير المحترم

تحية طيبة،

تشهد العلاقات الامريكية ـ الصينية توترا مبطنا، ولعل ما فرضه الجانبان مؤخرا من قيود صعبة تجاه التبادل التجاري، دليل واضح على عمق الخلاف بين العملاقين. فمنذ حوالي الشهرين حاولت الولايات المتحدة الامريكية جس نبض الصين في قضية تايوان، ثم ما لبثت فورا الى تسوية الخلاف. سيما وان الاخيرة كانت على ابواب انتخابات رئاسية.. فالصين ليست لبنان او العراق او السودان او ليبيا حتى تستطيع تحقيق مكاسب انتخابية على حسابها... فأي غلطة مع الصين ربما تطيح بزعامة الحزب الديمقراطي للولايات المتحدة... ولكن ما يشد الانتباه حقا هو تلك الزيارات التي يقوم بها الرئيس الصيني حول العالم، وخاصة القسم الشرقي منه بهدف فتح آفاق جديدة للعملاق النائم، من شأنه ان يخفف من الهيمنة الامريكية على العالم، بعد تربعها على هذا العرش منذ انهيار الكتلة الشرقية، الامر الذي جعل امريكا تعيد حساباتها مع حلفاء وارسو في السابق. بحيث بطشت وما زالت تنكل شر تنكيل بكل من ذكرها بسوء يوما ما.

والسؤال المطروح، هل ان الصين قادرة على كبح جماح امريكا عالميا، سيما واننا نرى الاخيرة لا تقوم بفعل اي شيء تجاه الخروقات الصينية.. فمثلا هناك شركات في الصين تقوم بسرقة التكنولوجيا الامريكية، وخاصة ما يتعلق بأجهزة الكمبيوتر وما شابه... واعادة نسخها بمواصفات اقل جودة وبيعها باسعار ارخص، الامر الذي يترك اثرا سلبيا على التجارة الامريكية بهذا القطاع.

ليس هذا فحسب، فأمريكا تتهم الصين ببيع الاسلحة ذات التدمير الشامل وعلى رأسها النووي، او يدعم منشآت نووية خارج اراضيها، كما يحصل في كوريا الشمالية.

اذن لماذا لم تستطع امريكا منع كوريا الشمالية من الاستمرار في برنامجها النووي، بينما تهدد بتدمير معمل للسماد الكيماوي في ليبيا.. فحتما لو ان الصين وراء ليبيا او غيرها من الدول المستضعفة لما هددت امريكا وتوعدت.

لننظر الى مسألة هونغ كونغ، فها هي بريطانيا تعد العدة للانسحاب منها وذلك بعد ردح طويل من الوجود الانكليزي هناك، علما ان بريطانيا وبمساندة غربية قوية عملت وما زالت بكل الوسائل كي تحافظ على وجودها هناك، ولكن هذا ليس مع الصين، فالدول العظمى (ما فيش مزح معاها). هل تخاذلت بريطانيا (العظمى) مع الارجنتين في «الفوكلاند»؟! اذن كما قال باسكال الفيلسوف الفرنسي: ان الحقيقة ما قبل جبال البرينيه هي خطأ ما بعدها.

هناك من يجادل بأن غض الطرف الامريكي تجاه الصين سببه السوق الصينية الواسعة لامتصاص البضاعة الامريكية، فاذا كان كريستوفر كولومبس قد اكتشف امريكا، فان الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون، اكتشف الصين... لذلك غفرت له دولته فضيحة «ووترغيت» ولكن ما يجري اليوم هو ان القيود الصعبة على التجارة المتبادلة بين الجانبين الامريكي والصين من شأنها ان تجعل امريكا غير متساهلة بعد اليوم تجاه الصين سيما وان الاخيرة اخذت تبحث عن اسواق جديدة، وما زيارة الرئيس الصيني اخيرا الى مصر الا دليلا على ان شيئا غير مألوف سيحصل مستقبلا، ولا احد يدري ما اذا كان سينعكس سلبا ام ايجابا على العالم الثالث.

ولكن مهما تكن النتائج لماذا لا نستغل كعرب هذا الخلاف في المواقف بين الدول العظمى ونجيره لصالحنا... ففرنسا وقفت مؤخرا من مسألة العدوان الاسرائيلي على لبنان موقفا مغايرا تماما للولايات المتحدة.. ولو استفردت امريكا في الوضع لكان الحل غير الذي شهدناه، ولعلها المرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التي يحصل فيها ضغط واحراج لامريكا واسرائيل على السواء جراء مجزرة قانا في الجنوب اللبناني والتي راح ضحيتها اكثر من مئة شخص، كلهم مدنيون.

اذن، لماذا لا نشرك الجهات المتنافرة في قضايانا المصيرية؟ بحيث لا يطغى احد على آخر.

كما كان يفعل الرجل المريض (الدولة العثمانية) في آواخر امبراطوريتها، حيث كان الوجود الانكليزي والفرنسي والروسي متعادين في ظلها، وعندما كان طرف تقوى شوكته كان العثمانيون يؤلبون عليه قوى اخرى، كما حصل مع نابليون في مصر حيث تعاون الاتراك مع الانكليز واغرقوا اسطول نابليون في خليج (ابي قير)، واذا قويت شوكة الانكليز كانت تستعين بالروس، بحجة ان الاقلية الارثوذكسية داخل السلطة تلقى مهانة من الروم الكاثوليك.. وهكذا دواليك.

ما نود قوله هو التحرك عربيا، لان كبوتنا طالت، والابقاء على النضال مقصورا على بلد دون اخر، امر غير عادل، ويجب شد ازر كل الشرفاء الذين ما زالوا صامدين والذين ابوا ان يستسلموا ويرضخوا للضغوط الامريكية والاسرائيلية.

واخيرا قال معروف الرصافي:

لهفي على العرب امست من جمودهم
حتى الجمادات تشكو وهي في ضجر
كيف النجاح، وانتم لا اتفاق لكم
والعود ليس له صوت بلا وتر
قوم هم الشمس كانوا والورى قمر
ولا كرامة لولا الشمس للقمر

زياد الطحش

رجل اعمال يقيم في لندن

### الجامعة العربية داعية للاقليمية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة، وبعد

جاء في جريدتكم الغراء الصادرة اليوم، اي 17/ 5/ 1996، وفي الصفحة الاخيرة، خبر تأسيس رابطة اصدقاء الجامعة العربية، وارجو ان تسمح لي ان اعبر لكم عن رأيي في هذا الموضوع.

ان الجامعة العربية منذ ان تأسست في سنة 1945، وبشهادة بعض المسؤولين فيها، كانت كيانا فاسدا منذ البداية، ولم تستطع ان تحل قضايا الامة العربية وعلى رأسها قضية فلسطين. كما انها لم تعمل على وحدة العرب وجمع شملهم في دولة واحدة، بل على العكس كانت ركنا اساسيا في دعم الاقليمية وتثبيت الحدود بين الاقطار العربية. كما جاء في نظامها الاساسي، ما عدا بعض المظاهر التي عملت لها مثل الغاء التأشيرات بين اعضائها، والتي لم تطبق دائما، وان طبقت فقد شملت بعض اعضائها، كما كان لها ايضا بعض القرارات النافعة في الامور الثقافية والاقتصادية الى حد ما.

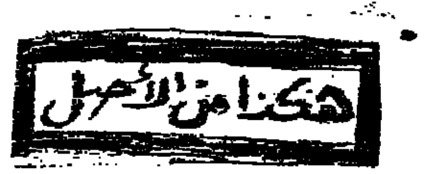
ان هذا الكيان الفاسد، كيف يمكن احياؤه وهو رميم؟! وكيف يمكن اصلاحه واعضاؤه، اكثرهم، من دعاة الاقليمية وسندها ؟! وكيف يمكن تطويره وكثير من اعضائه من صالح وصافح وصادق واستقبل العدو الصهيوني في دياره؟! كما حضر بعض من الاعضاء جنازة واحد من زعماء بني صهيون!!! وكيف يمكن تأييد هذه الجامعة وامينها العام لم يجرؤ، حتى الان، على زيارة بغداد؟!! ان الاجدر بالأمين العام، على الأقل، الاطلاع على معاناة الشعب في العراق نتيجة الحصار الغاشم، وهذا اضعف الايمان. ثم كيف يمكن اعادة هيكلها وقد دخلها اعضاء غير عرب؟! ولربما قريبا، لا سمح الله، يدخل حامل راية الشرق الاوسطية، ويصبح فيها الآمر المطاع.

انني ادعو هذه الرابطة العمل على توحيد جهودها مع المؤتمر القومي العربي، الذي يعقد سنويا عادة في بيروت، في انشاء «منظمة الوحدة العربية» وعلى أسس قومية عربية وحدوية وتعمل فوق المصالح الاقليمية من اجل العروبة بدلا من ان تكون سندا للجامعة الحالية والسلام.

وائل المقدادي

لندن





صندوق العمل

حسيب الجاسم 96

## رأي القدس

# العراق والقرار الاهم في مسيرته

■ اتفاق الامم المتحدة مع الحكومة العراقية حول رفع جزئي للحظر والسماح بتصدير ما قيمته مليار دولار من النفط كل ثلاثة اشهر لشراء غذاء ودواء ينطوي على درجة كبيرة من الاهمية، ليس لانه سيخفف من معاناة العراقيين، وانما ايضا لكونه يشكل خطوة اساسية على طريق اعادة بناء الثقة واقامة علاقات سليمة بين الجانبين العراقي والامني.

ولا بد من التنويه بالشعب العراقي الذي كان لصموده الدور الابرز في الوصول الى هذه النتيجة الايجابية، والمفاوض العراقي الذي تحمل الكثير وعلى مدى العامين الماضيين من مراوغات الولايات المتحدة وتدخلاتها التي كانت تهدف الى عرقلة الاتفاق، والاقدام على كل الاستفزازات اللازمة لدفع الطرف العراقي الى الرفض والانسحاب من المفاوضات.

ومع اعترافنا بان الاتفاق المذكور لن يحل مشاكل العراق، ولن يوفر ما هو مطلوب من الغذاء والدواء، فنصيب الفرد العراقي منه لن يزيد عن نصف دولار في الشهر، فانه مقدمة لعلاقة صحيحة، يمكن ان تقود الى خطوات اخرى على طريق رفع كامل للحصار.

وهناك عوامل كثيرة ساهمت في الوصول الى هذا الاختراق الذي انتظره العراقيون طويلا، وعبروا عن فرحتهم بحدوثه رقصا وطربا في شوارع بغداد، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

ـ اولا: الضغوط الفرنسية والروسية والالمانية والصينية الضخمة التي مورست في مجلس الامن الدولي وخارجه على الولايات المتحدة للتوصل الى الاتفاق، والكف عن سياسات العرقلة التي افقدت الامم المتحدة مصداقيتها، واقناع الجانب العراقي في الوقت نفسه بان عليه التسليم بحقيقة اساسية وهي استحالة رفع الحصار دفعة واحدة، ولا بد من الخطوات التدريجية في هذا الاطار، وان كل ما يستطيع فعله هو تحسين آليات التطبيق وليس تغيير القرار وشروطه.

ـ ثانيا: حاجة الامم المتحدة الماسة الى الاموال لتمويل عملياتها عالميا وليس في ميادين تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق، فقد افلست المنظمة الدولية تماما، وعجزت عن شراء اوراق وقرطاسية لموظفيها ناهيك عن دفع مرتباتهم بسبب العجز الكبير في الميزانية، ورفض الولايات المتحدة تسديد التزاماتها بالكامل.

ـ ثالثا: الضجة العالمية التي اثيرت مؤخرا حول الآثار السلبية للحصار على الشعب العراقي حيث ثبت من احصاءات وتقارير منظمات عالمية مثل منظمة الصحة العالمية والفاو واليونسيف ان اكثر من نصف مليون طفل عراقي توفوا بسبب نقص الادوية والطعام والاجهزة الطبية اللازمة في المستشفيات، وبدأ الرأي العام الامريكي نفسه يتململ من جراء سياسة حكومته في ابقاء الحصار.

ـ رابعا: ادراك الادارة الامريكية باستحالة استمرارها في تطبيق الحصار الكامل، بسبب حصول خروقات، وتحسن العلاقات السورية العراقية ايجابيا، وحدوث تغيير ايجابي في السياسة المصرية تجاه العراق. وفي مقابل ذلك توصلت الحكومة العراقية الى قناعة مفادها استحالة رفع كامل للحصار قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية، وتزايد فرص الرئيس كلينتون في البقاء في البيت الابيض لفترة رئاسة اخرى.

وربما يكون من الخطورة ان يتسرب اعتقاد خاطىء الى صانع القرار العراقي بالركون الى هذا الاتفاق باعتباره انجازا كبيرا، وعدم اتباعه بخطوات سياسية اخرى اكثر جرأة داخليا وخارجيا، لاستثمار المناخ الايجابي الذي ساد العالم وبما يحافظ عليه ويوظفه لصالح العراق.

وبكلمات اخرى لا بد من استغلال العلاقة الطيبة المتنامية مع الامم المتحدة لاغلاق ملف التسلح بصفة نهائية، وعدم الاقدام على اي خطوات من شأنها هز مناخ الثقة الذي تكون عبر شهور من المفاوضات، وتتوج بالاتفاق الاخير، فالصناعات العسكرية يمكن ان تنتظر قليلا، وان يكون بناء صناعة عراقية مدنية، وزراعة متطورة واقتصاد قوي على سلم الاولويات العراقية في المرحلة الراهنة.

لقد احسن العراق صنعا عندما طالب بتصدير كمية من النفط عبر الانابيب السورية، فهذه خطوة ذكية تعكس نوايا طيبة في الانفتاح عربيا على دول الجوار، ويا حبذا لو جرى اتخاذ خطوات انفتاحية اخرى نحو ايران وتركيا، ولكن دون السقوط في لعبة المحاور.

بقي ان نقول بان الشعب العراقي الطيب الصابر الصامد الذي افشل كل المؤامرات الرامية الى اذلاله وتفتيته وضرب وحدته الوطنية، هذا الشعب الذي تحمل الحصار والجوع والمرض بحاجة الى التفاتة كريمة، ومكافأة يستحقها في مشاركة اكبر في العملية السياسية من خلال عملية ديمقراطية انشط وحريات اوسع، خاصة حرية التعبير والتعددية الحزبية.

الظروف الطارئة تتطلب انفتاحا داخليا ديمقراطيا، فهذا هو افضل السبل لتعزيز صاحب القرار في مواجهة الضغوط الخارجية، ولا نعتقد ان الديمقراطية في العراق يجب ان تنتظر لما بعد رفع الحصار، لان هذا النهج قد يؤدي الى اطالة امده، بينما التبكير بها، اي الديمقراطية قد يعجل برفع الحصار.

من اختطاف طائرة بن بله .. الى واقعة الراقصة غير الحسناء

# محطات رئيسية في مسيرة الدبلوماسية المغربية

عبد الكريم غلاب *

■ ما زلت اذكر يوم ناداني المجاهد احمد بلافريج الى جلسة خاصة في مركز حزب الاستقلال، وكعادته كان يبدأ الحديث بكلمات غير مباشرة ليصل الى الهدف بعد تمهيد يمزج فيه فكر المتحدث اليه ويختبر مدى استعداده لمناقشة الموضوع. وانتهى الى الهدف في حديثنا الصباحي ذلك:

ـ ما رأيك؟

تطلعت الى الكلمات تخرج من فمه منسابة رقيقة واضحة بعد ان وضع السؤال وتوقف قليلا يترك لك الفرصة تستجمع كل قواك وانت تفكر في السؤال. ثم اضاف:

ـ جلالته سيعلن تحرير الدبلوماسية المغربية.

ولم يكن الأمر في حاجة الى رأي فجميعنا يتطلع الى استكمال الاستقلال بتحرير الدفاع والدبلوماسية، وقد حاول البروتوكول الذي اعترف بالاستقلال المتداخل ان يستثنيهما. الفرحة التي بدت على وجهي كانت مستمدة من بهجة الانتصار التي طفحت بها عيناه. لم ينتظر جوابا على سؤال اجابت عنه عيناه الطافحتان بالبشر، وهو يحدد النظر فيما ارتسم على وجهي من فرحة البشر:

ـ... وقد عرض علي ان اقوم بمهمة بعث الدبلوماسية المغربية بتولي وزارة الخارجية.

اتسعت دائرة ابتسامتي وانا اتلك ما كنت احلم به دون ان يترك توقع المستقبل مجالا لاعرض حلمي على مسيرة الواقع او منطق الأحداث. كانت الأحداث تواكب التوقع دون استئذان الواقع. قلت في غبطة:

ـ سيكون عملا عظيما لا يسعني إلا ان اهنئك عليه.

لم يكن يجيب بسرعة المستعجل، فالرأي عنده له حق في التفكير قبل ان يجهر به. لا يتحمس في جوابه، وقد كان حاضر البديهة، ولكنه يترك الفكرة تلفظ قرارها من أعماق التفكير وجدالها أحيانا وهو يصطنع الجدل ليتأكد من رأي مخاطبه:

ـ ولو في حكومة تعرف وضعيتها، وضعية المؤقت؟

قلت وقد كنت اكثر حماسا للفكرة مما بدا لي من حماسه:

ـ ولو في هذه الحكومة، شخصيتك أقوى من الحكومة، والمسؤولية ـ وزارة الخارجية ـ ستكون أساسا من أسس تحرير السيادة، وستعمل بكل ما تقوم به الحكومة في تحرير السيادة الداخلية.

ابتسم ـ رحمه الله ـ وكانت ابتسامته العذبة معبرة ليس عن رضى فقط، ولكن عن تجاوب فكري. كم يكون سعيدا حينما يتجاوب فكره مع أفكار الآخرين.

ـ إذن استعد لتحمل المسؤولية معي.

لم آخذ كلماته هذه الاخيرة الا مأخذ المجاملة. فقد كنت اعتبر نفسي قد اخترت. والفضل يعود اليه في هذا الاختيار. ويوم كان الاستقلال يتهيكل بوزاراته وادارته كنت أشارك في المناقشة واتخاذ القرار، وأعود الى مكاني في «العلم». واعتبر ان القرار الذي اتخذته ـ تلقائيا ـ في صباح يوم 17 تشرين الثاني (نوفمبر) من سنة 1955 ـ ولم تمر غير عشرين ساعة على عودة الملك ـ كان قرارا يخطط لمستقبل عملي ـ ولو زاغ هذا العمل بعض الوقت عن مسيرته. في صباحنا ذاك تأبطت ذراع صديقي الاستاذ قاسم الزهيري، ودلفنا الى المطبعة التي كانت متردية منهوكة متداعية منذ اغلقتها الادارة الاستعمارية صباح يوم 10 كانون الاول (ديسمبر) 1952. قلت للصديق الزهيري:

ـ ستصدر «العلم» من جديد.

ـ قرار الاقامة العامة بتوقيفها لا يزال ساري المفعول.

ـ وهل تعتقد ان الاقامة وقراراتها لا يزال لها وجود؟

وضحك الأخ قاسم واستنجد بكل حماسه لنبدأ في اصدار العدد الاول بعد الفتح.

بدأنا العمل قبل ان نستأذن المدير المرحوم الاستاذ عبد الجليل القباج الذي ابتسم لحماسنا مؤيدا ولم يزدنا تأييده الا حماسا، وصدر العدد الأول من «العلم» بعد اعتقالها ـ بقرار مقيمي ـ نحوا من ثلاث سنوات. كان عددا خجولا، ولكنه كان اكبر تحد لقرارات القائمة علنية لم تكن نعترف بها ولو كانت لا تزال القائمة عامة.

وأخذت «العلم» تسير وخط مستقبلي ارتسم مع مسيرتها. ولذلك حينما سمعت من الاخ المجاهد أحمد بلافريج: استعد لتتحمل المسؤولية معي حسبتها مجاملة حتى تلقيت مكالمة هاتفية منه ـ رحمه الله ـ من مكتبه في وزارة الخارجية بعد ان عينه المغفور له محمد الخامس وزيرا للشؤون الخارجية، ووجد له مكتبا في مقر مجلس شورى الحكومة، (المقر كان تابعا للاقامة العامة، وقد بدأت السلطات المغربية المستقلة تخترق سلطات الاقامة العامة ومقراتها) في المكتب المجاور لمكتبه وجدت الأخ محمد بو ستة وحده مع بعض الملفات والأوراق وجهاز الهاتف. وحينما استأذنت في الآذن سمعته يهتف به بصوت مرتفع:

ـ وهل تستأذن على صاحب الدار...؟

دخلت المكتب ولم أخرج. فقد كان قرار الوزير سبقني لأكون من العصبة الاولى. كنا اثنين فانضاف الينا ثالث ورابع ثم خامس وسادس. كان من أوائل من انضافوا الدكتور الكوهن ومحمد الجعيدي والمهدي زنطار، ثم الدكتور أحمد العراقي. وتوسعت الدائرة لتصبح خلية نحل هي وزارة الشؤون الخارجية المغربية.

الحماس الذي ابداه أحمد بلافريج، وهو يؤسس الوزارة، لم أشهد مثيلا له عنده الا في المواقف الكبرى. لم يكن يشعر بأنه يؤسس وزارة او يبني هيكل ادارة جديدة لم يرث فيها شيئا من أرض او آجرا من جدار من عهد الحماية. فقد كان مما ألغته الحماية واستبدت به علاقات المغرب الخارجية. واذا كانت ادارة الاقامة العامة تضم ادارات للمالية والاشغال والفلاحة والتعليم والطاقة والعدل والاوقاف تحولت جميعها الى وزارات مستقلة تحت نفوذ جلالة الملك، فانها لم تكن تضم ادارة الخارجية يمكن ان تتحول الى وزارة. كان البناء الهيكلي للدبلوماسية المغربية جديدا: سياسة ومخططا وادارة وأطرا، حتى المكتب والهاتف والكرسي والقلم كان جديدا. مكتب واحد ـ طاولة واحدة ـ كانت تجمعنا نحن الاثنين، الثلاثة، الاربعة ـ الذين كنا نتكاثر يوما بعد يوم. كنا نفكر معا ونعمل معا ونجتمع في الصباح والمساء، ثم في كل وقت يفكر الوزير في ان يخطو خطوة ـ كانت خطواته متواصلة متسارعة ـ لتأكيد الدبلوماسية المغربية. يتحدث لنا ونتحدث له ونبدي رأينا لنتخذ القرار الجماعي. كان تفكيرنا الجماعي يفرض العمل الجماعي، وكأننا في خلية من خلايا النضال الاستقلالي، لا في وزارة من وزارات الدولة. لذلك أبتعدنا عن الروتين الاداري وعن بطء في القرار والعمل والتنفيذ. كنا نأخذ حماسنا من حماسه، وسرعة عملنا من سرعة اتخاذه القرار، وطاقتنا التنفيذية من طاقته في العمل.

وكان يختم نشاطه اليومي باجتماع طويل مع جلالة الملك يعود بعده الى مكتبه في الوزارة ليجدنا في انتظاره يناقش معنا ما اتخذ من قرارات، ونعد مخطط العمل ليوم الغد.

لم يتحمل مسؤولية الوزارة حتى فكر في سعة المسؤولية:

ـ تأكيد لاستقلال المغرب، والتخلص شيئا فشيئا من قيود بروتوكول اعلان الاستقلال والغاء اتفاقية الحماية الذي وقع في الثاني من آذار (مارس) 1956.

ـ ربط صلات جديدة مع الحكومة الفرنسية، وقد نصت عليها اتفاقية الثاني من آذار (مارس)، على أساس دولتين كاملتي السيادة، وتحقيق انفصال الربط الذي كرسته الحماية كان على عاتق وزارة الخارجية. وهو ربط مزدوج او متعدد الاطراف. فالصلات مع اسبانيا لم تكن أقل ارتباطا وتداخلا منها مع فرنسا. ولذلك كان على الخارجية ان تفك ارتباط الاتصال مع اسبانيا ايضا.

ـ وتأتي المشكلة المتعددة الاطراف: مشكلة طنجة. ولعلها كانت في مقدمة ما عالجه بلافريج. ولعل شخصيته ولباقته ودبلوماسيته كانت حاضرة حضورا واضحا في تصفية مشكلة طنجة، في الوقت الذي كانت الحكومة الفرنسية والاسبانية تعتبرها من أعقد المشاكل ولكن بلافريج عدها البعد الدبلوماسي والدولي حتى البعد الوطني في الاعضاء الذين كانوا يمثلون طنجة في مجلسها المختلط الذين قدموا ـ بدافع منه ـ استقالتهم وطالبوا بعودة طنجة الى حظيرة الوطن.

ـ وجاءت قضية الصحراء، وقد كانت ملحة من جانبها الموريتاني، وقد نظم خلية بحث في وزارة الخارجية لتبحث الموضوع تاريخيا ووثائقيا. ولكنه بدأ من حيث كان يجب ان يبدأ: قضية طرفاية. ناقش قضية طرفاية مع وزير خارجية اسبانيا في اجتماع مشترك باحدى مدن البرتغال. وكان الاسبان بعد ان طوعهم بلافريج يشترطون ان تكون طرفاية آخر مطالب المغرب. غير ان بلافريج كان يقول: لا ـ وتتأجل المحادثات 24 ساعة ثم يقول بلافريج: لا مرة ثانية. وكانت المحادثات تفشل لولا حكمته التي ادت الى تحرير طرفاية.

ـ كانت المهمة الكبرى ربط المغرب بالشرق والغرب. وفي ذلك اعتراف باستقلال المغرب دون طلب. ثم كانت المشكلة: انضمام المغرب الى الامم المتحدة ثم الجامعة العربية وبقية المنظمات الدولية. وسارت المسيرة في ظروف صعبة ولكنها تصميمية: صعوبتها تكمن في قلة الاطر وقلة المال، وبحث خصوم المغرب وما اكثرهم عن أسباب جانبية لافشال استقلال المغرب بسبب او بآخر. وعاني بلافريج في قضية الجزائر ومساعدة المغرب اللامحدودة للثورة الجزائرية. كان الفرنسيون يحتجون ويثورون. ولكن بلافريج بحديثه العذب كان يحل عقدة كثير من القضايا.

وأتذكر اني كنت اقدم يوميا تعليقا على الاخبار بطلب من وزير الاعلام آنذاك الاخ عبد الله ابراهيم

وكان موضوع استقلال الجزائر وتأييد الثورة الجزائرية في مقدمة احاديث المساء. واحتجت السفارة الفرنسية وتوسطت بوزيرين لدى وزير الخارجية ليمنع مساعده من الحديث في الموضوع في الاذاعة المغربية. وفي اجتماعه مع الوزيرين طلبني لاحضر الاجتماع، وهو يقول:

ـ اسمع ما يقوله الاخوان.

استمعت بهدوء دون ان اتحدث، وودع الوزيرين واستبقاني في مكتبه. وحينما خرجا قال لي بصوت مسموع:

ـ استمر في خطتك، ولا تلتفت لما قاله الاخوان الوزيران.

وفي قضية الجزائر عالج بلافريج قضية اختطاف الطائرة التي كانت تقل ابن بلة وصحبه. وكنت معه في تونس تلقيت الهاتف من المغرب وكان المتحدث الاخ محمد الدويري وزير الاشغال العمومية ـ والنقل من ضمن الاشغال ـ اخبرني بأن خبرا مزعجا لا بد ان يبلغ للاخ بلافريج وزير الخارجية. كان في اجتماع مغلق مع بورقيبة ووزرائه. همست في اذنه وقام للهاتف ليتلقى الخبر للفجع، وكان وراء القرار الذي اتخذه جلالة المغفور له محمد الخامس بالغاء بقية الرحلة الرسمية الى تونس والعودة على عجل لمعالجة الموضوع من المغرب.

استقل المغرب في ظروف دولية حرجة، فعواقب نهاية الحرب العظمى الثانية لا تزال ماثلة للعيان، تؤثر في مسيرة السلام واستقراره وتوجهه، وكانت القوات العظمى المنتصرة لا تزال تبحث عن مكانها للتميز في العالم. وشعوب العالم الثالث تبحث هي الاخرى عن مكانها في العالم الجديد الذي افرزته الحرب، والدول الناشئة تعاني مشاكل الفقر والمسؤولية ومخلفات الاستعمار. وتمايز العالم الاول (الدول المنتصرة) اخذ يتضح في كتلتين كبيرتين ستفرز في النهاية الحرب الباردة، التي هددت العالم في كثير من المناسبات بأن تصبح ساخنة. حروب هنا وهناك تندلع للدفاع عن الليبرالية او الاشتراكية. وهي حروب «صغيرة» تصلي نارها الشعوب الثالثية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ولكنها حروب «كبيرة» تخوضها هذه الكتلة أو تلك في بلاد الآخرين.

قوة كبرى جديدة ظهرت في الصين الشيوعية التي كافحت هي الاخرى لامداد الانظمة الشيوعية في آسيا لتقوم بحرب دفاعا عن نفسها، ودفاعا عن الصين حتى لا تمتد اليها يد الطامعين في القضاء على دولة للمليار انسان الذين يدينون بالاشتراكية العلمية ويطبقونها في اكبر دولة على وجه البسيطة.

وفرنسا التي اعترفت بالاستقلال تعاني من مشاكلها الداخلية الناتجة عن الحرب من جهة، وتمزق الامبراطورية من جهة اخرى، والنظام الذي لم يستقر في الجمهورية الرابعة على غرار ما كان في الجمهورية الثالثة التي دخلت الحرب وخسرتها.

واستقل المغرب بعد ان اشترك شعبه مع شعب الجزائر في اعلان الثورة الجزائرية باتفاق كامل مع قيادتي جيشي التحرير، وكان البلاغ الاول لاعلان ثورة فاتح تشرين الثاني (نوفمبر) بلسان علال الفاسي. فالمغرب اذن ملتزم عضويا مع الثورة الجزائرية بالتأييد الكامل للمطلق. ولهذا كانت أرض المغرب للمستقل ـ والذي لا يزال استقلاله طريا وعوده قابلا للانكسار ـ كانت أرضه مركزا مهما لتدريب جيش التحرير الجزائري وتمويله وتسليحه. وفرنسا، التي اعترفت باستقلال المغرب، كانت تظن ان استقلال المغرب للراقب ببقايا جيش الاحتلال والقواعد العسكرية الامريكية التي اجرتها فرنسا لامريكا (من الداخل) سيحصن هذا الاستقلال للراقب من الوجود الفرنسي في الجزائر. فقد ظن «المتحررون» من الفرنسيين ان خطأهم في المغرب بنفي محمد الخامس اوقعهم في ضرورة الاعتراف باستقلال المغرب بعد ان شن حرب التحرير بالمقاومة في المدن وحرب جيش التحرير في الجبال. وان التقاء جيشي التحرير المغربي والجزائري ـ ولم يكن خافيا عليهم هذا اللقاء ـ سيجعل الوجود الفرنسي في حرج. لذلك صمموا على الاحتفاظ بالجزائر، ولو استقل المغرب وتونس. غير ان التزام المغرب ـ شعبا وملكا وحركة وطنية ـ مع الجزائر معنويا وعمليا وممارسة جعل أوهام «المتحررين» الفرنسيين تصاب بخيبة امل.

واستقل المغرب وهو يطالب بالصحراء الى حدود السنتقال. واذا كانت الحكومة الفرنسية مستعدة ان تعترف بحقيقة ما قام به استعمارها للصحراء الشرقية، وقد خاطبت المغرب في ذلك فقبل الا يسترجع صحراءه الشرقية الا بعد تحرير الجزائر. ووقع بذلك اتفاقا مكتوبا مع الحكومة المؤقتة الجزائرية فيما بعد فان بقية الصحراء الجنوبية كانت تقف في وجه الاحتلال الاسباني. وقد قدمنا انه لم يكن مستعدا للتنازل عما بعد طرفاية.

واستقل المغرب وظروفه الادارية والمالية حرجة. وجيش من المستوطنين الفرنسيين والاسبانيين يسيطرون على مقدراته في الادارة والاقتصاد والاراضي الفلاحية والتجارة والشركات. والمغرب مع ذلك في حاجة الى مساعدات مالية وتقنية وادارية تعهدت فرنسا وهي تعترف بالاستقلال ان تقدمها. ولكن بثمن غير معلن عنه. وواضح انه يتمثل في ان المغرب لا ينبغي ان يقوم بأي عمل يضايق الحكومة الفرنسية. اذ كان من اخطر هذه الاعمال المساعدة ـ المالية والعسكرية التي يقدمها للثورة الجزائرية، فان من اقلها خطورة الا يقوم «بما من شأنه» ان يضايق المستوطنين الاجانب الذين يملكون الضياع الفلاحية الكبرى والشركات الصناعية والتجارية الكبرى، ويتمتعون بمكاسب ادارية كبرى، ثم لهم «حقوق» و«مصالح» اجتماعية وثقافية ابرزها اللغة. ثم لهم «حقوق» ـ غير رسمية ـ في «التكييف» السياسية الخارجية على الاخص.

ولفرنسا آنذاك التزامات دولية تتعلق بمواقفها في المشرق العربي. فسياستها «الغربية» كانت لصالح اسرائيل وضد العرب، وتمرد مصر على التوجه الغربي ورغبتها في تحرير نفسها من «الوصاية» الانكليزية والدولية على قناة السويس، دفع بها الى خوض معارك التأميم التي انتهت بالاعتداء الثلاثي عليها. احد اطراف هذا الثلاثي فرنسا. وفكرة الوحدة العربية التي كانت تحاول ان تقفز على واقع الجامعة العربية المتواضع، خاصة الوحدة بين مصر وسورية، ازعج كل الدول الغربية بما فيها فرنسا، التي كانت ما تزال تعتبر نفوذها في المشرق مضمونا عن طريق لبنان اولا، وسورية ثانيا، رغم الانظمة الثورية والوطنية التي تعاقبت على هذه البلاد.

المغرب مرتبط بالمشرق، ولا امل في ان يكون استقلاله المشروط والمحاط بالمشاكل الداخلية والخارجية، عازلا له عن الارتباط بالبلاد العربية والتضامن معها ومساعدتها اذا ما تعرضت لعدوان ثلاثي او فردي (اسرائيل)، وقضية فلسطين واجهة متقدمة في صراع علني بين الغرب الذي يؤيد اسرائيل والبلاد العربية بشعوبها وحكوماتها ـ والمغرب من بينها ـ التي تعتبر فلسطين جزءا منها، والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين احتلالا لارضها.

في هذا البحر الخضم من المشاكل القى احمد بلافريج بنفسه ليسبح ضد التيار، وهو يبعث الدبلوماسية المغربية من جديد بعد فترة غياب طويلة وعميقة.

هل كان بلافريج ثقافيا وفكريا ووطنيا مستعدا وقادرا على خوض معركة الدبلوماسية المغربية؟ هل كان يعرف مدى المغامرة التي اقدم عليها وهو يقبل المنصب مجردا من كل ممكنات غير ممكناته الذاتية، وثقافته ومواهبه، وشخصيته المرنة ـ الصلبة، وطموحه، ورغبته في ان يحقق لبلاده شيئا هو من صميم الاستقلال الذي كان في مقدمة للجموعة التي طالبت به يوم قدمت وثيقة الاستقلال في 11 كانون الثاني (يناير) من سنة 1944؟

بلافريج جمع بين الشرقية والغربية في ثقافته وتكوينه الوطني. فقد تخرج من فرنسا، ولكنه قضى بمصر فترة دراسية، ثم كان تلميذا وصديقا للامير شكيب ارسلان يوم كان هذا المناضل العربي يتجه بنضاله في كل اتجاه يحقق للعرب شيئا من حريتهم واستقلالهم. كان مسلما «متطرفا» يؤمن بان الاسلام هو الذي كون شخصية الملايين من المسلمين، قبل الوطنية والجغرافية والتاريخ والاقتصاد، وكان يقدر الثقافة العربية، ويؤكد ان العرب بنوا حضارتهم على الفكر والفن، وحتى صناعاتهم كانت مظهرا من مظاهر عبقريتهم الفنية. وكان يؤكد الدين الذي لمصر على الثقافة العربية، فلولا مصر والمثقفين المصريين لما تعرف العالم على معظم انتاج ما كتبه العرب والمسلمون في الادب والفلسفة والتاريخ. وبقدر ما يؤمن بالحضارة الغربية يؤمن بالحضارة العربية رغم مآخذه على السياسة العربية في البلاد التي استقلت. ولذلك كان يتعصب للغة العربية، ولا يكاد يخلط في حديثه اية كلمة فرنسية بكلامه العربي.

اذكر انه اقام حفلة عشاء للملك سعود عند زيارته للمغرب في وزارة الخارجية، وحينما اطلع على قائمة الطعام، قبيل موعد الحفل، مطبوعة وجد فيها اسما اجنبيا لنوع من الطعام مكتوبا بالعربية فثار ثورة مضرية، لم يخفف من حدتها الا تعهد الطابع بأن يغير القائمة فيكتب الاسم العربي بالحروف العربية.

وبلافريج شغل بالسياسة الاوروبية زمنا طويلا. كان يتابع تحليلاته للسياسة الاوروبية في الصحف المغربية التي تصدر بالفرنسية. وعاش مدة طويلة في فرنسا قبيل الحرب الثانية. في باريس ـ وانا في طريقي الى مصر ـ تحادثنا طويلا عن الوضعية في المغرب وكنا في بداية شهر تشرين الاول (اكتوبر) قبيل الهجوم الخطير الذي قام به الجنرال نوجيس على كتلة العمل الوطني التي تحولت الى الحزب الوطني، كان مبعوثا من الحزب للاتصال بالدوائر الفرنسية ايام الجبهة الشعبية، وكان له اصدقاء من الاشتراكيين، عساه يخفف من حزن الجنرال الذي اقسم ليسحقن انصار علال تحت قدمه. ولم يكن يؤمن بفعالية الاتصال بـ«الاصدقاء» الاشتراكيين، كان يردد ساخرا: «الاستعمار ملة واحدة».

واتذكر بالمناسبة انه دعاني الى الغداء، وكان قد دعا الزعيم الحبيب بورقيبة الذي كان في باريس لنفس الهدف في مطعم انيق في المعرض الدولي يديره جزائري، ورغب مدير المطعم ان «يزيد» في اكرام الضيوف الذين كان يعرف مكانتهم، فدفع براقصة جزائرية تتلوى بين موائد الغداء... تجهم وجه الرجل وبدا الغضب في عينيه. وضع المنديل على المائدة ووقف دون ان ينبس. ثم نادى صاحب المطعم ليدفع الحساب دون ان نبدأ في تناول الطعام. اذكر ان بورقيبة ابتسم ابتسامته العذبة يحاول ان يبرر بأن الرقص فن جميل بينما اعتبر بلافريج ان الجلسة التي كانت سياسية اكثر منها غداء اكرام لا تحتمل هز البطن».

اعتذر صاحب المطعم واوقف الراقصة ـ وانكر ان شكلها ورقصها لم يكونا في المستوى ـ ومرت الازمة بسلام.

وعاش بلافريج في اوروبا معظم سنوات الحرب بين سويسرا واسبانيا، وفي هذه الفترة مر بتجربة سياسية ربما كانت اهم تجاربه: في الوقت الذي ابتلعت المانيا اوروبا، وانهزمت فرنسا، واقتربت انكلترا من الهزيمة، ولم يبق لها ـ كما قال تشرشل آنذاك ـ الا الدماء والدموع والعرق المتصبب، في هذا الوقت ظن كثير من قادة الشعوب المناضلة ان استقلال بلادهم سيتم على يد المانيا يوم تدرك النصر وتقضي على الدولة الاستعمارية. وكانت برلين محج كثير من المناضلين، ورحل بلافريج ليتعرف على الحقيقة عن قرب فادركها بسرعة. وعاد الى مدريد ليكتب لزملائه في الحرب: لا تغتروا بالنصر المؤقت، ولا تطمعوا بأن الاستقلال سيأتي على يد المانيا، هتلر مهما انتصر سينهزم، وافكاره نازية عرقية ضد العرب والمسلمين، ولن يعرف المغرب خيرا على يديه.

مصير الحرب لن يتقرر سريعا، علينا ان نواجه مصيرنا ضد من سينتصر، ولن تنتصر المانيا على كل حال.

ومن هذا المنطلق بدأ تفكيره مع زملائه في الحزب في المطالبة بالاستقلال عند عودته الى المغرب في اوائل سنة 1943. ثم عاش في اوروبا (اسبانيا وسويسرا) مرة اخرى اثناء ازمة 1951 يوم عزم المارشال جوان على عزل محمد الخامس حتى اعلان الاستقلال. وكان يتابع محادثات اكس ليبان من لوزان حيث كان يتردد عليه الاخ محمد بوستة كل صباح ليخبره بسير المحادثات وهي في طور التمهيد الذي دام عدة اشهر، ويعود الى الوفد المغربي بتوجيهاته ووجهة نظره. وعاش في نيويورك السنوات الاولى من الخمسينات يتابع القضية المغربية حينما كانت تعرض على الامم المتحدة واللجنة الرابعة، لجنة تصفية الاستعمار على الاخص، وفي نيويورك تعرف على عدد من السياسيين من مختلف البلاد الاوروبية والعربية والاسلامية، وكان يقيم في نيويورك ويحضر جلسات الامم المتحدة تحت مظلة الوفد الباكستاني بفضل صداقته لوزير خارجية باكستان انذاك السيد ظفر الله خان، وكان من المع نجوم السياسة في الامم المتحدة.

كان بلافريج اذن على معرفة كبيرة بالوضع السياسي الاوروبي وبالعقلية الاوروبية، وذي خبرة كبيرة بالاتجاهات الدولية الغربية ازاء دول العالم الثالث والمغرب من بينها.

بهذه المؤهلات جميعها تسلم بلافريج مقود السياسة الخارجية المغربية، وسط العواصف الهوج التي كانت تحيط السفينة بامواج عاتية.

كيف استطاع ان ينشر مقاليع سفينته دون ان تصاب بعطب مدمر؟

* مفكر من المغرب

# الدولة القومية والعملية الاقتصادية

د. محمد عبد العزيز ربيع

■ كانت الحرب الاسبانية ضد الدولة العربية في الاندلس بمثابة البيئة السياسية ـ الاجتماعية التي اعطت ميلادا للقومية كعقيدة اجتماعية وحركة سياسية. ولقد استهدفت تلك الحرب التي وقعت في أواخر القرن الخامس عشر انهاء الحكم العربي في الاندلس والقضاء على الوجود والفكر الاسلامي في تلك البلاد. ومن أجل توحيد جهود مسيحيي اسبانيا ضد العرب والمسلمين كان لا بد من تطوير فكر جامع يعيد الثقة للاسبانيين من ناحية، ويحرضهم ضد العرب والاسلام من ناحية ثانية. لذلك قام الفكر القومي منذ ميلاده على التفرقة ضد الغير، وتحقير تراثهم وانجازاتهم، واستباحة املاكهم، واحيانا اعراضهم ايضا. وهذا يعني ان الفكر القومي كان بطبيعته فكرا عنصريا، وان الحركة السياسية التي انبثقت عنه كانت استعمارية واحيانا توسعية استيطانية ايضا.

ان حاجة ملوك وامراء أوروبا لبناء الجيوش واقامة دول قومية في بداية العصور الحديثة كانت قد دفعتهم لايجاد وسائل عدة لجمع الاموال المطلوبة. ومن تلك الوسائل الفكر الاقتصادي ـ السياسي التجاري الذي قال بأن قوة الدولة تعتمد على مقدار ما لديها من ذهب وفضة. ومن أجل الحصول على الذهب والفضة قامت الدولة القومية في حينه بتشجيع الصادرات والحد من الواردات والتوجه نحو السيطرة على مصادر للمواد الخام واسواق التصدير الرئيسية. وهذا أدى بدوره الى ميلاد الاستعمار كحركة سياسية أساسها الفكر القومي ووسيلة استغلال اقتصادية أداتها الدولة القومية.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وتزايد الوعي بحق تقرير المصير بدأ الفكر القومي، خاصة ذلك الفكر الذي ولد في البلاد وبيد الشعوب المستعمرة، يأخذ طابعا تحرريا لا استعماريا. الا ان متطلبات استعادة الثقة بالنفس حتمت المبالغة في تمجيد التراث والقاء مسؤولية التخلف عن ركاب العصر برمتها على الغير، خاصة المستعمر الاجنبي، ومعاداة ثقافة المستعمر والتشكيك في قيمه ومسلكياته دون تمييز حقيقي بين الحكومات والشعوب، وبين الانجازات العلمية والتكنولوجية من ناحية، والتيارات الثقافية والمواقف الاجتماعية من ناحية ثانية. وهذا جعل الحركة القومية المضادة حركة عنصرية أيضا. وان كانت أقل عدوانية من الحركة القومية الاستعمارية التي سبقتها. ان احتياج الدولة القومية، أي الدولة الحديثة، الى المال لاعداد الجيوش وبناء المؤسسات جعل الاقتصاد والسياسات الاقتصادية أهم أدوات تلك الدولة للحفاظ على بقائها وتأمين استمراريتها. وفي المقابل كانت العملية الاقتصادية في ظل الدولة القومية الاستعمارية بحاجة ماسة للعملية السياسية، حيث قامت الأخيرة بتوفير الحماية العسكرية للاولى وتمكينها من تحقيق أهدافها الاستغلالية. وهذا جعل العملية الاقتصادية الوطنية جزءا لا يتجزأ من الفكرة القومية، وجعل الدولة الحديثة الاطار السياسي لحماية وتفعيل العملية الاقتصادية الوطنية.

كان من أهم انجازات العملية الاقتصادية على المستوى الدولي خلق حالة من الاعتماد المتبادل بين الدول، وتحقيق التكامل بين العديد من الصناعات الرئيسية في العالم، وتوحيد الكثير من الاسواق، خاصة سوق المال والاستثمار والتأمين والعديد من الخدمات. وهذا جعل الاقتصاد الوطني اكثر اعتمادا على الاقتصاد العالمي من أي وقت مضى، وجعل السياسات والبرامج الاقتصادية والوطنية ضعيفة الفاعلية وعديمة القدرة على تحقيق أهداف وطنية غير متوافقة مع مسار العملية الاقتصادية العالمية. ولما كان الاقتصاد أهم أدوات عمل وأهداف الدولة الحديثة، فان فقدان القدرة على التحكم في عناصر ونتائج العملية الاقتصادية أضعف سلطة ودور الدولة القومية.

وفي ضوء السير المتسارع نحو العولمة من ناحية، وتراجع أهمية الفكرة القومية بعد تعرضها للطعن من قبل الاقليات العرقية من ناحية ثانية، وفشل تجارب التنمية الاقتصادية والسياسية في غالبية دول العالم الثالث فان الدولة القومية نفسها بدأت تفقد فاعليتها وبعض مبررات وجودها.

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Telephone/Fax: (2002) 3901523

Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco

Telephone/Fax: (2127) 779682

Amman Office: Telephone: (9626) 674 889

Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005

Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104

Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو

هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).

فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١

مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)

مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٢٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٢٧ (٩٦٢٦)

مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)

مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان





القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2188 Wednesday 22 May 1996

# قوانين جديدة تدرسها المفوضية الاوروبية لمواجهة مشاكل التحرش الجنسي في اماكن العمل

لندن - «القدس العربي»:

مع تصاعد قضايا التحرش الجنسي التي ترفعها نساء في العالم الغربي ضد رؤسائهن في العمل او حتى الزملاء من الرجال رات المفوضية الاوروبية ان تشترط على جميع الشركات وهيئات العمل المتوسطة الحجم والكبيرة، تعيين مستشارين ضمن جهازها الاداري الاعلى يختصون بملاحقة ومتابعة شكاوى العاملات من مشاكل التحرش الجنسي بهن خلال العمل.

وكانت قيادات المفوضية الاوروبية التي تنظم قواعد العمل والعلاقات والقوانين العامة في الدول الاوروبية الاعضاء (12 دولة) قد بحثت وضع ورقة عمل تقدم لاصحاب الاعمال والشركات والمصالح والهيئات في كل هذه الدول الاعضاء وايضا لمنظمات ونقابات العاملين في هذه الهيئات والشركات.

ومع ذلك فلن تتقدم المفوضية بمشروع لائحة قانونية للتحكم في قضايا التحرش الجنسي على مستوى اوروبا كلها وذلك لان بعض الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، وخاصة بريطانيا يتوقع ان تقف موقفا معارضا من مثل هذه التنظيمات القانونية.

وبدلا عن ذلك سيوجه المفوض الاوروبي سؤالا الى المسؤولين عن الجوانب الاجتماعية في وفود الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي والى اكبر الشركات واتحادات العمال في اوروبا لمناقشة اتفاق مشترك وكلي حول التحرش الجنسي في دوائر العمل.

وسيتم تحويل هذا الاتفاق الجماعي وفق المعاهدة الاوروبية «ماستريخت» الى قانون جديد تلتزم به الدول الاعضاء وهيئات العمل فيها.

وسيشمل ذلك قواعد تطبيقية ستقوم المفوضية في بروكسل بمراعاة قيام اصحاب الاعمال باتباعها والالتزام بها عند ملاحقة مشكلات التحرش الجنسي.

وستقترح المفوضية ايضا على كل المؤسسات والشركات التي يعمل بها ما يزيد عن 500 شخص، تعيين مدير مختص بالتعامل مع هذه الحالات داخل مؤسسته.

وعلى جانب اخر، ستتقدم المفوضية في نشاط منفصل مع نهاية العام الحالي، بالمقترحات القانونية الخاصة بالتشريعات المتعلقة بالعنصرية الجنسية والتي من شانها تعريض اصحاب الاعمال الذين يتعمدون اتخاذ اجراءات عنصرية ضد جنس معين بطريقة مباشرة او غير مباشرة للجزاءات، الا اذا كان باستطاعتهم تقديم الادلة على عكس ذلك.

وصرح ماريدراج فلين المفوض الاوروبي للشؤون الاجتماعية امام مؤتمر لتكافؤ الفرص عقد في لندن امس الاول انه يتمنى ان تنجح فكرة «الاتفاق الجماعي» فيما فشلت الاجراءات القانونية في تحقيقه لدعم المساواة على مستوى واقعي.

# السعفة الذهبية في مهرجان كان للفيلم البريطاني «أسرار واكاذيب»

■ كان (فرنسا) - حاز فيلم (اسرار واكاذيب) للبريطاني مايك ليه السعفة الذهبية في مهرجان كان الدولي للفيلم الذي اختتم دورته الـ49 مساء امس الاول الاثنين.

وحصلت بطلة الفيلم براندا بليثن على جائزة افضل تمثيل لادائها المؤثر لشخصية امرأة بيضاء تخلت عن مولودتها من رجل اسود فور ولادتها وعثرت عليها ابنتها بعد قرابة ثلاثين عاما.

وعرض «اسرار واكاذيب» في اول ايام المهرجان، الذي بدأ في التاسع من ايار (مايو) الجاري، واعتبر منذ البداية الاوفر حظا للفوز بالسعفة الذهبية.

وتقاسم الممثل الفرنسي دانييل اوتوي وزميله البلجيكي باسكال دوكين، اللذان شاركا في بطولة فيلم «اليوم الثامن» للبلجيكي جاكو فور دورميل، جائزة التمثيل للرجال.

ويروي «اليوم الثامن» قصة صداقة غير مألوفة بين موظف مصرف (اوتوي) وشاب منغولي. وقد اثار عرضه جدلا واسعا بين النقاد في كان اذ اعتبره بعضهم من افضل افلام المهرجان فيما انتقده آخرون بشدة.

وحصل فيلم (كسر الامواج) للدنماركي لارس فون ترايير، الذي يروي قصة حب مجنون في قرية اسكتلندية نائية، على جائزة لجنة التحكيم الكبرى.

ومنحت جائزة الاخراج للامريكي جويل كويين عن «فارغو» وهو فيلم يمزج التشويق البوليسي بالعنف والكوميديا اللاذعة في قصة رجل يحث اشقياء على خطف زوجته للحصول على مال من والدها.

وحصل فيلم (حادث) للكندي ديفيد كروننبرغ، الذي كان ايضا موضع جدل كبير في كان، على جائزة لجنة التحكيم الخاصة. وهو فيلم عن الجنس والموت مصور في اجواء تمزج الرعب بالخيال اعتبره بعض النقاد رخيصا ورأى فيه آخرون عملا جريئا ومتميزا.

ولم تغفل لجنة التحكيم، التي رأسها هذه السنة المخرج الامريكي فرانسيس فورد كوبولا، الفيلم الفرنسي الذي لاقى ترحيبا كبيرا في المهرجان (بطل متحفظ جدا) لجاك اوديار ومنحته جائزة افضل سيناريو.

اخيرا منحت جائزة «الكاميرا الذهبية» التي تكافىء افضل فيلم بين الاعمال الاولى للمخرجين الجدد لـ(اغنية الحب) للاسترالية شيرلي باريت. وعرض هذا الفيلم في برنامج «نظرة ما» وهو كوميديا تنقل قصة شقيقتين تتنافسان على حب جارهما الوسيم.

## لائحة جوائز الدورة

وفي ما يلي اللائحة الكاملة لجوائز الدورة التاسعة والاربعين لمهرجان كان الدولي للفيلم التي وزعت مساء امس الاول الاثنين في ختام المهرجان.

ومنحت الجوائز لجنة تحكيم من عشرة اعضاء راسها المخرج الامريكي فرانسيس فورد كوبولا:

- السعفة الذهبية: (اسرار واكاذيب) لمايك ليه (بريطانيا).
- جائزة افضل ممثل: دانييل اوتوي (فرنسي) وباسكال دوكين (بلجيكي) لدورهما في فيلم (اليوم الثامن) لجاكو فان دورميل (بلجيكا).
- جائزة افضل ممثلة: براندا بليثن (بريطانية) لدورها في «اسرار واكاذيب».
- جائزة الاخراج: جويل كويين لفيلمه «فارغو» (الولايات المتحدة).
- الكاميرا الذهبية: (اغنية الحب) لشيرلي باريت (استراليا).
- جائزة لجنة التحكيم الكبرى: (كسر الامواج) للارس فون ترايير (الدنمارك).
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة: «كراش» (حادث) لديفيد كروننبرغ (كندا).
- الجائزة الفنية الكبرى: (عوالم صغيرة) لكلود نوريدسانى وماري بيرينو (فرنسا).
- جائزة افضل سيناريو: (بطل متحفظ جدا) لجاك اوديار (فرنسا).
- السعفة الذهبية للفيلم القصير: «زيل» لمارسل ايفانيي (مجري).
- جائزة لجنة التحكيم للفيلم القصير: (ميتات صغيرة» للين رامسي (بريطانيا).



النجمة بريندا بيلتين بصحبة المخرج ميلوليه الفائز بالسعفة الذهبية

# صفعات وشلاليط!

هواء طلق

رشاد ابو شارو

يقول المثل: جاء ليكحلها عور عينها!

وغورباتشوف عندما صار رئيسا لدولة الاتحاد السوفييتي، وامينا عاما - آخر امين عام - للحزب الشيوعي السوفييتي اراد - اذا لم يكن هناك شيء خبيء - أن يهدم الخراب والفساد ليعود ويبني من جديد على اسس صحيحة. ولقد فلسف غورباتشوف - غوربي - اسم الدلع، الامر بالبريسترويكا والغلاسنوست.. وكانت النتيجة: انهيار الاتحاد السوفييتي من (مجمعيه)، انفرط عقد الشعوب والامم، وانهار الاقتصاد، وسادت المافيات، وتفشى الرعب وازدهرت البلطجة، وموسكو الجميلة الاليفة - ياما زرناها ايام العز - بات الناس الروس الطيبون من ابنائها يأكلون بعضهم... بالمعنى الحرفي للكلمة، واخر ما قرأت ان شخصا طبخ كبد زميله في السجن ومزمز عليه مع كأس فودكا.

في عمان امرأة طبخت رأس زوجها ولكنها لم تأكله - وانتشرت عصابات العهر والفسوق، وايام زمان كانت هذه العلاقات تتم عن طيب خاطر وبالاستلطاف بالخصاص، غوربي، غادر الكرملين بعد أن خربها وقعد على تلها!

العجب العجاب ان الرجل بعد كل ما اقترف، وما لحق بروسيا من مذلة ومهانة وجوع ومرمطة وراء الوعود الخلب امريكيا واوروبيا، فانتاه خجل على الاقل مما فعل - والطبيعي ان ينتحر أو يموت خجلا، أو يتوارى بعيدا عن العيون والانتهاء - عاد الى المشهد الروسي، وبكل سقاعة وبرادة ثم رشح نفسه للانتخابات الرئاسية الروسية!

فعلا اللي استحوا ماتوا (اكيد يوجد مثل بالروسية بهذا المعنى).

ولقد عقد غوربي مهرجانا ليتحدث فيه.. عن انجازاته الباهرة!! وربما رشح نفسه ليكمل على ما تبقى في روسيا.. فقد نسي ان يخرب البولشوي وان يجفف نهر الدون، وان يبيع الارميتاج.

وفي المهرجان لم تظهر معه زوجته العظيمة رايسا (يا الله شو كانت تحب الاضواء والفساتين الجميلة وزيارة دور الازياء والتحلي و.. السهرات.. حرمة مودرن).

احد الشباب من ابناء الروس، وهو قطعا عاطل عن العمل، وبدون سكن، ولا مستقبل امامه.. تقدم في المهرجان - ربما ظن غوربي ان الشاب معجب بمنجزاته التخريبية - وباغت الامين العام، الرئيس السابق، بصفعة اطارت الشرر من عيني الرئيس واوقعته في حالة عدم توازن، فهو توقع حوارا بشكل آخر.. وهو قد هدم الاتحاد السوفييتي والشيوعية من اجل عيون الشباب ومستقبلهم الحر الديمقراطي.

تلك الصفعة كانت النتيجة المدوية لغوربي، وهي مقدمة للصفعات والركلات والشلاليط على القفا الغوربي والمومياء الزاحفة الذاهلة يلتسين.. في حال فوز المرشح الشيوعي الروسي الديمقراطي!

(وعد زيغانوف بالديمقراطية فعلا، والتعددية، والبحبحة الاقتصادية).. ولكن هذا لا يعني عدم المحاسبة وعفا الله عما مضى.. (الجماعة) ضيعوا دولة عظمى، وافسدوا مجتمعا. الديمقراطية لا تعني عدم المحاسبة.. واول المحاسبة حرمان رايسا من كل الفساتين والمعاطف الانيقة، والعقود الثمينة. ويلتسين يحرم من شرب الفودكا.. ويعاد للعمل في المزرعة.. اما غوربي فيفسح المجال امام جيل الشباب ليعبروا عن اعجابهم به، وبما قدمه لجيلهم سواء بالشلاليط او بالكفوف او بكليهما معا.. بكل شفافية وعلنية (يعني غلاسنوست وبريسترويكا).

آخ.. شو في زعماء وقادة في بلادنا سيستحقون ان نعبر عن اعجابنا بهم بالشلاليط والكفوف و...

# رائدان روسيان يسيران في الفضاء

■ موسكو - رويتر: امضى اثنان من رواد الفضاء الروس اكثر من خمس ساعات في الفضاء خارج محطة مير المدارية امس الثلاثاء لتركيب الواح لتوليد الطاقة الشمسية على مركبة فضائية قريبة لتقوية امدادات الطاقة للمحطة.

وقالت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء نقلا عن مركز المراقبة الارضي ان رائدي الفضاء يوري اونوفرينكو ويوري اوساتشيف وضعا البطاريات الكهربائية على المركبة كفانت في عملية استغرقت خمس ساعات و20 دقيقة.

والرائدان يقيمان على متن المحطة الفضائية مير منذ شباط (فبراير) الماضي.

ويبقى رائد الفضاء الامريكي شانون لوسيد الذي لحق بهما في اذار (مارس) الماضي في غرفة التحكم بداخل المحطة خلال جولتهما الفضائية.

# زراعة الشعر محط اهتمام الرجال الأمريكيين

■ واشنطن - ق.ب: قالت دراسة أمريكية ان 1 من كل 5 جراحات تجميل تمت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994 كان طرفها الرجال، مشيرة الى ان مجموع جراحات التجميل التي اجريت في العام المذكور بلغت 2,5 مليون عملية. ويلاحظ زيادة اقبال الرجال على هذه العمليات خلال السنوات الاخيرة.

وقالت الدراسة التي اعدتها اكاديمية جراحة التجميل الأمريكية ونشرتها صحيفة (يو اس اي توداي) ان زراعة الشعر كانت محط اهتمام الرجال، اذ بلغ عددهم نحو 197 الفا و276 رجلا، في حين هدف 37 الفا و743 رجلا من جراحة التجميل الى ازالة الدهون والتخفيف من تجاعيد الوجه، مقابل 18 الفا و350 اجريت لهم عمليات تجميل في جفن العين.

● منحت جائزة البير كامو الادبية للعام 1996 امس في باريس للكاتبة الفرنسية من اصل مصري - لبناني اندريه شديد لكتابها (مواسم العبور) ولمجمل اعمالها. وتبلغ قيمة الجائزة قرابة 4 آلاف دولار. وقد تم تأسيسها بالعام 1987 تكريما للكاتب الفرنسي البير كامو، الحائز جائزة نوبل، والذي قتل في حادث سير بالعام 1960. وكانت الجائزة منحت خصوصا بالعام 1992 للكاتب الجزائري رشيد ميموني.

● الحبيب بن يحيى وزير الشؤون الخارجية التونسي يقوم ابتداء من امس بزيارة رسمية الى بريطانيا بدعوة من نظيره ملكولم ريفكند وسيلتقي خلالها بعض المسؤولين البريطانيين وممثلي الاحزاب وبعض اللجان المختصة في البرلمان.

● صدر في العاصمة الموريتانية نواكشوط العدد الاول من اسبوعية «التواصل» التي يرأس تحريرها الزميل احمد ولد مولاي محمد، العدد تضمن حوارا مطولا مع السفير الفلسطيني عبد الشافي صيام حول تطورات الوضع الفلسطيني.

## احوال الناس

● الباحث الاردني في الفكر القومي الدكتور عبد الرحمن منكو القى مساء امس بدعوة من المنتدى الثقافي العربي بالاردن محاضرة تحدث فيها عن الدلالات القومية والوطنية للدولة الحديثة.

● الاسبوع القادم ستبدأ بروفات مسرحية «كعب عالي» بطولة يسرا وحسين فهمي عن ترويض النمرة لبرنارد شو. وسيخرجها شريف عرفة. وفي نفس الفترة ستبدأ بروفات مسرحية جديدة تقوم ببطولتها سماح انور وسمير صبري.

● الفنان محمود مرسي قرر دخول مجال الانتاج التلفزيوني فأسس شركة ستنتج ثماني سهرات سيقوم ببيعها للمحطات الفضائية العربية.

● المطرب ماهر العطار قرر ان ينهي عزلته ويعود الى الفن من جديد ولكن بأغانيه القديمة التي اشتهر بها.

● رجاء الجداوي وشيرين سيف النصر وحسن حسني وشريف منير سيكونون ابطال المسلسل التلفزيوني الجديد «اللص الذي احبه».

● القسم العربي باذاعة سويسرا العالمية الذي يرأسه الزميل محمود ابو ناب ينظم ندوة في جنيف حول حرية الصحافة. تشارك من المغرب الزميلة ليلى طالب ومن مصر محمد سيد احمد.

# ديانا تريد شراء شقة جاكي كينيدي

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «ديلي ستار» امس الثلاثاء ان الاميرة ديانا تعتزم شراء الشقة التي كانت تسكنها جاكلين كينيدي اوناسيس في نيويورك باكثر من سبعة ملايين دولار. واوضحت الصحيفة اللندنية ان ديانا، التي بدأت اجراءات طلاقها من زوجها الامير تشارلز، «ترغب في تمضية معظم اوقاتها في الولايات المتحدة» لانها تشعر بانها لا تحظى بالاعجاب والتقدير في بريطانيا». وكانت «جاكي» اشترت الشقة الواقعة في الجادة الخامسة بنيويورك بعد اغتيال زوجها الرئيس جون كينيدي.

# الرياضة الدورية تساهم في تجنب أمراض القلب

■ واشنطن - ق.ب: تنصح أطباء في مشفى «سانت جوزيف» الأمريكي بضرورة ممارسة رياضة الايروبيك التي تعتمد على الحركة وهدفها تنشيط عضلات الجسم والدورة الدموية لتجنب الاصابة بأمراض القلب من 2-3 مرات اسبوعيا. وقالت الدكتورة باميلا بيك من جمعية البدانة الأمريكية ان السمنة لا تعني عدم حرق السعرات الحرارية فحسب بل ارتفاع نسبة الدهون في الدم أيضا مما يعني تزايد فرص الاصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، مشيرة الى أن 1 من كل 4 أمريكيين يعانون من السمنة الزائدة.

# النساء انانيات اكثر في علاقاتهن الحميمة

باريس - من جان فرنسوا بوغليه:

اظهر تحقيق اجري في خمسة عشر دولة وشمل 10 الاف شخص منشيطين جنسيا، تزيد اعمارهم عن 16 سنة، ان النساء اكثر انانية من الرجال في علاقاتهن الجنسية وان الفرنسيين هم افضل من مارس الحب في العالم. ويشير التحقيق، الذي اجري بناء على طلب شركة «دوركس»، الاولى في العالم في بيع الواقيات، ان النساء نشيطات جنسيا كالرجال لكنهن يفضلن متعتهن الخاصة.

ويعتبر 38 بالمئة من الرجال ان متعة الشريك تشكل الاولوية في العلاقات الجنسية مقابل 29 بالمئة من النساء.

ويأتي الكنديون في رأس قائمة الرجال الاقل انانية بنسبة 51 بالمئة ثم الفرنسيون (45 بالمئة). وتظهر المساواة شبه التامة بين الرجال والنساء عند المراهقين خاصة (28 بالمئة من الكنديين، و27 بالمئة من الفرنسيين).

وفي ما يتعلق بممارسة الحب للمرة الاولى، يختلف العمر الوسطي من دولة الى اخرى حيث يبلغ في الولايات المتحدة 16 سنة وشهرين. وفي بريطانيا 16 سنة و7 اشهر، وفي البرازيل 16 سنة و9 اشهر، وفي فرنسا 17 سنة، وفي اسبانيا 18 سنة وشهرين، وفي هونغ 18 سنة و9 اشهر.

ويتخلف الفرنسيون في النضج المبكر وعدد مرات ممارسة الحب عن الامريكيين الذين يبدون اكثر نشاطا بـ135 اتصالا جنسيا في العام للفرنسيين مقابل 148 للامريكيين. كذلك يتقدم الروس على الفرنسيين قليلا وعلى الالمان والبريطانيين، في حين يأتي الاسبان والتايلنديون في نيل القائمة (64 مرة في العام).

ويصل «المعدل الوسطي» للعلاقات الجنسية على الصعيد العالمي الى 2.1 مرة في الاسبوع، اي 109 مرات سنويا.

ويضع التحقيق الامريكيين في مقدمة الذين يمارسون العلاقات الجنسية الامنة. وقد اجري التحقيق في جنوب افريقيا والمانيا واستراليا والبرازيل وكندا واسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وهونغ كونغ وايطاليا والمكسيك وبولندا وروسيا وتايلند.

وتأتي فرنسا في المقام الثاني بين الدول المهيأة للعلاقات الجنسية الامنة قبل المانيا وبريطانيا. في حين يقر 25 بالمئة فقط من الكنديين بانهم يلجأون الى استخدام الواقي خلال اتصال جنسي عابر.

ولا يزال عدم وجود واقيات في حوزة النساء امرا مقلقا. ويؤكد 56 بالمئة منهن انهن يقتنين الواقي مقابل 70 بالمئة من الرجال. ويكشف الاستطلاع ان 50 بالمئة من الرجال المتزوجين يستخدمون الواقي باستمرار.»

ويستخدم 18 بالمئة فقط من السيدات الواقي لتفادي الحمل.

ويمنح التحقيق لقب «افضل عاشق» في العالم لممثلي ثلاث دول هم الفرنسيون (51 بالمئة) والايطاليون (44 بالمئة) والامريكيون (37 بالمئة). في المقابل، يتعين على التايلنديين (9 بالمئة) والروس (8 بالمئة) والبولنديين (7 بالمئة) القيام بخطوات جادة في هذا المجال اذا كانوا يرغبون في احتلال مراتب متقدمة.

واجرت التحقيق معاهد مستقلة من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 الى اذار (مارس) 1996. وضمت العينات 52 بالمئة من الرجال و48 من النساء.

# الشرطة الأردنية تحبط محاولة بيع اثار

■ عمان - ق.ب: قالت مصادر في اجهزة مكافحة المخدرات الأردنية انها ضبطت مجموعة من القطع الاثرية بحوزة اشخاص كانوا يحاولون بيعها. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «بترا» عن مدير ادارة مكافحة المخدرات قوله ان الاجهزة الامنية رصدت ثمانية اشخاص يوم الاحد الماضي وبحوزتهم مجموعة من قطع الفخار الاثرية ولوحة فسيفساء وقامت باعتقالهم، مشيرا الى أن هؤلاء عثروا على هذه المواد في قطعة أرض خاصة بهم واتفقوا على بيعها. يذكر ان قانون الاثار العامة لا يسمح بالاتجار غير المشروع في القطع الاثرية او التنقيب العشوائي.

# عصابات المخدرات تجند اعضاء جددا في بنما

بوكا دي كوبي (بنما) - من لورنز جرانت:

في ركن من غابة دارين الاستوائية الكثيفة في بنما ينشغل تجار مخدرات كولومبيون بتجنيد اعضاء جدد - من جماعات الثوار والهنود.

وقد وصل اتجاه منتشر بين هنود فقراء في امريكا الجنوبية يزرعون نبات الكوكا الى بنما حيث يقوم اعضاء من جماعة القوات المسلحة الكولومبية الثورية وتنظيمات منشقة بحراسة محصول وشحنات المخدرات.

ويشترك الهنود والثوار اليساريون في دافع واحد - المعاناة الاقتصادية.

ومن اهم مناطق زراعة المخدرات المعروفة بوكورو وهي بلدة صغيرة تبعد 36 كيلومترا عن حدود كولومبيا الشمالية الغربية. قال فيكتور انطونيو احد سكان البلدة «الهنود يزرعون محاصيل (مخدرات) في بوكورو القريبا من كولومبيا».

وفي وقت سابق من العام الحالي دمرت الشرطة 200 فدان (88 هكتارا) من زراعات الكوكا في المنطقة وداهمت ست مزارع تصنع فيها المادة الخام لانتاج الكوكايين. ويأمل مسؤولون بالشرطة ان يسفر القاء القبض على خوسيه كاستريون هيناو ملك تهريب المخدرات بعصابة كالي الى معلومات عن اعضاء العصابة والهنود والثوار الذين يعملون معا في زراعة وتجارة المخدرات.

قال روستنو ميراندا رئيس نيابة المخدرات في بنما «اكتشفنا شيئا جديدا في جرائم المخدرات هنودا يزرعون الكوكا بالقرب من الحدود وثوارا يوفرون الحماية لزراعات الكوكا».

ولم يعط ميراندا ارقاما ولكنه قال «ان حجم المحاصيل في بنما لم يصل الى مستوى دول اخرى بامريكا اللاتينية».

وتتوسط غابة دارين بنما من الساحل الى الساحل وتعتبر منذ وقت طويل نقطة عبور لاي شيء. لا توجد بها طرق وتضم شبكة معقدة من النهيرات تستخدم كطرق سريعة تحمل الانسان والحيوان والمخدرات والاسلحة. وسكان المنطقة خليط غريب من 50 الف نسمة من سلالات هندية واسبانية وافريقية جاءت الى بنما بحثا عن الذهب او هربا من سادة اسبان. كما اجتذبت طبيعة المنطقة بغاباتها الكثيفة ووعورتها القراصنة عبر القرون.

وحل محل المنقبين عن الذهب الاسبان في الماضي تجار مخدرات يعملون بكل يسر. اكتشفت طائرات دورية امريكية اكثر من 200 مهبط سري في دارين حيث يتحالف الثوار والهنود مع بارونات المخدرات. يعرفون الدروب والمسالك التي يهربون خلالها المخدرات من دارين الى موانىء بنما دون ان يكتشفوا.

ويقال ان كاستريون الذي تقدر امبراطوريته بحوالي 50 مليون دولار كان يحضر المخدرات من كولومبيا ويقوم بتخزينها في زوارق فخمة في دارين تعبر قناة بنما وكانها سفن سياح.

وكثيرا ما يسمع سكان المنطقة ازيز طائرات ويتمتمون «مخدرات».

كما تزدهر تجارة السلاح في المنطقة. قال ميراندا «تجارة جديدة تخدم الحركات الثورية في امريكا الوسطى».

وتقول وثائق في كولومبيا ان القوات المسلحة الكولومبية الثورية التي سمح لها الدكتاتور البنمي السابق الجنرال عمر توريخوس المتعاطف معها باقامة قواعد لها في جبال بوكورو استعدادا للمعركة في بلادهم تواجه صعوبات اقتصادية دفعتها الى القيام بعمليات اختطاف بالاضافة الى حراسة مزارع الكوكا.

وتقول الولايات المتحدة انها كثفت دورياتها الجوية فوق بنما في الاونة الاخيرة كما ارسلت وحدات من الشرطة البنمية الى الحدود.

ويعترف خوسيه لويز سوسا قائد شرطة بنما بان الثوار يتفوقون على رجاله في العدد والعتاد.

واضاف يقول «لا نمتلك ربع ما لدى الجيش الكولومبي» لمواجهة الثوار ولكن بنما تكثف الاجراءات الامنية. قال سوسا «لدينا حاليا 1250 وحدة جنيدة في اكاديمية الشرطة سيرسل جزء كبير منها الى منطقة دارين».

# الأمريكيات يفضلن عدسات العيون الخضراء

■ واشنطن - ق.ب: أظهر استطلاع للرأي أن 80 في المائة من النساء الأمريكيات يرغبن في تغيير لون عيونهن كي يصبحن أكثر جمالا وجاذبية. وحول الألوان التي تفضلها المرأة، قال الاستطلاع الذي اجراه مركز (الفانتيج بيزنس ريسيرتش) أن 35,1 في المائة من النساء يفضلن اللون الأخضر، مقابل 23,7 في المائة يفضلن اللون الأزرق.

وقالت 21,1 في المائة في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة (يو اس اي توداي) الأمريكية انهن يملن الى اللون البنفسجي، مقابل 12,7 في المائة يفضلن العيون العسلية، و7,4 في المائة الى اللون البني.



## كلام النجوم

**الحمل: 21 اذار - 20 نيسان**
علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

**الثور: 21 نيسان - 20 ايار**
جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

**الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران**
مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

**السرطان: 22 حزيران - 22 تموز**
افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

**الاسد: 23 تموز - 22 آب**
اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

**العذراء: 23 آب - 22 ايلول**
ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.

**الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول**
النساء اللواتي يتسوقن اليوم ينجحن في المساومة قبل الشراء.

**العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني**
اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهدوءك.

**القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول**
مكافآت مالية لعمل قمت به في الماضي.

**الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني**
دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها. لان دوافعه غير معروفة.

**الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط**
ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

**الحوت: 19 شباط - 20 اذار**
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

